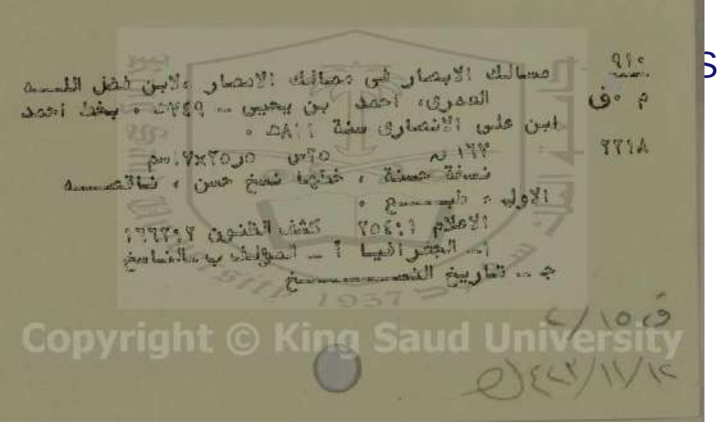

٩١٠
عمـ
م ف
٢٢١٨

مسالك الابصار في ممالك الامصار / لابن فضل الله العمري، احمد بن يحيى - ٧٤٩هـ ، بخط احمد ابن علي الانصاري سنة ١٠٨١هـ .

١٦٣ ق ٣٥س ٢٥,٥×١٧,٧سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، ناقصة الاوليه ، [illegible] .

الاعلام ١: ٢٥٤ كشف الظنون ٢: ١٦٦٣

١- الجغرافيا أ - المؤلف ب - الناسخ
جـ - تاريخ النسخ

ف ١٥/٥/٢
١٢/١١/١٤٠٢هـ

[redacted]

لله في ملك الراجي عفو ربه الودود علي بن
عبد الله بن محمد علي ابو شعر في ١٦ شوال سنة ١٣١٢

[redacted]

كتاب مسالك الأبصار في ممالك الامصار

تأليف

ابي العباس شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله
بن يحيى بن دعجان بن خليفة ويتصل نسبه بعمر
بن الخطاب المولود بدمشق سنة ٧٠٠ والمتوفي
فيها سنة ٧٤٨ هجرية

ف ١٥/٢
مكتبة جامعة الرياض قسم المخطوطات
اسم الكتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار رقم ٢٢١٨
اسم المؤلف أبو العباس شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله العمري ت ٧٤٨
تاريخ النسخ ٨١١ هـ
عدد الأوراق ١٦٧ مقاس ٢٢×٢٧
ملاحظات تراجم ٩٢٨
م. ف
٩٢٣
جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

اذا اسعد القوم السلاح وجدتني منيعا اذا المت بها يدي

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

لعمرك ما الايام الا معارة فما اسطعت من معروفها فتزود

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن مقتدي

٥ ومنهم زهير بن ابي سلمى وبه ضرب المثل في التنقيح فقال حولياته زهير لقال
كان يعمل القصيدة في ليلة ثم يبقى حولا ينقحها ولا يقل ولا يعدل بينه زدوه للحجة حتى
زونه مذهبة الكلمات ، مذهبة الملابس المعلمات ، لا ينسج مثلها ناسج ولا ينظر ناهج
بازهر مطبوعه ، وزهر في افق مجموعه ، زفت معاطف العاطفات ، ودقت لهفات
ظهاها ، وانت بما رفع له القنا والزمان ، وتسمع منه زئير الاسد وهم ...ـام شد ،

منها قوله

اذا ما جئت يوما لحاجة مضت واجمت حاجة الغد بالعشاو

تجيء حديث النائي عنده او فؤاد عن حبك ما يسلو

منها قوله

ـل علها حاجة عفرية جديرون يوما ان ينالوا فيستعلوا

ـا اسود ضاربات او شهم سوابغ بيض لا تخرقها النبل

ـاعية او لحتها مغربة ترقى خافا ثم الخطب الجلل

... يغتريهم وعند المقلين السماحة والبذل

بيوتهم مجالس قد يشفى باحلامها الجهل

نما توارثه اباء ابائهم قبل

نخيمه يعزبن الا في منابتها النخل

ـه

ما اتقت فواصله

ني اثنيت الله

ع خلفا

لو نال يحيى من الدنيا بمنزلة انى السما لنالت كفه الافقا

ومنه قوله يصف فرسا له

وصاحبي وردة نهد مراكلها جرداء الانحر فيها ولا اصكاك
كانما من قطا الاحباب حلاها وزدوا فردعها احبها الارك

ومنه قوله وقد انشد ابن سعيد الاولين وقال فيهما واحسنوا قوله في السفينة

كان نفات العمر في كل مرلة لمن يحب القتام المحطم
بكرن تكوروا واشجرن بنجرة فهن لوادي الراس كالنيد الفم
لدى اسد شاكي السلاح مبادف له لبد اظفاره لم تقلم
ومن يعص اطراف الزجاج فانه مطيع العوالي زكبت كل لهذم
زات المنايا خبط عشوا من تصب تمته ومن تخطي يعمر فيهرم

٤ **ومنهم علقمة** الا ان جزءه خلو من استطعمه صعولن من شعره على ان معنا العوض في شعره معدومة الا في مواضع معلومة وانما هو ديباجة لا يرقم تطرزها ولا ينتهم معها من طلل الارض بمزهرها **قال** ابن سعيد واقرب ما وقع له قوله البيت الاتي ذكره ثم ذكر له بعده بيتين افتخهما بكرمه وهذا البيت من قصيدة المختار منها **قوله**

ساروا جميعا وقد طال الوجيف بهم حتى بدا واضح الاقراب مشهور
اوردتها وصدور العيس مسنفة والصبح بالكوكب الدري منحور
تباشروا بعدما طال السرى بهم بالخفض لما بدت منه
يدب سوابق من اولاه تعرفها وكثره في سواد الليل

واما ما قاله ابن سعيد في معنى البيت الثاني اوردتها وصدور

كم زدته وزواق الليل منسدل منهم ذاق اعجالا بالخمره
وانت والصبح محفوف بكوكبه ونار الشعو الحي

ومما اختار له من قوله والاول له اورد

يحمل ابن صد نصل العنبر بها كان ط
كان قارة مسك في منازلها الب

ومنها قوله

قد اشهد الشرب فيهم مزهر رنم والقوم تصرعهم صهبا خرطوم
كاس عزيز من الاعناب عتقها لبعض اربابها حانية حوم
تشفي الصداع ولا يوذيك صالبها ولا يخالطها في الراس تدويم
عانية قرقف لم تطلع سنة يجنها مدمج بالطين مختوم
كان ابريقهم ظبي على شرف مقدم بسبا الكتان ملثوم

ومنها قوله

فقلنا الا قد كان صيد لقانص فخبوا علينا فضل برد مطنب
فظل الاكف يختلفن بحانذ الى جوجو مثل المداك المخضب
كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

٧ **ومنهم عمرو بن كلثوم** لم يذكر في الاشعار الستة وهو من مشاهير شعراء الجاهلية وجبته ان يعد منهم ويعد بعد من ضيف مجمعهم ولا المعلقة الغائية المعلقة بنصبها الزائية لم تصعام عمرو كاتبه ولم يرد عمرو ورده جلالته ولا عز وقده المقدم من شعر ممالصنع المزين انشه اذهبت بهجها فاصبحت واذهب كل زهها ود احبها الكوثر وشحت ولم يبق خمور الاندرين ولم تسبق نور الحميا الكل الواردين فجارت علم يخش نوال اللابس ولحرب دونها ابشارا وكان الكاس مجراها اليمين ومن المنصفة فيما ذكرت من مغانمه الحتوف ومناهجه مخارق السيوف وما شبهت به ثياب الفرسان لما طليت من الدما بالارجوان وطرفت في ضعاف الالوان **ومنها قوله**

مشعشعة كان الحص فيها اذا ما الما خالطها سخينا
تجور بذي اللبانة عن هواه اذا ما ذاقها حتى يلينا
صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا
ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا
بانا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

ومنها تركت الخيل لها كنة مقلدة اعنتها باضعفونا ⁂
متى ننقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقا لها طحينا ⁂
نطاعن ما تراخى الصف عنا ونضرب بالسيوف اذا غشينا ⁂
كأن سيوفنا فينا وفيهم مخاريق بايدي لاعبينا ⁂
كأن ثيابنا منا ومنهم خضبن بارجوان او طلينا ⁂
علينا البيض واليلب اليماني واسياف يقمن وينحنينا ⁂
علينا كل سابغة دلاص ترى فوق النجاد لها غضونا ⁂
اذا وضعت على الابطال يوما رأيت لها جلود القوم جونا ⁂
كأن غضونهن متون غدر تصفقها الرياح اذا جرينا ⁂

٨ **ومنهم اعشى بكر** ممن شغف بالخمر وكلف بها وعرف بشربها وجلا لونها المشعشعة واطلاع غرتها المستعذبة ⁂ ووصف اوقات الاصطباح والغبوق ⁂ والاشراق والبروق ⁂ وما نشا عنه الحباب من الثغور ⁂ وتولده المراح من النار والنور ⁂ فجاد بوانه حانة مدام صفقت بارتعه ⁂ وشققت بالمناديل كوش شقي بعصا ان حققه **وحكى** ان رجلا عرض للقاضي يحيى بن اكثم في مجلس المامون يتعنته وقد تكلم ابن اكثم في شي من الطب **فقال** ايها القاضي ثم نتداوى بالخمور فقال نعم قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه **وقال** صلى الله عليه وسلم استعينوا على كل صنعة بصالح اهلها وصالح هذه الصنعة في الجاهلية الاعشى **وقد قال**

وكاس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها ⁂

قلت وفي هذا بيان واضح في تقدمه صفات الخمر **وقال** ابن سعيد اكثرها وقفت عليه من اوصافه الخمرية التي اشتهر بها اعرابية جرجها حتى غطها عن الروض وان كان شيخ جنسه الشبه واقربها الى من ذلك **قوله** ⁂

يريك القذى من دونها وهي دونه اذا ذاقها من ذاقها يتمطق ⁂
وترى اذا نهلنا منها جيشا كتب عدا فانسط **وقوله من مطرابة**
والشعر ينزل الكريم كما نزل رعد السحابة السبلا ⁂

غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل ⁂
كأن مشيتها من بيت جارتها مر السحابة لا ريث ولا عجل ⁂
ومنها قوله ⁂
ألست منتهيا عن نحت اثلتنا ولست ضائرها ما اطت الابل ⁂
وقوله من مطرابة ⁂
وان عتاق الخيل سوف يزوركم ثناء على اعجازهن معلق ⁂
به تنفض الاحلاس في كل منزل وتعقل اطراف الرحال وتطلق ⁂
لعمري لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار باليفاع تحرق ⁂
تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق ⁂
رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق ⁂
ترى الجود يجري ظاهرا فوق وجهه كما زان متن الهندواني رونق ⁂

قال ابن سعيد وهذا البيت الآخر لاحق بالمرقصات وما جرى هذا المجرى هو واقع العرب غاية مرقص **ومنهم الحرث بن حلزة** صاحب المعلقة التي اولها آذنتنا ببينها اسماء ٩ وهي المعلقة قرطا كل مسمع ⁂ وشرطا في جيد كل مجمع ⁂ الطالعة اسنى من الشمس في كل مطلع ⁂ والهنا من الكوثر في كل مكرع ⁂ المقفوة لناظمها في الارتجال عليه ولابيه ⁂ بحبو لانو ضلد عق ⁂ ورزق لا يعرف له طرق ⁂ شهد في بين العصبة له بالارتفاع ومدها الفائدة ممتدة الباع ⁂ فقد نفث بعدها القرائح وما اضا لها شعاع ⁂ وبقيت على الناس المثل كالغصون حمائم الهمز الا انها قواف لا اسجاع ⁂ والمختار منها **قوله**

وثمانون من تميم بايديهم رماح صدورهن القضاء ⁂
ثم فاؤوا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء ⁂
فجبناهم بطعن كما تنهز في جمة الطوي الدلاء ⁂
وفككنا علل امرئ القيس عنه بعدما طال حبسه والعناء ⁂
واقدناه رب غسان بالمنذر كرها وما تكال الدماء ⁂

ومنهم اعشى باهلة اعيا من اهله واحيا حياض المدعية باهله ١٠ مما العجب الا ان يكون من اهله ويعرفها من زينب قبلها او استضل بضوء الصباح بقبيلها ⁂

وهو مع سقوط ذلك النسب الباهلي . وسقوط ذلك الجد السفلي . منه الصيت بشعره الطائر
وذكره السائر . ولم ازل الرواة عنه وشيعه . ولا النهاية منه في الدرجة الرفيعة . وانما
اسم الأدب ينفذه . وقدم العصر ابطله شبه . ومن الجيد له **قوله** .

ان تقتلوه فقد اثخناكم شيما كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر
لا يامن القوم ممساه ومصبحه من كل اوب وان لم شر عنطر

وهذان البيتان ذكرهما ابن سعيد وانه دخلهما في المرقص لما اجمل فيه القول وفصله وهو
حق ما قوله . وصدق ما اوله . الا ان حسن هذا التمثيل في البيت الاول وهو النصف الباقي
منه بعد قوله في النصف الاول ان تقتلوه فقد اثخناكم ومنا اذ قال انه اثخنهم ثم قال
وكذلك الرمح وهذا من بيان الرمح فكانه هو حقيقة الرمح وهذا تمثيل ابن من فلق الصبح .

11 **ومنهم قيس بن الخطيم** صاحب عوض لا يقوم دونه اليتيم . ولا يعوض
ترادف بجانبه النعيم . تلطف حتى كانه مولد . وتعطف كانه غصن املد . ما تسهل مديحه
تسهل مشربه . وجمل كيف رقه وقد اوتد بالبيد اطنبه . وشد على غارب الرحل قتبه
ما قيس بين في من بني قيس مولا مثل انفسنا الى نمالته في كبش . وعرف بعفاف تشهد به
عنق بردة . وارق جملة اربت على نهده ومن شعره **قوله**

تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب

وقوله

اني سربت وكنت غير سروب وتقرب الأحلام غير قريب
ما تمنعي يقظى فقد تؤتينه في النوم غير مصرد محسوب
كان المنى بلقائها فلقيتها فلهوت من لهو امرئ مكذوب
فرأيت مثل الشمس عند طلوعها في الحسن او كدنوها لغروب

والمراة الرقيقة اللون بياضها بالغداة يضرب الى الحمرة وبالعشي تضرب الى الصفرة ١٢

ومنهم حسان بن ثابت الانصاري

شاعر الشعراء رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشاعره المنافح عنه المؤيد بروح القدس . النابغ نباهة في زمن الجاهلية المتأهل للبيت
الرفيع منهم مثل الغرة من الجبين . المتين اشتان الجواد المقرف من الهجين . وقد تقدمت

له

لنا في صدد السيرة النبوية اشعار علقت في تلك السماء مصابيحها . وعلقت بعد بابواب
النجاز وضاعت معانيها اذ هو المناضل عن النبوة لا اسنة الا الالسنة . والمناظر عن
الرسالة بسلك الدلالات البينة . والمسلط على جاهلية قريش يقطعهم قطع الشفار . ويقلعهم
قلع الاظفار . وينزعهم نزع الظنابيب . ويخلعهم خلع الجلابيب . حتى وضعت الحرب اوزارها .
واغمدت الا الالسنة اغماد السيوف ولحقت الرضا . **ومن شعره** في الفخار قوله

ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا براس طمرة ولجام
جرداء تمرغ في الغبار كانها سرحان غاب في ظلال غمام

وقوله

وبجبل لا يستجيب لدعوة حتى تزول شوامخ الاعلام
لم تفتها شمس النهار بشيء غير ان الشباب ليس بدائم
رب حلم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم
وقريش لو ودنا لو اذا لو ثنيتموا وخف منها الحلوم
لم تطق حمله العواتق منهم انما يحمل اللواء النجوم

وقوله يصف الناقة

واني اذا ما الهم ضاف قريته زماعا ومرقال العشيات عيهلا
ململمة خطارة لو حملتها على السيف لم تعدل عن السيف معدلا
مروعة لو خلتها من جنب رأيت لها من روعة القلب افكلا
تزود منا كل اشيب بارع اغر تراه بالجلال مكللا
اذا ما اشتدى احمى البلاد وابتنى العلى وان ذا الطول على من تطولا
وما ذاك الا اننا جعلت لنا اكابرنا في اول الحشر اولا
فنحن الذرى من نسل آدم والذرى رتع منا المجد يالا

وقوله

وكل خبيث الود مستعق الثرى متى تجده الريح اللواقح ينجم
تحسب الثرى دان من الارض لم يمنعه كل الطود بالحمل الاصم
وانتم وحكم والنبي محمد لما اذا الكشي لم يوصله من يغار فيه

وقوله

الد تسنا نوازيه بجمع كانه اتي امنته لبل ذوافعه

وقوله

لله در عصابة نادمتهم يوما بجلق في الزمان الأول
أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
الملحقين فقيرهم بغنيهم والمشفقين على اليتيم الأرمل
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل
يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الأنوف من الطراز الأول
إن التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

وقوله

بزجاجة رقصت بما في قعرها رقص القلوص براكب مستعجل
ومن يعدل الأذناب ويحك بالذرى لقد خلطا حقا بباطل
تناول سهيلا في السما فما انه سعد كان لينله بالأنامل

وقوله

رسا في قرار الأرض ثم سمت له فروع تسامى كل نجم محلق
ملوك وأبناء الملوك كأننا سواري نجوم طالعات بمشرق
إذا غاب منها كوكب لاح بعده شهاب ترى ما بيننا للأفق ترق

وقوله

وقد غدوت على الحانوت يصحبني من عاتق مثل عين الديك شعشاع
اذا انشأ تدعوا انقض لنا من فرع مشبع الحيزوم ركاع
وقد أذى امام الحي منقطعا بصارم مثل لون الملح قطاع

وقوله يمدح عبد الله بن عباس رضي الله عنهم

إذا قال لم يترك مقالا لقائل بملتقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع لذي إربة في القول جدا ولا هزلا
سموت إلى العليا بغير مشقة فنلت ذراها لا دنيا ولا وغلا

ومنه قوله

أصون عرضي بمالي لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض في المال
أحتال للمال إن أودى فأكسبه ولست للعرض إن أودى بمحتال

١٢ **ومنهم لبيد بن ربيعة العامري** وهو معدود من شعرا النبي صلى الله عليه وسلم ∴ وممن شرح في ذلك المرتع وحوم ∴ جرى شرف الجاهلية والإسلام ∴ وحج

شنوذ

شنوذ النصال ثم بدلها وقد بدلها كلاهما. كان في كل منهما شديدا مشهودا ∴ ومشيد الثنا فان لا يدع سوددا ∴ أما في الجاهلية فقد كان نذر أن لا تهب الصبا الا نحر الجزر، فكان ينحرها كلما هبت ويطعمها ثم افتخر كان ذلك من سنوات قومه كلما تنسمت ريحها ∴ وتشققت سحابها وان ترى ريحها ∴ يقول القوم على اموالنا اذهبوا بهذه الإبل إلى لبيد يستعين بها على مروته ∴ فكان هذا شأنه ∴ وعلى هذا انقضى زمانه وكان في الشعر بحرا لا يعرف الأمر ذاته ∴ لا يرى في الجنس لاسده ∴ لا يحوله بنه هنات ∴ ولا يتنادى لحفظه لذا الا لا يستطر حيات ∴ ثم أكرمه الله بالإسلام وعمر إلى زمان عمر بن سلام ∴ وكان عمر رضي الله عنه يعرف له حقه ∴ ويكرمه ويحمده ولا يحرمه ∴ ولما انقطع شأن الشعرا عما احدثوا من الشعر لم يجد قد قال الا

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى اكتسيت من الإسلام سربالا ∴

وقال لذ يوما ما احدثت من الشعر فقال له لقد عوضني الله عنه بسورة البقره وسورة آل عمران وجيشه هذا عوضا ∴ وكفاه منه بكلتون نرع الجوهر عوضا

وله القصيدة المعلقة الفريدة التي تكشف لها النجوم مطرقة المتممة التي كان مثلها شذرة ∴ أو يا ثم غيد تجل عن التشبيه بالدرة ∴ أو غرة تحيى من نظر أو صدر نقشت من البساطر ما تضمنه بياض العين من سواد النظر ∴ والمراد منها **قوله**

وجلا السيول على الطلول كأنها زبر تجد متونها أقلامها
أو رجع واشمة أسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها
فوقفت أسألها وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلامها

ومنها قوله يصف ناقه ∴

وإذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها
فلها هباب في الزمام كأنها صهباء راح مع الجنوب جهامها
تغلو طريقة متنها متواتر في ليلة كفر النجوم ظلامها
وغداة ريح قد كشفت وقرة إذ أصبحت بيد الشمال زمامها

ومنه قوله ∴

إن الرزية لا رزية مثلها فقدان كل أخ كمثل الكوكب

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب ∴

ومنه قوله ∴

وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع ∴
وما المال والاهلون الا ودايع ولا بد يوما ان ترد الودايع ∴
اليس ورائي ان تراخت منيتي لزوم العصا تحنى عليها الاصابع ∴
اخبر اخبار القرون التي مضت ادب كاني كلما قمت راكع ∴
فاصبحت مثل السيف اخلق جفنه تقادم عهد القين والنصل قاطع ∴

١٤ ومنهم النابغة الجعدي وهو من شعرا النبي صلى الله عليه وسلم ∴ ومن شعره
لحى المقسم ∴ والحى الضاحك وما بسم ∴ ولد من المعاني العقم ما عجز عنه اوايله القرايح
فاصبحت لجلد غير ولود ∴ ووقفت دون نهاية كلما اطلبها عقبة كود ومنها قوله

كليب لعمري كان اكثر ناصرا وايسر جرما منك ضرج بالدم ∴
رمى ضرع ناب فاستمر بطعنة كحاشية البرد اليماني المسهم ∴

ومنه قوله تصف فرسا ∴

كان تماثيل ارساغه رقاب وعول على مشرب ∴

١٥ ومنهم الحطيئة جرول اسلم وعنده بقية من جاهلية ∴ وحميه الى عليه
السلام فما سلم المسلمون من لسانه ∴ ولا غنم فرصة اولاها من احسانه ∴ هجا حتى نفسه
هجوا مقذعا ∴ وهاج بحده كل عرض مرتعا ∴ وكان شديد الغيرة على بنات كن له وكان
يمنعهن تزويجا ∴ وان لم يكن صحيحا ∴ ويلوم من كل من ازلفه وان بر فجا ∴ واشترى
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعراض المسلمين بمال نفله له من بيت المال
وحبسه حتى تاب ∴ وما اقلع عن شيات الاعمال ∴ وكان لافراط غربه يطوف الاحيا
ويطول لسانه على من جاوره ولا يفي لحبيبا ∴ ثم اوصى عند موته تلك الوصية التي جاهر
فيها بمخالفة الاسلام ∴ ومخالفته لحق احتمال الكلام ∴ ثم امر بان يركب حمارا ويقاد به
حتى مات وهو راكبه تلك الميتة القبيحة ∴ ومال فيما استوطن بعد كاهله الاصغر نحيه
ومن شعره المختار قوله وتصرف في الوصف والتشبيه ه قوله

وادهن ترى في خلق الجبادي كانها راكب موفي على ظهر فدفد ∴

وادما

وادما خرجوج تعاللت نومها بسوطي فارمدت ببيد افدفد ∴
بلا هيا ايا الزمام وتتقي علا الدلو من القد محصد ∴
ترى بين لحييها اذا ما ترغمت لغاما كبيت العنكبوت الممدد ∴
وترمي يداها بالحصا خلف ظهرها وترمي به الرجلان دائرة اليد ∴
وتحي الحبال العردوي كانها من الال جفنة الملا المعضد ∴
الى ماجد اعطى على الحمد ماله ومن يعط اثمان المحامد يحمد ∴
متى ياته تعشوا الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد ∴
الواهب المائة الهجان برمتها وبشر منظر هن وقوله ∴
وهما مدفعه البنا كان ركبها الحطابين وقوله ∴
بدا اركنا حتى اشتعامت ثيابنا فعشنا والفينا اليك جريضا ∴
فكشكرات العيش جادت بعيشها الا وخها حتى الطير نهوضا ∴

ومنه قوله ∴

وكل بناصبة جد لا زغف مضاعفة وابيض مشرفي ∴
ومطرد الكعوب كان فيه تدامى ذي سنابك مضرجي ∴
شق غير مزاح اذا الحرب شبه ومن ابان الدهر غير جزوع ∴
فذاك فتى ان ابته في صنيعه الى ماله لا تاته بشفيع وقوله ∴
اذا ارسلني البلد والك والعرفا فانك على الارواح والديم الوطف ∴
وقعت بهما فاستبرت وشاعري من العين الاحم اكففت به طرفي ∴

ومنه قوله ∴

لنعم الحي حي بني كليب اذا اختلط الدواعي بالدواعي ∴
هم ضعفوا الجرائم ولبسوا بعد الخز اثلا بدا اضلاع ∴

وقوله يصف حمارا وحشيا يطارد اتانا حتى وردا ∴

حتى يطارد نحاما حملت له بعوارض العفرات فهي شزوز ∴
وكان بغيهما سرقة نادف ولوى الكسر اذق منشور ∴
بجوابها من رفعهم طنابيب ازرق الجام وشاوه فيصر ∴

ومنها قوله يصف ثورا وحشيا

جرح يلاود بالكناس كانه مستطوق جنى اصاح يدوز
حتى اذا ما الصبح شق عموده وعلاه اسطع لا يرد منير
اوفى على عقد الكثيب كانه وسط القداح معقب مشهور
وحصا الكثيب بصفحتيه كانه خبث الحديد اطاره الكير

قوله

بعز بعد عهدك من سلمى اجارع نعد ذاته فالهجول
اربت المدجنات به وجرت به الاذيال معصفة جفول

١٤ ومنهم عمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة ممن له صحبة رعى حقها وروى سبقها اطلعته في مراتب العلى وحلته بمناقب النجوم الفاخرة الحلى اصله من خزاعة ثم من اسلم وهو ممن فاز بالسابقة واسلم وشهد القادسية وجهد في جهاد المجوسية وعد افراد بعد الالف من الطائفة القادسية ذوى فيها ما شفى سيوفه واشبع ما لهم قنية وهو ابو عرار وقولاده ما طبع منه ذلك الغرار وفيه يقول

اردت عرارا بالهوان ومن يرد عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم
وان عرارا ان يكن غير واضح فاني احب الجون ذا المنكب العمم

ومن المختار لابن شاس ما انشده ابن سعيد له وعده من المطرب قوله

اذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفى لمطايانا بوجهك هاديا
اليس يزيد العيس خفة اذرع وان كن حسرى ان تكون اماميا

وانشد له صاحب منتهى الطلب قوله

وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم
رفعت براسه فكشفت عنه بمعرفة ملامة من يلوم
ولما ان تنشى قام خرق من الفتيان مختلق هضوم
الى وجنا امية فكاست وهى العرقوب منها او الصميم
فاشبع شربه وجرى عليهم بابريقين كاسهما ردوم
تراها في الاناء لها حميا كميتا مثل ما فقع الاديم
ترى شربها حتى تراهم كان القوم ينزفهم كلوم

فبينا

فبينا نحن ذاك وبين شك فيا عجبي لعيش لا يدوم
نطوف ما نطوف ثم ناوي ذوو الاموال منا والعديم
الى حفر اسافلهن جوف واعلاهن صفاح مستقيم

١٧ ومنهم الشماخ سح شعره ونفخ في فحمة الليل فحمه ورسخ في ذلك الجبل طوده وصرح في ذلك القبيل عوده وكان نادرة جيله وابن ما لا يدافع من تعجيله ومن فائق شعره ما انشده له ابن سعيد وعده في المطرب وهو قوله

اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

وقوله في القشيبة وقال انه من التشبيهات العقم

اذا انبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز

١٨ ومنهم متمم بن نويرة وبكاؤه على اخيه مشهور وبلاؤه بفقده غير منكور اطال عليه الاسف وهو مغدور واطال اللهف لو يشفي الصدور ما زال يبكي حتى فقد عينه وقضى في العاجلة حينه وسأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن اخيه فوصفه بما لا يجد احد بواحد وله معه ما لا يسعه هذا المكان ولا يرد عنه التصنيف هذا الاوان ومن شعره الاخذ بمجامع الاحسان قوله وهو ما انشده له ابن سعيد في المطرب

وقالوا اتبكي كل قبر رايته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت له ان الاسى يبعث الاسى دعوني فهذا كله قبر مالك

ومنه قوله

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

١٩ ومنهم كعب بن زهير بن ابي سلمى شاعر شاع بعصبيته وشارف موسم الفخر من وافيته وفحل هدر في شقشقته ومجد لا يشكو ابنته في طبقته له من ابيه زهير وراثة بيان وتابعه جاء فيها باحسان وشيد امتياز الحجى وبادا جنان اثنى معه في ميدان وبادعه قصب الرهان فطالما بالشان وفضله الايمان ابن وقوف زهير عنه هرم ابن سنان من علو كعب يبيح شيد لنعمان

كان النبي صلى الله عليه وسلم قد هدر دمه ۞ وهدد معلمه واحل حرمه ۞ وحل بربده لاياء
فحينها قدمه ۞ وكادت اجلها ان تعجل عدمه ۞ لما جاء اخوه بجير بن زهير ۞ واتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبله فقدمه الى الخير ۞ فعرف كعب ان البابه وكده ۞ وان الذنب لا يثلث
مملكه ۞ وان فجاج الارض دونه خاتم تحجزه ۞ وقبضة تهديه تملكه ۞ ثم اقبل الى النبي صلى الله
عليه وسلم مسلما ۞ وبين يديه مستسلما ۞ فانشده على غير ميعاد ۞ قصيدته التي اولها بانت
سعاد ۞ وخطبت بنت سماعه من طوله بما لا حطت به من ابيه بنات خوله ۞ حتى انه يقال
انه لما بلغ فيها الى قولـــه

ان الرسول لنور يستضاء به ۞ مهند من سيوف الله مسلول

اشار النبي صلى الله عليه وسلم بكمه الى من حوله ۞ ان يصغوا اليه ۞ ويقبلوا على شانه ۞
وقد افلح اذ اقبل الرسول عليه ۞ فامنه النبي صلى الله عليه وسلم في معابد الاسلام واستنلا
واغرض عما فرط من اجرامه ومدحه بقولـــه ۞ وتروى لابي دهبل

تحمله الناقة الادماء معتجرا ۞ بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم
وفي عطافيه مع اثناء ريطته ۞ ما يعلم الله من دين ومن كرم

ومن محاذره اللفظه ۞ ما يدخل في نمطنا المشترط قولـــه

لعمرك ما خشيت على ابي مصارع قومه النبلي ۞ ولكني خشيت على ابي جر بن زد مجده في كل حي

ومنهم عمرو بن معدي كرب الزبيدي فارس الهيجا اذا اشتبكت رماحها ۞
واشتبهت اختلاط السيوف بعضها في بعض صفاحها ۞ المحرز للذيل الجديد في الجاهلية والاسلام
على مفارق الفراقد ۞ وفي الاول والاخر ما حل لنطاقه النجوم العواقد ۞ ذو الحفيظة لا يهاج
وللحمية لا ينتصر من داء بها براح ۞ فخر زبيد بنسبه الباذخ ۞ وشبيه الشامخ ۞ كان في
الجاهلية سيدا باخذ نفسه بمكارم الشيم ۞ وعظائم الهمم ۞ ثم اسلم على خير قدمه امام
وشاله من نيل الجاهلية الجهلا انسلامه ۞ وهو صاحب الصمصامه ۞ والصمصامه سيف
هندي كان له قارع به الكتائب ۞ وقارع به نوب النوائب ۞ ولما عرضت في خزائن
بني العباس عرفت بطولها ۞ وعرضت بين يدي الرشيد فقال السيوف الصادرين لا ينصولها
ولعمرو بن معدي كرب مع عمر بن الخطاب وقائع ۞ كالشهد ممزوجا بالنقائع ۞ ونحن لا
نذكرها هنا خوفا من التطويل ۞ ونحو ضالة في حيث غيره عما قليل وهو القائل

اذا

اذا لم تستطع امرا فدعه ۞ وجاوزه الى ما تستطيع

ولــه البيت المشهور الذي تمثل علي كرم الله وجهه لما راى عبد الرحمن بن ملجم المرادي

اريد حياته ويريد قتلي ۞ عذيرك من خليلك من مرادي ۞ ومن شعره قوله

اعاذل انما افنى شبابي ۞ ركوبي في الصريخ الى المنادي
ويبقى بعد حلم القوم حلمي ۞ ويفنى قبل زاد القوم زادي ۞ وقولـــه
لما رايت الخيل زورا كانها ۞ جداول ماء حلقت فاشطرت
وجاشت الي النفس اول مرة ۞ فردت على مكروهها فاستقرت
علام يقول الرمح يثقل عاتقي ۞ اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت
لحا الله جرما كلما ذر شارق ۞ وجوه كلاب هارشت فازبارت
ظللت كاني للرماح دريئة ۞ اقاتل عن ابناء جرم وفرت
فلو ان قومي انطقتني رماحهم ۞ نطقت ولكن الرماح اجرت ۞ وقولـــه

ان الجمال معادن ۞ ومناقب اورثن مجدا ۞ اعددت للحدثان سابغة وعداء علندا
نهدا وذا شطب يقد البيض والابدان قدا ۞ وعلمت اني يوم ذا ك منازل كعبا ونهدا
قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا ۞ كل امرئ يجري الى يوم الهياج بما استعدا
كم من اخ لي صالح ۞ بوأته بيدي لحدا ۞ اغمضت عند مكاره وخلفت يوم خلفت جلدا
ذهب الذين احبهم ۞ وبقيت مثل السيف فردا ۞ ۞

ومنهم العباس بن مرداس الفارس المغوار ۞ الفالق بالسيف هامة الجبار ۞ الفارع ١ النبلي
ربا لا تستوزع اقتباسها ۞ ولا تتنوع في غير صور النجوم وسائرها ۞ اسلم على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسلاما ما اجتنب اقبلد ۞ واوجب له ان يحذو من نصل الرهيم قلبه ۞ وكان كما قال قد علمت
والده ما زبت منه حتى كثر بقرع بريحه الفوارس ۞ وسطع بسيفه نقش كل سافر ۞ بنجابته غرزت
في طباعه عرا ربها ۞ واغارت في طباعه مخرها ۞ فكان اول السلامه من المولفة قلوبهم المولمه بحظ المومنين
عنوبهم ۞ وعتب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جعل عطاءه دون قرابته في شعر قاله ۞ ونبه عن
انه ذنب فاستقاله ۞ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقطعوا عني لسانه كانه عن
شي امر له به ۞ وزم به شعث قلبه ۞ ولما سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاءت بطول
اثمارها ۞ ويجني بها الا الى العصر وتبدا عمارها ۞ ومن الحسانه قولـــه

وقوله
أشد على الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أم سواها
ترى الرجل الضعيف فتزدريه وفي أثوابه أسد مزير
ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير
فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير
بغاث الطير أطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا الصقور
خشاش الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلات نزور
وقد عظم البعير بغير لب ولم يستغن بالعظم البعير
فإن أك في شراركم قليلا فإني في خياركم كثير

ومنهم أبو الطمحان القيني اسمه حنظلة وقيل ربيعة من بني القين جندبها ما أضاء الليل حتى تعلم الجزع ثاقبه كأن إلى الغاية طموحا وإلى النهار جموحا وإلى الراية المرفوعة للفخار مع الشفق مباكرا ومع الأصيل جنوحا نسب إلى القين إذ كان فيكون صاعا وذكره بهبانية الرياح شعاعا وشعره يرفع قيمة ويعلو ابتاعا ومن المختار له قوله
وإني من القوم الذين هم هم إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوي إليه كواكبه
وقوله
ألا عللاني قبل صوت النوائح وقبل ارتقاء النفس بين الجوانح
وقبل غد يا لهف نفسي على غد إذا راح أصحابي ولست برائح

ومنهم الخنساء بنت عمرو بن الشريد امرأة أردت الفحول ومرأة أرت صور العقول راها ذو الرمة تهنأ أنيقا لها جربا وزان أن يكلف حبا فعلق بها بجماله نظره وعشق في كمالها وطرزه وكلمها فكلمته وسلم عليها فأسلمته ثم لم يقدر منها إلا على غمز وإيماء أو نظرة على بعيد كأشطر الأقمار ولقد أدركت عمر حسان بن ثابت وهي صغيرة فأنشدها معه من ذلك الحكم ما لم يستطع أحد تغييره وكانت الخنساء واحدة عصرها جاءها لا ينزع عن أنصافها ولا لا يقطر من أعطافها وفيما قيل أن جميع النساء الشواعر يظهر ضعفهن في أشعارهن إلا الخنساء فإنها لا تضعف كما تضعف غيرها من النساء
ومن قولها في رثاء صخر
وإن صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

وإن

٩

وإن صخرا لوالينا وسيدنا وإن صخرا إذا نشتو لنحار
وقولها
جاري أباه فأقبلا وهما يتعاوران تعادي الحضر
وهما كأنهما وقد برزا صقران قد حطا إلى وكر
حتى إذا احمى الجرا وقد لهث هناك أهذا بالعذر
وعلا هتاف الناس أيهما قال المجيب هناك لا أدري
برقت صحيفة وجه والده ومضى على غلوائه يجري
أولى فأولى أن يجاريه لولا جلال السن والكبر
وقولها
ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي
وما يبكون مثل أخي ولكن أعزي النفس عنه بالتأسي
يذكرني طلوع الشمس صخرا وأبكيه لكل غروب شمس
وقولها
دل على معروفه وجهه بورك هذا هاديا من دليل
تحسبه غضبان من عزه ذلك منه خلق ما يحول
وقولها
ويل امه مسعر حرب إذا ألقي فيها وعليه الشليل
أمن بعد صخر من آل الشريد حلت به الأرض أثقالها
وخيل تكدس بالدارعين نازلت بالسيف أبطالها
نطاعنها فإذا أدبرت بللت من الرمح أكفالها
لذي مأزق بينها ضيق تجر المنية أذيالها
ومحصنة من بنات الفحول تقعقعت بالليل طحالها
وقافية مثل حد السنان تبقى ويهلك من قالها
وهاجرة حرها واقد جعلت رداك أظلالها
فإن تك مرة أودت به فقد كان يكثر اتقالها
وقولها
سأحمل نفسي على آلة فإما عليها وإما لها
أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى
ألا تبكيان الجريء الجميل ألا تبكيان الفتى السيدا
طويل النجاد رفيع العماد ساد عشيرته أمردا

∴ اذا القوم مدوا بأيديهم الى المجد مد الى المجد يدا
∴ فنال الذي فوق أيديهم من المجد ثم اغتلى مصعدا
∴ ويحمل للقوم ما نابهم وان كان أصغرهم مولدا
∴ ترى المجد يهوي الى بيته يرى أفضل الكسب ان يحمدا
وقولها ∴ هريقي من دموعك واستفيقي وصبرا ان أطقت ولن تطيقي
∴ وقولي ان خير بني سليم وفارسهم بصحرا العقيق
∴ فيامل رجعن لنا الليالي وأيام لنا بلوى الشقيق
وقولها ∴ اذا ما الحرب ململمة أصابها وفاجاها الكماة لدى المضيق
∴ كأن لم يكونوا حمى يتقى اذ الناس اذ ذاك من عز بزا
∴ وهم منعوا جارهم والنسا يحفز أحشاءها الخوف حفزا
∴ ببيض الصفاح وسمر الرماح فبالبيض ضربا وبالسمر وخزا
وقولها ∴ ومن ظن ممن يلاقي الحروب بأن لا يصاب فقد ظن عجزا
∴ ألا ما لعينيك ما تهجع تبكي لو ان البكا ينفع ∴
∴ كأنهما لهوى مزنة دموعهما أوهما أسرع ∴
وقولها ∴ أبكي لصخر ولا تعذلي سواء لكل فتى مصرع ∴
∴ يا لهف نفسي على صخر اذا ذكرت خيل الخيل تنادى ثم تضطرب
∴ كان حصنا شديد الركن ممتنعا ليثا اذا نزل الفرسان أو ركبوا
∴ وقولها وترزى لغيرها وقد ابتها من وعى مراغ الخنسا
∴ كنا كغصنين في جرثومة سمقا حينا بأحسن ما يسمو له الشجر
∴ حتى اذا قيل قد طالت فروعهما وطاب فيناهما واستنظر الثمر
∴ أخني على واحدي ريب الزمان وما يبقي الزمان على شيء ولا يذر
∴ كنا كأنجم ليل وسطها قمر يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

ومنهم جنوب أخت عمرو المعروف بذي الكلب؛ ان كانت أشهى علمانها ٤٤
ذكرا؛ ولفظها أحسن كلمة غرر؛ وعزمها أقوى ذو مرر؛ ظفرت بالمعنى المبتكر ∴
وظهرت ظهور الشمس على القمر؛ وقالت فاسمعت الصم لا فقد ولنا؛ واطلت

ان

ان للأخيذة سعدا بن السنا؛ وان من النساء لطاقات الحكمة عن صحة عقول وافهام لها
الى غايات الالباب وصول؛ وتعرف صنيع النصوص باصبع الفصول؛ تمثلت مكرها ملكا
ما الانجم افول؛ وزودها مضت السنين وقربه في الايدي لا الجعد ذبول **كقولها**
تمشي النسور اليه وهي لاهية مشي العذارى عليهن الجلابيب **وقولها**
∴ واقسم يا عمرو لو نبهاك اذن نبها منك داء عضالا
∴ اذن نبها ليث عريسة مفيتا مفيدا نفوسا ومالا
∴ وبيد مجهولة جبتها بوجنا لا تشتكي الكلالا
∴ فكنت النهار بها شمسه وكنت دجى الليل فيها الهلالا

٤٥ **ومنهم الزبرقان بن بدر** واسمه حصين؛ شاعر محسن؛ وصاحب عارضة
ملسن كان في الجاهلية شيئا عليا؛ ودخل في الاسلام دخولا جليا؛ فازداد قدره تعظيما
وذكره تفخيما؛ فهطلت عينه على المحتاج تحيما؛ ولو زدخيله نهبها؛ وتناول من كثب زهرا
فجد في نفسه انفه؛ وفي نفسه روضة معرفه؛ وشرف الشعر به فالقائل؛ ومن صال
شفقه فلسانه صائل؛ ومن جالت همته على الاقران خلده وآهه وكر جائل فمن
شعره الزري؛ ونبحه العبقري **قوله** ∴
∴ ألم تر اه بني عبس مغلغلة وفي العتاب حياة بين أقوام
∴ تدعوا الذباب على من لا كلاب له وتتقي مربض المستاسد الحامي
∴ وانما الناس للرحمن أكرم أكل الطعام وحشو لأرحام
∴ ثم يهلكون وتبقى كلما صنعوا كان قصتهم خطت بأقلام
∴ وان أصاحبهم ما دمت ذا فرس واشتد قبضا على السيلان ابهامي

٤٦ **ومنهم عمرو بن الأهتم المنقري** كبير من سادات قومه وكبير بنفسه على
المجد في سومه؛ ذو حمية كان في كل أيامها ابن يومه؛ وبسط ما شاءه عقله بقال فيها هب
من نومه؛ وغواص يأتي باللؤلؤ الرطب فلا يشرع ما طفا من الزبد في عومه؛ ووفد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم؛ وفادة لا يلقاها الا ذو حظ عظيم؛ واسلم اذ
ذاك؛ واخذ من النار الفكاك؛ وصار له في الاسلام ذمه ومدح قيس بن عاصم ثم ذمه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما ومن البيان سحرا **وهو القائل**

١٤

ذرينى فان البخل يا ام مالك لصالح اخبار الرجال سروق ⁂

ذرينى فلا ذو مغال يهمنى نوايب تغشى رزوها وحقوق ⁂

ومستنبح اعمى الهندد دعوته وقد حان من نجم السما خفوق ⁂

فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا فذا مبيت صالح وصديق ⁂

وكل كريم يتقى الذم بالقرى وللخير بين الصالحين طريق ⁂

لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق ⁂

وقوله

الحمد ما بينى وبين ابن عامر من الود قد بالت عليه الثعالب ⁂

فاصبح باقى الود بينى وبينه كان لم يكن والدهر فيه العجايب ⁂

اذا المرء لم يحببك الا تكرها بدا لك من اخلاقه ما تغالب ⁂

٤٧ **ومنهم اوس بن مغرا الربعى** مخضرم شهد الفتوح ومخر له صحبة فى اول الانا بقى
يلوح ⁂ ووابع لنفسه فقط من المدح ⁂ ان مدح رفع وان هجا وضع ⁂ تلوح ارواح البدا
من ابتدا بسه ⁂ وشعر على ابانه شتا مقباسه ⁂ ويدل كلامه على ان البيان فى قلبه
والحكمة فى راسه ⁂ فى كل فن متعبه ⁂ وفى كل افكاره يصل الى ما يريد ⁂ خاطر فباح
وخاط الى العليا يقصر عنه ذو الجناح ⁂ هام فى كل واد ونزى ⁂ وهاجا النابغة الجعدى
وكان النابغة فوقه فى صحة الشعر فقال **النابغة** ابياتا واوسا التنبيه بيته
ما قلناه بعد لو قدنا الذاجدا القد غلب على صاحبه فقال **اوس** ⁂

لعمرك ما تبلى سرابيل عامر من اللوم ما دامت عليها جلودها ⁂

فقال **النابغة** هذا هو البيت وغلب الناس اوسا على النابغة ولم يكن فى الشعر
ما ينسب اليه ولا اقرب من التفضيل عليه وبعد هذا البيت **قوله**

فلست بعاف عن شتيمة عامر ولا جانى عما اقول وعندنا ⁂

ترى اللوم ما عاشوا جديدا عليهم واثوابه اللابى جديدها ⁂

ويبقى الى الايام معود من شعران وقال **قصيدته** التى عدد فيها ما كان من بلايهم
فى الفتوح وغيرها وفخر فيها **ومنها**

منا النبى الذى قد عاش مؤتشا وصاحباه وعثمن بن عفانا ⁂

ما تطلع الشمس الا عند اولنا ولا تغيب الا عند اخرانا ⁂

خالد

١١

خالف الناس مما يعلون لنا ولا نخالف الا الله مولانا ⁂

٤٨ **ومنهم ابو ذويب** خويلد بن خالد وقيل هو خالد بن خويلد الهذلى فصيح
اللسان اذا نطق ⁂ فسيح البيان اذا انطلق ⁂ رجيح الميزان لمنطق رشيق صحيح البنيان
يمعن للمعنى شفيق ⁂ يكثر من الغريب طبعا وتجنيه ⁂ وحظا له فيه يزيد غريبه
ياخذ الكلمة حوشية ⁂ ويردها انسية غير وحشية ⁂ كالنحل يجنى المر من النوار ⁂
فيعيده اريا شتارا ⁂ والكنز ينقى للخبث بالنار ⁂ فيخرج من الترب تبرا ما عليه غبار ⁂
يتوق الى الغاية القصوى ⁂ ويتمكن من الشعر تمكن رضوى ⁂ وعمر فى الجاهلية
دهرا ⁂ وعمر فى الاسلام نيفا بيف فى الايمان عشرا ⁂ وعامة ما قال من الشعر فى الاسلام
وبعد ان اخذ ما علم الدين من امانه ⁂ فيرى شيئا من هجر يتكلمه ⁂ وعرا من وزر فى منقبه
يجتنبه ⁂ وتاخر فى الزمان الى ايام عثمان بن عفان ⁂ ولقى افريقية مهلكه وقيل
ان موته بطريق مصر اذ ذكره ⁂ تولى كفنه عبد الله بن الزبير ⁂ والتوى مال عصا الحنق
واشطع بد البشر واصاب الطاعون خمسة بنين من اولاده ⁂ كانوا اجمال حفله
ورجال طراده ⁂ وقطع نظره وشرح فواده ⁂ كلهم اولو باس ونجدة ⁂ رحما بينهم على الاعدا
اشده ⁂ مما توافى عام واحد منا بعين ⁂ وانما مضوا الكعند الجرى متواردين فاسف
لفقد حواسه للحشن ⁂ وابن من البقا لما اودع من ودع منهم فى الرمس ⁂ وبقى فى عضده ب
المنون وهد جلده اولئك البنون فقال **قصيدة** تنسب العيون توجعها وتبكى الصور
تفجعها ⁂ وهى التى مطلعها ⁂ امن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع ⁂

وفيها يقول ⁂

وتجلدى للشامتين اريهم انى لريب الدهر لا اتوجع ⁂

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع ⁂

والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع ⁂

ومن المختار له قوله ⁂

تعلقه منها دلال ومقلة تظل لاذاب السقام تديرها ⁂

٤٩ **ومنهم خفاف بن عمير** بن الحرث بن عمرو بن الشريد وهو عمرو بن رياح بن يقظة بن عصية السلمى
رجل من سليم الحمراء فى مركز راسها ⁂ ومشى عاليها ⁂ يعد فى جماهير فرسانها ⁂ ومشاهير ذوى

لنا بها. بيعن بعد ما قصد الرماح لقطاين. وتعدو سابات الروس من حصاينه. تقوم تراكيب. وقل عدى تجري الدما بالانابيب. وقد ذكر محمد بن محمد بن ميمون رحمه الله في منتهى الطلب. من اشعار العرب. ومن المحاذله على وقع الادب **قوله**

الا طرقت اسماء من غير مطرق ؞ واني اذا حلت بنجران نلتقي
ولم ارها الا ثلاثة ساعة ؞ على ساجر او نظرة بالمشرق
بوح وما بالي ببوح وبالها ؞ ومن دونه يوما جدة الحب تخلق
وادنى ديار الحي منها معاصما ؞ ونحرا متى يحلل به الطيب يشرق
فدع ذا ولكن هل ترى ضوء بارق ؞ يضي حبيا في ذرى متالق
وحزنا كان المحاز بالصلا رنا ؞ يالة شل النعام المعلق **ومنه قوله**
اصاح ترى البرق لم يغتمض ؞ اذا زعزعته الجنوب استطارا
كان تكشفه في النشاص ؞ تلمع كشف يحي بها نارا

ومنهم عمرو بن قميئة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. وقتل مالك الثعلبة المهلهة شعدبه سعد بن مالك. وصعد وطل وراه الشالك. وكان ممن يرد الخيل يحي جوزها. والسيوف تبرق في الدماء بجوزها. اذا قيدت الهجان رؤالها. وكر راثيه وقال انا ابن قيس لا براح. ولم يبرح كبش الموت الا براح. ومن لحروف كله وطرف كرمه **قوله**

ان اك قد اقصرت عن طول رحلة ؞ فيا رب اصحاب بعثت كرام
واهون كف لا تضرك ضره ؞ يد من اند في اناء طعام
كاني وقد جاوزت تسعين حجة ؞ خلعت بها يوما عذار لجام
رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى ؞ فكيف بمن يرمى وليس برام
فلو انها نبل اذا لاتقيتها ؞ ولكنني ارمى بغير سهام **ومنه قوله**
كوادع في حار نعم تعز حتى اني ؞ واشتط الا
ويوم تطلع فيه النفوس ؞ تطرف بالطعن فيه الرجالا
شهدت فاطفات نيرانه ؞ واصدرت منه ظمانا نهالا
وذي لجب برق فالناظرين ؞ كالليل البس منه ظلالا
كان بنا البيض فوق الكماة ؞ فيه المصابيح تجلى الذبالا

ومنهم

ومنهم ثعلبة بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب ٣١
ابن سعد بن زيد مناة بن تميم. متوسط تميم. ومعتوق في نسبها الصميم. ومال بمحه نسبه الى ابيه فرعها المهدل. وشت كان اثرا اثر اسرا كان ثعلب صم جندل. وهب شعره من الاهتزاء وقد عطر انفاسه. وتحنن على جندل بن عمرو بن بلاسه. فكانما البدل منه سببا. وآل الا سلاسه وزاد تجسنا. وكان يقتنى التشبه وحيده. وبدى خافيه ونعيده **ومنه قوله**

سوى التعاف فانهم فهي محكمة ؞ قليلة الرنج من شر وتركيب
زرقا اشبها حمرا استقة ؞ اطرافهن مقيل لليعاسيب
كانها اكف القوم اذ لحقوا ؞ مواتح البئر او اشطان مطلوب **ومنه قوله**
ولولا سواد الليل ما ابت عامر ؞ بالى جعفر عن الغلم تمزق
نضرب تظل الطير فيه جوانحا ؞ وطعن كافواه المزاد المخرق

ومنهم توبة بن الحمير بن حزن بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر ٣٢
ابن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور. احد من جرح فواده الفراق. وقدح له زناده للاحتراق. فجن بليلى ابنة البواقي. وتطلب الزلة فغر الزلة. متى بن امة وابيه بما لم يكن في امانيه. الزياه بطلاق ليلى الاخيلية وهو ما كيب. وبانها جاله وما هي اول فرقة حبيب. فبات بالليالي الطوال. وتعطلت عنه الايام الخوال. ويقال انه ردها الى حباله. ويقال انه انما بقى بها حباله. كان لا ياتيه الا اتاه ليلى واستم من زيارتها ولا تبرح به الا ان لا تزورها. وله على هذا كلمة منها **قوله**

الم لليلى دارها لا تزورها ؞ وشطت نواها واستمر مريرها
يقول رجال لا يضرك نايها ؞ بلى كلما شف النفوس يضيرها
واني ليشفيني من الشوق ان ارى ؞ على الشرف النائي المخوف ازورها
وكنت اذا ما زرت ليلى تبرقعت ؞ فقد رابني منها الغداة سفورها **ومنه قوله**
وقد زعمت ليلى باني فاجر ؞ لنفسي تقاها ام عليه فجورها
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ؞ علي ودوني جندل وصفايح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ؞ اليها صدى من جانب القبر صايح
واغبط من ليلى بما لا اناله ؞ الا كل ما قرت به العين صالح **ومنه قوله**

الذي قصده قيس
بن ذريح ولبنى
ما اوردته فلم يتزوج
من ليلى ابدا
[illegible]

تمشي بجل الاجلية واطرح عدى الناس فيها والوشاة الاداغل

كان ينعو البلى وحين حلتها قال ينعوا ابي البكا والقوافل

٤٣ ومنهم النمر بن تولب بن زهير بن اقيش بن عبد الله بن كعب بن الحرث بن عوف
وعوف هو عكل وتيم عكل لامه وكان النمر لا يومن خبثه وبذيه والنمر واذا ما طفره قبل ابنيه
بل ابوب النساء والمرد يبصره كانا جلب منها اعينا بوابيه لا يمنع منها صح ولا يحي على النمر
المتوش منها نرح لا تبعد انما على وشك سبعه المضطمر ولا ارى الربا اذا وضع الرجال الا
كانها قطعة من فروة النمر لا ابقا منه في اجفل الرجال والحق نشام البكر ويصيد الصناديد
وهو عكلي من عكل ومن شعره قوله

ولقد شهدت اذا القداح توحدت وشهدت عند الليل موقد نارها

عن ذات اولية اساود ربها وكان لون الملح فوق شفارها

ومنه قوله ربها الرعيب والمحض خلفة ومسك وكافور ولبنى تاكل

٤٤ ومنهم تميم بن ابي مقبل بن عوف بن حنيف بن العجلان وهو عبد الله بن كعب
ابن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان
كان اعرابيا جافيا في الدين منافيا لجلطه الجاهلية للطف الموحدين ادرك الاسلام
واسلم ولم يحسن تقدمه وعمر الى الدولة الاموية وعمر الى ان سماه الذي كاسار زي
وكان يبكي اهل الجاهلية ويذكرها ويبكي تلك المعايب الاوهية ويذكرها وبلغ مائة وعشرين
سنة وبرع في الكثير من الالسنة وكان هو والنجاشي يتهاجيان ويتسابان كانهما يتناجيان
وكان النجاشي يتدع في هجايه ويبلغ غرضه ولا يجد سبيلا لجهاده فاستعدى عليه
امير المومنين رضي الله عنه فاعلاه واستكفى به فكف عن خيره غرب مداه ومن شعره

ارقت لبرق اخر الليل دونه رضام وهضب دون رمان افيح

ترى كل واد بين بيه كانما اناخ عليه راكب متملح

الا ليت انا لم نزل مثل عهدنا بعارمة الجرنا والعهد ينزح

نحي اذا قيل اظعنوا قد اتيتم اقاموا على اثقالهم وتلجلجوا

مناجيم من كل اخر دناج جموم اذا ابتل الحزام الموشح

وضمر ارثان الجياد نعدّ اذا ما ضبارانه لا نرح

فان

١٢

فبات يعاني بعد ما خر راسه نجوا لاجمعنا ابانت ونصح

وبات يغني في الخليج كانه كميت مفدى ناصع اللون افرح

ومنه قوله

اذا الناس قالوا كيف انت وقد بدا ضمير الذي بي قلت للناس صالح

ليرضي صديقا او ليبلغ كاشحا وما كل من سلفته الود ناصح

اي الحزن من دهما والصرم انني نجدّ بدتها الجنيبة سانح

ومنه قوله

ويوما على نجران ناست فحلها كاجن ما ضمت عليه الاباطح

وطفلة غرجا ولانصف من نسوا انسابها بادٍ ومكتوم

ومنه قوله

عمانيها فاغتطوع البنان كما انت تبار بها اصهباخرطوم

الم تر ان المال يخلف نسله وياتي عليه حق دهر وباطله

فاخلف واتلف انما المال عارة وكله مع الدهر الذي هو اكله

وغبت تحطيش البلاد بلاعه بمضطلع البعداء بعدم اكله

تمطت اظنه الحمام وبدى ويحضي بابي شخصه وبطاوله

فما زل حتى يد صبغى عنانه وقلت متى مستكره الكف باسله

وحاوطني حتى ثنيت عنانه على مدبر العلباء ريان كاهله

ومنه قوله

فالحمته من بعد جهد وقداي من الارض دون ان حر غيب محامله

لقد طال يا اخنس حبك في الحشا وبالعلب حتى كاد بالعلب يجرح

فوادي

وزدى نوائي او اتى ثوابه فقد بملك المرء الكريم فيسمح

لا يبعد الله اصحابا تركتهم لم ادر بعد غداة الامر ما صنعوا

اذا ابن علي وادي النباج ناحوصا فليس على ما فات مرجع

ومنه قوله

اني اتغو فاموص الظهرة والحيا توقعة رفع النهاف فيصبح

يا العنك الدار لا العلان عرضها بالاظى اذا ما ضمها الشبع

كحمتهم من اشجر الارغدى بمل اي الظلامة مثل الصبع الضاري

لم يرضع الكلى من ثدى فريته حتى شب ولم يضرع على عاد

القد

يا امل طلي هل ترى ضوا رق يمان مرته ريح نجد فقعقعا

مرته الصبا بالعور غور تهامة فلما وثت عنه بتبعين اعطرا

٢٤ **ومنهم الأسود بن يعفر** بن عبد القيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة ابن تميم النهشلي ∴ من نهشل الذين لا يدعون لأب ∴ ولا يدعون بسيوف ولا لبث ∴ عقدت على سماء تميم ∴ وحيث مكارم كل زميم ∴ ولادث دارم بباره ∴ وزاد سناه زيد بناه في علو معداره وعرف في الشبيبة لا سوده ∴ وان عبد القيس في ابيه لا يقتصر الأعلى سودده ∴ وفي شعره ما يجري مجرى الأمثال ∴ ويصلح به ممتد الآمال

ومنه قوله ∴

ماذا أؤمل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد اياد ∴
جرت الرياح على محل ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد ∴
اما تري قد بليت وغاضني ما نيل من بصري ومن اجلادي ∴
ولقد لهوت وللشباب بشاشة بزجاجة مزجت بماء غوادي ∴
يسعى بها ذو تومتين منطق قنأت انامله من الفرصاد ∴
والبيض تمشي كالبدور وكالدمى ونواعم يمشين بالارفاد ∴
ولقد تلوت الظاعنين بجسرة اجد مهاجرة السقاب جماد ∴
عيرانة سد الربيع خصاصها ما يستبين بها مقيل قراد ∴
فاذا وذلك لا مهاه لذكره والدهر يعقب صالحا بفساد

ومنه قوله

هل المنازل ان كلمتها خبر ام ما بيان اثاف بينها قبس ∴
كالكحل اسود لايا ما يكلمنا ما غيرته سحاب الصيف والرجس ∴
جرت بها الهيف اذيالا مظاهرة كما تجر ثياب الفوّة العرس ∴
والمالكية قد قالت وقد حكمت وقد تسلي بك الناقة الوجناء ∴ والعرس
وحان يعرف بابا ما اذا طربت كما تخطط القرطاس القرس ∴
لا با اذا اشرك الحزن شصا من الظهيرة بنتي جيدها الانس ∴
ليلى على الزح والحادين داخل بالشاء عنو في اطراقه الغبش ∴
كأنها ناشط هاج الكلاب به من وحش حطمة في غرسه خنس ∴
بانت عليه من الجوزاء اسمية وظل بالسبط العامي يفترس ∴
ثم اغتدى ارطاة يحنيه من الضريمة اواه بها الدلس ∴
وما زينقض روقيه ومنته كما يهز وقع العاجة السلس

بما بينه هوى الآراب كان زرال نعام بيضه قد تكسرا ∴
اصلحت له عذرا لها بعد ما ندرتها من ولبما ندثرا ∴
لباح بمل الكوثحص لا حد البناء فلا صالح عنهن اكورا

ومنه قوله

يا هند ما انس سواد الارض حالطه تبتذل الخلاط الصفوة بالكدر ∴
ايا هند من يعتذر ان يمر به ريب المنون فاي عز منعه ينذر ∴

٢٥ **ومنهم المخبل** واسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن قتال بن انف الناقة واسمه جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر وانما لقب المخبل لخبل كان به ∴ وظل في العمر كان بنو ترى يشبه ∴ ونحب في ارومة الحرب عرقه ∴ واوفى في اكرومة الحسب زرقه ∴ ونسب في بني انف الناقة وقد مدوا على الترف طنبا ∴ وصاروا انف الناقة وكانوا اذنابا ∴ رفعهم الشعر بعد الخمول ∴ وقدمهم الى الاول المجهول ∴ واضحت معه الفصاحة رضيعه ∴ وزادت الشاعر منه ربيعه ∴ ورقى من ابيه جعفر سلسلة الذي ما فحت على مثله عين ∴ ولا دارت عليهم نهر مثله اشاوحين ∴ ومن شعره واين مثله ابن

قوله

ذكر الرباب وذكرها سقم فصبا وليس لمن صبا حلم ∴
واذا لها دارا باعذرة السيدان لم يدرس لها رسم ∴
وتريك وجها كالصحيفة لا ظمآن مختلج ولا جهم ∴
او بيضة الدعص الذي وضعت في الارض ليس لمسها حجم ∴
وتضل مدراها المواشط في جثل احم كأنه كرم ∴
وتعيد تلو الخمار يزاري الصباح اكامه دوم ∴
للمازنات من العطا تعدو في جانبيه كأنها الرقم ∴
عارضته مثل الطلام بعد عزان الخصي كأنها قرم ∴
لحقت بها عجز بنت عقد العقار وكاهل ضخم ∴
وتنوء جانبها بذي حمل عمم تخمع بها الفقم ∴

ومنه قوله

اعرفت من سلمى رسوم ديار بالشط بين مخفق فصحار ∴
وكأنما اثر النعاج بحوصا ببدائع الركبتين وذع جواري

ومنه قوله

ونفس تمادت تمنني او الى رغبة او رهبة او ابله ∴
فان تحتمل تصبح بحظك راضيا فدع عن حطيات عنك ∴ شاغله

هاجت به عصف مخرنجة مثل القداح على ارزاقها غبش
وفلاة نيرابا الادغم لها تقدمن اشوث فى ماريد طلش
معصا بن صباح لاطعام لدولا رعيته الا الطوف والعنش
فكن نحى ووقد حقيقته به عليهن اذا ادركته شمس
ما آن قليلا لا حلى النقع عن شبد وزارع عزيان صاد منجش
ومن دعاني تحيت الجبنا انه جمر الحج من حافاتها النفش ومنه قوله
الاحي سلمانى لخليط المفارق والمم بها ان جدتين الخزائق
وتشفى فوادى نظرة من لقائها وقلت شفاء من لبانة عاشق
وتبسم عن غر الثنايا مفلج كنور الاقاحى فى دماث الشقائق
كان ثناياها اصطبح مدامة من الخرنسا فوق تمام بارق

وسيد جران العود واسمه عامر بن الحرث بن كلفة وقيل كلدة وهو من بنى ضبة بن نمير بن عامر بن صعصعة . شاعر فحل المجمعة . وشاعر على طريق لا يكون فيها السحاب المزمع معه من نمير صنعة اصحاب الحلل . واراب العلية التى لا يبلغ الامل . وقعتهم موازره غيلان ابن عقبان . وشاورة دانهم وقد التقى الصفان . وكان جران العود دعود مطر ابل ومغرى شوقلبه لهاتنه ستبل . ما نبتت صنته ممثل دهمه صحايف انتابها . ولا صاغ الحار المعدود لاجنابها . هذا الى كرم الاباء وقديم الاباء . وشعره كله طائل طاير . وقد اخترت منه ما يورق جملة ابداعه . وعجالة الشعر اعز اتباعه ومنه قوله
ان اهتفت بموماة لا رحلنا ودوننا املاك بادى الهول مجهول
لمطرقين على شتى ابانهم فانهوا الركل وقد غار الاكاليل
طالت سراهم فذاقوا مس منزلة فيها وفوقهم كالنوم تخليل
والعيس مقفرة لاتوا ازمتها فكلهن ايدى القوم موصول
شيئا الزور كمن دوننا الك حديث تعيك عنه وهو مشغول
تختصى دون اصحابى وقد هجعوا والليل محتملا اعجازه ميل
النفس من هوننا ناو تذكرة فلا هواه ولا ذو الذكر مملول

ما

ما انس لا انس منها اذ تودعنا وقولها لا تزرنا انت مقتول ومنه قوله
الا لا تغرن امرأ نوفلية على الراس بعدى او ترائب وضح
فان الفتى المغرور يعطى تلاده ويعطى المنى من ماله ثم يفضح
ويغدو بمسحاح كأن عظامها محاجن اعراها اللحا المشبح
فتلك التى حكمت فى المال اهلها وما كل مبتاع من الناس يربح
عقاب عقبناة كأن وظيفها وخرطومها الاعلى بنار ملوح
لقد كان لى عن ضرتين عدمتني وعما الاقى منهما متزحزح
تداورنى فى البيت حتى تكبنى وعينى من نحو الهراوة تلمح
اقول لنفسى اين كنت وقد ارى رجالا قياما والنساء تسبح
خذا نصف مالى واتركا لى نصفه وبينا بذم فالتعزب اروح
الا ليت الحصا والرجم من ام حازم وما كان الغوى من رزينة ابرح
ترجم بانا فى كل مبدع ومحض سقاليل لم تمشط ولا هو سرح
لها مثل اظفار العقاب ومنسم ارح كظنبوب النعامة ارزح
ولم الطفا عنوة طار شيابا بيا شاب وقد في الجبانة مطرح
اجلى اليها من بعيد فابتغى حجارتها حتفا ولا اتمدح
تشج ظنابيبى اذا ما اتقيتها بهن واخرى فى الذوابة تفتح
اما انا ابن ذوق يحيى اللهو عندنا فكاد ابن ذوق فى الزاول يشلح ومنه قوله
ذكرت الصبا فانهلت العين تذرف وراجعك الشوق الذى كنت تعرف
وكان فوادى قد صحا ثم هاجنى حمائم ورق بالمدينة تهتف
فبت كان العين افنان سدرة عليها سقيط من ندى الطل ينطف
اراقب لوحا من سهيل كأنه اذا ما بدا من آخر الليل يطرف
يعارض عن مجرى النجوم وينتحى كما عارض الشول البعير المؤلف
لحينا وقد كان اللغام كأنه على المهارى والخراطيم كرسف
وما لحقتنا العيس حتى تناضلت بنا ورلاها الآخر المتخلف
وذى اللحى مسلات الخمار كأنها مهاة بحصل من اديم تعطف

شموس الصبا والانس يخطونه الحشا فقول الهوى لو كان للدار تسعف
كأن ثناياها العذاب وريقها ونشرا فيها خالطتهن قرقف
يهيم جليسنا القوم حتى كأنه دوى بعثت منه العوائد مدنف
وليست لذي من صبر علامة يجد عليها الامع يكشف
يشبهها الرائي المشبه بيضة غداة الندى عنها الظليم المجنف
وقالت لنا والعيش صفو من الردى واحشا فما بالحبل لم تعدف
حمدت لنا حتى تمال بعضنا وانت لعمري يزول حمد وتعرف
وملني كما انعم قد حويته وترغب عن جزل العطاء وتشرف
فموعدك الشط الذي من اهلنا واهلك حتى تسمع الديك يهتف
فتصبح لم يشعر بنا غير انسنا على كل حال يحلفون ونحلف
فلما التقينا قلت امشي متسلطا فلا يرفن ذا الزائر المتلطف
وقلن تمتع ليلة الله هذه فانك مرجوم غدا او مثقف
فبتنا قعودا والقلوب كأنها قطا شرع الاشراك مما تخوف
علينا الندى طورا وطورا يرشنا رذاذ سرى من آخر الليل اوطف
وبتنا كانا بيتنا اللطيمة من المسك او خوارة الريح قرقف
رقيق الحواشي لو تسمع راهب بعطان قولا مثله ظل يرجف
ولما رأين الصبح بادر ضوءه دبيب قطا البطحاء او هن اقطف
فاصبحن صرعى في الحجال وبيننا رماح العدى والجانب المتخوف
ولن يتهم الجرد البيض كأنني هدان ولا اهلبا جنح الليل معرف
ولكن زعوا بالصبي تسطو وحنف دفيف تابع الذيل اهيف
قريب بعيد ساقط تتهافت كل عود ذي قناة مكلف
فتى للحي والاضياف ان نزلوا به حدا والضحى لعاته تتعطف
يرى الليل في حاجاتهن غنيمة اذا نام عنهن الهدان الزنف
يلم كالمام القطا بالقطا واترع منه لمسه حر بخطف
فاصبح حيث التقينا غنيمة سوار وطوق العنز معرف

ومنقطعات

ومنقطعات من حجول تركتها بجمر الغضا في بعض ما يتخطرف
واصبحن عند الضحى قد ومفتي لشوق ولمات الجبين تشعف

ومنهم عبيد بن الابرص بن عوف بن جشم بن عامر بن زهير بن مالك بن الحرث بن سعد
ابن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه ∴ فحل لا يعض له على ناب ∴ ولا يعترض له الى جناب ∴ لا يقدم
معه الا من تقدم لبيد ∴ ولا يعد بعده اشراف الشعر رجلا لا اسوة لعبيد ∴ الا انه لم يمنح عنه
الضر ولا عرف منه لعبيد ∴ قوله الجنون وقع في يوم بؤس غشيت بها زوجه ∴ وكوثر بها روحه
وحياه السيف المصلت وكلمه ∴ واعقبه بعده فلم يقدر على ان يشيع كلمة ∴ وشعره من الذهب
المعلق ∴ والشجرا وما قارندان لم يكن الشجر المحقق **ومنه قوله**

رفعنا عليهن السياط فقلصت بنا كل فتلاء الذراعين مرقال
خلوج برجليها كأن فروجها فيافي سهوب حن فيها الال **ومنه قوله**

امن ام سلم ليلك لا تبرح ولكن حاجات الفؤاد مترح
اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة معتقة تجى الاوار قدح
بما يجاب من اباريق قصد لها من في البايعين زيح ا
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تمانية قد تغتدي وتروح
كعوم سفين في غوارب لجة تكفئها في وسط دجلة ريح
وقد اغتدي قبل الغطاط وصاحبي امين الشظا رخو اللبان سنوح
وقد ارك الورد الكمي بصدره مشاشة فوق اللسان تموح
دموع لاطراف الانامل ثرة لها بعد اطراف العبيط نشيح
اذا اجاذب من نساء بعدنه تبادرن شتى كلهن ينوح **ومنه قوله**

يا ايها السائل عن مجدنا انك عن مسعاتنا جاهل
ان كنت لم تسمع بآبائنا فسل تنبأ ايها السائل
سائل بنا حجرا غداة الوغى يوم تولى جمعه الجافل
يوم لقوا سعدا على ماقط وحاولته من دونه كاهل
فاوردوا انزالا دون لا كأنهن اللهو الشاغل
وعامرا اذ كيف نعلوهم اذا التقينا المرهف الناهل

قومي بنو دودان أهل الحجى يوما اذا ألحق الجاهل
كم فيهم من أيد سيد ذي نفحات قائل فاعل
من قوله قول ومن فعله فعل ومن نائله نائل
القائل القول الذي مثله يمرع منه البلد الماحل
لا يحزره السائل ازجاءه ولا يعي شبه العاذل
الطاعن الطعنة يوم الوغى ينهل منه البطل الباسل

ومنه قوله

وحدت جدود القوم كالمرتقي وما خلت عم الجار الا بمعهد
ولا تظهرن ود امرئ قبل خبره وبعد بلاء المرء فاذمم او احمد
ولا تتبع الرأي منه تقصدا وللكن برأي المرء ذي اللب فاقتد
وان امرأ في مجد اصبحت قبيه فعد للذي صادفت من ذاك وازدد
تمنى مرئ القيس موتي وان أمت فتلك سبيل لست فيها باوحد
لعل الذي يرجو ردائي ويبتغي سفاها وجهلا ان يكون هو الردي
فما عيش من يرجو خلافي بضائري ولا موت من قد مات قبلي بمخلدي
فمن لم يمت في اليوم لا بد انه سيعلقه حبل المنية من غد
فانا ومن قد باد منا لكالذي يروح وكالماضي الثبات ليغتدي

وقوله

لمن جمال قبيل الصبح مزمومة ميممات بلادا غير معلومه
تل عنتري عليها اذ غدوا اصحابها من جميع الجوف مذمومه
كان ظعنهم نخل موسقة سود ذوائبها بالحمل مكمومه
فيهن هند وقد هام الفؤاد بها بيضاء آنسة بالحسن موسومه
يا من لبرق أبيت الليل ارقبه في مكفهر وفي سود اديمه

٣٩ ومنهم اوس بن حجر التميمي التميمي تاج قبيلا، وتارح نفسا، لو انه اوس ابو القبيلة لما قدرت الخزرج على علابها، او انه الطائي لما اشت حبيب منه في اجابها، عرفت بهم تميم وعرفت بطيب نعيم، وفخر من ابي سالم بجربة الفرزدق، ولم ياب بالم تصدق حتى كانما انحبس حجر منسا، او قدح ناذا لم يتوطلما، وتعاودت من صافه، ونسلت من خوافه

قوله هبت تلوم وليست ساعة اللاحي هلا انتظرت بهذا اللوم اصباحي

أنّ

ان أشرب الخمر او ارزأ لها ثمنا فلا محالة يوما انني صاحي
يا من لبرق ابيت الليل ارقبه في عارض كمضيء الصبح لماح
دان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح
كأن ريقه لما علا شطبا اقراب ابلق ينفي الخيل رماح
كأنما بين اعلاه واسفله ريط منشرة او ضوء مصباح

ومنه قوله

وقد تلافى الحاجات ناجية وجنا لاحقة الرجلين عيسور
ابقى التهجر منها بعد كبتها من المحالة ما يبقي به الكور
كأنها ذو وشوم بين مأبقة والقطقطانة والبرعوم مذعور
أحس ركز قنيص من بني اسد فانصاع منثويا والخطو مقصور
يسعى بغضف كامثال الحصى زمعا آجالها الشفل ما شمر
حتى أشب لهن الثور من كثب فارسلوهن لم يدروا بما ثبروا
ولى مجدا وأرهق اللحاق به كانهن بجنبيه الزنابير
فشكها بدليق حده سلب كانه حين يعلوهن موتور
ثم استمر يباري ظله جذلا كانه مرزبان فاز محبور

وقوله

لحقت بأرض المنكرين ولم تكن كحاجة عاشق طلبا
تمشي بها ربد النعام كما تمشي اماء سربلت جببا
وكان اقتادي رمث بها بعد الكلال ملمعا شببا
حتى اتيح له اخو قنص شهم يطر ضواريا كثبا
فداونه شزرا وكر له حتى تفاصل بينها جلبا
حتى اذا الكلاب قال لها كاليوم مطلوبا ولا طلبا
فحابسته لنا بعتها حتى اذا ما روقه اختضبا
كرهت ضواريها اللحاق به متباعدا منها ومقتربا
وانقض كالدري يتبعه نقع يثوب تخاله طنبا
يخفى واحيانا يلوح كما رفع المشير بكفه لهبا
ابني لبينى لم اجد احدا في الناس الأم منكم حسبا

واحوى من برمي جاهية ان الداوهي تطلع لجدبا
واذا استوبل عن محامدكم لم توجدوا اذا اشل ولا دنبلا
فاني امرؤ اعددت للحرب بعدما اوات بها بابن الراعضلا
اصم زدينيا كان كعوبه نوى القسب عراصام جلا مستفلا
عليه كمصباح العزيز يشبه لفصح ويحشوه الذبال المفتلا
وابيض هنديا كان غراره تلالا برق في حبي تكللا
اذا سل من جفن تاكل اثره على مثل مصحاة اللجين تاكلا
كان مدب النمل يتبع الربا ومدرج ذر خاف بردا فاسهلا
على صفحتيه من متون جلائه كفى بالذي ابلى وانعت منصلا
ومبضوعة من راس فرع شظية بطود تراه بالسحاب مجللا
على ظهر صفوان كان متونه عللن بدهن يزلق المتنزلا
يطيف بها راع يجشم نفسه ليكلئ فيها طرفه متاملا
فويق جبيل شامخ الراس لم يكن لتبلغه حتى تكل وتعملا
فابصر الهابا من الطود دونها ترى بين راسي كل نيقين
وقد اكلت اطرافه النفر كلما تعالى عليه طول مرقا توصلا
فما زال حتى نالها وهو معصم على موطن لو زل عنه تفصلا
فاقبل لا يرجو التي صعدت به ولا نفسه الا رجاء مؤملا
فلما نجا منها ذات حديد عالها وقشا باجبذ الداوس
على فخذيه من براية عودها شبيه سفا البهمى اذا ما تفتلا
فجردها صفراء لا الطول عابها ولا قصر ازرى بها فتعطلا
كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ولا عجسها عن موضع الكف افضلا
اذا ما تعاطوها سمعت لصوتها اذا انبضوا عنها نئيما وازملا
وان شد فيها النزع ادبر سهمها الى منتهى من عجسها ثم اقبلا
وحشو جفير من فروع غرائب تنطع فيها صانع وتنبلا
تخيرن انضاء وركبن انصلا كجمر الغضا في يوم ريح تزيلا

مزجًّا

نُصُلا

صَيقلا

قلا

١٨

فلما قضى في الصنع منهن فهمه فلم يبق الا ان تسن وتصقلا
كساهن من ريش يمان ظواهرا سخاما لؤاما لين المس اطحلا
فذاك عتادي في الحروب اذا التظت واردف باس من حروب واعجلا
وليس اخوك الدائم العهد بالذي يذمك ان ولى ويرضيك مقبلا
ولكن اخوك النائي ما دمت آمنا وصاحبك الادنى اذا الامر اعضلا

ومنهم بشر بن ابي خازم بن عوف بن حميري بن ناشرة بن اسامة بن والبة بن الحرث ابن ثعلبة ⁂ تسلك في الوجوه بشرا ⁂ وفضل في الوجود نشرا ⁂ وكان من غاب اسد خيلج الرئبال ويذبح الاشبال ⁂ ويحمي العرينة ⁂ ويعمي في الزبينة ⁂ يلود القبيلة الجانية ⁂ ويسطو ابطفره وانيابه ⁂ وكان من الابطال المشهورين اذا التقت الفوارس ⁂ واتقت بالمثنى الاولين ⁂ وارتضت العجاجة ذات النجايب ⁂ وانتضت منها السيوف ذات الذوايب ⁂ ومن شعره المحل وما نتج به الخاطر المغل **قوله** ⁂

وخرق تعزف الجنان فيه فيافيه تحن بها السهام
ذعرت ظباءه متغورات اذا ادرعت لوامعها الاكام
بد علية ترابها النعم حتى لعت بطارقها وفي السنام
الا ابلغ بني سعد رسولا ومولاهم فقد حلبت صرام
نسومكم الرشاد ونحن قوم لتارك وذا في الحرب دام
فان الجزع جزع عريتنات وبرقة عيهم منكم حرام
سنمنعها وان كانت بلادا بها تربو الخواصر والسنام
اعنا الحي ذي جلال اذا ما زبع شرهم اقاموا
وما تنفي رجالهم ولكن فحول الخيل ملجمة صيام
فبات لنا ليلة وادبر يوم على المهري يجر بها النظام
فلما انبحت من دعصاح ونال بها المدافع والاكام
اثرن عجاجة فخرجن منها كما خرجت من الغرض السهام
لحقتها الملاء مجزيات كان جذوعها اصلا جلام
بانزال الاسنة مصنعات كما تعلقت شاغطة الحمام

لمن الديار عفتها الانعم تبدو معارفها كلون الارقم
لعبت بجازع الصبا فتنكرت الا بقية نؤيها المتهدم
دار لبيضا العوارض طفلة مخضوبة الكفين ذا المعصم
سائل تميما في الحروب وعامرا وهل المجرب مثل من لم يعلم
غضبت تميم ان تقتل عامرا يوم النسار فاعقبوا بالصيلم
نعلوا القوانس بالسيوف ونعتزي والخيل مشعلة النحور من الدم
وبني نمير قد لقينا منهم خيلا تضب لثاتها للمغنم
حتى سقينا الناس كاسا مرة مكروهة حسواتها كالعلقم
نحنوا الكتيبة حين يفترش القنا طعنا كالهاب الحريق المضرم

ومنه قوله

هل انت على الاطلال المتقادم عرضى تسائل رسمها او قاطع
قطعت بك المعروف وهما منكرا انما بعيهة سبل والليل هاجع
الا ماجدا يعطي على الجد الجميل الحيا للمغارم دافع
تداركني من كرب الموت بعد ما بدت بهلات فوق الودائع
وكنت اذا اشتدت بك الحال اعلى ضيعة فلم يضيع اصنعك صانع
فتى من بني لام اغر كانه شهاب بدا في ظلمة الليل ساطع
اخو ثقة في النائبات مرزا الدعاطير سهل المباءة واسع
ازال لوكا بشر اذاك فجنة لاودت انضتني مجذان ضارع

وصريع مستسلم بين ضبعاورنه وسمر العوالي
وفي الاظعان آنسة لعوب تيمم اهلها بلدا فساروا
فبت مسهدا ارقا كاني تمشت في مفاصلي العقار
اراقب في السماء بنات نعش وقد دارت كما عطف الصوار
فان تكن الغيثات شطت بهن نوى وامينات الديار
فقد كانت لنا ولهن حتى زوتنا الحرب ايام قصار
ليالي لا اطاوع من نهاني ويضفو تحت كعبي الازار
واذ لم يخوفنا سعد بارض هناك لا نجير ولا نجار

فلم

فلما ان عرضنا لنا دنو الحيانة قوما في جيش ساروا
كففنا من تعيب والسجا بنا سام الارض اذ قحط القطار
بكل قياد مسنفة عنود اضر بها المسالح والغوار
مهارشة العنان كان فيه جرادة هبوة فيها اصفرار
نسوف للحزام بمرفقيها يسد خواء طبيتها الغبار
وجندية ترى العز مول منه كطي الزق علقه التجار
بضمر الاصائل فهو نهد اقب مقلق عنه اقورار
كان حفيف منخره اذا ما كتمن اذ ربو كير مستعار
كان سراته والخيل شعث غداة وجيفهم منه معار
تظل بعارض الركبان سقوا كان بياض غرته خمار
ولا نحمي من الغمرات الا بكاة القتال او الفرار
كاني بين خافيتي عقاب يكفكفني اذا ابل الغثار

ومنه قوله

عفت من سليمى رامة فكثيبها وشطت بها عنك النوى وشعوبها
وغيرها ما غير الناس قبلها فبانت وحاجات النفوس نصيبها
الم ياتها ان الدموع نطافة لعين يوافي في المنام حبيبها
احنابني سعد بن ضبة اذ دعوا فلله مولى دعوة لا يجيبها
عطفنا لهم عطف الضروس من الملا بشهباء لا يمشي الضراء رقيبها
فلما راونا بالنسار كاننا نشاص الثريا هيجتها جنوبها
فكانوا كذات القدر لم تدر اذ غلت اتنزلها مذمومة ام تذيبها
جعلن قشيرا غاية يهتدى بها كما مد اشطان الدلاء قليبها
دعوا منقر الشيفين انهما لنا اذا مضر الحمراء شبت حروبها

41 ومنهم ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن عمرو بن تميم ∴ دونك بعد منعمها ولا تعد منه دميما ∴ لم تعد لنا الفرسان بها ∴ وعاقد الاشياخ بها ∴ ومتلقيا دونها نار الحرب التي شبت اطراف الذبال ∴ وشيبت نواصي الاطفال ولمم الحال ∴ لا يزيغ بهوى فينوفد الى مصارع منشا الحاقد الحرب التي كان فيها ثعلبة ∴ ويعطي فيها طلاق من طرف اللسان ورماح كالزرع

ابن ثعلب

فأولئك كل مغالب ⁘ ومثل كرا أسد حتى أتت عليه الثعالب ⁘ ومن شعره قوله

وإذا خليلك لم يدم لك وصله فاقطع لبانته بحرف ضامر ⁘
وجناء مجفرة الضلوع رجيلة ولقى الهواجر ذات خلق حادر ⁘
تنجو إذا ونت المطي كأنها فدن ابن حية شاده بالآجر ⁘
وكأن عيبتها وفضل فتانها فننان من كنفي ظليم نافر ⁘
يبري لرائحة يساقط ريشها مر النجا سقاط ليف الآبر ⁘
فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما ألقت ذكاء يمينها في كافر ⁘
فبنت عليه مع الظلام خباءها كالأحمسية في النصيف الحاسر ⁘
أسمي ما يدريك أن رب فتية بيض الوجوه ذوي ندى ومآثر ⁘
باكرتهم بسباء جون ذارع قبل الصباح وقبل لغو الطائر ⁘
فقصرت يومهم برنة شارف وسماع مدجنة وجدوى جازر ⁘
حتى تولى يومهم وتروحوا لا ينشون إلى سؤال الزاجر ⁘
ولرب واضحة الجبين غريرة مثل المهاة تروق عين الناظر ⁘
قد بت ألعبها وأقصر همها حتى بدا وضح الصباح الجاشر ⁘
ولرب خصم جاهدين ذوي شذا تقذي صدورهم بهتر هاتر ⁘
لد ظأرتهم على ما ساءهم وخسأت باطلهم بحق ظاهر ⁘
بمقالة من حازم ذي مرة يدأ العدو وبين للزائر ⁘

ومنهم سلمة بن الخرشب الأنماري

٤٤

علت به أنماره ● وتعالت بجدته أشعاره ● وسلم عند السلم عنان أعماره ● وأطلع في أفقه بين ذوائب الشموس سنا أقماره ● ونشبت معه أيام ذي سلم ● وليالي الرقمتين الأماد قمره ● وأفرد له سلمى وجاراتها ● والسدود الكوابل ودارأتها ● وهو أخو فاطمة أم الكملة ● وثم ملك الفكرة المثلة ● وفضل الرجال على النساء بين ● ومن قوله المتقن قوله

نجوت بنصل السيف لا غمد فوقه وسرج على ظهر الرحالة قاتر ⁘
فأثن عليها بالذي هي أهله ولا تكفرنها لا فلاح لكافر ⁘
فلو أنها تجري على الأرض أدركت ولكنها تهفو بتمثال طائر ⁘

ومنهم

ومنهم مزرد بن ضرار بن صيفي الذبياني

بخ

وهو أخو الشماخ ⁘ وهو غاية الشأو في الدهماء نوزعتها الشامخ ● لم ير أحد من شيعة المورد ● ولم ير ذا صفة السيف به إلا وهو مزرده ● أقرنت به أذويب ذبيان الأسود الكواسر ⁘ وعتبت لغور سمه المعترة وجوه عبس البواسر ⁘ وعرفت أن غاية ذبيان مشبعة ⁘ وأن نجابة صيفي جبلة بحبيبة مزرعة

ومن قوله الذي أخزى السوابق بعده قوله ⁘

وعندي إذا الحرب العوان تلقحت وأبدت هواديها الخطوب الزلازل ⁘
طوال القرى قد كاد يذهب كاهلا جواد المدى والعقب والخلق كامل ⁘
أجش صريحي كأن صهيله مزامير شرب جاوبتها جلاجل ⁘
يرى طامح العينين يرنو كأنه مؤانس ذعر فهو بالأذن خاتل ⁘
وسلهبة جرداء باق مريسها موثقة مثل الهراوة حائل ⁘
كميت عناها الذراة نما بها إلى نسب الخيل الصريح وجافل ⁘
سبوح بجنبيها وقب طال جريها كما قلبت الكف الألد المجادل ⁘
وإن ردتهن وسط العنان تورّدت هوى قطاة أتبعتها الأجادل ⁘
ومسفوحة فضفاضة تبعية وآها القتير تجتويها المعابل ⁘
دلاص كظهر النون لا يستطيعها سنان ولا تلك الحظاء الدواخل ⁘
موشحة كالنهي ذات حبيكة لها طرق يعيا بالأنامل فاضل ⁘
تلاد صبيا ما زال حتم ذليتم وقته القرون الأوائل ⁘
وأملس هندي متى يعل حده ذرى البيض لا تسلم عليه الكوامل ⁘
حسام خفي الجرس عند استلاله صفيحته مما تنقى الصياقل ⁘
ومطرد لدن الكعوب كأنما تغشاه منباع من الزيت سائل ⁘
أصم إذا ما هز مارت سراته كما مار ثعبان الكثيب الموائل ⁘
له فارط ماضي الغرار كأنه هلال بدا في ظلمة الليل ناحل ⁘
فدع ذا ولكن ما ترى رأي عصبة أتتني منهم منديات عضائل ⁘
يهزون عرضي بالمغيب ودونه لقرمهم مندوحة ومآكل ⁘
وقد علموا في سالف الدهر أنني معن إذا جد الجراء ونابل ⁘

لاحمد

حن عملك

وعيهم لمن قاد فدا وابدى بها النادى وحدى الازواجل ∴

٤٠ ومنهم عروة بن اذينة الكناني كان نبيها بجنانه مشيرا الكف صاحب في عبادة ارضع الفصاحة في لبانه وجرت الحكمة على لسانه اهدى من سبيل المنازه وهدى الى سبيل المناره لم يزد من الدنيا اشكاله ولا يبح الى اباغة ازاره فجاد به من ايدي الخلفاء ديم هامية السماء جالبة النعماء وشكر صنعه لعرافه وقنع بكفافه حتى زحم جانبه وجثم في سوق النفاق كاسده وزاد مسكنه وقد وجل هجع وجلا ومن شعره

قوله
اني امرؤ لم يخزونى محادثه ولا العنى حفظ اهل الود يثنيني ∴
لقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف ياتيني ∴
اسعى له فيعنيني تطلبه ولو قعدت اتاني لا يعنيني ∴
وان حظ امرئ غيري سيبلغه لا بد لا بد ان يحتازه دوني ∴

وهذه الابيات من قصيدته التي فيها مثل هذا التفويض والتوكل الذي ترك لاجله يتبعض ∴ وروتها الرواة ونقلها الى الخليفه وحملها اليه على متون الركاب الخفيفه ثم اتاه ابن اذينه يوم وفده ويومل رفده فقال له ما اقتيك يا ابن اذينه وقد رحلت الي من المدينه فشكى اليه مس الفاقه والضرورة التى حدت بناقته فقال له ما اسرع ما كذب فعلك قولك وانشده الابيات واخذ في تعنيفه بابض لومه فلما امتد الليل ستوره ∴ واطفأ ضوء النهار نوره قام فحدج راحلته وترك عاقلته فلما اصبح فقده ولم يعلم انه بكله الجراز اوقده فلما وقف على خبره بعث وراه الفا او وقرها مالا وكسى وطعاما ∴ وقذف بها اليه في نهب التعامي فتى لا يرحل من مرحلة الا اعقبته اليه الالف الموقوف وحطها بربعه المحفوز حتى اتى اهله فقرا اليه باب كل له سبعين بالحباه به الملك السامي وشفاه بدنوه الغامي فقال لقد كان كذا ∴ وذكر القصه وساق الحديث بقصه وما كرم لا كذب نفسي ∴ واشهد يوم على المشي ∴ فما استتم كلامه ∴ ولا تم عذر محدثه ولا ملامه حتى اقبل الابل المواقر ∴ والركاب التى تشد الفاقرة ∴ واتاه قايدهم يقول ان امير المومنين قد وضع قلعب فبعث هذه الابل واستعلك فابرنيه فقاموا الى الابل فابركوها وشغروا بها محصنهم وبلوها ∴ فقال شكر الله لامير المومنين ومزيد له ثم انشد قوله لقد علمت وما الاسراف من خلقي ∴ وابعد من اليمين ∴ وبقي على هذا بقيه عمره حتى اتاه الحين ومن قوله ∴

ووزنا

وقد القياد المقربات على الوجا الى الكل حتى كلها في الشكايم ∴
اذا اصبحت حيا عليهم ضيافة بفرسانهم اعصفتهم بالاباهم ومنه قوله
واي امرئ حر تومت لمتعى لحمى علمها ومن اناب بكر لبابها ∴
ومن ملك آل العلمس فيهم لنا شر اعراق كرام نصابها ∴ اعراق
وما جل الا الناو في عد فروع جبال شمخ صعابها ∴
وهل احد الا وطننا بلاده بملمومة الاركان ذاك شهابها ∴

٤٥ ومنهم المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانه ∴ وكان من اهل الكوفة في عهد يزيد بن معويه ∴ وكان يكنى ابا جهمه ∴ رجل ذاو اثم ∴ ولذذ ذم ∴ رمت سنده كاذ بشمها ∴ وردت الكتايب بسهمها ∴ وعزت سنده بجحفل لو تعض بنعشه من حولها ∴ وفرق بين ارواح عوده وجنوبها ∴ كان في بكر بن عبد مناة حتى لا يخط غطيط البكر شد خناقه ∴ وقرب اخناقه ∴ واما ليث في عامر بن ليث وشد الليث الجاذر والبطل المنادد ∴ ومن شعره النادر قوله ∴

ان الاذلة واللئام معاشر مولاهم المتهضم المظلوم ∴
واذا اصبت اخاك او اذ ذيد عنه ما نيت الواقر المذموم ∴
واقم لمن صافيت وجها واحدا وخليقة ان الكريم قويم ∴
لا تشد عن خلق واتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم ∴
واذا رايت المرء يشعو نفسه والمحسنات فالذاك حزيم ∴
قد يكثر النكس المقصر همه ويقل مال المرء وهو كريم ∴
ومنه قوله
اذا ابتسمت لا لا صوتي وتقلل في الدجنة ثم دامه ∴
وان قامت تامل من راها غمامة صيف لحت غماما ∴
وخند يد كموج المعالي اذا ما خف معشرهم اعتراما ∴
طول النحص د خيل حيسه احس بقطر ود الحراما ∴

٤٤ ومنهم عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن لدم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس ∴ وكان يقال عروة الصعاليك ∴ وكان عروة لمن فقرهم ∴ ووده الجاه اليها كل معتفهم ∴ حتى من ايدي الورد على الرافد ∴ واري منه واخر علاقه ∴ هذا الحيه الذي هب المشتق

وبيت كانه الوردي المعشق ٭ وتوقد من زنده المضطرم ٭ وذهب ذهابا الورد في
ماء الشم مع نسبه العبثي ٭ وعمه فيد وما هو المثنى ٭ وصوله عوده الذي ما قبل له في
دروه ٭ واشراق كوكبه الذي لا يخفى النجم منه زر العزوه ٭ ومن شعره قوله

ارقت لمجنى بعيش عوق لبرق من تهامه مستطير
تكشف عائذ البقا نفى ذكور الخيل عن ولد صغير

ومنه قوله وقد نهته امراته عن الغزو

اقلي علي اللوم يا ابنة منذر ونامي فان لم تشتهي ذاك فاسهري
ذريني اطوف في البلاد لعلني اخليك او اغنيك عن سوء محضر
لحا الله صعلوكا اذا جن ليله مضى في المشاش آلفا كل مجزر
يعين نساء الحي لا يستعنه فيمسي طليحا كالبعير المحسر
ولكن صعلوكا صفيحة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور
ايهلك معتم وزيد ولم اقم على ندب يوما ولي نفس مخطر
يرع على الليل اضياف حيكم وما لي بارحام مال معتر
تلى اتباعنا البقر ام ما الناذام اعرابي بن اذى ومحمود
البسط وحي انداول القرى وابدل معزا في العدوين منكرى
سيفزع بعد الياس من لا يخافنا كوانع في اخرى السوام المنفر

ومنه قوله

يطاعن عنها اول الخيل بالقنا وبيض خفاف ذات لون مشهر
ورب جوعهم بيدفها اخو شبع على ما رايت
وقد علمت سليمى ان رأى ورأى اهل البخل مختلف شتيت
يقلب في الارض العصا بطرفه من ماخات ومن جلبا يعلى

وسهم الحطيم الحزوعه من بني عبس وهو من اللصوص ٭ يستخطف فوته وهو مسجون ٤٧
بنجران ٭ ووضع كالسيف على كثرة الحراني بضارة الليل اذا عسعس ٭ وما انه الطالع في وافد
الصباح اذا تنفس ٭ اي سرح وجه كان ماله ٭ واي ارض حلها كان سالمه ٭ لا تريد بها احقها
ان يقطع ولا يحيى عليه نرح لا يمنع ٭ لا امال الرحل الكريم ولا الهجع ٭ ولا يستفد شي
اذا جرى بمجلسنا قدوه الفصيح ٭ ومن شعره قوله

بحل

٢٢

خليلي الفتى العكلي لم ادر مثله تجلب كماة الندى تابع القدر
كان نهيلا ناره جن او قدت بعليا لا يخفى على الجد يسرى
وبتها مكانا اذا الليل جنها ارى لي فيها الله الجون على حذر
بعيد عن الماء ركن بالفتى كركمك بالخيل المقربة الشقر
فلاه تخاف الركبان تطعنوا بها حذار الردى فيها مهولة قفر
شرنع بها قول الضعيف الا اسعى اذا اخب زفراف الضحى حبب الجهر
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بعلي طي ذي السلام وذي السدر
وهل يقطعن الخرق بي عيدهية نجاة من العيد عنرنج للزجر
هبوع اذا ما الريم لاذ من القطي باولانه واسكن من الحجز
واشرب معمور الكاس يدفعه الى ان يكون الظل اقصر من شبر
وقد صمرت حتى كان وضينها وشاح عروس جال منها على خصر
لحا الله من يلحى على الحلم بعدما دعثا رجال للتجار وللعقر

ومنه قوله

وجاءوا جميعا حاشدين بغرهم الى غاية ما بعدها ثم من امسر
وقلت لهم ان ترجعوا بعد هذه جميعا فما انى ام بني بدر
لعمرك ما اجنيت عزة عن صبى صبته ولا انسى فؤادي معمدا
يهم فؤادي ما حييت بذكرها ولو انني قد مت هام بها الصدا
لها مقلتا مكحول الذام جوذر راغي بها اضحى جميعا وفردا
واطمى نقا لم يقلل غزوته نور اقاح فوق اطرافها الندى
واني لمشتاق الى الله اشتكي غليل فؤاد قد ثبت منه بدا
وما لامني في حب عزة لائم من الناس الا كان عندي من العدا
واني لماضي الهم لو تعلمينه وركاب اهوال يخاف بها الردى
وازداد في رغم العدو بجاحه واكثر من راس العدو المهندا
وتعجبني نفس الغلام على الوجا وان نزن شهرا بعد شهر مطردا
ورحلي على هوجاء جرف شملة ذمول اذا ما شاء المطي وهودا
كان امام الرحل منها وخلفه صفيحا الذي صعتى قواها مسندا

جامعة الرياض
المكتبة المركزية . قسم المخطوطات

أعذني عياذاً إنني أتيتك لم أجد عنك مقعدا
لتؤمنني خوفي الذي أنا خائف وتبلغني ريقي وتطلق عن يدا
وأنت امرؤ عوّدت نفسك عادة وكل امرئ جارٍ على ما تعوّدا
تعوّدت لا تسلم إلى الدهر جانياً أتاك ومن أشده امن الردى
أجرت يزيد بن المهلب بعد ما تبين من باب المنية موردا
ففرّجت عنه بعد ما ضاق أمره عليه وقد كان الشريد المطردا
وأنت المصفى كل أمرك طيب وأنت ابن خير الناس إلا محمدا
وأنت فتى أهل الجزيرة كلها فعالاً وأخلاقاً وأنجبهم يدا
وأنت من الأغياض في فرع نبعة لها أطر يهتز مجداً وسؤددا

ومن قوله

نزلنا بحي الأزدي ابن الذي شاد ذرى الأركان حصن المعقل
عشانا كلاجي ردين تعلقوا أداوى شفوا فيها ولما تبلل
وأشعث راض في الجبق بحتي وإن مت أبي نعل خف ترمل

48 ومنهم جحدر بن معوية بن جعدة العكلي وكان من اللصوص خرج مجوز ببطن من عكل فالمته لا يسعى في إشراك المحتبل، ولا ينال الكفاف وفقا كثر الله الإبل، يقول للجد، ويمون الصبر إذا أحد، وكان دونه همه لا ينطاق، ومضيه لا تشدد وبها نطاق، لو شقت البيوت بالسماء لدخلها لا يهاب، ولو تحقق أن السحاب الإبل لأخذها في جملة النهاب، وكان إلى الأعداء غزّالاً يميل إلى مجادلة النساء ومجالسة النساء في وجه كل سناء، وله قصائد من مختارها قوله

أليس الله يعلم أن قلبي يحبك أيها البرق اليماني
وهيّجني لمنطق أعجمي على غصنين من غرب وبان
فكان البان أن بانت سليمى وفي الغرب اغتراب غير دان
أليس الليل يجمع أم عمرو وإيانا فذاك بنا تداني
بلى وترى الهلال كما نراه ويعلوها النهار كما علاني

49 ومنهم طهمان بن عمرو الكلابي وهو من اللصوص جزور من كلاب وأسد في غاب ومملوك لا يسعد عليه طلاب، وفاتك ودم الأبطال له حلاب، فاق فتاك اللصوص وفات جلال الشصوص، وكان لا يهاب اقتحام كبيرة، ولا يبال ومال الشيخ في البلاد كبيرة

لا يرعد هيبة سلطان، ولا ترغد نفس إلى أوطان، ولا يمشي عليه إلى ذنب كل يغريها شيطان

ومن المشتهى من شعره قوله

سقى دار ليلى بالرقاشين مسبل مهيب بأعناق الغمام دفوق
أغر سماكي كأن ربابه بجانبي صفت فوقهن وسوق
كأن سناه حين تقدعه الصبا وتلحق أخراه الجنوب حريق
وبات تحوصى والنبال كأنما ينشر ريط بينهن صفيق
وما بي عن ليلى سلو وما لها تلاق كلانا النأي سوف يذوق
ونبئت ليلى بالعراق مريضة فماذا الذي تغني وأنت صديق
سقى الله مرضى بالعراق فإنني على كل شاك بالعراق شفيق
لعلك بعد السجن والقيد أن ترى تمرّ على ليلى وأنت طليق

50 ومنهم القتال واسمه عبد الله بن مجيب الكلابي وهو من اللصوص المشهورين صدقت فيه آية فيما سمته، وتطعنت بما هو عليه منذ نشأته، وكان مثل اسمه قتالا ولا يجاب بسطوته مختالا، وكان من اللصوص الذي لا يسترد دونهم حجاب، ولا يمنع من دونهم قفل ولا باب، وكان إلى هذا ذا كرم يتتابع ثناؤه، ونوايل عطاؤه، إلى قريب وبعيد لا يزل لجمه فيها لبد، ولا يحور له على غيان يد، إلا أنه كان لا يجمع المال ولا يتامده، ولا يحفظ منه المسقط ولا سوامه، وله كلم سعفة في العقد وسعد، والسيف في جفنه قد رقد ومنها قوله

وإذا الرفاق مع الرفاق أهمها عجز الدلاء أثنت فيها واسعا
نجزا أنا رعد البحور تمده أن البحور ترى لهن شرائعا
ويبيت تنحى الأمور وبطنه طيان طي الرد يحسب جائعا
غرضاً لكل مدفع ريح ذي النهام ترى لهن مواقعا
ونشت تشد الخيل يسعى بهم مجد الحبق وكنت أنت التابعا
وإذا أتاك أخ قريم قوم شوقة في الجدح خارقاً أو طابعا
ما ضاع مجداب وذمة راعه إذ كان مجداب لآخر ضائعا
شبق ابن حنظلة الشعلة بشعبة بالغابة القصوى نزيعاً وإنما
عضت بعبد الله إذ عضت به عضت بعبد الله شغباً قاطعا

تبدي الامور له اذا ما اقبلت ما كن في ادبارهن صوابها ∴

٥١ ومنهم عبيد الله بن الحر بن عمرو بن خالد ابن مجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف
ابن حريم بن جعفي الجعفي وحاله الشكري مع اللصوص ولم يكن لصا انما كان لا يعطي الامرا
طاعة ∴ وكان يضم اليه جموعا ويغير بهم ويعطي في ليهم لا زال له جواد ملجم وسيف محلى بدم ∴
ورمح انفه راعف وقوس متنها زاحف يهوي اليه كل خالع ويقابل معه كل ضالع ∴
ويطير اليه كل واقع عن اجده ويطير اليه كل دافع بسلاحه ويغاور الكتيبة وينام الحو
الثاني بنا الدوحي مصيبه ∴ وكان لا ياكل الانعام شبعه ولا يرعا الا لحوم الفلي من
فرع ضيعه ولله في هذا اخبار ما هذا موضعها وانا اثبت بعدها على النظام من شعرها ∴

ومن شعره قوله ∴

وقد علمت خيلي بساباط انني اذا اجبل دون الطعن غير عنود ∴
اكر وراء المجحرين وادعي بموازنة اشاءانا وجدود ∴
افديهم بالوالدين وفيهم نوافذ طعن مثل حر وقود ∴
ترى النضح من وقع الاسنة منهم حسيدا لبنات لهم وخدود ∴

٥٢ ومنهم الشمردل بن شريك اليربوعي وكان شهما شمريا ∴ وشهما او شهيرا اشرف به
اليربوع وطالت ارضه فلم اول نعقه من يربوع ∴ وكان ماضي عزيمة ∴ وسيب بدي لا يد عند ثنيه ∴
وكان معروفا بجنبي موضوعا بصفات الكرم او اشبه ∴ وقد نمي الشمردل ثمر ذلك بجرودل
وكان من فرسان الحرب ∴ وذوي اللسن الذي اتى بالعجب ∴ ومن شعره قوله

الم خرب ترى جسمي وشيبني من الخطوب التي تري وتعري ∴
وام صحبي واحتمالهم ان دنيا الكوفة العين حتى طال ذا الارق ∴
ارعى الربنا نقودا اليا ليات معا كانها بخلفها الكلاب الزرق ∴
معارضات سهيلا وهو معترض كانه شاة رمل مفرد لهق ∴
وقد علمت وان خفت الذي بيني ان انما حاتمي وللنا الخلق ∴

٥٣ ومنهم عوف بن الاحوص الكعبي وهو من بعد في المشاهير ويعد في ذوي الفعال ممن
لم يزل بادر متثبت على بناع ∴ وتظهر على مكان ارتفاع ∴ ويد لا تخلو من نزل ∴ وسحها حار القلب
مفتول الفتل ∴ ان ذكر في بدعا ∴ وشكر من لونه لا يشكره قبل ∴ وكرم منه

والارض

والارض بدا اقشعر جلدها ∴ واقمطر خلدها ∴ وخرج فيها كل انسان حتى لسان النار ∴ وخفي فيها
كل طريق لا يهتدي لمنار ∴ ومن شعره قوله ∴

فلا تسالني واسالي ما خليقتي اذا رد عافي القدر من يستعيرها ∴
وكانوا قعودا حولها يرقبونها وكانت فتاة الحي ممن يستيرها ∴
ترى ان قدري لا تزال كانها لذي الفروة المقرور ام يزورها ∴
مبرزة لا يجعل الستر دونها اذا اخمد النيران لاح بشيرها ∴

٥٤ ومنهم معن بن اوس بن نصر بن زيادة ابن الحجم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن ذوب
ابن سعد بن عدا بن عثمان بن مزينة ∴ امطرت منه مزينة سحائبا ∴ وحاكت به على اعرافه
مطلقا لم تنفرد به مزينة مطره عن سحاب منجم ∴ ولا رق بطرفه المتوهم ∴ وانما اقبلت منه
العوادي ما نح انواوها ∴ وتضح نزله الليل اضواؤها ∴ كرما ما امطرت ارض الا اربعت ∴
وديما ما احنت احية الا ارتعت ∴ وله شعر يروى لابن المعرش في مثله ∴ ولعله اشهر وبعض قوله

ومنه

وذي رحم قلمت اظفار ضغنه بحلمي عنه وهو ليس له حلم ∴
يحاول رغمي لا يحاول غيره وكالموت عندي ان يحل به الرغم ∴
فان اعف عنه اغض عينا على قذى وليس له بالصفح عن ذنبه علم ∴
وان انتصر منه اكن مثل رائش سهام عدوه بها ضرها العظم ∴
صبرت على ما كان بيني وبينه وما تستوي حرب الاقارب والسلم ∴
ويشتم عرضي في المغيب جاهدا فليس له عندي هوان ولا شتم ∴
اذا سمته وصل القرابة سامني قطيعتها تلك السفاهة ∴ والاثم
وان ادعه للنصف يأب ويعصني ويدع لحكم جائر غيره الحكم ∴

٥٥ ومنهم المثقب العبدي واسمه عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف
ابن دهن بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس ∴ شهد مشهوده ∴ وشهد
الفصاحة لا يخفى ظهوره ∴ كان في الشعراء من القدماء ∴ والقراءة في خير الطلبة ∴ وقصائده التي لا
يجتنى لها في البلاد من نعت ∴ وقوافيه لا تحاولها في دار العجم الاحاد المنعت ∴ قد غرد
بها كل مغرد ∴ وانشدت على كل مورد ∴ وقد عدته الرواة وقدمته ∴ وعنت بزادي
كلمه وتطمنه ∴ ومن شعره قوله ∴

فان اك ابوس عندى بلاوه جزا ابتغى لاجل كنودها
ولو علم الله لقبال عصبته كما امر ابن الجبال لعودها
فاين تنائي عمان فبلده تواصت احساب وطال قعودها
فقد ادركتها الحادثات فاصبحت الى الحرب تحت السما وقودها
الى ملك من الملوك فلم تنح املا عليه حزم الملوك وجودها
واي اناس لا اباح بغارة نوازي كبيدات السما عمودها
وجاوا فيها كوكب الموت جمة تغص الارض الفضا بيدها
لها نظر نحي النهاب كانه لواء ابن غسان يرفع طرودها
فانعم ابيت اللعن انك اصبحت لديك لكيز كهلها ووليدها
واطلعهم تحت النسا خلالهم معكمة وسط الرحال قعودها

ومن قوله

فتبل الهم عنك بذات لوث عذافرة كمطرقة القيون
فالقت بالزمام لها فقامت لعادتها من الشيف المبين
تشق الهم جوجوها وتعلو غوارب كل ذي حدب بطين
غدت عوداء تشتعا تناها لحاظ الفجاج والوجين
اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين
تقول اذا درأت لها وضيني اهذا دينه ابدا وديني
اكل الدهر حل وارتحال اما يبقي علي ولا يقيني
فابقى باطلى والجد منها كدكان الدرابنة المطين
وجئت بها تعارض مستقطرا على صحاصحه وعلى المتون
الى عمرو ومن عمرو اتتني اخي النجدات والحلم الرصين
فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني

ومنه قوله

ولبعض الصفح والاعراض عن ذي الخنا وان كان ظلم
يجعل المرء عطا لاجمة ان بعض الدا في العرض اجم
لا ابالي طيب النفس به فلقد الدا اذا العرض سلم

ومنهم

٥٦ ومنهم الحرث بن ظالم المري اي رجع الى ابيه. وحن الى ما العرب انتمى له من غير قيسه ان ملك ابا. ولا في غطفان على حسن مالك سنا. فما عطف على غطفان. ولا استمال الية عظم جفان. وكان يحب لو اعتمد في قريش عديده. ونسب لذلك الى حديده. واوله ممن اعرف عن البطحاء وعجل قبل البطاء. وقد ابت في فواضل التسمر في فضايل ال عمرو بكثير من اخبار قريش البطاح وغيرهم. ولهذا الحرث شعر ذكر فيه ما ذكرت من امنيته ومنه قوله

واي يوم عمرة غير حين تركت النهب والاسرى الرغابا
وقومي ان سالت بنو لوي بمكة علموا الناس الضرابا
سفهنا باتباع بني بغيض وترك الاقربين بنا انتسابا
سفاهة فارط لما تروى هراق الما واتبع السرابا
فما غطفان لي باب ولكن لوي والذي حولا صوابا
فلما ان اتت بنو لوي عرفت الود والنسب القرابا
زعمت الرخ اذ قالوا قريشا وشبهت الشمايل والقبابا

٥٧ ومنهم جابر بن حني التغلبي وكان للكنز جابرا. وللرنيص منه النجم حايرا مادر بمجده. وغاوس ما لم يبلغ بهمه. من تغلب الغلب التي نزلت من العز في اطراف حريمها. واحتدت ما جاورها من البلاد بحريمها. ورادعت الملوك مع الحفظ لحريمها. وله في هذا مقال تشتهر منه على ما قال وهو

اذا ازال الدعز عن بيتها وحرمها ابادرس عن وارد متقدم
وصدت عن الما الرواء لجوفها ذوي كرع الفند المخرم
تصعد في بطحا عرق كانما ترقى الى اعلى اريك بسلم
تعاطي الملوك السلم ما قصدوا بنا وليس علينا قتلهم بمحرم

٥٨ ومنهم البعيث واسمه خداش بن بشر بن ابي خالد بن قرط بن شفيان بن مجاشع ابن دارم ويكنى ابا يزيد. والبعيث لقب له. وكان في الشعر الذي لبس منه الريش. والعاي التي كاثرت بها الظبا على خداش. وبينه وبين جرير من عض عضاض. وايام طبت وامراض وقد دنت جنده وبين ولك الشعر اشايص. وسوابق لم تكل الرايض. طال البعيث فيها بعيشه وعز فيها طيبه وخبيثه. وكان يا ولي لما تكارم. ويمني الا ما يخترد الفرزدق من مجاشع بن دارم

ومن شعره قوله

ونحن ذددنا بني عمرو بن عامر من الحبش اذ سعد بن ضبة في شغل
ونحن سقينا الكلاب سلاسا بضرب كافواه المغر حد الهدل

ومنه قوله

الا حييا الربع القواء وسلما وربعا كجثمان الحمام مداده‍ما
وابيض في تاج اشاطت دماؤه بمعترك بين الكتائب اقتما
هوى بين ايدى الخيل اذا خطرت صدورا العوالى سنح الملك
والدبا
فكل كليبي عليه علامة من اللوم يبدو حاسرا او معمما
مداين جونات كان عروقها مسارب حيات تسربن سمما

ومنه قوله

ارانك ليلى والركاب مناخة وقد نهر الليل النجوم الطوالع
طمعت بليلى ان تريع وانما تقطع اعناق الرجال المطامع
فقولا لليلى ترجع الود بيننا وهل ود ليلى ان طلبناه راجع
وسائلة ما شان ليلى وانها تحيتها قرن من الشمس طالع
وليس لشيء حاول الله جمعه مشتت ولا ما فرق الله جامع
وقول الفتى للشيء يفعله غدا وما للفتى علم بما الله صانع
اماذل لو انى ارتقيت بسلم اى قدر الله الذي هو واقع
مددنا بارحام لنا وقرابة وبيت الله والاسلام قربى وشافع

ومنه قوله

اليك امير المؤمنين رحلتها تمور لابنها التنزح الحذم
وقد حلقت اتراب جون من القطا زواحف الا انها لم تعتم
سما وفيه كدر كان عيونها بانا في محاور من جديد وكودم
واطرقت اطراق الشجاع ولو جرى على جلد ابيه الذعاف المسمم
وما انا بالاب يوعد بيتها ولا بدري بالبطلات ونظلم
اطعنى فان الشك داء وانما يجنبك مجروم من الامر مبرم

لذن

لئن فرعت فانن الحجام بمادحي وعض عليها عارد الناس عردم
تشق سماء الشعر عن اقيانه كما اشتق في العظم الحسام المصمم
بني جندل سيروا تقدام وقدكم نحو الكم خزي طويل ومندم
عددتم على جار الخليفة عنوة مظلية والظلم قد يسن خيم
فان لم يغرها فعلم عاره فليس اخو المعيشة مندم
الا ليت شعري عن قريش وسعيها بذمتها والمرء يندى ويلجم
انعوا
وكانوا هم المستنين عند جوارهم وخير ذوى النعمى اذا الناس
فيحجر عليه فوادن واحسن وال ابي العاص الوليد بن سعم
ويسعى بها قوم كان وجوههم سعود جلها طلعة لم تعتم
تبوا المحصنات البيض ما حصنتهم فطوم ولا ام الا لبيع مبرم

ومنه قوله

ولو كان حبا حب ليلى قد انقضى ولكن ليلى لا يفك رهينها
فان يك ليلى حملتني امانة فلا واي ليلى اذن لا اخونها
حفظت لها السر الذي كان بيننا ولا حفظ الاسرار الا امينها
اجعل فرط العين اني ارى فرقة الخلان قد حان حينها

٥٩ وسيهم سعد بن مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة وهو جد طرفة الشاعر وكان سعد العشيرة وان لم يكن المذكور وقلد الجيش الا انه غير المذعور شعره سوقة منه جد اولها مدتب ومنشد ماح به شواهدها اشتب صحب الحرب حتى خمد نحت احمصه جرابا وسعد بناقته حمزها وفرعت به كوش بيوتها الملا وحكمت لديه الكرسبتها للجهلا وكان من ثعلبة حيث لا يخفى على بيته وجاره ولا يخفر به ذمام جاره ومن شعره قوله

يا بوس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح
الا الفتى الصابر في النجدات والفرس الوقاح
والنثرة الحصداء والبيض المكلل والرماح
فالهم بيضات الخدور هناك لا النعم المراح

من صدّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح
هيهات حال الموت دون الفوت واشتفى البراح
بليلة طالت على نجعتم فمتى الصباح
كيف الحياة إذا خلت منا الظواهر والبطاح
إن الأعنة والأسنة عند ذلك والاسلاح

ومنهم المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس ابن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار • اكند مضر حر قبابها • وسيف لبدارق من شبابها • من قوم بيض الوجوه كريمة انسابهم • صميمة احسابهم • قريبة الى البيوت ابوتهم التي اليها انتسابهم • اثمرت الطيبات شجراتها • وامطرت بصيب الدماء الصيبات شفراتها • ادرك بها شأوا بعيدا كدر الكلاب ولبس من اهاب اسد بن خزيمة ما لا يخلى عليه قياس

ومن شعره قوله

قد رب يوم كبيض يدن بجل العيون نواعم لم تابس
يوم ادنيتني ابن منى انها ام الوليد من وزا العنس
من بعد ما لبست مليا حسنها وكان ثوب جمالها لم يلبس
فمن يصحبك ان لم خالها والعين هاجعة بترب املس
بعد الرسيف من الكلال وبعدما صمت الحداة فكلهم كالاخرس
لا منصحين به ولا من حاجة الا الجلاوة للعيون النعس
طرحوا الازمة والنساط وقعت خوص العيون نواحل كالاعوس
حتى إذا خفقوا الى اعضادها مدت سلائها مثل الاقوس
واما الهيك من نفك عمدنا لعلى شفائها وان لم تابس
ستعتنا المن والكلام تعلله عند الرواح تطربنا بالمجلس

ومنه قوله

اضا الرتك والليل داج حساله عواربه انصاب
خرج منه حزبه او شواخ وهضب متالع شتى الهضاب
هضاب خنزة ونضت بنهل قطات الامها والتراب

اسانظر

٢٧

انا نظر اودنيه وميت واعلا من اوسال عذاب
دعوت نمادا النضري لما رايت الناس قد جبنوا وهابوا
ودى كيلين نمانه زاد وقد صدت من الحلق الكعاب
نماه للعلى نصر وعمرو وآباء لها غلب صعاب
وكان من حازم ويعف عنه ويوجد منهم عسل وصاب

ومنه قوله رعن دمو عمن على خيا واعددن المراى والعويلا

ومنه قوله

ساتي الذي فعلت عقيل واجهدا البنا على ما بال
لعمر وابيك ان بني عقيل لشي ما تعنيه الليالي
فلو ان لغيث جيادا وقومي تجاوزهم للاحباب والك
بان مع حماحة اكرموني واعطوني وقد ملا احبالي

ومنه قوله

وحيرتنا قوما ما انتم واشماتة ولسنوا سواء من اعاد ومحسر
لعل الشمائل ان يعذر عليهم نوابت ما تبني فلم انصور
فيا ليت لا اخفى اذا الليل جنني سنا النار من نار ولا مستور
فيا موقدي نارين اذ فعلا لها لعلهما بت لنا باخر الليل تنظر
كاد الصبا تهتز من بابه عن ازحل الامن قميص وميزر
وماذا علينا ان تواجه ضوءها جميل الحيا انيابه المتحسر
اذا قال من انتم ليعرف اهلها دعوت له اسمي ولم اتنكر
وان يعتبر الراعي فقد ضمت لى ركابي وشيئي ابن غير معتبر

ومنه قوله

يا ابن الذي عمر المكارم والعلى ليست عادتكم بمتصار
انتم فروع بني قعين كلها وبنو قعين بهم فروع نزار
وبنات نعش يعترضن كانما تمشي الركاب معارضات ضوار
يا ابن المنيم اليك اقبل صحبتي متعلقين قوادم الاكوار

ولقد ذكرتك والخصوم تلفهم باب يقاد بهم على الاوتاد
كلب باشد على تقويمه سلم اللسان مجاور الاسراد
نعبت بشاتي لا يزال يجيئني من عنده خبر من الاخبار

٤١ **ومنهم حبان بن قيس بن عبد الله** بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ابن مضر بن نزار • ويكنى ابا ليلى من حماه قيس بن عيلان • وكان الجعدي اذا راى بالحيان طال ذيلا وطاف سبيلا • وابى ان ينام الليل ولهذا دعي ابا ليلى • نعم كثر مدحه بمنصور بن عكرمة ∴ واي من يشكر بكره بكل مكرمة • فضى له سلف كريم في مضر وشرف قديم عرف ما غاب منه بما حضر • وله شعر مروي • وله ان يسوى

ومنه قوله

تذكرت والذكرى تهيج على الفتى ولا بد للمحزون ان يتذكرا
ندامای عند المنذر بن محرق ارى اليوم منهم ظاهر الارض مقفرا
وبيد عليها النجح رجع مريضة وقطعت بجوجوح مناسمه الفترا
زان حبت امني الملس اللون ناجيا ازل تنتمه الشياطين بهسرا
طويل القرى مازي الاشاجع مارد كشق العصا فوه اذا ما تضورا
فبات يذكيه بغير حديدة اخو قنص يمسي ويصبح مقطرا
فلاقت بيانا عند اول معهد اهاما ومعبوطا من الجوف احمرا
ووجها كبرقوع الفتاة ملمعا وروقين لما يعدوا ان تقشرا
فلما راها كانت الهم والمنى ولم ترجها دونها متغيرا
وماذية سوم الجراد وزعتها تكلفتها سيدا ازل مصدرا
اشق قبا بما زاع جانب وما رح جنب مثل الفرح اشقرا
اصاب بقلق الرمح جنبيه شابعا اقب ارح اخنس الخيس وضمرا
نعوج يوم كان جنبيها سبح الاماني اعجلت ان تحرا
فمهما يقل فينا العدو فانهم يقولون معروفا واخر منكرا
ونحن اناس لا نعود خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا
وننكر يوم الروع الوان خيلنا من الطعن حتى تحسب الجون
اشقرا

ولبني

ولیس بمعروف لنا ان نردها صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا
بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
اذا اقحم السعدي يوما افعل له اخر فلم يجعل لك الله مفخرا

ومنهم مسكين بن عامر بن انيف بن شريح بن عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد الدارمي

وكل من في العرب عدس بضم الدال الا ابو النابغة الجعدي فانه عدس بفتح الدال • رجل حاذى الجياد فسبقها • وبارى الصعاد فطال مفرقها • ووطى البدر عقبيه • وانزا بقدمه ونقض كافر جواده الهلال • ونقض جناح امداده فمد الظلال • وكان يدعى مسكينا وهو الغني ثراه • والليل يمد دونه الليل بما واراه • لا ترى في معمعة اسيف • ولا ترى به ما يجده برح ولا انيف • وذكره في الفرسان • وشكره معروف الاحسان • مع شعر فيه الجنا وقد وقفت له على كثير لم يحضرني عند الاحتياج اليه • الا ما تضمنه منتهى الطلب وهو القصائد المطولة • ومقطعات المذكور خيرتها • والذي ارتضيت من مطولاته • وفضلت عقوده من مجلاته ما يعرف به عاتبه • ويعلم ان نصل بضاعته • **وهو قوله**

وكم ستدنا ابو وامه اذا ما كنى ثغرا اشددنا به ثغرا
ومعتقد شى اللسان تحسبه شال النعام في مفاصله خمرا
بارض كساها الليل حالا كانما كساها سبيجا او طيالسة خضرا
جنبنا شعاع الشمس لما بدا لنا شعاعا وقد نالت بعضهم لم جمرا

ومنه قوله

اتوعدني واشبذات عرق وقد غصت تهامة بالرجال
وقد سال الفجاج فجاج نجد بجرد الخيل والاسل النهال
فدع قومي وقومك لا يسنوا واقبل للتمجد والفعال
هلم الى الائمة من قريش وافضل من علا شعب الرجال
هم الحكام قد علمت معد وتبقى العز ونجلك بالسؤال

ومنه قوله

وانا اناس لا نبصرها منا ونحن حواريون حين نزاحف
وللصدا المشنوءة اطيب عندنا من الطيب داتته الاكف الدوائف

ويضحك عرفان الدروع جلودنا إذا جاء يوم مظلم اللون كاسف
تعلّق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفائف
جماجما عند اللقا بروسنا إلى الموت نمشي ليس فينا تجانف
بكل رديني كأن كعوبه قطا نسق منثور ذا الما صائف
كأن هلالا لاح فوق قناته جلا الغيم عنه والقتام الزاحف
لدى مثل حلقوم النعام تدجنه ومثل القدا ما شانها الكشائف
ربيعة رمع من نزار ولم يكن على ابنة الخيل جام وحايف

ومنه قوله

وما طالب الحاجات إلا مغرّر وما نال شيئا طالب كنجاح
أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح
فإن ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح
لنا معقل من عز حصن بناؤه كتائب خرس نطقت برماح

ومنه قوله

وفتيان صدق لست أطلع بعضهم على سر بعض غير أني جماعها
لكل امرئ شعب من القلب فارغ ورتبة ستر لا يخاف اطلاعها
يظلون شتى في البلاد وسرهم إلى صخرة أعيا الرجال انصداعها

ومنهم عروة بن حزام العذري ٤٣

وهو صاحب عفرا المتيم بها قلبه، المغرم بها جنبه، الذي تتيمه بها الكلف، وأقدمه حبه فيها على التلف، وكان لا يزال يحملها طول البكا، قليل الأشكا، لا يجف له مدمع نوم بين، ولا يرى عليه البكا إلا فرض عين، كأن الدمع عليه باللزام، ولهذا يسائل من يقول ليت يعني عروة بن حزام، ومن شعره قوله

ألا على عفراء إنكما غدا بشحط النوى والبين معترفان
فيا واشيي عفرا دعاني ونظرة تقر بها عيناي ثم كلاني
فعفرا أرجى الناس عندي مودة وعفرا عني المعرض المتواني
فيا ليت كل اثنين بينهما هوى من الناس والأنعام يلتقيان

هو

هوا ناقتي خلفي وقدامي الهوى وإني وإياها لمختلفان
هواي عراقي وتثني زمامها لبرق إذا لاح الأفق يماني
متى تجمعي شوقي وشوقك تثقلي فما لك بالعبء الثقيل يدان
وليس يدان للعراق وصلحا غني في فروع الأثل مستويان
كأن قطاة علقت بجناحها على كبدي من شدة الخفقان
جعلت لعراف حكمه وعراف حجر إن هما شفياني
فقالا نعم نشفي من الداء كله وقاما مع العواد يبتدران
فما تركا من حيلة يعلمانها ولا سلوة إلا وقد سقياني
فقالا شفاك الله والله ما لنا بما ضمنت منك الضلوع يدان
إذا ما جلسنا مجلسا نستلذه تواشوا بنا حتى أمل مكاني
تكنفني الواشون من كل جانب ولو كان واش واحد لكفاني
فو[illegible] من ركبه حاجا الخالي ولا أدمت السعيان
فويلي على عفرا ويل كأنه على الصدر والأحشاء حد سنان
وعفرا تكتني يا أخي بحدثت حينا أو لو جئته وجفاني
وقد تركت عفرا قلبي كأنه جناح غراب دائم الخفقان

٤٤ **ومنهم سويد بن أبي كاهل اليشكري** وهو من المقلين، الشعراء المستقلين، وخليله خليل، وقلته عن قليل، وهو من يشكر حيث يشكر، علا في مطمح ذوائبها، وتبجح للحوزة في نجائبها، وعمّر زمانا، وأجل حتى قيل أعطاه الموت أمانا، ثم أتاه الذي عاد به بدي، وطوى وراه السنين التي كانت تعتدي، والموت غاية كل حي، ونهاية كل منشور إلى طي، ومن شعره قوله

وبعض للحي في الحدثان قيس إذا حاد الكمي عن الضرايبه
وقد أبقى الحوادث بن سويد دفع الطرف طلاع الثنايا

٤٥ **ومنهم المنخل اليشكري** وهو شاعر، ولمته سماء، نذر كلام، وبدر بدر يجلى في ظلام، لا يباري عليه من قرائح الشعراء الغمام المنحل، ولا يعتمد من المنشور منهم مثل المنخل، بما في بيعه أشاله على التحقيق، وعلم به خليل بالعيسى لا نبا ب

ما المجد من دمشق ۞ وما اخترناه له مما تضمنه الحماسة اختيار ابي تمام الطائي قوله

واستلاموا وتلببوا ان التلبب للمغير
واذا الرماح تناوحت وتسجعوا في النقع المثير
الفنوس من اليقين بري قدحي او عقبوي
ولقد خطت في الشاه الحقد في اليوم المطير
الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير
ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي البهير
وعطفتها فتعطفت كتعطف الرشا الغرير
ما شف جسمي غير حبك فاهدئي عني وسيري

٤٤ ومنهم محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل ابو سعد بن حبيب بن شاذن بن عدي بن عوف بن بكر بن خارجة بن عوف بن بكر بن بكر بن عدوان ۞ وهو من المقلين ومن اهل السواد ابو المخلين ۞ سرت في عروق العرب غايته ۞ ورتبت في ذوحي السما ثوابته ولم يبق في جزه الى معدان ۞ ولا نعد كموته شلما تعدله الاشياء في اوان ۞ ولم يتكرر بعده طارق ۞ ولا انساه بعد شيء رايه حبيب مفارق ۞ وكان ذوات الجلابيب ومعرى ترايب ۞ ولعته الخرائد غرايب ومنه قوله

يا اعجب الناس ان الان لما قدما الذي خبتي مغرور ومغتبر
وانا نلها بحر لطالبه وانا قلبها الخشكي جحر
حنينه اولها جبن يعلقها بحي القلوب بهم ما له وشر
انعت نحي لك لا تنسى وبادهت في اسود القلب ثم بها بشر
غوحي عن لك عن هوى هوا تلها وكل عينه الايام لها حسر
قولي وذلك قدما لعالم وقد مني القوم دانى التمعه النهر
وقد تطرسه ما النسر حلاوته السود الا عده النظر
كاني اخوة حق وان حسبهم لعهم كفى اباهم والشمائل

٤٧ ومنهم مهلهل واسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن شرحبيل بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر

ابن

ابن الحبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن اسد بن ربيعة بن نزار ۞ وانما سمي مهلهلا لانه اول من هلهل الشعر ابن خباب الكلبي ۞ زير النساء الذي طار شرار الحرب حتى ملا الفجاج ۞ وشعشع الرماح ورد الاسنة ۞ وما بالاحقه فاحيا الرجال واماتها ۞ وشق حتى الاجنة في بطون الامهات وشتات الام وهو لا يبالي بمن قتل ولا بمن امام نعته ۞ او قتل طالبا للثار فارده وفاته لم يخص منه معرفته ولا فقده ومن شعره قوله

أليلتنا بذي حسم انيري اذا انت انقضيت فلا تحوري
فان يك بالذنائب طال ليلي فقد ابكي من الليل القصير
وانقذني بياض الصبح منها لقد انقذت من شر كبير
كان النجم اذ ولى سحيرا فصال جلن في يوم مطير
كان الجدي في مثناه ربو اشتزا ومنزله الاسير
كان مجرة الثرين نحو لكل حر بتغلب ووعر
كان لبلة طالت وعمت فهذا النجم زلفه فغوري
ولو نبش المقابر عن كليب فخبر بالذنائب اي زير
بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور
هتكت بيوت بني عباد وبعض القتل اشفى للصدور
نكب القوم للاذقان كبا واخذ الترايب والنحور
فدى لبني الشقيقة يوم جاؤوا كاسد الغاب لجت في زئير
تطل البطر عاكفة عليه كان الخيل تدحض في غدير
فلولا الريح اسمع اهل حجر صليل البيض تقرع بالذكور

ومنه قوله

اودى الخيار من الاعاريب كلهم واستب بعدك يا كليب المجلس
وتنازعوا في امر كل عظيمة لو كنت شاهدهم لم ينبسوا

ومنه قوله

وبني لجيم قد وطئنا وطأة بالخيل اذ نطلعوا من الارحام
نحن الحصى عددا ومنزلنا به فيه الذرى ومعارف الاعلام

ولندركن تغلب ابنة وائل بغزارة لمواطى الاقدام
ان الضراب بالسيوف دونهم ضرب القداد شعة القدام
انى لمن جمع لنا ما ازمعوا طاروا الى الزرق والاحلام
واعز من ولد الانام ماجد صلت الجبين معاود الاقدام
خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الاقوام

ومنه قوله

لقد فضحتهم شعوا مشاة تنضي الهمام وتثني القوم ما ولدوا
ماكان جمعهم في عرض حومتنا الا ذبابا هوى في قبة الاسد
وقد قتلت بكر بنيهم حتى بكيت وما يبكيهم احد
وقد رفعت كذى عنهم نصمة مثل الفقاقع في اكتافهم تقد
واذكر حسبته لولا تعددانهم لم نحمهم غنى منا ولا عدد
فان نحاربهم عن آخرنا فان احلامهم عادية جدد

ومنهم عبد الله بن عبيد الله ابن الدمينة الخثعمي ⁂ احد من رحم الغرام ⁂ وشغف قلبه الغرام ⁂ وكلفه الاحباب ⁂ وصرفه ما تلوح من الاسباب ⁂ وقد مشى العشاق بعده على طريقه ⁂ واستوت قلوبها على طريقته ⁂ وكان بحره قدوة لذوي الكلف ⁂ واشوق لمن ورد دمعه موارد التلف ⁂ واشعره مجاورة الجمر ورقة الماء وهو يحرق احراق الجمر ⁂ لو قرعت به الصخور لتشظت ⁂ او الجبال لتغرت ⁂ ٢٨

ومن قوله

بلى ابانة العنا الاجرع الذي به البان هل حييت اطلال دارك
وهل قمت في اطلالهن عشية مقام اخي البغضاء واخترت ذلك
فيا ابة الوادي اثبت مصيبة من الله ان يحنو علينا طلالك
ويا ابنة الوادي ارحمي متيما اطاع بعقل ابنه في حبالك
عدمتك من نفس واني شقيتي بما ان اردى في حل من لم يبالك
ارى الناس يرجون الربيع وانما رجائي الذي ارجو اصيب من نوالك
اعيني الله مني بليت تركتني فاروح ام صيرتني في شمالك

ومنه

ومنه قوله

الا يا جملاي ازل الله فيكما الى حاجز الارطاء ثم ذواني
وما جنتا عمرو الاجنة عليهما طواني الله يوم طواني
تذود النفوس الحايمات عن الهوى اذا كان رقبا ما اساء رداني
بن الناس انتما ادنى عليهما مليان لو شاء الهدى قضياني
خليلي اما ام عمرو فمنهما واما عن الاخرى فلا تسألاني
يطلان حتى يحسب الناس انني قضيب ولا والله ما قضياني
لي في كل يوم اتهام بلادها بعينين انسانا هما غرقان
اذا اغرورقت عيناي قال صحابتي لقد اولعت عيناك بالهملان
وان المرجين شتى وانا على ذاك ما عشنا المولفان

ومنه قوله

خليلي اني اليوم شاك اليكما وهل تنفع الشكوى الى من يزيدها
وكانت ترى من ذي هوى حيل دونه ومنع الف نظرة لا يعيدها
هل الله عاف عن ذنوب تسلفت ام الله ان لم يعف عنها يعيدها
من البيض لم تحرز اذا الريح الرقت بها مرطها او زايل الحلي جيدها

ومنه قوله

احقا عباد الله ان لست واردا ولا صادرا الا علي رقيب الا
ولا ماشيا وحدي ولا في جماعة من الناس الا قيل انت مريب ٢٧
وما ريبة في ان تحن نجيبة الى الفها او ان يحن نجيب
واني لاستحييك حتى كانما علي بظهر الغيب منك رقيب
فاين الاراك الدوح والسدر والغضا ومستخبر عما تحب قريب
فان الكثيب الفرد من جانب الحمى الي وان لم اته لحبيب
ولو انني استغفر الله كلما ذكرتك لم تكتب علي ذنوب
وكوني على الواشين لداء شغبة كما انا للواشي الد شغوب
بنفسي واهلي من اذا عرضوا له بذكر الهوى لم يدر كيف يجيب

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

ولو يعتد عذر الذي لم يزل به ∴ ضعفه حتى يقال نريب ∴
تقربني ان ادري صوم يدها بينها ∴ وان تب خنوب ∴
فان خفت الا حكمي من الهوى ∴ فردي فؤادي والمزار قريب ∴
وقد قلت يوما لابن عمرو وقد علت ∴ فوق الراقي انس وقلوب ∴
تمتع من اهل الكثيب بنظرة ∴ وقد قل ما بعد الكثيب كثيب ∴
الا ليت شعري عنك هل تذكرينني ∴ فذكرك في الدنيا الي حبيب ∴

ومنهم ابن ميادة واسمه الرماح بن ابرد بن ثوبان بن سراقة بن حرملة وامه ميادة اعجمية وميادة لقب لها ∴ فصل من فصول الرماح لابرده ∴ وفصل من فصول الشماخ لابن برده ∴ وهو المعروف بابن ميادة ∴ والذي احسن في الكلام حتى لا يقل زيادة ∴ شعره متعلق بعضه باذيال بعض ∴ تعلق باعناق المنابع عند الرقص ∴ كله زين كلام ∴ وزين شنوف نقل ولا يدي بها كلام ∴ وله شعر لما يشتكي به الجماد ∴ ويشتكي الهيم فيقف عند التماد ∴ كانما طارح الحمام فغنى وناح وناح الغمام فشق جيبه وصاح ∴ وساعد كل محب فقد جنبه الا ان ذاك كتم هواه وهذا باح وعاضد كل ابي اللذ انفا ودع الزق ضربه وحمل انما اسند الرماح ∴

ومن قوله الحلو المستملح ∴ وشعره المدخور المستمنح ∴ **قوله**

يا اطيب الناس ريا بعد رقدتها ∴ واملح الناس عينا حين تنتقب ∴
في مرفقيها اذا ما عونقت جمم ∴ على الضجيع وفي انيابها شنب ∴
دع ذا وعد غزاة منذكرة ∴ بمثلها تطلب الحاجات تطلب ∴
وليلة ذات اهوال كواكبها ∴ مثل القناديل فيها الزيت والعطب ∴
قد جبتها جوب ذي المقراض ممطرة ∴ اذا استوى مغفلات البيد والحدب ∴
بعنتريس كان الدبر يلسعها ∴ اذا ترنم حاد خلفها طرب ∴
وانبت ادلو امشي تحولجة ∴ من دون ارجائها الثلام والقطب ∴
الى الوليد ابي العباس ما عملت ∴ ودونها المعط من نعمان والكثب ∴
لما اتيتك من نجد وساكنه ∴ نفحت لي نفحة طارت بها العرب ∴
اعطيتني مئة صفرا مدامعها ∴ كالنخل زين اعلى فرعه الرطب ∴
يسوقها يافع جعد مشافره ∴ مثل الغراب غداة الصر والحلب ∴

وذا

وذا شبيب ضهيا لهم غرف ∴ وهامة ذات فرق نابها صحب ∴
ان اخشى تركي ما حول غيركها رنا ∴ وتجذب احيانا فتحتطب ∴
وانت وابنك لم توجد لكم مثل ∴ لمثله كلهم بالتاج معتصب ∴
والطيبون اذا طابت نفوسهم ∴ شوس الحواجب والابصار ان غضبوا ∴
يا ايها الناس خافوا الله واحترسوا ∴ من الوليد ولا يغرركم الادب ∴

ومنه قوله ∴

وجدت الوليد بن اليزيد مباركا ∴ شديدا باحناء الخلافة كاهله ∴
اضاء سراج الملك فوق جبينه ∴ غداة تناجي بالنجاح قوابله ∴
قليل طعام البطن الا تعلة ∴ من الصيد احيانا كما الصقر اكله ∴
ضنيع وبعض القوم يحسب انه ∴ اخو ثقة تنتاب الجسم اجله ∴

ومنه قوله ∴

اهاج لك الشوق الطلول الدوارس ∴ عفا اهن شتاء من الترب يابس ∴
منازل اشتاهن غاد ورائح ∴ وسار من اخر الليل راجس ∴
كان ومنض الرق في حجراته ∴ مصابيح رهبان شعاهن فابس ∴
واخر عهد الوصل من ام جحدر ∴ بذي العيش اذ ردت عليها البرانس ∴
ومن اجلها كلفتها النص والسرى ∴ واشعث قد نبهته وهو ناعس ∴
بذكراك حتى راح عن رأسه الكرى ∴ كما طار فرخ البائد المتقاعس ∴
ونحن قطعنا الاصبعين كليهما ∴ ونحن حملنا الالف اذ صاح داحس ∴
ونحن قتلنا ابن الزبير فاصبحت ∴ غدائره تعثو عليها الروامس ∴

ومنه قوله ∴

علت جميع الناس بنيانا بنى ∴ الا ان يدا بين الشديدين بادل ∴
لنا راية دون السماء كانها ∴ ربيبة وكر نفقت ثوو هو حايل ∴

ومنه قوله ∴

وما انس من الاشيا لا انس قولها ∴ واعينها يدرين حشو المكاحل ∴
تمتع بذي اليوم القصير فانه ∴ رهين بايام الزور الاطاول ∴

وكان الوليد بن يزيد معجبا بشعره فأدناه ابدا ؞ وأجزل له ثوابه ؞ فلما طال مقامه اشتاق الى وطنه ؞ وهتف بأبيات اعرب عن محنته ؞ واحتج بحجوه الى عشيرته حيث يقول

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بحرّة ليلى حيث ربّتني أهلي ؞
بلاد بها نيطت عليّ تمائمي وقطّعن عني حين أدركني عقلي ؞
فان كنت عن تلك المواطن حابسي فأفش عليّ الرزق واجمع اذن شملي ؞

فرأى الخليفة وأمر له بما يأتيه مادام بحضرته وما بعدها

ومنه قوله ؞

وكواعب قد قلن يوم تواعد في حدهن وهن كالأرواح ؞
يا ليتنا من غير أمر فاضح طلعت علينا العيس بالرماح ؞
بينا كذاك اذ اتى متوشحا بالرمح يحكي خلاله سرداح ؞

٧٠ ومنهم مضرّس بن قرط بن الحرث المزني

فمن شعره قوله ؞

أذود سوام الطرف عنك وما له على أحد إلا عليك طريق ؞
وكادت بلاد الله يا أم معمر بما رحبت يوما عليّ تضيق ؞
وعشرتها يا قلب انك صائر على الهجر من سعدى فشوق وتوق ؞
فمت كمدا أو عش سليما فانما تكلفني ما لا أراك تطيق ؞

٧١ ومنهم عمرو بن الأهتم

؞ وهو سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحرث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ؞ اتسقت به تميم تماما ؞ وشغف من شجنه غماما ؞ وعلت به كعب بن سعد ؞ وتقاعست دون جنبه النجوم وقد عد من ابيه مقاعس ما عده ؞ وسن من سنان ما هدّ حده ؞ وانتمى الى خالد من سادة جده ؞ وكان من فحول الشعراء ؞ وقادة القوم الكبراء ؞ ومن شعره الذي يلاين كل اذن عجبا ؞ ويميت حاسده شجبا

ومنه قوله ؞

ومستنبح بعد الهدو دعوته وقد حان من ساري الشتاء طروق ؞
يعالج عرنينا من الليل باردا تلفّ رياح ثوبه وبروق ؞
وكل كريم يتقي الذم بالقرى وللحق بين الصالحين طريق ؞
لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق ؞

ومنه

ومنه قوله ؞

خوانف بالأيدي عجال كأنها عذارى يشققن الجيوب حواسر ؞
وذي لوثة نبهت ارقاد بعينه فقام يزجي الصوت او هو فاتر ؞
تعلت له كأس بلينا بحل ولا يكاذل البرى والهواجر ؞
اذا ما نجوم الليل صارت كأنها هجائن في مطلع الفلاة صوادر ؞
شائبة الاستهلال كأنه فتى غدا عن شولد وهو حافر ؞

ومنه قوله ؞

غدا يكثر الباكون منا ومنكم وتزداد داري من دياركم بعدا ؞
لكي تعلمي ان اشتضابة واجتن عند البين من عهرا عهدا ؞

٧٤ ومنهم الصلتان العبدي ؞

منير الأمثال الشوارد ؞ ومقتص الأمثال الشواهد ؞ كالنجم عن مناله ؞ وخرج خروج السهم شارد امثاله ؞ وهو متقدم عند أهل البيان ؞ ومقوم عندهم شعره تقويم الأعيان ؞ ولذ من شواهد الحجاز ؞ ما شامت حد الحجر أو جازه ؞ ومن بديع كلمه ؞ وتعجب حكمه ؞ ما ذكره والقطعة الأولى مما اختاره أبو تمام في الحماسة وهو ؞

أشاب الصغير وأفنى الكبير كرّ الغداة ومرّ العشي ؞
إذا ليلة هرّمت يومها أتى بعد ذلك يوم فتي ؞
نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي ؞
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي ؞
إذا قلت يوما لمن قد ترى أروني السري أروك الغني ؞
بني بدا خب نجوى الرجال فكن عند سرك خب النجي ؞
فسرك ما كان عند امرئ وسر الثلاثة غير الخفي ؞
تكن كليل على اسود اذا ما سواد بليل خفي ؞
كل سواد وان هبته من الليل حتى كما عشي ؞
ار محكم الشعر ان قلته فان الكلام كثير الروي ؞
كما الصمت أدنى لبعض اللسان وبعض التكلم أدنى لعي ؞

ومنه قوله

أرى الخطفي بذ الفرزدق شعره ولكن خيرا من كليب مجاشع
فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع
جرير أشد الشاعرين شكيمة ولكن علته الباذخات الفوارع
ويرفع من شعر الفرزدق أنه له باذخ لذي الخسيسة رافع
وقد يحمد السيف الددان بجفنه وتلقاه رثا غمده وهو قاطع
يناشدني النصر الفرزدق بعدما ألحت عليه من جرير صواقع
فقلت له إني ونصرك كالذي يثبت أنفا كشمته الجوادع
وقال كليب قد شرفنا عليهم فقلت لها سدت عليك المطالع

ومنهم يزيد بن الحكم الثقفي رجل أهل الطائف. وظريف الطوائف. وفجر ينابيع الحكم. وأطلق من ينابيع الكرم. وجاء بما لم يكن عليه مزيد. ومما نقص عنه كل بطر ويزيد. ونثر الأمثال وعرضها. وأخرج الأمثال وأذنها. وبناها كل علم. وقالها والأمثال نثرها المعنى لعين الحكيم. والذي أخرجته له هو ما وقع في مختار ما أنشده وهو ٧٣

يا بدر والأمثال يضربها لذي اللب الحكيم
دم للخليل بوده ما خير ود لا يدوم
واعرف لجارك حقه والحق يعرفه الكريم
واعلم بأن الضيف يوما سوف يحمد أو يلوم
واعلم بني فإنه بالعلم ينتفع العليم
إن الأمور دقيقها مما يهيج له العظيم
والتبل مثل الدين تقضاه وقد يلوى الغريم
والبغي يصرع أهله والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك البعيد أخا ويقطعك الحميم
والمرء يكرم للغنى ويهان للعدم العديم
قد يقتر الحول التقي ويكثر الحمق الأثيم
والمرء يبخل في الحقوق وللكلالة ما يسيم

ما

ما بخل من هو للمنون وريبها غرض رجيم
ويرى القرون أمامه همدوا كما همد الهشيم
وتخرب الدنيا فلا بؤس يدوم ولا نعيم
كل امرئ ستئيم منه العرس أو منها يئيم
ما علم ذي ولد أيثكله أم الولد اليتيم

٧٤ **ومنهم عمرو بن براقة الهمداني** بطل مغوار. ورجل لا يبزله أوار من رجال الأسود الذين دوخوا في البلاد. وتوخوا الجلاد. وسلوا سيوفهم ثم لم يغمدوها. وقتلوا القتلى ثم لم يجدوها. ووطئ العرب هام الأعاجم. وقال في الهياج نوء بليله الساجم. وأشعث نسابك الأرض وقع حوافرها. وانشبت رماحه الأرواح بين أظافرها. ومن شعره الذي ذكر فيه بلاءه. وأعطى به من آية السيف جزاءه. **قوله**

تقول سليمى لا تعرض لتلفة وليلك عن ليل الصعاليك نائم
وكيف ينام الليل من جل ماله حسام كلون الملح أبيض صارم
ألم تعلمي أن الصعاليك نومهم قليل إذا نام الخلي المسالم
كذبتم وبيت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام للسيف قائم
أفي اليوم أدعى للهوادة بعدما أجيل على الحي المذاكي الصلادم
فإن حريما إذ رجا أن أردها ويذهب مالي يا ابنة القيل حالم
متى تجمع القلب الذكي وصارما وأنفا حميا تجتنبك المظالم
متى تطلب المال الممنع بالقنا تعش ماجدا أو تخترمك المخارم
وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم فهل أنا في ذا يال همدان ظالم
فلا صلح حتى تقدع الخيل بالقنا وتضرب بالسيف الخفاف الجماجم
ولا أمن حتى تغشم الحرب جهرة عبيدة يوما والحروب غواشم
أمستبطئ عمرو بن نعمان غارتي وما يشبه اليقظان من هو نائم

٧٥ **ومنهم الحادرة واسمه قطبة** بن محصن بن جرول بن حبيب بن عبد العزى بن خزيمة بن رزام بن ذبيان وهو مقل جدا. ومستقل شعره جدا. دل قليله على كثيره. وعرف بما رقه قدر مطره. ذب عن ذبيان. وقام برزام فطاول الأبان. وكتب ابن البواب ديوانه

بجلد ٭ فغنت به كتاب الخط المنسوب ٭ وكتبوه وعلقوه بالحرير وذهبوه ٭ وأصبح لا يرى منه إلا
قطع رياض وعيون عيون لا يرى أحسن منها سوادا في بياض ٭ ومن شعره **قوله**

بكرت سمية غدوة فتمتع وغدت غدو مفارق لم يربع ∴
فتزودت مني غداة لقيتها بلوى البنينة نظرة لم تقلع ∴
وتصدفت حتى استبتك بواضح صلت كمنتصب الغزال الأتلع ∴
وبمقلتي حوراء تحسب طرفها وسنان حرة مستهل الأدمع ∴
وإذا تنازعك الحديث رأيتها حسنا تبسمها لذيذ المكرع ∴
أسمي ويحك هل سمعت بغدرة رفع اللواء لنا بها في مجمع ∴
إنا نعف فلا نريب حليفنا ونكف شح نفوسنا في المطمع ∴
ونقي بآمن مالنا أحسابنا ونجر في الهيجا الرماح وندعي ∴
ونخوض في دار الحفاظ بيوتنا زمنا ويظعن غيرنا للأمرع ∴
بكروا على بنجرة فصبحهم من عانق كدم الذبيح مشعشع ∴
ومسهدين من الكلال بعثتهم بعد الكرى ذات السوائم ظلع ∴
ومناخ غير تئية عرسته قمن من الحدثان نابي المضجع ∴
عرسته ووساد رأسي ساعد خاظي البضيع عروقه لم تدسع ∴
فرفعت عنه وهو أحمر فاتر قد بان مني غير أن لم يقطع ∴
فرأى بحيث توكأت ثفناتها أثرا كمفحص القطا للمهجع ∴

٧٤ **ومنهم كعب بن سعد الغنوي** وهو من علا كعبه ٭ وسعد ابن وجنبه عن في
غني ٭ وردد دونه كل غوى ٭ وشعره كثير إلا أن جيده قليل ٭ وفي بعضه على كلة دليل ٭
هذا إلى أنه كان ذا شعر سنت الحائنين ٭ وما أبقت في المعربين ولا المرفقين ٭ والمختار له قوله
من كلمة يرثي بها أخاه وقد كان أصيب منه بناد وهذا بعض على ما أراد **وهو**

لعمري لئن كانت أصابت مصيبة أخي والمنايا للرجال شعوب ∴
لقد كان أما حلمه فمروح علينا وأما جهله فغريب ∴
حليم إذا ما سورة الجهل أطلقت حبا الشيب للنفس اللجوج غلوب ∴
أخي ما أخي لا فاحش عند بيته ولا ورع عند اللقاء هيوب ∴

هوت

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يؤدي الليل حين يؤوب ∴
إذا ما تراه الرجال تحفظوا فلم ينطقوا العوراء وهو قريب ∴
فتى لا يبالي أن يكون بجسمه إذا نال خلات الكرام شحوب ∴
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه قريبا ويدعو للندى فيجيب ∴
أخي كان يغني بالندى كما اهتز من ماء الحديد قضيب ∴
كعالية الرمح الرديني لم يكن إذا ابتدر الخيل الرجال يخيب ∴
ترى عرصات الحي تفنى كأنها إذا غاب لم يحلل بهن غريب ∴
وما أنما كان غير محية يرى يجتري عليه حروب ∴
فلو كان ميت يفتدى لفديته بما لم تكن عنه النفوس تطيب ∴
وداع دعا هل من يجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك ∴ مجيب
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة لعل أبا المغوار ∴
منك قريب ∴
يجبك كما قد كان يفعل إنه إذا ما أتاها زحف الذراع أو ينشب ∴
أتاك سريعا واستطار إلى الندى كذلك قبل اليوم كان يجيب ∴

٧٧ **ومنهم** الأبرد الرياحي بن قطن مقبله ٭ وورد عذب حسبه
وأخبار بوه أذونس وعم الدهر شمله ٭ أذوأده ٭ وزاد إمكانه على المعذب ٭ وأفرط إحسانه
ولم يكن بالمبذر ٭ وكان من أعضاء أسد في معيشته ٭ وقصد به تمام تحريمطيته ٭
وتلقى عظام لا تحمل الجبال منها ربيئه ٭ ومن شعره الذي أنوه المنه ونابوه إلى إنشاده كل سابع

تطاول ليلي لم أنمه تقلبا كأن فراشي حال من دونه الجمر ∴
أحيا عباد الله أن لست لاقيا بريدا طوال الدهر ما لألأ العفر ∴
ترى القوم في العزاء ينتظرونه إذا شك رأي القوم أو حزب الأمر ∴
فليتك كنت الحي في الناس باقيا وكنت أنا الميت الذي ضمه القبر ∴
وقد كنت أستعفي الإله إذا اشتكى من الأجر لي فيه وإن سرني الأجر ∴
فتى الحي والأضياف إن روحتهم بليل وزاد الركب إن أرمل السفر ∴

فتى كسته المنالك وفقد الامر مبدا اي مالك. ما عدت كان من بلد فيما ورش من رجالها. ولا فيما خرجت من مالها مدا جالها. وكان من غزا خراسان ونزل على ملك الساسان واشتد ذلك الردى. واشتد لذلك الرواء. وكان من شاهر الفرسان وذوي المنابر اذا عدت ذوو الاحسان. ومن شعره المجتبى وفخره المجتلى قوله

تذكرت من يبكي علي فلم اجد سوى السيف والرمح الرديني باكيا
واشقر محذوف يجر عنانه الى الماء لم يترك له الموت ساقيا
ولما تراءت عند مرو منيتي وخل بها جسمي وحانت وفاتيا
اقول لاصحابي ارفعوني فانه يقر بعيني ان سهيل بدا ليا
فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا برابية اني مقيم لياليا
اقيما علي اليوم او بعض ليلة ولا تعجلاني قد تبين ما بيا
وخطا باطراف الزجاج مضجعي وردا على عيني فضل ردائيا
ولا تحسداني بارك الله فيكما من الارض ذات العرض ان توسعا ليا
يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا
غداة غد يا لهف نفسي على غد اذا ادلجوا عني واصبحت ثاويا
فيا صاحبي اما عرضت فبلغن بني مازن والريب ان لا تلاقيا
وما كان عهد الرمل مني واهله ذميما ولا ودعت بالرمل قاليا

78 ومنهم مالك المازني بن عمرو بن قاسد بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن سلك ابن جشم بن بلال بن جماعة بن جلي بن احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار. وهو خال الاصمعي وهو احد العلماء الثلاثة الذين فضلوا في الجاهلية وفضلوا في الاسلام. من سعد القوم حيث صهل افراسها وقتل يوم السماء امراسها. تبتغي اهلها وما شددت الا من جندل. وقيل ما ندحها وما وجدت له حتى جندل. وكل كلمة اخلاف جمع انفاسه دائرة على طيب الاعراق. واكثر امثاله شوارد لا تعرضها المال ومن جيده الملتقط والمعتبر له عليه فقط

يا ابن الذي عاش لهم بحج الملوك وداسا السوق
جبر من الموارد ودجدب سهل الطبقة ما به غلق
واعتز بعزه دون حميته ما به عجز السنوا بوجن شبق

قد

تدالى منه على عوذ مثل النخل صغارها السحق
من لين فيه حين تسأل البخل ولا في صفوه رنق
ولا الشجع من اسامة اذ شد المنا طوقها الحلق
وسار عموا اشعثا معادهم منتو شمين ومنهم حنق
حملوا السيوف على عواتقهم وعلى الاكف ومنهم علق
وتنوروا رضهم ذي لجب قصد العنى عنو فيه المرق
كعاتم النيران بينهم ضرب تغمض دونه الحدق

ومنها قوله

ارحلت من سلمى بغير متاع قبل العطاس ورعتها بوداع
قتل حاجتها اذ ما اعرضت بحبيصة سرع اليدين وساع
مرحت يداها للنجاء كانما بكرا يكني لاعب في صاع
فلاهدين مع الرياح قصيدة مني مغلغلة الى القعقاع
ترد المياه فلا تزال غريبة في القوم بين تمثل وسماع
واذا الملوك تدافعت اركانها افضلت فيهم انهم بذراع

79 ومنهم المسيب بن مالك بن المنذر وكان تقرانا من مشفرة العرب والواقع في هذا الدين اذا اعترب. قيل ان طوفة خلى على مثله بردها. او امدت بمثل ابوابي رحمه وردها. تحلت من ابل الدماء. وانتسب الى المنذر وهو ابن ماء السماء. الا انه لو ولد المنذر لقدمه على بنيه لتحقيقه. او واخى النعمن لما اجراه الا تحرى شقيقه. ومن جيد ما انشد له قوله

تباذرني كاني في اكفهم حتى اذا ما راى خاليا رغوا
وانحدث القوم اسراعا وهموا وطمه داضا زيهم شتى وما جمعوا
كانما يعادي اهل امرهم من ذي زوائد في ارساغه فدع
ضرغامة اهرت الشدقين ذي لبد كانما نزنا في اعابه مدرع
ابو شتيمين من حما فقد افلت كان اظفارها في دفعها رفع
وردن قد اخذا اخلاق شيخهما فيهما اجراء لظلما والجشع
غداهما لجام القوم مذ نجحا فما يزال بوجلى اكب يضع
اقرعنه بني الخلات حرانه لا الضبع منه وموشع

ومنه قوله

فلا يعلقكم معقر الناب عنبس عبوس له خلق غليظ غضنفر
له زبرة كالليد طارت زعابلا وكتفان كالرحبين عبل مضبر
رحيب مشق الشدق اغضف ضيغم له لحظات مشرفات ومحجر
وعينان كالوقبين في قبل صخرة ترى فيهما كالجمرتين المستعر
من الاسد عادي تكاد لصوته روس الجبال الراسيات تتفطر
كأن اهتزام الرعد خالط جوفه اذا حن فيه الخيزران المنجر
يظل مغبا عنده من فرائس رفات عظام او غريض مشرشر
وخلفان دذنان حوالي عرينه ورفض سلاح او قنا متكسر
افل واقوى ذات يوم وخيبة لاول من يلقى وغي منشر
فابصر ركبا اذ اجن عشية فقالوا ابغل مائل الجل اشقر
كل التبع فاستنجوا واين نجاؤكم فهذا ورب الراقصات المزعفر
فولوا سراعا يندهون مطيهم وراح على آثارهم يتقمر
فثاراتهم ما ان تحس حسيسه مدى الصوت لا يدنو ولا يتأخر
فلما رأوا ان لن يشيع بينهم وقد لجوا ليل التمام واسحروا
وقد برد الليل الطويل عليهم ومسهم لفح من القر اعسر
تنادوا ان حطوا قليلا وعرسوا وحطوا الركاب حولكم وتبصروا
بعينه لما عرسوا ورحالهم ومستغطهم والفجر قد كاد يسفر
فجاءهم يثني عطفه لدى غب كأنما لت معكر
فنادوا جميعا بالسلاح مبينرا واصبح في حافاتهم يتنمر
وبذت مطاياهم فمن بين عانت ومن بين موديا بالبسيطة يحجر
وطاروا بالسنان لهم وقطائف وكلهم يخشى الرعد وبر حز
فاول من لاقى يجول بسيفه عظيم الجوانا قد نشا وهو اعجر
فقضقض بالنابين قلة راسه ودق صليف العنق والعنق اصعر
ووافى به من كان يرجو ايابه فصادمه منه بعض ما كان يحذر

ومنهم

ومنهم أبو زبيد الطائي من بني العدوية ونباهة في كل ديوان
وكلهم أقران ونجوم في قران وكان بعيد التشبيه بديع المجانس صافي الورد عاتق
النظم وليل الانظر عذب النمير انيق الازدمة سابق الاكرومة حاول الرتب اقاعدا
ويتطنب على الجوزاء عاقدا وهو ممن اجاز له ابو تمام الطائي في الحماسة ومن بديع قوله
ونهى عقوده

قوله

وشطت بجودا عازبا واكف الكوكب ذا نوء وممطر
ببعيد قدره ذي خصل سلسان من نال المكدر
يصرع العرض في تعقيبها بخط الارض احتياط المحتفر
واذا اهتاجه يوما بان افضا كالضرام المستعر
وكانا لما تعقدا به تبتغي الصيد بنار مكدر
ذو مراح فاذا وقرته فذلول حسن الخلق يسر
ودحت المبات لا اعطى الزنا فجاي ملك غير ذي مبر
كم ترى من شاني محنذ قد وران الغيظ في صدر
لم يضرني ولقد بلغته قطع النفس بصاب وصبر
فهو لا يبرئ ما في صدره مثلما لا يبرئ العرفا معر

وعد

ومنه قوله

كأن بني في شموع تراه يعلل بجمة جرا وحوبا
طلبن البحر بالاذنات حتى شربن حمامه حتى رويا
كأن فروعها في كل ريح جواري بالذوايب ينتضينا

ومنه قوله

يا حبذا حين يمشي الزج بارده وادي اشي وفتيان به هضم
مخدمون ثقال في مجالسهم وفي الرحال اذا صاحبتهم خدم
يتبعهم كل نزاع مودعة غربا يشنوا علها تابك شنم
من العقائل لا يدعى لمبيرها ولا يشح على حسن تقسم
يا ذوق ناقي ومن صلى الحج له وما اهل عسى غلة الحرم

لم الق بعدكم حيا فاخبره الا سرهم حبا الى همم
ولو تبادر كل عبد بعده واحدة لا والذي اصبحت عندي له نعم
وليت شعري هل اغدو بباضعتي خردا مسانحة او ساح فدم
الى الاصيلح من غمدان مبتكرا في فتية فيهم المرار والحكم
ليست عليهم اذا يغدون اردية الا جياد قسي النبع واللجم
من غير عري ولكن من تبذلهم للركض حتى يحادي الثابت اللحم

٨١ ومنهم المرار بن منقذ بن ملك بن حرن بن الحرث بن خدح بن الحارث يهاجي تميم المذكور قبله ومناقضته في شباب يتبدد ابدا نمله وتبارزا ان البيه كانا اخفاه قبله الا ان النجاشي كان احراه واوعر صدداه واخشن محزاه واعنت بحار كنسه توبد ليغراه واحسن كلاما نيلقى حمراه وامر ذوقا لا يسوغ العسل الا مراه لا يسقى الا من درن حيث ولا يحار البدا في جنبه من ريب ولا يصوبه دوعا عن استخراج عيب ولا يراقب الاولاديه في تحفر ولا عيبه سوط عذاب صب عليه ومنهم خزي اذا نسل اليه فذمهم في الزمان فيه اثنان ماشان ومن الهجا ذلك قوله

اذا الله عادى اهل لوم ودقة فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل
قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل
ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل
اولئك اخوان اللعين واسرة اللئيم ورهط العاجز المتذلل
تعاف الكلاب الضاريات لحومهم وتاكل من عوف بن كعب ونهشل
وما سمي العجلان الا لقولهم خذ القعب واحلب ايها العبد واعجل

ومنه قوله

وقلت لنا الابل هل كان يلعب فرح اصحابي علي ووقفوا
يردون لي فيها الابي وكاني اخو شربة من خمر المسترف
وقلت دار من سبه قد عفت ربع اهلا بها ونصيفوا
لها معصم عبل جري في باضه الى منتهى الاطراف وشي مزخرف
وعبل رواء لو اشاء عقدته من الطين عقد السلك او هو الطف

وعيناه

٣٨

وعيناها في اغن كانه سراج بغى البيت والبيت مسدف

٨٢ ومنهم قيس بن عمرو

عرق بعيرن وساعروقع شعره في كل شرق ومغرب وكان يحبه منعته وحان تما في حاصله وفحت عند صبه الا انه على سفر ذكره ونزر شعره لم يقع لذي احيادي ولا مطلع في مخادي الا

وحسنة حرج تدمى مناسمها اعملتها حتى يقطع البيدا
لما ذكرتك الا ان قلت لها الا تريحين مالم الق مسعودا

٨٣ ومنهم ربيعة الضبي ويعرف بزياد الاعجم زاد فاعجم وزاد المعجمة وما العجمة له وعادته على الخلفاء وعادته تحل عن الجفاء طالما اوقرنت به البلد وقربت عوا هبه شبلده ولقب الاعجم وكان افصح ناطق وافصح ما كان لحسنك اذا شهر مع نفسه ما شوق

ومن مراثيه سعن قوله قل للقوافل والغزاة اذا غزوا والباكرين وللمجد الرائح

ان الفصاحة والشجاعة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح
فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الجلاد وكل طرف سابح
وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون اخا دم وذبائح
تبكي اخوها بين طله اخرى المنون فليس عنه ببارح
رجعت لمصرعه البلاد فاصبحت منا القلوب لذاك غير صحائح
واذا يناح على امرئ فتعلمن ان المغيرة فوق نوح النائح
مات المغيرة بعد طول تعرض للموت بين اسنة وصفائح
في جحفل لجب ترى ابطاله فيه تعضل بالقنا القوارح
لبسوا السوابغ في الحروب كانها غدر تحرق في متون
فاذا الضراب عن الطعان تلبموا يوما بهجعة الصدور
لو عند ذلك لقيت بنجه محمي الحوار وضم سرح السارح
ومنبج كره الكماة نزاله شاكي السلاح مسابق ورامح
شقت بذاك له الحتوف بطعنة شهقت لمنفذها اصول
بالهمة ما هيئت الى كما خف الغزاة على اللثم السانح

[illegible]

صحاصح
جوارح
يعوض
جوانح

وإذا الأمور على الرجال تشابهت وتنوزعت مغالق ومفاتح
فتل السحيل بمبرم ذي مرة دون الرجال بفضل رأي راجح
وأرى الثعالب بالمغيرة بعده تبكي على شيخ اليدين مسامح

٨٤ ومنهم سحيم عبد بني الحسحاس وبنو الحسحاس من أسد عبد أسود الأحرار وصغر لهم الكبار كما صغر لسانه وفؤاده وساد بما جمع من نفسه بياض صحيفته وسواده مولى القوم الذي هو منهم ومن أشد بني أسد غلابها وضرس الأعداء نابها وهجم على الدجى وملأ الدلا بحلب وامتطى كل نوع ما برقه خلب ومن شعره قوله

وهبت شمال آخر الليل قرة ولا ثوب إلا بردها وردائيا
فما زال بردي طيبا من ثيابها إلى الحول حتى أنهج البرد باليا

٨٥ ومنهم المتلمس جرير بن عبد المسيح الضبعي رجل جيد الذكر معروف بجودة الفكر كله لسان وكله أجفان وهو الذي ضرب المثل بصحيفته وحكاية الصحيفة مشهورة وهي على ألسنة الناس معروفة يضرب بها المثل لمن حمل صحيفة فيها عليه ضرر ونجا بها على غرر وهو من الشعراء المشاهير المذكورين ذوي السمعة والشهرة ومن شعره المختار قوله

ألم تر أن المرء رهن منية صريع لعافي الطير أو سوف يرمس
فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة وموتن بها حرا وجلدك أملس
فمن حذر الأوتار ما حز أنفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
وما الناس إلا ما رأوا وتحدثوا وما العجز إلا أن يضاموا فيجلسوا
فإن تقبلوا بالود نقبل بمثله وإلا فإنا نحن آبى وأشمس

ومنه قوله

تعيرني أمي رجال ولا أرى أخا كرم إلا بأن يتكرما
أحارث إنا لو تساط دماؤنا تزايلن حتى لا يمس دم دما
لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلما
وما كنت إلا مثل قاطع كفه بكف له أخرى فأصبح أجذما
يداه أصابت هذه حتف هذه فلم تجد الأخرى عليها مقدما

فأطرق

٣٩

١١

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساغا لنابيه الشجاع لصمما
إذا ما أديم القوم أنهجه البلى تفرى وإن كتبته وتخرما

٨٦ ومنهم أبو حية النميري واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة وكان مجنونا يصرع ومجنونا يصرع تنشق منها بوحية وخضرمي تحلل في كل قصيدة وكان في نمر وبنات النمر وبنات المؤمن وكان لا يأبه كأنما الحلي على الشذر وجل نموه أن يغض طرفه بقول جرير ومن شعره الفائق اختياره الفائق منه ما طنت جوانب داره قوله

لعمرك إذ ما قلت يا أنا بالذي أصون المطايا قد علمت من الشذر
ولا يبعد الفتى البهيم إذا دجا على إذا ما أثقل الليل من يسرى

ومنه قوله

إذا سار قوم للعلى سير فوقهم إلى شرفات ما بهن خفاء
لهم كنجوم الليل فضلا وعزة ومجدا فأما والنجوم سواء

ومنه قوله

رمين فأنقدن القلوب ولا ترى دما مائرا إلا جوى في الحيازم
وخبرك الواشون أن لا أحبكم بلى وستور الله ذات المحارم
بكيت وأدنيت الدموع صبابة وشوقا ولا يبكي لبانه هائم
فإن دما لو تعلمين جنيته على الحي جاني مثله غير سالم

ومنه قوله

وقالت بطن عاجنة رفقي وعيناه أن بعد سجام
أجدك ما تعكو من دمع أبطح منهل كغيث الثمام
فقلت له تعز فليس هذا أحض صبابة للمستهام
فقال عصيتني وأبيت إلا عصيت ومسه حرج العتام
كأن حالة والآل يطفو على أطرافها فرع الحمام
كأن الأيدات أن بعثه أولات الوجف من خرق النعام
قطعت بها بنات الريح رامي بزول لا الفروج ولا كهام

تجايب من نجاد نبات زم كان رحالهن على نعام
اذا ما شد اجلة عليه نجا فاجابها من الحزام
وظلي موثقه امون تكلفني الهموم الى الهمام
وناهبت الزمام ولا عشية بالمخ مثل اسد الرجام
تسرور المصطفى عمرو بن كعب ثم وداع من يقع المقام
الهدو وبها واذا اسداث المنام خرقني شام

٨٧ ومنهم حميد بن ثور بن عمرو بن ابي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعه • ثم من بني هلال بن ربيعة • وثم عليه بطيب النفس نثره • قال شعرا شامخ الذروه • باذخ الربوه • وثيق العروه • طليق العنان لا يخاف كبوه • لو مثل كان طودا اشم • او نال لاطرد كاليم • او هاب لاسمع كل اصم • احد الفصحاء الثلاثة الشاعرين لمن سمع الشاعرين لمن تبع الاخذين باقاق السماء على كل مطلع انتظالات • واولى قرابته من جهة الامهات • ام حميد وام النجار الثلولي وام الراعي اخوات • ولدت كل واحدة منهن شاعرا فويقهم تجابهن منجبات • وكان حميد يغلب كلمن هاجاه • ويغلب كل من راماه • لو هجا الاسد لاذله • او الاسد لازله • او السقف لاعوج • او الصلد لا ارتج • او النهم لارتد على فوقه • او الصيقل لصدى من بعده • وهو مخضرم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وادى كتابه باليمن لما اسلم وسلم • وعمر حتى ادرك مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه • ورثاه بشعر لولا الاطالة لا نشدنا شيا منه • ومن المختار له قوله

أذن الوليد لكم فسيروا سيرة اما بلغكم واما تحشر
سيروا الظلام ولا تجلوا عقبة حتى تجليه النهار المبصر
وترى الصباح كان فيه نصلا بالسيف حلية جمان اشعر

ومنه قوله

وقد كن بعض الدهر يهوين مجلسي وحتى الى احاديثهن حبيب
فلا يبعد الله الشباب وقولنا اذا ما صبونا صبوة سنتوب
وما تولت من طلال عزا نها جوى فالهوى لاوى بنا وتهيب

وداوية

وداوية ظلت بها الشمس حائرا كما لاح في راس اليفاع رقيب
ظللنا الى كهف وظلت ركابنا الى مستكفات لهن غروب
الى شجر الى الظلال كانها ذوائب احرن الزرائب عذوب
كانها ذرع من الليل سابغ وضهنا للحاج المهم طلوب

ومنه قوله

ارى بصري قد خانني بعد صحة وحسبك داء ان تصح وتسلما
ولا يلبث العصران يوم وليلة اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

ومنه قوله

قضى الله في بعض المكاره للفتى برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر
كان على اشداقه نور حنوة اذا هو مد الجيد منها ليطعما

ومنه قوله

واعرضني العيش قبل بما بها نهادى به الرتب الرياح الزعازع
يظل به فرخ القطاة كانه يتيم جفت عنه المراضع راضع
واما نات اطلاء صغار كانها مخربة حرس عليها المسادع
وارعو بعاد الكانز كانه اذا لاح دري مع الفجر طالع
تعشقته بالقوم فاشتد لها اعنا فهن اليعملات الشعا بنع
ترى ربه الهم العزار عشية اذا ما غدا في بهمها وهو صانع
طوى المعطن الامن مضربه دم الجوف او سور من الحوض نافع
ترى طرفيه يعسلان كلاهما كما اهتز عود الساسم المتتابع
وان حذر بادض عليه فانه بغره اخرى طيب النفس تابع
بنام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

فصل برا في الجيش حتى تغيب خامس وحالت دونهن الاجارع
اذا ما غدا ابو ماريه عيا به بين الطرينين الدين هو صانع
هو البجل الذي فم النابع كالدر حبه هو العدو المنازع

ومنهم نهشل بن حري بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك ٨٨
ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم • اخر مجده لقومه تميم • وشاع جهده من قومه عن ذميم • طابت انفاسه • وطالت به انفاسه • وحل اعلى الغرف في دار حازم • وعلى اشرف ما حلت به الاكارم • واقرت الشعر لا بيانه المفصلة • وفرقت الاوقات واحلى من العسل فيها ذكر حنظلة

ومن رايق شعره قوله

كأن ظباء النبي أو عين عالج على العز أو أبهابها وأنجما
كأن غمام الصيف تحت خدودها جلا الرق عن أعطافه فتبسما

ومنه قوله

فلم يبق منها غير نؤي مهدم تناه من السيل العذاري العوابس
وموقد نار أو كأن دروسها جوالين القاع الجديد الطيالس

ومنه قوله

أرى الدنيا ونحن نعيش فيها مولية تحث الانطلاق
أعاذل قد بقيت بقاء نفس وما حي على الدنيا بباق
كأن الشيب والأحداث تجري الى نفس الفتى فرسا سباق

ومنه قوله

وإن أدع الأجازت يجدوني بجمع لا يعد من الصلاح
تقادوراها بين السماء وتصفق كل سلهبة وقاح
دخند تصد الرند عنوا وتت الكتيبة في الصباح
كأن مجالهن يبطن رهبى الى الوطان اشاذا السلاح
كأن الناجيات يبطن رهبى لدى قناصها بدن الأضاحي

ومنه قوله

وإن لنا من نعمة الله هجمة يهد قديمها ذو مناكب الكلف
تمشي عليها بزفافي كأنه ظليم بصحراء الأماثل أصدف
وعدته خوتان ضرعها إذا أوى شتاء من خلا لامد مخلف
وجردا من آل الصريح كأنها قنا مر إهاما مستجد منقف
وجرثومة من عز عرف وملك تعالج إلها نسقذو متلف
لنا ربا لي عامر لعالها وإذا تارك الغنا أهنف

ومنه قوله

الا ان قومي لا تخر بيوتهم مضيق من الوادي الى جل وعر

دعى

٤١

ونحن منعنا بالشاطب قومنا ونحنا على باد نخرق كالبحر
نفيء على القوم الكرام وجوههم طوال الهوادي من وراد
ويوم كان المصطلين بحره وان لم تكن نار وقام على الجمر
كأن رماح القوم في غرائه نواشط قراط نواضح في بحر
صبرنا له حتى نريح وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر

ومن شقر

ومنهم رفيع بن حبيب أخو بني أسامة بن تيم والله وهو اسلامي ٨٩
في أول زمن معوية بن أبي سفيان • بناء الحر مثله عماره • ولا مثل فضله عليه اثاره • لا ينام في ربع
أسامة له قيمة • ولا تعد مثل آلاف له قدمه • ملح حار بن حبيب • وتمنح جار من قليب • تداعى عن
زفيف كل ذبيح • وامرع في اثره كل ذبيح • ومن شعره البديع

دعته حوت النوفلين بالهوى فما الشدى المدعو هلا تجيبها
وما بعدت منا وفي الناس واحد وما أقربت الابعدا أو نسيبها
إذا ما هبت رادت الارض نفحة بما بنة يستشر المرء طيبها

ومنه قوله

أعاذلتي مهلا ببعض لومكما كفاني من غنائكما كفاني
إذا طاوعت علمكما فمن لي من الخبل الذي لا تعلماني
خليلي اربعا انظر لعلي اقضي حاجتي لو تربعاني
نسائل إن صادفت دار ليلى وفض الربع عنا بالبيان
نأت ليلى ولا تدنو نواها ولو أنسى بمنطقها شفاني
أصاب القلب من جسدي وأبقى كما يبقي من السيف اليماني

ومنهم سهم الغنوي أحد بني جابر بن ضبيد • سهم نفذ • وفهم لا يزيد على ما ٩٠
أخذ • طاب منه جني حنظله • وارتوى منه فلم يحتج الى نقعه ما حمله • جرت به سوابق
نقعها • وخرت من كثرة الجناح حين ما حصها • ومن شعره الجلي انبه أحسن الثمر
الجني منه ما حلا من تتبع الحنظل وحاشيه ما مر

إن احتمارك مولى السوء تسأله مثل القعود ولم تتخذ نشبا
إذا افتقرت نأى واشتد جانبه وإن رآك غنيا لان واقتربا

وإن اتاك لمال او لتنصره أثنى عليك الذي تهوى وإن كذبا ∴
انى اقر امه عند النيل تطلبه وهو البعيد اذا النال الذي طلبا ∴
لا نال الله ما ضنوا عليك به ولا يمن عليك الحزم وهبا ∴
فاعص العواذل وارم الليل معترضا بالهم لحد نعال لو لاحيا ∴
ندعى الغنى للغنى في الراغبين او النيل التمام او المغتر العنبا ∴
حتى تعادف مالا او يقال فتى لاقى التي تشعب الفتيان ∴ فانشعبا
باللاحال لاقوام احاورهم مستعمين ولم يقنوا الهبا ∴
تصلون لاذى ولحمها لغيرهم ولو اشا الغد كانوا لها حطبا ∴
من الرجال رجال لا اعاتبهم وما انزع منهم نعامتي رعبا ∴
اي امرئ من كلف او بحار بني من المبين تحتم نفسه تعبا ∴
مثلى يرد على العادى عداوته وتعجب المنزف المرعى اذا ∴ عتبا
ولا اكون كمن تلحينه اذا راى عمله من جاره وثبا ∴
تحمى غنى ابوهال شام وما تحمى عليهم انفا ولا ذنبا ∴
وشمر الخوف يوم الروع مشبعة من المآزر حتى يبلغ الركبا ∴
شد النساء ثياب البيوت فانتفض للخوف من اطنا ∴ بها طنبا

٩١ ومنهم عياض بن جابر بن ربيع غنطن بن الشد مخرمى بن نعوق وحسب لا نعاله السحاب وهو مطرق ∴ ادرك الجاهلية والاسلام ∴ ولم يصل وفد اث لهدى اعلام ∴ ودان الدين ∴ وحار حسه في المرتدين ∴ وهو ممن لم يحل لله ازه ∴ ولا طمس له مناره ∴ هذا الى قصائد مطوله طالت رماحها ∴ وطابت مسكى نعتها ازاحها ∴ لفصاحه اقتعد ذروتها ∴ وفرع صفا المنتقر ومزوتها ∴ ومن شعره قوله

وخيل كريعان الجراد وزعتها لها سبل اعراضها متالق ∴
اذا استعجلت اركض شد فروجها شطاع غبار كالملا المتشقق ∴
فدع ذا ولكن ما ترى راى باشر غروح قبل الليل انجم برق ∴
كان نشار في النور قمه كارته في رحن بتحرق ∴
كان الراب الحون في حراته اراجيل العصوى نوام تعلق ∴

سقى

سقى الصفرات العفو حول صالها الازجاء الوسمي غيث مطبق
ديار من الحي الذين رماحهم معاقل في الهيجاء والموت ينشق
عظام مقاريهم جماع تعودتهم بالذهر نعبات الهار وتطرق
الا اي قول عن رجال كانهم صد الحجان الباعرات الجبلق
اذا حصنت مغارامم فكانما بهم من سنا الاخلاق والحلم ادلق
فصار الشاعر يكفرون لانا ونحن لهم حصن حصين وخندق
فان تطو الحجرا او ترثى الحيا فان العناب الابطال اللو ينطق
الا انا بحكام العشيره والاولي بهم راب الصدع المنشق وترنق
وكيس من غناه وعائل نحمه كان عليه للحاصر تحقق
ومنا الذي ذد الملوك ووافى يحلن والحائم من الرمح مشبق
ومنا حماة الجيش ليلة اقبلت الدرجها الغمام المحرق
جنانهم حتى اصابهم لبامن الصبح منهو والسواكل البق

٩٥ ومنهم سويد العكلي نجل نباده ونظل لبيت علاه ساد شد اباه النطراء والحوكل على من قوته بجل حزا ولم يحوج احدا منهم الى سوله ولا حي عكله كانما بكسر البيت بل حقق ابدا انهم النقال وصال بهم الاسود وما قال ولم يسو منهم خال من نعاه ولا عن خال من صيد الرجال بالدمه ومن شعره اللهم بين الارض وانما

يشير بها الاعراض عصان شاعر يطيش قواف النجير وتنبير
كان كلام الناس جمع عنده فيأخذ من اطرافه يتحير

٩٦ ومنهم ذو الرمة غيلان امام الغشية في الصدر الاول وزمام الشعر بيده ولا اول احب منه حيا لم يكد يشتر هواه بقوله برح ولا ابن خواه من بين جنبيه برح وكان هرون الرشيد يحفظ ديوانه ويلحظ بعين الاستحسان احسانه حتى ان اسحق الموصلي ثنى عليه ان لا يغني في شعر سواه ولا يثنى احدا من رواه وانى هذا ابن الرشيد شغفه من هواه وقد ظفر بها امر ما نواه ومن اشعاره

لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب
كحلاء في برج صفراء في نعج كانها فضة قد شابها ذهب

ومنه قوله يصف ناقة ثم استطرد الطرد

لا تشتكي سقطة منها وقد رقصت بها المفاوز حتى ظهرها حدب
كأن راكبها يهوي بمنخرق من الجنوب اذا ما ركبها نصبوا
فعلت وعمود الصبح منصدع عنها وسائره بالليل محتجب
عينا مطحلبة الارجا طامية فيها الضفادع والحيتان تصطخب
يستلها جدول كالسيف منصلت بين الاشا تسامى حوله العشب
تقيظ الرمل حتى هز خلفته تروح البرد ما في عيشه رتب
ربلا وارطا نفت عنه ذوائبه كواكب القيظ حتى ماتت الشهب
وقد توجس ركزا مقفر ندس بنبأة الصوت ما في سمعه كذب
ولاح ازهر مشهور بنقبته كانه حين يعلو عاقرا لهب
هاجت له جوع زرق مخرّجة شوازب لاحها التغريث والجنب
غضف مهرتة الاشداق ضارية مثل السراحين في اعناقها العذب
ومطعم الصيد هبال لبغيته الفى اباه بذاك الكسب يكتسب
كانه كوكب في اثر عفرية مسوم في سواد الليل منقضب

ومنه قوله يذكر عفاء دمنة

كانها بعد احوال مضين لها بالاشيمين يمان فيه تسهيم
كادت بها العين تنبو ثم منها معارف الدار والجون الحمائم

ومنه قوله يصف قوسا ذكر فيها السهم

وفي الشمال من الشريان مطعمة كبداء في عودها عطف وتقويم
تود من متنها مش وتجدله كانه في نياط القوس حلقوم

ومنه قوله

واشعث مثل السيف قد لاح جسمه وجيف المهارى والهموم الاباعد
سقاه الكرى كاس النعاس فراسه لدين الكرى من آخر الليل ساجد
اقمت له صدر المطي فما درى اجائرة اعناقها ام قواصد
ترى الناشئ الغريد يضحي كانه على الرحل مما منه السير عاصد

وقوله في وصف بيدا اطولها الرسيم وفيها يهلك في اديها النسيم يتفزر من نباتها الحليم وتدعر في جوانبها الظليم في تيهها مجال الحزم لا الحلم الا الآل لا يغمض عين هاديها ولا يرضى الصحاب الا سدما بنيل واديها يزري الجنان في حضانها ويروع عن الجنان صلح مضابها خان الرياح اذا اطردت فيها تعول تعري الاكام وتربد لا تسمع بها الا صياح الثعالب ولا ترى فيها الا امراح الارانب في مسارب ولا ترى النجم في ظلامها ولا يحوم الدر الطائر الاعلى ابابها قد لزم القطب فيها مركزه وكانه في ناجذ منماز والنهش الاثري في افقه كانها في كف الدجى دينار

ودويه جردا جدا خيمت بها هبوات الصيف من كل جانب
كان يدي حربائه متشمسا يدا مذنب يستغفر الله تائب

وقوله

وحران مليح كان نجومه وزا القتام العاصب الاعين لخرز
تعسفته بالركب حتى تقوضت عن الصبح والغيثان او وارد الخضر
ملاعب جنان ذكور فيممتنا مصدقا والشمس من دونها ستر
اذا ما ادرعنا جنب بل بحر ساعر بدت ضهب مجاهر او صحر
نصى الليل لا لام حتى صلا ما سما حه تسوق ايضا صا السفر
اذا ضحكنا الشمس كان مقيلنا سما وبيت لم ترق له ستر

ومنها هجوا وقذع

وما زال فيهم منذ شبت بناتهم عوان من السوءات او سوءة بكر
هل الناس الا يا امرا القيس غادر ووافٍ وما فيكم وفاء ولا غدر

ومنه قوله

نلنا سقاطا من حديث كانه جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع
فلما رأين الليل والشمس حية حياة الذي يقضي حشاشة نازع
فما انشق ضوء الصبح حتى تبينت جداول امثال السيوف القواطع
وطارت برود العصب عنا وقد نجت وجوه الواضحين السماذع
على الدجى من كل خرق كانه صفيحة سيف طرفه غير خاشع
اذا ما عددنا يا ابن بشر ثقاتنا عددناك في ثنيا اولى الاصابع

ومنه قوله
وقد لاح للساري سهيل كأنه قريع هجان عارض الشول جافر
وعنت العوالي والقنا مستظلة ظباءً أعارتها العيون الجآذر
هي الأدم حاشى كل قرن ومعصم وساق وما لبست عليه المآزر
ألا أيها ذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحته عن يديك المقادر
يطيب تراب الأرض أن نزلوا به وتختال أن تعلوا عليها المنابر
إذا خاف شيئاً وقره طبعه عزوف لما خطت عليه المقادر

ومنه قوله
وللؤم في صدر امرء السوء مخدع إذا أحسنت منه عليه ضلوع
إذا قلت هذا عام يعطف هاشم بخير على ابني أمه فيريع
أبى ذاك أو يندى الصفا من متونه ويخرج من رفض الزجاج صدوع

ومنه قوله
رمى الآل لاح أنيس من فيها أشعث مثل أشلاء اللجام
أناخ فما توسد غير كف لوى يمناها طرف الزمام
ترى غصن العضاة هلال الله كان عالد فرغ الجهام

ومنه قوله
عشية لولا الحي لم تسكن بي الوجد عن أسرار نفسي ستورها
رأيت الناس ينتجعون غيثاً بسابغة أبياض لى الوحيد
فقلت لصيدح انتجعي رحلي وراكبه أبان بن الوليد
إليه تيمي وإليه تسري على الركاب والسفر الرشيد
كنصل السيف أخلصه صقال العلم يعلو به طبع الحديد
فأسقي العراق وأهل نجد وسل الأرض من كرم وجود

ومنه قوله
فؤادك مشغوف عليك بخوده وعيناك يعصي عاذليك انهلالها
لقد علمت مي بعلياء علاقة بطيئاً على مر الشهور انحلالها

١

أتيناك نرجو من نوالك نفحة تكون كأعوام الحيا المتتابع

ومنه قوله
أقول لنفسي كلما خفت سوءة من الغلب في أكناف مي فأكثر
ألا إنني فصبراً المنية وقد يبتلى الحر الكريم فيصبر

ومنها
وفي المرط من مي توالي صريمة وفي الطوق ظبي واضح الجيد أحور
وبين ملاث المرط والطوق نفنف هضيم الحشا رأد الوشاحين أصفر
وفي العاج منها والدماليج والبرى قنا مالئ للعين ريان عبهر
ترى خلفها نصفاً قناة قويمة ونصفاً نقاً يرتج أو يتمرمر
تنوء بأخراها فلأياً قيامها وتمشي الهوينا من قريب فتبهر

ومنها
وقد لاح للساري الذي كمل السرى على أخريات الليل فتق مشهر
كلون الحصان الأنبط البطن قائماً تمايل عنه الجل واللون أشقر

ومنه قوله
تظل بها الحرباء للشمس ماثلاً على الجذل إلا أنه لا يكبر
إذا حول الظل العشي رأيته حنيفاً وفي قرن الضحى يتنصر
غدا أكهب الأعلى وراح كأنه من النضح واستقبال الشمس أخضر

ومنه قوله
وهم علموا الناس الرياسة لم يسسها قبلهم من سائر الناس معشر
بضرب وطعن بالرماح كأنه حريق جرى في غابة يتسعر

ومنه قوله
بنا الهدى منا وكل خليفة فهل مثل هذا في البرية مفخر
لنا الناس أعطاناهم الله عنوة ونحن له والله أعلى وأكبر
إذا اخضر سوداً آمراتنا دم قومه وإن لم يكن من قبل ذلك يذكر
ومنا أبان المجد قد علمت به معد ومنا الجوهر المتخير

ومن

زعت ادس البهي جسما وبشرة وصحا حتى انتفها نضالها
ومن يتبع في الناس عقيدة لا يزل في حاجة ممنوعة لا ينالها

ومنه قوله

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالالباب ما تفعل الخمر

ومنه قوله

تعد الناسبون الى تميم روس الناس اذ تعد كبارا
يعدون الرباب لها وعمرا وسعدا ثم حنظلة الخيارا
ويهلك بينها المرئي لغوا كما الغيت في الدية الحوارا

ومنه قوله

واشعث مثل السيف قد لاح جسمه وجيف المهاري والهموم الاباعد
سقاه الكرى كاس النعاس فراسه لدين الكرى من اخر الليل ساجد

ومنه قوله

خليلي عوجا من صدور الرواحل بجمهور حزوى فابكيا في المنازل
لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي نجي البلابل
اعاذل قد اكثرت من قول قائل ولا يرشد الغاوين قول العواذل
اعاذل قد جربت في الدهر ما كفى ونظرت في اعقاب حق وباطل
فايقنت ان التي ابلى وغالني غول القرون الاوائل

ومنه قوله

اغر كضوء البدر يهتز للندى كما اهتز للكمي نصل حسام
شمائل آباء كرام كانهم مصابيح تجلوا لون كل ظلام
اذا ما تجلت ليلة الركب اصبحت خراطيمها معصوبة بلغام

ومنه قوله

فدع ذكر عيش قد مضى ليس راجعا ودنيا كظل الكرم كنا نخوضها
جميل المحيا همه طلب العلى مهيب لادبار الامور نهوضها

كساك الذي يكسو المكارم حلة من المجد لا تبلى بطيئا نفوضها
سيأتيكم مني ثنا ومدحة مجبرة صعب عريض قريضها
تشوق لكم ان لا تزال قصيدة اذا استحسرت اخرى قضيب اروضها
ذيابية نجاح وكل قصيدة وان صعبت سهل علي عروضها
وقافية مثل السنان نطقتها تبيد المخازي وهي باق مضيضها
وتزداد في عين المحب ملاحة وتزداد تبغيضا اليها بغيضها

ومنه قوله

قصار الخطى يمشين هونا كانه دبيب القطا بالقهز في الرمل اوحل
نواعم رخصات كان حديثها جنى الشهد في ماء الصفا متسلسل
رقاق الحواشي منفدات صدورها واعجازها عما بها اللهو خذل
اولئك لا يوفين وعدا وعنده عنهن لا يصحو الغوي المعذل

ومنها يصف ناقة وهو يريد الطريق

تراها امام الركب في كل منزل ولو طال ايجاف بهم وترحل
تقطع اعناق الركاب ولا ترى على السير الا مستقلا ما تزيل
ترى اثر الانساع فيها كانه على ظهر عادي تغال به جندل
ولو جعل الكور العلافي فوقها واركبتها غيت بها التجلجل
يرى الموت ان تامشغان بركبه يرى نوحه عن ظهرها حين ينزل
ترى ولها بطن وظهر وذروة وقرب من بين التراب وكاهل

ومنه قوله

كان الادهن سواد ليل تكشف عن كواكبها الغيوم
عقيقة عهودها متتابعات وقد بقي الى العهد القديم
يعقوبها الهجان وكل طرف كان نجاده تعلته اديم

ومنها يصف مفازة

يموت قطا الفلاة بها اواما ويهلك في جوانبها النسيم
بها غدر وليس بها بلال واشباح تحول وما تريم

وترفع من صدور شمردلات يصك وجوهها وهج النسيم السموم
وقطع مفاوز وركوب أخرى تكل بها الصبا رتك الرسيم
مللت به الثواء فأرقتني هموم ما تنام ولا تنيم
أتيت به أراعي كل نجم وشيد عائده الأمين الخصوم

ومنه قوله

تبسم بيابي ذات علة وأحسن إذ ذات الوشاح التقاضيا
وأشرعهم لا أطر فضاه ولا أعري العارض الدهم جانبا
وكنت أرى من وجهه منة لجده فأرى معتشا على مكانيا
وأسمع منها آياة فكأنما أصاب بها سهم طرير فواديا
فإن نبرت في الأرض العصا حبستني إذا أدري نحلي أن تيل حاليا
وإن لها ما لم تر العين مثله سواها فأنى تعدد المزايا
هي النجم الآن للتجزز رقة وأني لا ألقى لمرأى رائيا
تقول عجوز مدرجي متروحا على بابها من عند رحلي وغاديا
وقد عرفت وجهي مع اسم مشتهر على أننا كنا نطيل التنائيا
أذو زوجة في المصر أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاويا
فقلت لها لا إن أهلي لجيرة لأكثبة الدهنا جميعا وماليا
وما كنت مذ أبصرتني في خصومة أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا
ولكنني أقبلت من جانبي قسا أزور امرأ محضا نجيبا يمانيا
من آل أبي موسى ترى القوم حوله كأنهم الكروان أبصرن بازيا
مرمين من ليث عليه مهابة تفادى الأسود الغلب منه تفاديا
فما يعرفون الضحك إلا تبسما ولا ينبسون القول إلا تناجيا
فلا الفحش منه يرهبون ولا الخنا عليهم ولكن هيبة هي ما هيا
منها
فتى السن كهل الحلم تسمع قوله يوازن أدناه الجبال الرواسيا
وأنتم بنو قيس إذا الحرب شمرت حماة الوغى والخاضبون العواليا
منها
وإن وضعت أوزارها الحرب كنتم مضر الندى والمرعين المعاريا

بجود

بجود وحكام قضاة وسادة إذا كان أقوام سواكم مواليا

ومنه قوله

جمعن ملاحة وجمعن دلا وحسنا بعد ذلك واعتدالا
كأن جلودهن مموهات على أبشارها ذهبا زلالا
تريك بياض لبتها ووجها كقرن الشمس أفتق ثم زالا
وأشنب واضحا غر الثنايا ترى من نبته خللا لالا
كأن رضابه من ماء كرم تروق في الزجاج وقد أحالا
وأسحم كالأساود مسبكرا على المتنين منسدرا جفالا
ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة وأحسنه قذالا
ولم أر مثلها نظرا وعينا ولا أم الغزال ولا الغزالا
هي السقم الذي لا برء منه وبرء السقم لو رضخت نوالا
منها
وأدلج إذا ما الليل ألقى على الصعما أعما نعالا
وشعر قد أرقت له غريب أجنبه المساند والمحالا
فبت أقيمه وأقد منه قوافي لا أريد لها مثالا
فلم أقذف لمؤمنة حصان بحمد الله موجبة عضالا
ولم أمدح لأرضيه بشعري لئيما أن يكون أصاب مالا
ولكن الكرام لهم ثنائي فلا أخزى إذا ما قيل قالا
سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا
تناخي عند خير فتى يمان إذا النكباء ناوحت الشمالا
وأبعدهم مسافة غور عقل إذا ما الأمر ذو الشبهات عالا
كسو الحولس بحما وأعطيت المهابة والجلالا
تزيد الخيزران يداه طيبا ويختال الأمير به اختيالا
أتم أغر أبيض هبرزي يعد الراغبين له عيالا
ترى منه العمامة فوق وجه كأن على صفيحته صقالا
ومعتمد جعلت له ربيعا وطاغية جعلت له نكالا

ومنه قوله

نظرت إلى أظعان مي كأنها مولية ميس تميل ذوائبه
ولم يستطع الف لالف تحية من الناس إلا أن يسلم حاجبه
ترائي لنا من بين سجفين لمحة غزال أحم العين بيض ترائبه
إذا ما رعتك القول منه أو بدا لك الوجه منها أو نضا الدرع سنابله
فيا لك من خد أسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل جادبه

وقوله يصف جملا

يكاد من التصدير ينسل كلما ترنم أو مس العمامة راكبه
إذا نجمت منه أو رأى فوق ظهره تحرك شيء ظن أن ضاربه منها
وبيت بمهواة هتكت سقوفه إلى كوكب يزوي له الوجه شاربه
ألا رب من يهوى وفاتي ولو أتت وفاتي لذلت للعدو مراتبه

وقوله

ولم يبق مما كان بيني وبينها من الود إلا ما تجن الجوانح
ألا طالما سوت القنو وخبت بي الأعنق النجل الرواض الصحائح
وشاعت حاجات الغواني وذا في على الجهل دواهن المدامع
وشابت وكان الهوى واستشرى من أن أصحاب الملوي الطوائح

وقوله

خليلي عدا حاجتي من هواكما ومن ذا يواسي النفس إلا خليلها منها
وإن لم يكن إلا تعلل ساعة قليلا فإني نافع لي قليلها
لقد أشربت نفسي لمي مودة تقضي الليالي وهو باق وسيلها
مهفهفة الكشحين رود شبابها مبتلة خود ثقيل حجولها
وقد تيمت قلبي فلبي نازع وقد شفه هجرانها ومطولها

وقوله

فلما عرفت الدار وأعرى بي الهوى تذكرت هل لي إن تصابيت من عذر
فلم أر عذرا بعد عشرين حجة مضت لي وعشر قد مضين إلى عشر

فاخضب

فأخضب شوقي من زفيري وإنه لذو نسب دان إلى ذوي الهجر منها
هواك الذي ينهاض بعد اندماله كما هاض حاد متعب جابر الكسر منها
من الواضحات البيض تجري عقودها على ظبية الرمل فاردة بكر منها
يقطع موضوع الحديث ابتسامها تقطع ماء المزن في زرب الخمر منها
لها سنة كالشمس في طلعة الضحى بدت من سحاب وهي جانحة العصر
فما روضة من حر نجد تهللت عليها سماء ليلة والصبا تسري
بأطيب منها نكهة بعد هجعة ونشرا ولا وعساء طيبة النشر منها
فلا يابن من أثنى لك الله ومن أنزل القرآن في ليلة القدر منها
أخا وصلة زين الكريم وفضله يحرك بعد الله من لقب الدهر منها
تصاغر أشراف البرية حوله لأزهر صافي اللون من نفر زهر

ومنه قوله

إذا غير الناي المحبين لم أجد رسيس الهوى من حب مية يبرح
على حين راهقت الثلاثين وارعوت لداتي وكاد الحلم بالجهل يرجح
ذكرتك أن مرت بنا أم شادن أمام المطايا تشرئب وتسنح
من المؤلفات الرمل أدماء حرة شعاع الضحى في لونها يتوضح
هي الشبه أعطافا وجيدا ومقلة ومية أبهى بعد منها وأملح
أناة يطيب البيت من طيب نشرها بعيد الكرى من لدحين تصبح
ترى قرطها في واضح الليت مشرفا على هلك في نفنف يتطوح منها
ولما شكوت الحب كيما تثيبني بوجدي قالت إنما أنت تمزح منها
أعيب على جنونا وبعلها يبيت على مثل النقا يتبطح منها
لئن كانت الدنيا على كما أرى تباريح من ذكراك فالموت أروح
لها أذن حشر وذفرى أسيلة وخد كمرآة الغريبة أسجح

ومنه قوله

وقفنا فقلنا كاد يبزف لعرفان صوتي دمنة الدار تنطق
أراني إذا هومت يا مي زرتني فيا نعمتا لو أن رؤياي تصدق

وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو واحيانا يجم فيغرق منها
لها جيد ام الخشف ريعت فاتلعت ووجه كقرن الشمس ريان مشرق
وعين كعين الريم فيها ملاحة هي السحر او ادهى التباسا واعلق
فادلى غلامي دلوه يبتغي بها شفاء الصدى والليل ادهم ابلق

ومنه قوله

عشية ما لي حيلة غير انني بلقط الحصى والخط في الدار مولع
اخط وامحو الخط ثم اعيده بكفي والغربان حولي وقع
كان سنانا فارسيا اصابني على كبدي بل لوعة البين اوجع

وقوله يصف ناقة

على مثلها يدنو البعيد ويبعد القريب ويطوي النازح المتمنع

وقوله

كان على فيها تلالو مزنة وميضا اذا زان الحديث ابتسامها

وقوله

في ظلمة من تيم لو تصك بها ذكي شمس لامسى مالك السنه
لولا التقى ما اعطوا بني حرحبل المقادة في نجد ولا لبد

وقوله

تبارين يخلو منهن نجحات ارضها من الصوت الا ابن ضباح الثعالب

وقوله

اذا عرضت للرمل ادما عوهج لنا قلت هذي عين مي وجيدها
وما زال يعلو حب مية عندنا ويزداد حتى لم نجد ما يزيدها
توافي كرام الوجد او جاوزها اذا ارسلت لم يثن شيئا يزيدها
توافي بها الركبان في كل موسم ويحلوا بافواه الرجال نشيدها

ومنهم ارطاة بن سهية المري المكنى بابي الوليد. المتجشم الحيا المونق لطول عمره المديد المرمي من عصاه التي يحملها بتهم الفناء المقصي عن حبله بمقر بنات الغبراء. عاش ثلثين ومائة سنة حاضر غيابها. وخالط بهم شبابها. وطوى مددها طي السجل

ولبث

ولبث عنده ما لبث الشاب الذليل. ولحق عبد الملك بن مروان ووفد عليه فقربه وقلبه بنظره واكرم تحيته. وسأله عن عمره. ثم استنشده من شعره قوله

رايت المرء اكلة الليالي كاكل الارض ساقطة الحديد
وما تبقي المنية حين تاتي على نفس ابن ادم من مزيد
واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد

فظن انه اراده بقوله توفي نذرها بابي الوليد. لان عبد الملك كان يكنى بها فارتاع وارتاب حتى كاد يكسف الشاعر. فتفطن ارطاة لتغيره. وتغيظه لافراط نكره. فقال يا امير المؤمنين انما عنيت نفسي فكنت شفا شق عبد الملك وتغيظه. وسكن له وزال ما كان تخبطه.

ومن شعر ارطاة يرثي ابنه

وقفت على قبر ابن ليلى ولم يكن وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
هل انت ابن ليلى ان نظرتك رائح مع الركب او غاد غداة غد معي
على الدهر فاعتب انه غير معتب وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

ومن مختاره بيت لغالبه يذكر بين الاحياء وهو بيت طبقه رفعه وبرقا منعه نشط له على حين هرمه. واشاد من نعته دنه قوله وهو

ثلث لها يا ام بيضاء انه هريق شبابي واستشن اديمي

ومنهم مضرس بن ربعي الاسدي

ضرب الفحول بانياب لا تكل. وضرم النار على قلوب لحاد حضته تشعل بالغل كالسيف ان لا يشيه لان. وحداه ارخاش شبه حنان. له في شعره يد مديدة. وقريحة تحتفل كل قافية شريدة. يتطور في كل طور. ويتجدد كالرد على الدور. ويبعض في اجتيابه على الشعر المحوز. ويقضي في المعاني فطبيعته على الغور تتقد في الزند. ويضرب المثل الفرد. ويطبع الالفاظ ذهبا مسبوكا. ويضعها وضعا محبوكا. ويذلل المجهول حتى يعود مسلوكا. يطعن بلسانه وسنانه. ويتغلغل في فنون الشعر تغلغل المنتشي في نشاته. وله مع الفرزدق خرجته الرواة. وحكمت فيه حكما لو شئت شندت ولكن لا اراه فمما طار من شعره المختار قوله

قل للفرزدق شر آل مجاشع خالا وشر مجاشع اعماما

أعاذل دون الكرام بحازم نجاز تلك ما رزم من اما
ان كنت ترجوا ان تردف مجدنا فاحمل على نحى أبيك شماما
ولات الام يا ابن قين مجاشع من ان يقوم فيحمل الاعلاما

وقوله

ولست بمن للرحل نطع ونمرق ولكن بمن للرحل من هو راكبه
كان الفتى لم يحي يوما اذا جرى على قرمها اى الركاب وصاحبه

وقوله

فلا تهلكن النفس لوما وحسرة على التي ستلقاه لغيرك قادره
ولا يأس من صالح ان شا الله ولو كان هي من ابد شادره
وما فات فاتركه اذا عز واصطبر على الدهر ان دارت عليك دوائره

ومنها

فانك لا تعطي امرا حظ غيره ولا تعرف الشق الذي الغيث ماطره
واى لسوداء الهوى في سبسب الحب نباوع من اخاطره
اذا جاءنى من الحلم الكرى مطرانا البيت والليل ساتره
اقل برحا قد صادق الحق اهله فتى كاتما او مبديا من تزاوره
اذا المرء اولى الهوان ناوله هوانا وان كان قريبا اواصره
فان انت لم تقدر على ان تهينه فذره الى اليوم الذي انت قادره
وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة وصمم اذا ايقنت انك عاقره

ومن تشبيهاته التي عجزت عنها القرائح المولده، واحسب الليالي في مراقبه مثلها بين النجوم العيون لانتهده قوله

صفر اعارته الانسا جوزانها مثل المدق وانقها

ومنهم جميل بن عبد الله بن معمر صاحب بثينة، ومصلحب جماحين قرنوا الى 92
بها وعينه العذرى نسبا وهوى، الورى حسنا وضاحا وجوى، وكان في دعوى
الحب صادقا غير مزيف، صادعا قلبه صوت كل نحيب، وصوت كل حمام بكى وراق حبيب
وصوت كل عاشق لعهد غزال نيب لا مثل كثير عزه ودعواه، وعزة تعشقه الاتيه
على هواه، بل كان لا يخلفها موعدا، ولا يخلفنها منعدا، وكانت له على مثل ما كان

لها

٤٩

لها من صدق الوفاء وقصد الصفاء، ومفاوضة الحب ووداده، ومعارضة الحب اوا اكثر ازديادا، مع عفاف مشفوع عتيق زديد، وترفع به التكليف عن قلم كاتبه، حتى قضيا على هذا الصفا في مدة اعمارهما، والمباحثة الدهر في رواية اخبارهما، وكان ظاهر الرشاقة، باهر الحجا كانما سلك النظم نظامه، ما نور الشجاعة، مشهور الكرم الا ان المجاعده من اسفيه عن الهجا والمدح، والرجا والمنح، انما يصرف ما عنده من فضل اللسن الى التشبيب، فخالط هذا في النساء من التشبيب، ومن مشهور شعره العجيب قوله

فليت رجالا فيك قد نذروا دمي وهموا بقتلي يا بثين لقوني
اذا ما راوني طالعا من ثنية يقولون من هذا وقد عرفوني
من البيض لم تعقد نطاقا بخصرها ولم ترخ متنيها ارتكاض جنين
حلت بردا اغر ازرق غروبه عذاب الثنايا لم تشب باجون

ومنه قوله

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وان نحن اومانا الى الناس وقفوا
سررنا واصحنا لكل قبيلة سنانا اذ يوكل المتضعف

ومنه قوله

حلت بثينة من قلبي بمنزلة من الجوانح لم ينزل بها احد
هيفا مقبلة عجزا مدبرة تمت فليس يرى في خلقها اود
وعاذلون لحوني في مودتها يا ليتهم وجدوا مثل الذي اجد
لما اطالوا عتابي فيك قلت لهم لا تفرطوا بعض هذا اللوم واقتصدوا
قد مات قبلي اخو نهد وصاحبه مرقش واشتفى من عروة الكمد
وكلهم كان في عشق منيته وقد وجدت بها فوق الذي وجدوا

ومنه قوله

اذا قلت قد جادت لنا بنوالها ابت ثم قالت حظه لا انالوها
اعاذلتي فيها لك الويل اقصري من اللوم فيها اليوم انت فداوها

ومنه قوله

تغيض الا ذكرة كلما اعترتنا در منهن الدمع هملا

تجود بها طورا وطورا كانه اذا ما فيه العين بالدمع وابل
ليالي اذ نقضي معا الدهر وشيه واذ نحن لم تحلل لنا الآن حابل
ابى القلب الا ان يهيم بها ولدى منها سقام مماطل
عشية قالت في العتاب قتلتني وقتلي بما قالت هناك تحاول
تقد فروع الهام والهام تحته ببيض جفون اخلصتها الصياقل
لوامع عطف العيون كانها مصابيح شبت او بروق عوامل

وقوله

لقد ارقت عيني فدام سفوحها واصبح من نفسي سقيما صحيحها
فلا انا ادخوان تعيش سوية ولا الموت ياتي فتنجاها من جريحها
فيا ليتنا نحيا جميعا وان نمت نجاور في الموتى ضريحي ضريحها
فما انا في طول الحياة براغب اذا قيل قد سوى عليها صفيحها
اظل نهاري مستهاما ويلتقي مع الليل روحي في المنام وروحها
فهل لي في كتمان الحب راحة وهل تنفعني بوحة لو ابوحها

وقوله يصف جنين الناقه

تمانيت حتى كان زاعدا ارادخنها رجعها العصب
وحتى وحش العيش حتى كانها امام ثم امسا المنادبا وسرب

وقوله

من البيض معطار كان حديثها صبابة شهد ذاب من ضرب النحل
اذا ما تشهرت زوادف فعمة بكلتها عب القيام من الثقل
تراآت لنا يوم العقيق فاقصدت فؤاد امرء لم يرسفها الذي نبل
اذا قال مهلا نامح عن وصالها ابيت فاني من سلو ولا اهل

ومنه قوله

هم منعوا ما بين معرفدى القرى الى الشام من خيل وجام
بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كافراغ المخاض تؤام

ومنه قوله

اني

اني الناس اما الى احبوا لغيبهم كحبي ام احببت من بينهم وحدي
فلم ار مثل الناس لم يعلموا الهوى ولم ار دا كالهوى كيف لا يجدي
الا ان كذا المحبون قبلنا بمن ومتوا ام لم يجد احد وجدي
وما زادها الواشون الا كرامة علي وما زالت مودتها عندي

ومنه قوله

حلفت يمينه لا تجد جبالها ووددت لو عطفت على نوالها
وشت فؤادك يوم زحت بوارد جل يتيق ساقها خلخالها
خود كان شعرها محشو مثنى شيب ساتها جر بالها
وجرى السواك على الغر كانه منها اقاحي رملة اخلى لها

وقوله يصف ناقة

زودة اشعار اذا حط رحلها ذات يديها بائثر شرق
سد الغاق الناجيات دميلها ونهلك في موضوعها حين تعنق
اضربها الحاجات حتى كانما الح عليها جازر متعرق

وقوله

قالت له الابيات اما ما عد لضرم واما غائب تنملك
هيبني رابته بظلامة عناها الكم او مثلنا يتصل

وقوله

شفى طلنا يا بثين بحاجر على الهجر منا ضيف وربيع
وحمامك اللاي يبرح لبس طلم ستلهن ودبوع
واني عن الامر الذي لتنوبه اذا زحرتني زجره لرجيع
يقولون صب بالغواني موكل وهل ذاك من فعل الرجال بديع

ومنه قوله

وقالت عيون لا تزال مطلة علينا وحولي من عدوك كشح
اذا جئتنا فانظر بعين خليقة السنا ولا يعرفوك من يتنصح

ومنه قوله

فان كنت قد احببت صرما لبينها فانى على هجرانها لى عاشق
يضم على الليل اطراف حبها كما ضم اطراف القميص البنائق

وقوله

ذكرتك يا بثن يوما فاشرفت بنات الهوى حتى بلغن التراقيا
وما زلت بي يا بثن حتى لو انني من الوجد استبكي الحمام بكى ليا

ومنهم عمر بن عبد الله بن ابي ربيعه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ٩٧

وامه من مولدات اليمن اسمها مجد له نزعات حلوه. ونزعات هوى وصبوه. وعلامات جرى اظهرها زهوه. وعلامات حب لا يثقل عليها من السلو رسوه. ووقائع لهو شغبها افضل فيها له الاخوه. اكثر من الغزل. واقتصر عليه فلم يزل. وسلك تارة فغزل ونزل اخرى فاغزل. وهو امام تلك الطريقه. وقدوة العشاق في مذاهبهم الرقيقه. يلج نزله على المحزن محل دهما المحب. ويختلس لبها فتطل به محب. ومنه تبحث الاهوا بشعره غريه. وبشواهده يحتج في الورشد لسلامة طبعه. وسلاسة سجعه. وسهولة سبكه. وصحة لفظه. اذا غرضه الناقد على محكه. ذكر الشباب والتشبيب. وتورع عن الهجو المعيب. وترفع عن مدح البعيد والقريب. وتربع في النساء والنسيب. تعلق في معاتبة الرباب. وتملق في التعرض لانشاد الطرب بالا نصبا. وقد قال بعضهم ان اشعر قريش عمر بن ابي ربيعه. وانا ارى انها مبالغه بديعه او شنيعه. ويروى انه قال يوما ولدت يوم مات عمر بن الخطاب فقال بعض من رجع اليه اي حق رفع. واي باطل وضع. وهو على تماكله. ونيله مناسكه. له فذ ذكر ومحاسن وخلق عفيفه. ونحو لا تبلغه الشريعه. لا ترمي بطيش. ولا تخرجه عن شادة قريش. ما كان يشغله من لذة العيش. وما في الاعارضه ادب. وعارضه طرب. وقد سطر في اللسان ولا يتخطف الشهوة الانسان. فمن شعره المستعذب في الافواه قوله

اخا سفر جواب ارض تقاذفت به فلوات فهو اشعث اغبر
قليل على ظهر المطية ظله سوى ما نفى عنه الرداء المحبر
يمج ذكي المسك منها مفلج نقي الثنايا ذو غروب مؤشر
يرف اذا تفتر عنه كانه حصى برد او اقحوان منور
وماء بموماة قليل انيسه بسابس لم يحدث به الصيف محضر

ه

٥١

به مستبق العنكبوت كانه على طرف الارجاء خام منشر

وقوله في الربع

البس عسقرا من الجند لدى الحروب كان مغفر ابنته عليه مع الجذان سطر في عسيب

وقوله في الشعر

كمثل اماحي الرمل حلوا متونه سقوط ندى من اخر الليل مخضل
اذا التمست قلنا كلال غمامة حتى قماه في عارض مستهلل

وقوله في الركاب

مضون الموماة خوصا كانها شراج نبع او شري معطل

وقوله في الفرس

له منعة كاضطرام الحريق في العيص والاجم المستعر
وتهوي كمثل هوى الدلاة في قطعة الكرب المنحدر
وتثني سنابكه بالفلاة كمثل الدوادي لدى المحتفر

وقوله

افق قد افاق الواجدون وفارقوا الهوى واستمرت بالرجال المرائر
امتها واجمل ما وصالها وعش بها كبعض من لا تعاشر
وهبها كشيء لم يكن او كنازح به الدار او من غيبته المقابر

وقوله

من لدن غمة العشاء الى ان لاح ورد يشق جوا بهيما

وقوله

فلما توافقنا وسلمت اشرقت وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا
تبالهن بالعرفان لما عرفنني وقلن امرؤ باغ اكل واوضعا
وقربن اسباب الهوى لمتيم يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا
فلما تنازعنا الاحاديث قلن لي اخفت علينا ان نغر ونخدعا

وقوله

واتتها طبة خلابة تخلط الجد بشيء من لعب

وقوله في الثغر

يمج القرنفل بين داق الدرط لبت الغوائر عنبا لربح
ودعن سحرا بجنا ومن لاحه تفرج
ما زلت اسهر لا [illegible] حده [illegible]
فانت حوله ويعده الدر الابيض الحالك تخرج
[illegible]
فتاوثر [illegible] بمحض الاطراف
[illegible]

ترفع الصوت إذا لانت لها وتراخى عند سورات الغضب

وقوله

نظرت إليها بالمحصب من منى ولي نظر لولا التحرج عارم
فقلت أشمس أم مصابيح بيعة بدت لك خلف السجف أم أنت حالم
بعيدة مهوى القرط إما لنوفل أبوها وإما عبد شمس وهاشم

وقوله

السير كفه الانسان حينهما وكل شيء عدا الاثنين منتشر
والمرء ان هو لم يرقب بصحبتها العيون بنوا الظن تشتهر

وقوله

ولقد قرأت كتابها فهممته لو كان غير كتابها لم أفهم
عجمت عليه كتبها ونأيتها من أن أمثلها بغير المعجم
ومتى الرسول لحاجة مكتومة لولا الملاحة تعضها لم تكتم

وقوله

قد كنت أعذل في الصبابة وأهلها عجبا لما يأتي به الأقوام
فالآن أعذرهم وأعلم أنما سبل الضلالة والهدى أقسام

وقوله

تشكى الكميت الجري لما جهدته وكلم لو يستطيع أن يتكلما
فما أعلم إلا الأغر كأنه عقاب هوت منقضة قد رأت دما

وقوله

وقد لاحت الجوزاء حتى كأنها صوار تدلى من حقوف كثيب
والمجري نشاحز لتبقي حوشلة وشي تحكي المطارف
حديث كوقع القطر في المحل يشتفي به من جوى في داخل القلب لاعب

ومنهم قيس بن الملوح المجنون

أكما شعبتي تعرني حتى كر الله ام لا تفصد
فتصاحبكر وقد قلن لها حسن في كل عين من تود

اختلف

اختلف في اسمه واسم أبيه ونسبه والأكثر على أنه ما سميناه به وأنه من بني عامر وهو مجنون ليلى التي قتلته حبا وخلدته تجويه نسبتها إذا ما هام بها وقال خطيبهم للعامري في حبها ما بلغ عاشق مبلغه ولا فرع وأبو عمرو فيما فرعه وفضل العاشقين الأول صبابة وهب بعقله وهو حسن العشاق فواصل عقله اشتهم بليلى واشتهر بها نهارا وليلا وهام على وجهه لا يرده من مقادف ولا حجر مجهول المعارف فتثبت طرفه للشبائب وذكر عرفه للمتاب واتخذ القفر السابب منزلا والبر البعيد الباب معزلا حتى أنس بالوحش وأيس منه أهله إلا بلقي على النعش ويقال إنه لم يزل حاله صالحا وهو يحبها صالبا بارزها وهو بين ضلوعه يكتمها حتى قال

قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا

فلما ذاع ذلك وبقي على ما عرف من أحوال المال لقوله فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا لم يزل في هذا من التخبط بسابق المقدور وسالف القضاء في الأمور ومكاتبه من جرى الله منطقه وقضى بتصحيح المقال منطقه يطوف كل دار دارها وكل بار زارها فاشتهر بها هيامه وظهر في حبها غرامه ولم يبق حي من أحياء العرب إلا وبه من حديثه شاهد ومن أحاديثه من تحدث عن ليلى ومجنون بني عامر وله ديوان أكثره منحول وجوهره منه ما قوله

فقالوا أين مسكنها ومن هي فقلت الشمس مسكنها السماء
فقالوا من رأيت أجن شمسا فقلت علي قد نزل القضاء
إذا عقد القضاء على امرئ فليس يحله إلا القضاء

ومنه قوله

أرى أهل ليلى أورثوني صبابة وما لي سوى ليلى الغداة طبيب
إذا ما رأوني أظهروا لي مودة ومثل سيوف الهند حين أغيب
فإن يمنعوا عيني منها فمن لهم بقلب له بين الضلوع وجيب
إذا كان يا ليلى اشتياقي إليكم ضلالا ففي بري لأهلك حوب
فما حسن عن ذنب إذا كان منكم وما الناس إلا مخطئ ومصيب
شغفتني وأهلي من إذا غرضوا له بعض الأذى لم يبد كشف خبيب
ولم تعتقد نعذرا الذي ولم يزل به نكثه حتى يقال شريب

جامعة الرياض
المكتبة قسم المخطوطات

فلا النفس ينسيها البعاد فتنتهي ولا هي عما لا تنال تطيب
وكم زفرة لي على الحجاز رفيقة لا تسعد من لها ولهيب
ولو ان ما بي بالحصى فلق الحصى وبالريح لم يسمع لهن هبوب
والقى من الحب المبرح لوعة لها بين جلدي والعظام دبيب

وقوله
حزني السيل فاستبكاني السيل اذ جرى وفاضت له من مقلتي غروب
وماذاك الا حين خبرت انه يمر بواد انتم منه قريب
يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى اليكم تلقى طيبكم فيطيب
واني لاستحيي حتى كانما على بظهر الغيب منك رقيب لاستحييك

وقوله
ولم ار ليلى غير موقف ساعة بخيف منى ترمي جمار المحصب
ويبدي الحصى منها اذا قذفت به من البرد اطراف البنان المخضب
فاصبحت من ليلى الغداة كناظر مع الصبح في اطراف نجم مغرب
الا انما غادرت يا ام مالك صدى اينما تذهب به الريح يذهب

وقوله
فاحببتها حبا يقر بعينها وحبي اذا احببت لا يشبه الحب
ولو تفلت في البحر والبحر مالح لاصبح ماء البحر من ريقها عذبا

وقوله
مليحة اطلال العشيات لو بدت لوحش شرود لاطمانت قلوبها
اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها

وقوله
اراك الاغد عزا وانما هوى كل نفس حيث حل حبيبها
وما هجرتك النفس يا ليل انها قلتك ولا ان قل منك نصيبها
ولكنهم يا املح الناس اولعوا بقول اذا ما جئت هذا حبيبها
الا يا حمام الايك مالك باكيا افارقت الفا ام جفاك حبيب

فقال

فقال رماني الدهر منه بقوسه واغرض الفي فالفواد يذوب

وقوله
كثير من العذال بي تركوني لحرك ما في الفؤاد لبن كئيب
يقولون لو خالفت قلبك لارعوى فقلت وهل للعاشقين قلوب

وقوله
اذا خفنا من الرقباء عينا تكلمت العيون عن القلوب
وفي غمز الحواجب مستراح لحاجات المحب الى الحبيب

وقوله
فما وجد اعرابية قذفت بها صروف النوى من حيث لم تك ظنت
تمنت احاليب الرعاء وخيمة بنجد فلم يقدر لها ما تمنت
اذا ذكرت ماء العضاه وطيبه وبرد حصاه اخر الليل حنت
لها انة قبل العشاء وانة سحيرا فلولا انتاها لجنت
باوجد من وجدي بليلى وجدته غداة غدونا غدوة واطمانت
وابرح مني لوعة غير انني اقر احتياء على ما اكنت
الا قاتل الله الحمامة غدوة على الغصن ماذا هيجت حين غنت
تغنت بلحن اعجمي فاظهرت من الشوق ما كانت ضلوعي اجنت
فقلت لها قد هجت صبا على البكا بحوبك فازدادت بكاء وحنت

وقوله
كان القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية او يراح
قطاة غرها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح
فلا في الليل نالت ما ترجى ولا في الصبح كان لها براح
واصبح فرخاها يتيما ولو سلمت لكان لها صلاح

وقوله
ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبدا ليست بذات قروح
ابى وابى الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيح

وقوله

وقد زعموا أن المحب إذا دنا يمل وأن النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد
ولكن قرب الدار ليس بنافع إذا كان من تهواه ليس بذي ود

وقوله ويروى لغيره

فقالوا لم بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد
ولكني أصاب سواد عيني عويد قذى له طرف حديد
فلما أسبلا الدمع قالوا أكلتا مقلتيك أصاب عود

وقوله

فمن يتبع آثارنا في محلنا يجد أدمعا ملقى وقلبا معضدا
وذكرا وآثارا أصخن القطا له تداعب بكف الصبا فتبددا
وأشعث هبالا إلى الكور راشد أشبهه في آخر الليل هدهدا
ومنجدلا كالجل من سورة الكرى رعى الجر الليلي فراشا ممهدا

وقوله

وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى فهيج أحزان الفؤاد وما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكأنما أطار بليلى طائرا كان في صدري
تداويت من ليلى بليلى من الهوى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

وقوله

تكاد يدي تندى إذا ما لمستها وتنبت في أطرافها الورق الخضر
ووجه حاكى البدر عند تمامه به تدفع البلوى ويستنزل القطر
وماذاك إلا أن أراها فجاءة فأبهت لا عرف لدي ولا نكر
أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما الذعر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

وإني

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
أقلب طرفي في السماء لعله توافق طرفي طرفها حين تنظر
لو انصف الدهر ما فارقتكم أبدا ولا تسليت من ناري إلى ياس

ومنه قوله

كأن فؤادي في مخالب طائر إذا ذكرت ليلى وحنت به قبضا
وتضحى فجاج الأرض عندي كخاتم علي فما تزداد طولا ولا عرضا

ومنه قوله

أقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والهم والليل جامع
لقد ثبتت في القلب منك محبة كما ثبتت في الراحتين الأصابع

ومنه قوله

مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى ليلى الغداة شفيع
ولما أبى إلا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل
تسلى بأخرى غيرها فإذا التي تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

ومنه قوله

كعصفورة في كف طفل يزمها تذوق حياض الموت والطفل يلعب
فلا الطفل ذو عقل يرق لما بها ولا الطير ذو ريش يطير فيذهب
ولي ألف وجه قد عرفت طريقه ولكن بلا قلب إلى أين أذهب

ومنه قوله

طوى السر في نفسي عن الناس كلهم ضلوع على ما يحتوين دوان
إذا أنت لم تحمل لنفسك شعبة من السر ذاع السر كل مكان

وقوله في الحماسة

كأن بجيدها والنحر منها إذا ما أمكنت للناظرينا
خطوط كأن من قلم دقيق خطط بجيدها والنحر منها
بعيشك هل ضممت إليك ليلى قبيل الصبح أو قبلت فاها
وهل رفت عليك قرون ليلى رفيف الأقحوانة في نداها

1957

وخبرتماني ان تيماء منزل لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمي بليلى المراميا
اعد الليالي ليلة بعد ليلة وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا
واخرج من بين البيوت لعلني احدث عنك النفس بالليل خاليا
الا ايها الركب اليمانون عرجوا علينا فقد امسى هوانا يمانيا
يمينا اذا كانت يمينا وان تكن شمالا ينازعني الهوى عن شماليا
اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا
وما بي اشراك ولكن حبها كعود الشجى اعيا الطبيب المداويا
خليلي لا والله لا املك الذي قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا
ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا
وماذا لهم لا احسن الله حالهم من الحظ في تصريم ليلى حباليا
وددت على حبي الحياة لو انه يزاد لها في عمرها من حياتيا
على انني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا
اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني فما لي ارى مثل العظام كواسيا
فلا حب حتى يلزق الجلد بالحشى وتذهل حتى لا تجيب المناديا

وهي قصيدة اسدت وغدت على الكواكب لذا عدت، وبالحسن الجميل ولكنه بوضح التطويل، فدللنا بالبعض على الكل، وملنا الى الكثير الملح ثم امل

ومنهم ابو عبد الله محمد بن نمير الثقفي ٩٩

شاعر من اهل الطائف، ظاهر من اهل اللطائف، قال الزبير هو شاعر غزل، فاذع محتزل، ورأى زينب بنت يوسف اخت الحجاج في ليلة قمراء يطوف ان تمشي في اترابها، وقد تضوع ذلك الوادي بعشرين طيبا، وجمع بين لكل محب حبيبا، فكان جمعهن قد خرج في رفقتين له منهم تلك احمره تحمل غير الاداوه، فلما ناهز وزينب بينهن كشاطر قمر السماء، وتشعل علهن درف النقاء، فاطربها التهالك، واسهرجها بعدم العلاقة التماسك، وقال فيها الابيات المشهورة، فبلغ الحجاج فاشخصه اليه، وبكنه بالخوف داع

عقبه

عقبته ثم امنه حتى افرخ روعه، ثم افرخ ضيق كان لا يحمله بنيه هو ولا على الاطلاق نزعه، ثم سأله عن ركب النميري الذي ذكره، فقال له وما انكره، ثم ما ذكر له الاحمر وما كانت تحمله حتى استغرب، وقال يا النمير كيف لا يعا ودنل هذا ولا تقرب، ومن الابيات قوله

تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة خفرات
ولما رات ركب النميري اعرضت وكن من ان يلقينه حذرات
وقام جواد دونها فسترنها باكسية الديباج والحبرات
فكدن اناسا فالجوها وصبابة تقطع نفسي دونها حسرات

ووفا بعد معها شهره، وله فيها اشعار كثيرة منها

اتتني عن الحجاج والبحر دوننا عقارب تسري والعيون هواجع
فضقت به ذرعا واجهشت خيفة ولم امن الحجاج والامر فاظع
فلم ار الا جار من الضر انه اعف وخير اذ عرتني الفجائع
ولي عن تعنفان اذ رت عجا ما بها معه يعني بمثل الاخادع
وعيش كان اللاذ منزوجها اذا فلت عاج لم عنها الادارع
تهاوى بقدام على الهول مرجم اذا لم تسد عليه المطالع

وقوله

تشتو بمكة نعمة ومصيفها بالطائف
اكرم بتلك مواقفا وبزينب من واقف

ومنهم قيس بن ذريح

١٠٠ عاشق شغفه التبريح، ووامق لم تشفه الضريح، اوثقه الحب في اساره، واشرقه الدمع بمداره، تيمه حب لبنى، وهيمه هواها فما اغنى، اصبته حبا، وشببت بها كالبدر او اسنى، وهو من بني عامر في حسب قويم العديد، وثب كاليد الفريد، وكانت لبنى ابنة عمه، وشبت عنده حلت له حبا طويلا، وحبت له من روض حسنها مرعى وبيلا، تزوج بها وهو بها كلف، وبحبها شغف، ثم ادمن مجالستها، وادام مؤانستها، وولع بتامل محاسنها، وتمل نظره في رونق محاسنها، حتى طبع هواها على قلبه، وطلع ابنه بما قطع من طلبه

والف لاجلها ظل الخباء لا يفارقه وانكر فضل الخباء ⁂ كانه ما دب عند شعار بيته ⁂
فخرهذا على ابيه وعزم عليه ان يطلقها وطالبه بطلاقها فابى ⁂ وابى ابوه الا ان يدعه
مراوده فراقها على صبي ⁂ ثم انه لما راى اصراره على حب لبنى ⁂ واستمراره على حاله المعنى اضرابه
والى الا يستظل ببيت حتى يلقي حبلها على غاربها ⁂ والجوه حظها بما نبا فاقها ⁂ وكان اول حر
تلفح هواجره ⁂ ونبغ ما بالسموم ناجره ⁂ فاقبل كغول الحي في قيس يلومونه على حقوق ابيه ⁂
ويخوفونه عقوق امه في امراة تصبيه ⁂ ثم ما برحوا به حتى طلقها ⁂ فما انطلقت الا حتى
ولبه ⁂ وفارقها فما فارقته الا ومعها قلبه ⁂ ووجد بها وجدا اقلق مضاجعه ⁂ وقلقل
في الماء في مدامعه ⁂ وزوجه ابوه امراة غيرها ليسلو لبنى ⁂ ويخلوا معها الا ما يمني بها
لبانه الحسنى ⁂ فما وقعت له منه موقعا ⁂ ولا وجدت في قلبه موضعا ⁂ فتذكرها
ونبط لهما ⁂ ثم الناس في قيس على قسمين فمنهم من زعم انه ذهب ⁂ ونم بها ليل التمام
مفترش بردها ⁂ ومنهم وهم الجمهور على انه بقي حياله صريع هوى كما افاق ⁂ وقريح جوى ممن
من اجابه العراف ⁂ ومن شعره الحاذ **قوله**

اذا لم الم بي العاذلات بحبها ⁂ اكعهدتما الحي صبيح ⁂
وكيف اطيع العاذلات وحبها ⁂ يورقني والعاذلات هجوع ⁂

وقوله ⁂

الى الله اشكو ما فعلت بي كما اشتكى ⁂ الى الله فقد الوالدين يتيم ⁂
وان زمانا فيه فرق بيننا ⁂ وبينك يا لبنى الهوى لمشوم ⁂

وقوله ⁂

بكيت نعم بكيت وكل الف ⁂ اذا بانت قرينته بكاها ⁂
وما فارقت لبنى عن تقال ⁂ ولكن شقوة بلغت مداها ⁂

وقوله ⁂

فان تكن الدنيا بلبنى تغيرت ⁂ فما للدنيا بطون واظهر ⁂
لقد كان فيها للامانة موضع ⁂ وللقلب مرتاد وللعين منظر ⁂
وللحائم الصديان روى بريقها ⁂ وللمرح المختال طيب ومسكر ⁂
والمن لبنى العشية رائح ⁂ مريض الذي يطوى عليه الجوانح ⁂

وقوله

دعوا

ومنه قوله

تكاد بلاد الله يا ام معمر ⁂ اذا لم تكن فيها تضيق
اراد سوام الطرف حتى كانه ⁂ على احد الا اليك طريق ⁂
وحدثني يا قلب انك صابر ⁂ على الهجر من لبنى فسوف تذوق ⁂
فمت كمدا او عش سقيما فانما ⁂ تحملني ما لا اراك تطيق ⁂

وهو القائل ⁂ ⁂

وكل ملمات الزمان وجدتها ⁂ سوى فرقة الاحباب هينة الخطب ⁂

ومنهم الاحوص بن محمد الانصاري نفيس في شعره فاجاد ⁂ وتفرد حتى عد من ١٠١
الافراد ⁂ مدح فكاثر سيل الجوهر من جادة ⁂ وتغزل فاصبى الراهب المتخلي او كاد ⁂ وفخر فجرت
الاقران مذعنة كما اراد ⁂ فهو في كل انواع القريض مستطع العرين ⁂ منطبع تقوى ولين ⁂
منطبق عليه اسم الشاعر بلا تقييد ⁂ منطبق على الروابع دون عمرو وزيد جر الذيل على القواضب
القواضب تتراقد ⁂ ورقة غزل التنجر في لفظه الفاضل من دافقه ⁂ كانها ادى من عل سلك او تهادت
الغانية بين اترابها مسبلة الذيل ⁂ او تواري نسيم الخزامى الليل ⁂ يجلو الشمل باشراقه ⁂ وتصح البدن
باعلاقه ⁂ وفد الاحوص على الوليد بن عبد الملك ومدحه ⁂ واسمعه مدحه واسمعه بكل
مغني حسن لحنه ⁂ فاكرمه الوليد ⁂ وانزله منزل التنويه ⁂ واراه احيانا انه ما وعليه من
الولاية للملوك الصيد ⁂ وانزله بالمطبخ فمال عليه فراود الاحوص وصفا للوليد خبازين ⁂
والى غير المزوره مخازين ⁂ حتى افتضح عنده فضيحة نمت اليه ⁂ وتم بها من راوده من الخبازين عليه ⁂
فقال له اللهم اصلحك الله ان الاحوص قد راودنا عما لك عن انفسهم ⁂ فارسل به الوليد الى ابن حزم
بالمدينة ⁂ وامره ان يجلده مائة سوط ويصب عليه زيتا ⁂ ويروى ان ابن حزم لما جلد الاحوص
وطاف به وغربه الى دهلك كان الاحوص يقول وهو يطاف به

ما من مصيبة نكبة امنى بها ⁂ الا ترفعني وتعظم شاني ⁂
اني اذا خفي الرجال وجدتني ⁂ كالشمس لا تخفى بكل مكان ⁂
اصبحت للانصار فيما بينهم ⁂ خلفا وللشعراء من حسان ⁂

قوله النازع شرابه ⁂ النازع شبابه ⁂

تمشي تسمي في مجالس مالك ⁂ كالكلب اذ ينبح النجم ⁂
اذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوى ⁂ فكن حجرا من يابس الصخر جلدا ⁂

وأني لأهواها وأهوى لقاءها كما يشتهي الصادي الشراب المبردا
علاقة حب لج في زمن الصبى فأبلى وما يزداد إلا تجددا

وقوله

كم من دني لها قد صرت أتبعه ولو صحا القلب عنها صار لي تبعا
لا أستطيع نزوعا عن محبتها أو يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
أدعو إلى هجرها قلبي فيتبعني حتى إذا قلت هذا صادقا نزعا
وزاده رغبة في الحب أن منعت أشهى إلى المرء من دنياه ما منعا

وقوله

وفي الحيرة الغادين من آل واحد غزال أحم المقلتين ربيب
فلا تحسبي أن الغريب الذي نأى ولكن من تنأين عنه غريب

ومنهم كثير بن عبد الرحمن الخزاعي

دخل في اسمه التصغير للتحبيب لا للتحقير واشتقاقه من حيث اللغة التكثير وأشبه العلم فطال على الرمح وهو قصير وأطل بفكره من أعلى الأفق فأرى الشعرى في شعرين والمرء بأصغريه لا ببطش يديه والمعنى بالطول والهمة لا بالطول والجثة الضخمة هذا كثير لا يزيد على خمسة أشبار وله لسان يخرج نغرانه وقلب يقدح النار وهجوم على المعاني يفتح بحارها الأسنان وغلو حتى اللؤلؤ الرطب ما غاص البحار بيته بمنطق طلق وحد ذلق ومتن دشق ويتكرر هوا بلاعثه الموهوبة وشكتوا عجلا بأن أعيد المكتوبين في الدهر أعجوبة وكان طويل العنق يعلوه حمرة كأنه دفع رأسه ليقبل الزهرة فاقبل ولها عليه في اللون أثر وله في وجهه خيلان كأنما نثر عليه من العنبر والمسك في يوم الرهان أفرط في الميل إلى أهل البيت عليهم السلام ووالاهم وهو عند بني أمية في دولتهم على غاية الإكرام فإنه شاعر بني مروان وكان خاصا بعبد الملك وبالخلافة لديه ذلك الزمان وعظموه بقضايا داه الناس ورآه كل ناقل محبره وقرطاس وحظي بينهم على تشيعه واغتفروا له على حب الآل فما حطوه عن موضعه ولا طووا عنه نشرا ولا طولا ولا أخذوا في بغضه بشبهة لو ولا لولا وقد هجا عبد الله بن

الزبير

الزبير لما كان بينه وبني هاشم من الوحشة وتعصب فانتصب لنشر أمداحهم بلسانه نشطه وهو في الإسلام شاعر أهل الحجاز لا يعدلون عليه أحدا في حقيقة ولا مجاز وقد قال الخلف الأحمر كثير أشعر الناس في قوله لعبد الملك قوله

أبوك الذي لما أتى مرج راهط وقد ألبوا في الدهر من قد ألبا
ثنى الأعداء حتى إذا أتوا إلى أمره طوعا وكرها تنيبا

وقد استغرق كثير في عزة حتى صار بها يعرف وبالإضافة إليها يتعرف فلا يبعث على سمعه السامع إذا ذكر له كثير بن عبد الرحمن وإذا قيل كثير عزة علم المعنى وزال اللبس وحصل البيان وقيل إنه كان كاذبا في هواه غير صادق في دعواه وقد نبهنا على ذلك في ترجمة جميل وأشرنا إلى تفاوتهما في حاليهما بين أولئك الجيل وسنذكر من جيده ما يقتضيه المطالع في قصده كقوله في هذا الباب في الركاب

سراع إذا الحادي زقاهن زفة جرين كما استلت سيوف دوالق
إذا فرطوهن الأزمة وارتدوا أبين فلم يعقد عليهن شارق
إذا عزم الركب الرحيل وأشرقت لهن المعالي والفجاج الفياهق
على كل حرجوج كأن شليلها رواق إذا أم الركب خافق
بذي نعر غيض كأن لكاعه إذا أرقت جدرانهن العنادق

حليا هذا الشيخ عزة فعقلا نوه

وقوله

وكانت لقطع الحبل بيني وبينها كناذرة نذرا وفت فأحلت
فقلت لها يا عز كل مصيبة إذا وطنت يوما لها النفس ذلت
ولم يلق إنسان من الحب منعة تعم ولا عمياء إلا تجلت
كأني أنادي صخرة حين أعرضت من الصم لو تمشي بها العصم زلت
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وكنت كذات الظلع لما تحاملت على ظلعها بعد العثار استقلت
هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت
أسيئي بنا أو أحسني لا ملومة لدينا ولا مقلية إن تقلت
وإني وتهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت

لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت
كأني وإياها سحابة ممحل رجاها فلما جاوزته استهلت

وقوله

تصد فلا ترمي اذا التحت فانها وترمي اذا ما امكنتها المقاتل
ولم ار مرمى كسعدى باسهم صياب ولم يحرزها الريش نابل
متى اسال عن سعدى تجبني لذكرها حمايم او اطلال دار مواثل
اضرت بها الانواء والريح والندى وغير مغناها الضحى والاصايل
فدع عنك ما لا تستطيع طلابه ومن لك عنه لو تفكرت شاغل
الى طيب الاثواب قد علم الورى بان الندى تعريه المعاقل
ذهوب باعناق المئين عطاؤه غلوب على الامر الذي هو فاعل
اذا قال اي واعلم ثم قوله فامضى مواعيد الذي هو قائل
ازيد باموال اذا استكثرتها وتنميه الفروع الاطاول
طويل القميص لا يذم جنابه نبيل اذا شطت عليه الحمايل
امين معز الصدق يشفى قوله بفعل فما في [illegible]
ولا هو مستوف بمن اراده ولا ملهيه عن الحق باطل
بالك اشراف المعالي وسورت باكل [illegible] لها متضائل
ابى لك ذا الملك حتى اذله وحتى اطمأنت بالرجال الزلازل

وقوله

وسل هموم النفس ان علاجها اذا الدلو لم يسل بحر شديد
بعنساء في داياتها ودفوفها وجاد لها حب الولي يهود
وفي صدرها صلت اذا ما تدافعت في شعب بين الهكين سنود
وتحت نسود الرحل عنس جرين علاة نارتها سوايم قود
تراها اذا ما الركب اضحى اهلة وزجى رداء الليل وهو بعيد
تريك كان في شلقاتها مباهية طي الوشاح مئود

وقوله في مدح ابي بكر بن عبد الملك بن مروان

ابو صخر ١٠٣
الصمة ١٠٤

قوله بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا
بكي على ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا
وما حسن ان تاتي الامر طايعا وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا
قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى وقل لنجد عندنا ان يودعا
ولست عشيات الحمى برواجع اليك ولكن خل عينيك تدمعا
ولما رايت البشر اعرض دوننا وحالت بنات الشوق يحنن نزعا
تلفت نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا

وقوله

ولما رأينا قلة البشر اعرضت لنا وطوال الرمل غيبها البعد
واعرض ذكر من سواج كأنه لعينيك في آل الضحى فرس ورد
اصاب سقيم القوم تيمم ما به فجن ولم يملك اخو القوه الجلد

١٠٥ **ومنهم ابن ابي فروة** زاد في اللطافة ، وزان بما اراد وصافه ، يذهب في فنون الكلام ، ذهاب العقول مع المدام ، ويطرب المعنى الشرود ، ويطيف به في مجال اللفظ المقصود ، ويقف عليه الاستحسان ، ولا يعدوا انا زعة الاحسان ، قد قطف القول لما اينع نواره ، وعطف على الشعر حين سطعت انواره ، فهو يضم زهرة جنية ، ساطعة زهرة دنية ، **كقوله**

ولما نزلنا منزلا طله الندى انيقا وبستانا من الروض حاليا
اجد لنا طيب المكان وحسنه منى فتمنينا فكنت الامانيا

١٠٦ **ومنهم مالك بن اسماء بن خارجة الفزاري** ، شعره كثير ، وقدره كبير ، وذكره نبيه ، ولشعره طريقة الاغزال ، طري الصبوة لا تزال لكلامه اعلق بالخواطر من الاهوا ، وادق دخولا على الاسماع من نسيم الهواء ، وكان ابوه اسماء من الكوفة في اشرافها معدودا فداه الله بالامدادا ووهبه بنفسه وولده سوددا وسعودا وتبين شهودا وكان الحجاج بن يوسف متزوجا بهند بنت اسماء اخت هذا مالك وللحجاج بعد اخبار وما اشبه ذلك فتلك الـ خلوذم ونادمها بحرم ذي حزم ومالك هو **القايل**

وحديث الذه هو مما ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق صائب وتلحن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا

اذا ما المريد اي تومي به اليه ، ويوري عن الافصاح به حتى اذا سمعه غير الملبس عليه وهو من قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول ، وكان اخوه عيينة بن اسما يهوى جارية لاخته وما لك واجد بها منه وعيينة لم يعلم فشكى وجده بها الى مالك فقال مالك ∴

اعيينة هلا اذ كلفت بها كما استعففت بفارغ العقل ∴
اكنت ترجو العون من رجل وللشغلات اليه في شغل ∴

ومن شعر مالك قوله ∴

اني عند كل نفحة بستان من الورد والياسمين ∴
نظرة والتفاتة اترجى ان تكوني حللت فيما يلينا ∴
حبذا ليلنا بتل بونا اذ نسقى شرابنا ونغنى ∴
من كميت كانها دم ظبي تدع الشيخ كالفتى مرجحنا ∴
حيثما دارت الزجاجة درنا يحسب الجاهلون انا ∴

١٠٧ **ومنهم نصيب الاسود بن رباح** ساد على سواده ، ونقص على جلده صبغة فواده ، فهو قلب كله ، وشوا شخصه وظلمه ، اتقد وكم نار في فحمه ، وفاح شعره مسكا وعنبرا من شمه ، تستنفر العيون من طينته لكحلها ، وليالي العاشقين حللها ، ويالف من حبات القلوب كلامه المشتهى ، ويجد في كل شي ويتخذ من جده وهو من لهوها ، لا يتصل شبابه ولا ينهم اذا بدا ، وهو فصيح محتج بشعره النحاة ، ويضب في رايه من اخذته او نجاه ، كم مدح كبيرا فتو ، ومحا اخر فاتو ، وانشد غزله بنشد فكان في شعبته حو ، حلو في الافواه ، شهير بين الرواه ، والحلي يغني بوجهه الوضاح ، عن الافصاح ، ويكفي في النسبة عن الاخ ∴ وكان نصيب مولى لعبد العزيز بن مروان ، وله فيه وفي غيره من بني امية غرر حسان ∴

كقوله في سليمان ∴

وعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب ∴

وحسبك بعاد لا لا ابعثه ، من ابا حنفه ، ان شي شعر كثير وجرير ، وعاطه الغر ومنه حتى يحمد احمد النظر ، ذوي غر كثير اذ قال وقد ساق سعف الجبل الاسود الى قوله

الفرزدق ١٠٨

من النفر البيض الذين اذا انتجوا اقرت لنجواهم لوى بن غالب ∴
يحيون بسامين طورا وتارة يحيون عباسين شوس الحواجب ∴

ويروى

٥٩

ليزيد بن معاوية

اراك الطروب ذا الشيب وتوتر تطوف بكاف السحاب الجيم
فان كنت مشتاقا الى روتحير دتهوا لسكان الخيام فانعم
ودع عنك ذكر العامرية انني احاف عليها من فم المتكلم
اوحسد اقداحا يقبلن ثغرها اذا وضعتها موضع اللثم في الفم
اثوا السقي والنساء كثيره تسك بديل العامرية والكرم
لها حكم لقمان وصورة يوسف ومنطق داوود وعفة مريم
ولما تلاقينا وجدت بنانها مخضبة تحكي عصارة عندم
وقالت والقت الحلي الاخرى معا لاذ من فر الحب بتيم
ولكنني لما رايتك راحلا وقد كنت كفي وزندي ومعصم
دعا شيخي اني كنت نايما اعلل كاسات الكرى بالترنم
فلو قبل مبكاها بكيت صبابة شغلت النفس قبل التندم
عن البين العينين مكبر الحشا عرافنة الاطراف طيبة الفم
خذوا بدمي ذات الوشاح فانني رايت بعيني في انامله دم
ولا تحسبوا اني قتلت بصارم ولكن بلحظ قد رميت باسهم
فوالكتاب الاكرم فهمه فما عندنا الوجه الصبيح محرم
سالتك بالبيت العتيق الحرم بخيف منى والمشعرين بزمزم
تكلم باني عليك يهجر فان الهي لابن عمران كلمي
مدام كثير في اناء كفضة وساقي كندر والمنذر اما كالنجم
فوالله لولا خشية الله والحيا لعانقتها بين الحطيم وزمزم
فان حرمت يوما على دين احمد محدها على دين المسيح بن مريم
الا ان اهل العيش ما سيجد صروف الليالي والحوادث قوم
فلما وصلنا ذا عرق وحجوا وفاتي بتسبيح الاله المعظم
وما كان قصدي حجة ابتغي بها فوالله اذا جوز ربنا كل محرم
الا انتم عند الدم الكرم واعد بعز ساني الولا على الظلم

اصابك عشق ام رميت بنبلة وما هذه الا شجية مغرم
الا فاسقني كاسات خمر وغني بذكر سليمى والرباب ونعمي
اعار على اعطافها من ثيابها اذا وضعتها فوق جسم المنعم
فلو لم يمس الارض فاضل ذيلها لما جاز عذر بالتراب التيمم
الم تر ان الخمر ماء باسره ولكن ماء الخمر ليس كزمزم
ولو صبرا يوم وحشتي نوى واحزان يعقوب وحسرة ادم
فقلت خضيت الكف بعد فراقنا فادر جزاء المستهام المتيم
وحقك ما هذا خضاب خضبته فلانك بالبهتان والزور متهم
بكيت دما يوم النوى ومسحته بكفي فحمرت بناني من دمي
وما هاج في الليل الاحابد تنوح على الف بفوط الترنم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم
تتيه على الدنيا اذا ما تكلمت وتزهو على البدر المنير فيظلم
ولا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها ولكن سلوها كيف حل لها دمي
وقولوا لها اني قتيل صدودها قتيل الهوى والشوق لو كنت تعلم
فلثم حرام حرام لثم بظا غرة تصيد بعينيها فواد المتيم
بنوسى لما كان في بطن احوره وقد كان في قعر بني الحرم مظلم
وتسمر كرم برجها فعرادها ومشرقها الساقي ومغربها فمي
تشير اليها بالبنان كانما تشير الى البيت العتيق المحرم
وقبلها الوز وعضضها خدها فهذا حلال لي وان كنت محرم
ولا على ايام السرور الى غد فرب غد باني بحالي نعلم
على جانب الزوراء اتخذتها فطال وقوفي عندها والتضرم
وخلعت اثواب السلو ولم ازل ابارك الهوى حتى نزل مزمزم
واقسم بالبيت العتيق الحرم وما حل فيهم محل دم محرم
لحسنكم ذنب المسي وانما بعيني يعليني الهوى عين شكم

للسيد الوضيسي

لانجعنا بعد دا البعد خلق قلي ولكم عند هواه بعكول
ولكنني من بعد سانول خبات لكم اشياء سوف اقولها
فوالله يشفي الغليل رسالة ولا يشتكي شكور الحب رسول
ورخم داء الكلب تعليل وما انا ممن يستعير مدامعا
واما جور من جفن عيني ادمعي جرد مع عيني جود وسيول

وكنت زمانا لا اقول فعلم
لها جل هدتها وفضول
ويسكب العدال دمعا ارقته
لتبكي بها ان بان عنه خليل

هبوا طيفكم اعدا على النائي مسراه فمن لمشوق ان يهوم جفناه وهل يهتدي طيف الخيال الى جال
اذا النجم غنى لحظ العوائد اخفاه غفى في يد الاحلام لا استفيقه ودين على الايام لا انقضا ضا
بني السير محمود العواقب عسكر وما كل من يحمد المرء غبه وما كل مصلوب الرقاد مطاهد

أنولها اذا عطفت وعضت بيوركه الوراك مع الزمام
الآم لمفتين وابن جني وخير الدنا من كلهم اسامي
متى اي انصاف قد تبرح من البحر والدنيا الدواعي

وقوله ∴

ضربنا اكناف السما بيوتنا على ذروة اركانها لا تهدم
حلفنا احلافي آسماء عليهم سحائب رنية تهل وتسجم

وقوله ∴

تبسم عن غر عذاب كانها اقاح [illegible]
كان مجاج النحل فوق لثاتها وما تجاب احجور
وكادت ثنايا النفس تخرج ولجا وسعض من وجد عليها الاضالع

وقوله ∴

بداك يبدع الناس فيها وفي الاخرى الشهور ومن
فان الناس لولا انت كانوا حصى خرز تساقط من نحو
قوارض ياتي في شفونها وقد يما لا العطر الا ثم

وقوله ∴

ونحن اذا عدت معاقد بما كان النواصي من رجع ال
والشيب ينهض في الشباب كانه ليل يصيح بجانبه نهار

وقوله ∴

وقوله

ومنهم جرير عطية بن الخطفي ∴ [illegible] الا عدا بابد ∴ وجرير الشعر الاداد ۱۰۹
وطرفم الانام بن قدمها باد، وبينه وبين الفرزدق النقائض المضمنة غرائب الهجاء وعجائب
الذم المشتهر نحا الا نهم فيها ابو فاتح الهجا ∴ من كل آبدة يصنو [illegible] صحاح ∴ وتصنع ودائع الحب
الواضح ∴ لو زينت بها النهار المشمس لاعتم ∴ او الصباح الوضاح لاينهم ∴ او النور التمام لعاجله
في ليلة البدر السرار ∴ او البحر الخضم لما ضم خرزه على الدر الابرار ∴ او الحيا المستهل لو وقع وجهه
جنا ∴ او العلى المطل لا [illegible] من السعد بدرنا ∴ [illegible] الذي [illegible] الذكر ∴ والمدام الصرف
بيدا على [illegible] الشكر ∴ وربما كان الرجل فيهما بموافقه خاطره لمجاراة صاحبه ∴ واتيانه في كل
واقعة بمناسبة ∴ اذا ادركت محدوا اعشى العارا ∴ وبما في داهية ينطلق بها زاد شنار ∴

يقول كأني بفلان عن صاحبه وقد لقيه هذا مقال كوى ⁂ فإذا المرء صاحبه قال كأني
تال سلمها قال هكذا متعارضين ودعهما الأذى ⁂ متحاسبين بكل جفونهما القذى ⁂
وكان جرير أعف منه مذهبا ⁂ وأوفى للحيي برجا ⁂ وكان الفرزدق يقول ما
احوجني مع فسقي إلى رقة شعره ⁂ وكان الفرزدق لا يعدى شعره الفحل ⁂ ولا يهتدي
ويكن إلى دقائق الأفكار ⁂ وجرير قد حلب أشطره ⁂ وجلب جوهره ⁂ وجعل في
كافور الطروس عنبره ⁂ وجعل الروض حوائده وأجرى ذهبه ⁂ ونقش فيه نقشا ملك
زمامه مقتدرا ⁂ وحل زمامه به مفتخرا ⁂ وأفتاده مجدا فره ⁂ وأراد معلا بعاديره
وابرزه في [illegible] سور ⁂ وابهج المحاسن [illegible] شون ⁂ وقد انصف بينهما من قال
ذهب الفرزدق بالفخار وإنما حلو الفكاهة ومره لجرير ⁂
وقد عدله أهل النقد [illegible] من أبواب الشعر ما هو الغاية القصوى التي ما بعدها
مطمح ⁂ ولا يتجاوز حدها [illegible] كان يعد من فضله على قرنائه ⁂ وبلده الندوف
على آبائه ⁂ انه هاجى ثمانين شاعرا [illegible] منهم الا مدده جسام ⁂ ونذيره قوم كان
الثريا علقت في بيوتهم بحلا [illegible] في الحسب الكريم ⁂ الانح ويحوى بن النسب
الصميم ⁂ من لوائه [illegible] لولوه بيضاء ذلك النبح ⁂ وكان ابن تخاف
به سقوط نقده ⁂ وهبوط [illegible] على قلبه ⁂ حتى انه كان يضع الكلاه بعمده
ولا يأنف من هذه الدنيه ⁂ ولا يبغي [illegible] لرديه ⁂ وجرير مع هذا الأب الخضاع الوضيع
الأوضاع ⁂ يصاولهم في كل مصاع ويطاولهم ذراعا بذراع ⁂ ويكايلهم ويزيد ادمم في الحشفه
وسوء الكيله وتطفيف الصاع ⁂ [illegible] شعره العلوق بالقلوب والأسماع **قوله**
من قصيدة في هجو الأخطل التغلبي ⁂

ولقد أتى لك أن تعاض أطلالا ⁂ وتني المطي سآمة وملالا ⁂
رفع المطي بكل أبيض شاحب طول القميص بحاله مختالا ⁂
قوله والتغلبي إذا تنحنح للقرى حك استه وتمثل الأمثالا ⁂
حملت عليك حماة قيس خيلها شعثا عوابس تحمل الأبطالا ⁂
ما زلت تحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليكم ورجالا ⁂
ترك الأخطل امه وكانها منجاة سانية تدير محالا ⁂

لو أن خندف زاحمت أركانها جبلا أشم من الجبال لزالا ⁂
زلجت خزيمة بالجياد كأنها عقبان مدجنة تغير ظلالا ⁂
أن خزموك لتحزن في العدى وحللول لتوكلن حلالا ⁂
ولو ان تغلب جمعت أحسابها يوم التفاضل لم تزن مثقالا ⁂
بنت تغلب ينكحون بحالهم وترى نساءهم الخنزير حلالا ⁂

وقوله ⁂

ان التغيض له منازل عندنا كمنزلة المحب المكرم ⁂
ان الوليد هو الإمام المصطفى بالنصر هز لواءه والمغنم ⁂
ورث الأعنة والأسنة وانتمى في بيت مكرمة رفيع السلم ⁂
وذوات نابية خوته تهدمت وبلغت يك خالد لم تهدم ⁂
وسوى الوليد من الوليد بمنزل كالبدر حف بواضحات الأنجم ⁂
وإذا الكتائب أعلمت أبطالها وكأنهن عتاق طير حوم ⁂
نطح الزمان بهامة منصر قولعها وعظم فراسها لم يهزم ⁂
اشكو اليك وربما لم يشكها عض الزمان وثقل دين المغرم ⁂
بز البلاد سحر تحى لكم والبحر تسخر بالجواري العوم ⁂
وترى الحقان بعده تماقم الدرع بعد الجداول الإمي المفعم ⁂
والقائدين بالجمال الحرض يحمي بالرود همهمة الحصان الأدهم ⁂

وقوله نعاب تحدو الخطفى ⁂

تخطى الناس من بعيد حبالها تحوض حذارا من الليل داجيا ⁂
فالك ان تخطي قليلا فطالما منعت عطلات العلو الصواديا ⁂
ودنو عناق الطير للزحف بعدما يمشين ورلس حذو العواصيا ⁂
لحقن واصحابي على كل حرة مروح تبارى الاحمسي الكواذيا ⁂
لبين الارواح في كل صفصف وادسن من ظل الزين الدقازيا ⁂
إذا الكعب في طي يحيى المكان وفي بالبوماه ثم ادخل ليا ⁂
مخففة تهوي على الهول ركبها قليلا لما يسطرون التواليا ⁂

تحول بها مور الرياح كانها قدى غرق يضحي به الماء طافيا
خليلي لولا ان تظنا بي الهوى لقلت سمعنا من سكينة داعيا
قفا فاسمعا صوت المنادي فانه قريب وما داينت بالود دانيا
فحييت من شاد تكلف نوهها مرارا على ذي طلحة متراخيا
ويا رغم العذال ان اعلنا الهوى وان اخفي الوجد الذي ليس خافيا
واني لمحزون امل التي بالى ارجوا ان مالك ماليا
وقائلة والدمع يحدو كحلها ابعد جرير تكرمون المواليا فانلم تكن في العود حلفى فحاستاسر ولوحوا [illegible]
باي نجاد تحمل السيف بعد ما قطعت القوى من محمل كان باقيا واهد رجال الحي ثم تحملي فما لك فيهم من مقام ولا ليا
باي سنان تطعن القوم بعدما نزعت سنانا من قناتك ماضيا
الا لا تخافا نبوتي في ملمة وخافا المنايا ان تفوتكما بيا
فقد كنت نارا يصطليها عدوكم وحرزا لما الجأتم من ورائيا
وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر عنكم بشماليا
واني لعف الفقر مشترك الغنى سريع اذا لم ارض داري احتماليا
جري الجنان لا اهال من الردى اذا ما جعلت السيف من عن شماليا
ولست لسيفي في العظام بقية وللسيف اشوى وقعة من لسانيا

وقوله

سيكفيك العواذل ارحبي هجان اللون كالفرد اللياح
يعز على الطريق بمنكبيه كما ابترك الخليع على القداح
تعزت ام حزرة ثم قالت رايت الموردين ذوي لقاح
تعلل وهي ساغبة بنيها بانفاس من الشبم القراح
ساشكر ان رددت الي ريشي وانبت القوادم في جناحي
الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح
لكم شم الجبال من الرواسي واعظم سيل معتلج البطاح
فقد وجد الخليفة هبرزيا الف العيص ليس من النواحي
فما شجرات عيصك في قريش بعشات الفروع ولا ضواحي

راى

راى الناس البصيرة فاستقاموا وبينت المراض من الصحاح

وقوله من قصيدة يمدح عبد الملك ويهجو الاخطل

ان كان طبكم الدلال فانه حسن دلالك يا اميم جميل
وكان ليلي من تذكر الهوى ليل الطويل ليله موصول
بكيت اذ سرت الهموم فلم تنم طلح لواقح كالقسي وحول
يخبن من السير العشي بما ونى للحاجب شدقم وجديل
عربت كواهلها الى الركب بعد طي الثميل فما لهن مثيل
مثل القسانج النعاف مويدها هن فيه لعوبة وذمول
نجوا اذا علم الفلاة راسه في الال يغمر مرة ويطول
واذا انعلن ضرب الطلال تشعبت وخد النعام وفي النسوع نصول
من كل صادقة النجاء كانها فرد اذا فقد الزماع حفول
كم قد قطعن اليك من متماحل جدب النجيج ماؤه تعليل
ياتي المناهل طامس اعلامه مقت اعراضه كادخول

منها في هجو الاخطل وقومه تغلب

ان الخلافة والنبوة والهدى عم لتغلب في الجحيم طويل
منع الاخطل ان يسامي رمانا شرب الراح وعازب مجزول
كذب الاخطل بالنبوة تغلب حامي الوباد وما تعاد حليل
اخطل يحسب كل شخص فارسا ويرى نعامة ظله فيحول
زعمت تعاجمها الرجوب وكيرقص ازالها اللمر دبول
وكان عاقبة النسور عليهم حج بايعل ذا الحجار نزول
قل للاخطل لا عوز لك الحت في الوالدات ولا ابوك فحيل
نفرت على الرعن الفعال وطالما غلبت بالك عن المكارم عول
حط الاخطل من لمته التي في الراس لا يسعد الراس دخول

وقوله

لو كنت حر عروق بن نوبا التمت من صوت الحديد صلالا

بحالك كل مغاور يوم الوغى ولكان شلو عدوك الماكولا

وقوله في هجو الاخطل

ومالك قد قصدت له فامسى اخا حلم وما هو بالحليم
بني جشم انذو وعاف ذي ويغضي طرفه نظر الاثيم
فتنفي والقوافي قد اقوم بتوالي وقوف من بقب جشيم
تركت بني حتد فجتي لا مثنون الهام محنع الصميم
مطاعم النسا اذا انتجعت وفي عز لكل صاعقتهم
سنفشا العالمين بكل مجد وبالمستمطرات من النجوم
اذا نجم تغيب لاح نجم وليست بالمحاق ولا الغيوم
سابسط من يدي عليك فضلا وعن اقطعون بنا الظلوم

وقوله في مدح عمر بن عبد العزيز

اليك تماند الاعدا اسكوا وبحرا كان اوله بعادا
تعود صالح الاعمال اني رايت المرء يلزم ما استعادا
تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا
وقد لبث في حسبهم بنوى بني الناس وحدك ان يشادا
اذا فاضلت بدلك من قريش بجود داجرتها السمادا

وقوله

وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
لا تفخرن على قوم عرفتهم نور الهدى وعرين العز ذي الحيس
عن الذين ترى الناس عن عرض حتى اشتفوا وتم ابلاغ الملبس

وقوله

تمل الهيان اذا المخرج جد مثل اثر من شرك اللسه بلاج
يتعلقن بنات يعرمان او بالنجوم وسده الامواج

وقوله

مشنن نجومكم بليل كان نجوبه فتبادل فيهن الذبال المفتل

فما

فما اتسق ضوء الصبح حتى تعرفوا كراديس يهديهن ورد محجل
وما زالت القتلى تمور دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيامة افضل

وقوله

عبدية رجال اللبس بينكما حتى يفرج ما بين النسا ميتو
خوص العيون اذا اشتعلت هاجرة يخبن غورا وما فيهن من عور
تحدى بها العيس والحرا مشتبك والشمس والحد ظل البعاقر
من كل شوشا الاخش ناظرها ادت مقدمها من واسط الكور

وقوله

وما التغلبي ان عدت مساعيها انجم يضي ولا شمس ولا قمر
تلقى بني تغلب ان ساجلتهم كان انهم الموصل الكمر
والتغلبية في بني عنانها بطر طويل وفي اباع انها قصر

وقوله

ان العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا
متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام

وقوله

لا ليت القرى ان يتفرقوا والليل يكر عليهم ونهار

وقوله

اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وقوله وكان يفخر به

غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا
وقوله
لا يامن قوي تغيض من بناي اوى الدهر ذا اسر وامرار

ومنهم الاخطل بن غالب

هو أخو الفرزدق وإن خالف بينهما الدين ۞ وبينهما مدى من الغايتين ۞ وذاك من المهتدين
وزعم بعضهم أن الفرزدق لحمله ۞ وحقق فرق ما بينهما ثم أهمله ۞ وقد أخطأ هذا الزاعم
والأخطل أشعر وانفرج ما بينه الزاعم ۞ ما رام تشبيهاً فأخطى ۞ ولا حام على ورود معنى فأبطا
وكان يجد من بني مروان كنفاً موطا ۞ وشغفاً معطا ۞ على كونه نصرانياً شديد الإزاز ۞
وكيف من كان حياه النار ۞ خلص أحبابهم ۞ وأخص حجابهم ۞ ولبس من رفيع أصل نعيمهم الديباج
وعلق من نابل كرمهم الصليب فوق الحجاج ۞ وأكل الطيبات من الطعام ۞ ونعم الطرب
على كؤوس المدام ۞ وركب جياد الخيل المسومة أتماناً ۞ المطهمة بما لا تمل الوقائع أدماناً ۞
واقتنى كرائم النعم ۞ وعظائم النعم ۞ وكان يحل عند عبد الملك الصدر ويحل مكاناً
في رفعة القدر ۞ وزاره مع هذا بعض أصحابه متطاطياً للراهب يضربه بعكازه ۞
ويطلبه بالهوان نظر إعزازه ۞ وهو له خاضع مطمئن متواضع متستكن ۞ فقال له ما هذا
مما عهدته لك عند ابن مروان ۞ فقال يا أخي إنما هو الدين ۞ ليمسكه بما كان يدين ۞
ومثلكه تلك الطرق فرداً من خدين ۞ فبالله ولما دان ۞ وبالجهالة ولو تعلو على
عبد المدان ۞ ومن مشهور شعره

قوله

فما لبثتنا نشوة لحقتنا توابعها مما تغل وتنهل ۞
تدب دبيباً في العظام كأنه دبيب نمال في نقاً يتهيل ۞
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وأطيب بها مقتولة حين تقتل ۞
ربت وربا في كرمها ابن مدينة يظل على مسحاته يتركل ۞
إذا خاف من نجم عليها ظماءة أدب إليها جدولاً يتسلسل ۞
وبيداء مجهال كأن نعامها بأرجائها القصوى أباعر همل ۞
ترى لامعات الآل فيها كأنها رجال تعرى تارة وتسربل ۞
وجوز فلاة لا ينعض وكبها ولا عين هاديها من الخوف تغفل ۞
بكل بعيد الغول لا يهتدى له بعرفان أعلام وما فيه منهل ۞
ملاعب جنان كأن ترابه إذا اطردت فيه الرياح مغربل ۞
أجزت إذا الحربا أوفى كأنه مصل يمان أو أسير مكبل ۞
ترى الثعلب الحولي فيها كأنه إذا ما علا نشزاً حصان مجلل ۞

ترى

٦٤

ترى الحرمش الوحشي يضرب حاذها مثيل كفروج الدجاجة مجفل ۞
وما زال عنها السير حتى تواضعت عرائكها مما تحل وترحل ۞
وتكليفناها كل أرض الصوى شطون ترى حرباءها يتململ ۞
وقد ضمرت حتى كأن عيونها بقايا قلات أو ركي ممكل ۞
وعارت عيون العيس والتفت العرى فهن من الإقراد والجهد نحل ۞
جواعل حاجات ثقال تجرها إلى حسن النعمى سوائم نسل ۞
إلى ابن الذي حتى ابن يحيا ليفعم الغنى رجا ونعم الموئل ۞
أبى عوده الحزم الأصالة وكمال الأب الأجن نبال ۞
ألا أيها الباغي لبذل لطالما للأشاه واقصر بعض الذي كنت تفعل ۞
فهل أنت إن تعالى لك خالد موازنه أو جاعل ما تحمل ۞
شفى الله أوصاباً لدى خالد أطلقها بسفرغ أثت عراكية تنحل ۞
إذا ما تهدد الرمح خرد تولهم كما رجفت عود بقال تطغل ۞
ملح كأن الزرق في حجراته مصابيح أو أوراق لون مقعل ۞
شفى لعليا فالقرش على تكيشا شا العن لحلم تخل ۞
وشرق للدعمى مثلما كأنه بردذ وطاطل مشعل ۞
وعادوا كأن الحزن نطفوا كأنما بما احتملت منه دواحن ۞
وبالمعرشانيات حل وأزمعت بروض القطا منه مطافل ۞ فُقَّل حُبَّل
لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمعول ۞
فإن تحملوا عنهم فما من حمالة وإن ثقلت إلا دم القوم أثقل ۞
وإن تغرضوا فيها لنا الحق لا يكن عن الحق عيناً أو لمن الحق بال ۞

وقوله ۞

من كل مجتنب شديد أسره سلس القياد تخاله مختالا ۞
وجموا أشد التبلاح بحره فكأن فوق لبانها جريالا ۞
نتب البطون عدا يطوين من الزى وطراد هن إذا الغبار أبالا ۞
ملح المتون كأنما ألبسنها الكي أو ذبس النضيح جلالا ۞

وقوله

لا يسمع الصوت مستكا مسامعه وليس ينطق حتى ينطق الحجر
اذ ينظرون وهم يجنون حنظلهم الى الزواي وقلنا بعد ما نظروا
مخلفون ويقضي الناس امرهم وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا
ملطون باعقاب الحياض فما ينفك من دارمي فيهم اثر
قوم تناهت اليهم كل فاحشة وكل مخزية سنت بها مضر
الآكلون خبيث الزاد وحدهم والسائلون بظهر الغيب ما الخبر

وقوله

كان قلبي غداة البين مقتسم طارت به عصب شتى لامصار
ولو تلف الهوى من بد تشوقه اذا تفنن لبانات واوطار
فبات في جنب ارطاة تكنفه ريح شامية هبت بامطار
يجول ليلته والعين تضربه منها بغيث اجش الرعد ثرثار
اذا اراد بها التغميض ارقه سيل يدب بهدم الترب موار
كانه اذ اضاء البرق بهجته في اصبهانية او مصطلي نار
وشارب مربح بالكاس نادمني لا بالحصور ولا فيها بسوار
نازعته طيب الراح الشمول وقد صاح الدجاج وحانت وقعة الساري
كمت تلثمها اخوان سطيتها حتى اذا صرحت من بعد تهدار
آلت الى النصف من كلفاء اترعها علج ولثمها بالجفن والغار
لها رداءان نسج العنكبوت وقد لفت باخر من ليف ومن قار
صهباء قد كلفت من طول ما حبست في مخدع بين جنات وانهار
عذراء لم يجتل الخطاب بهجتها حتى اجتلاها عبادي بدينار
في بيت منخرق السربال معتمل ما ان عليه ثياب غير اطمار
تدمى اذا طعنوا فيها بجائفة فوق الزجاج عتيق غير مصطار
كانما المسك نهبي بين ارحلنا مما تضوع من ناجودها الجاري

وقوله

المطعم الكوم لا ينفك يعقرها اذا الدلائ رواق البيت والطنب

النادى

لا

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

لا يبلغ الجود اذنى واديه ولا يعطي جواد كما يعطي ولا يهب
اذا اتيت ابا مروان تساله وجدته حاضراه الجود والحسب

وقوله

احدك ما المعاك الا مرنضه تداو من علينا ما تقرب لا بلد
وقد كان يبكي من لا يبتلنه تعارلنا اطلالها وتعاوله منها
وادت الينا عهدها ام معمر وقد جعلنا لا لخليط زايله
يعرض بان الاسود ذو قربى النسب في دارم
سعت شبان الدهر لم نستطعهم افالان لما اصبح الدهر فانيا
والى اوائن تسلك الملك كله بقومك لم نقص من القوم دانيا
حسبت بربوع لنذرك دارما فلالا لمن سال لك الامانيا
تعد كليبي النواس قبلها فيزين بها ما تابيا من عبايا
وهل كانت النعما الا تعلة لمن كان يعشى القنا الروانيا

وقوله

واي حلال نرى لحق ابني اذا نزل الاضياف ان يتحما
اذا لم ندد ايانها عن لحومها حلبنا لهم منها المشايا فادسا

وقوله

يا ابن المراغة لولا ان تسلم قد عمتى لم يجبني داعيا احد
انتم تداركتموني بعدما زلقت نعلي واخرج عن ابيائد الاسد
نرى الاسود الى خرم سواهمها اسعو لامر صالح وجدوا
كانه برد زان سبح يعلو الحوايب في حافاته الزبد
فان سالت قريشا عن اوائلها هم ذوابها الاطول والسند
ولو تجمع رفد الناس كلهم لم يرفد الناس الا دون ما رفدوا
والمانعون حمى ما تبتغيه لهم ولن يجد اخو حرب يستعد

وقوله

يحملن من بطحا فلج ولم يكد يضربها من ساعة نحلها

تقابلن للأهواء حتى كأنما عودتها في الشرع أعداد ليلها

وقوله

وقد لبثت لهذا الدهر أعصر حتى تحلل رأسي الشيب واشتعلا
فبان مني شبابي بعد لذته كأنما كان ضيفا نازلا رحلا

وقوله

إذا أغرق الآل الإكام علونه بمنتصبات لا تعال الدلاحي
وقد لاح للكرام أشرافها العلى وأشبه الألواح والعضب المشهر
أشمّي ابن الكلبان قاض دائم علمه ووادي صخرة ما تنوبها

ومنهم شعلة بن فايد ١١٢

ذو نخوة أبية، وحمية جاهلية، وانقباض أوفر أنفة. كان من أشد الناس بادية، وقد عظم في البادية شأنه ونباهته، وتجاوز لذوي زمانه من عامة البوادي، وأهل الأنادي. فطالبه هشام بن عبد الملك بالإسلام لما رأى من فضله وجماله، ولما أعجبه من هيبته ولقاء حاله، فما جنح له الدخول في الدين، ورجا أن يكون من المهتدين، فامتنع وأبى، واتبع هواه ليكون لجهنم حطبا، قال الله تعالى إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء. فقال هشام إن لم تفعل لأطعمنك لحمك، خذوا فخذه فحزوا منه حزة جنيذة ولا تزيدوا على ذلك ففعلوا. فقال لو قطعت لما أسلمت على هذا الوجه، فلما خلى عنه قال أعاده أطعمه هشام لحمه وقال شعلة

أمن حزة في الفخذ مني تباشرت عداي ولا شيء علي ولا وتر
وإن أمير المؤمنين وفعله لكالدهر لا عار بما صنع الدهر

ومنهم عبيد بن حصين النميري المعروف براعي الإبل ١١٣

من وجوه قبائل، وفروع عزوتهم أصائل، أتت الفصاحة طوع طبعه، وأتته روضا تجري من ينبوعه، ولم يكن راعي إبل، ولكن من راعي وصف مقبل، مقبل جاء في الشعر داعيا، وأجاد نعت الإبل فنسب لها راعيا، وقيل لبيت وصف به راعيا، في أبيات ذاك منها من الراعي راعيا، ولم يرع قط بعيرا ولا عيرا، ولا هو ممن يعتزي بحي عير، ولا نيم عليه من نقص، بل هو من أشراف قومه جلا القوم بلا، وكان أعور قد اتقفت بها ما وريث بيلا، وقد تقدم في ترجمة

حميد

٦٦

جميد بن ثور أن أمه وأم الراعي هذا وأم العجير السلولي أخوات، وأن الثلاثة أولاد خالات، وأبناء الكرام يمات للكرم أنصار، وأولاد أبيات يحيى كالشمس تولد الأنوار، وهؤلاء الثلاثة كل واحد منهم ألقى وفرد بعد يجمع في إشادة المجد وإجادة القوافي، والراعي من رجال العرب، وممن لبث عليه القبيلة إذا اشتدت إذا الكرب، وما زال بها لأنه فحل مضر، حتى صعه جرير الخطفي عندما طهر، ونوه منشأ لأجل منسك، وكان هجا العبيد بيتا فيها ملك بن جرير به، ومن ملح هجائه مع تباعده من الحضر في إرادته قوله

بني ثابت بني ثعل إذا دنوا أعتب الذات ولا يبلى مجادها
وإن لشيخ سعد وجدتهم تكى صورتهم من خشباتها

وقوله في الرقاع

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد
تأبى قضاعة أن ترضى لكم نسبا وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

وبيضة البلد يمدح بها ويذم، فأما المدح فيراد به أصل كما أن البيضة أصل الطائر، وأما الذم فيراد أنه لا أصل له. ومن شعره قوله

وقد قادني الجيران حينا وقدتهم وفارقت حتى لا أحن جماليا
رجاؤك أنساني تذكر إخوتي ومالك أنساني جميعا وماليا

وقوله وهو من أجود ما قيل في أسود

وكأن فروة شعره في رأسه زرع تباين جانباها فاختلا

ومنهم الطرماح بن جهم السنبسي ١١٤

ناهيك بالطرماح، بلغ أم المبلغه من بعد أرضه الطماح، ولا دنا أحد من وقعه بكر بن النطاح، كان لا يحز إذا اشتكت الرماح، ولا يكل إذا اشتبهت مذاهب الجماح، على ما له من نسب يعرق في طي، ومنصب يجري بالحسن بن الصني، ولعدي سنبس أواصر لم تختلف وشائجها، ولم يخف في أفق النساء معارجها، وكان يكنى أبا الأسد، وشعره إلى كل جانب يحصب الآلاء، لا يزال يعطف بأنواره، ويصف الذي كأنه حقيقة ما يسود، ومما وقع عليه الاختيار من قوله الشطا المتطال لخيالا على قصر الخطاب قوله في الثور

يبدو وتضمره البلاد كأنه سيف على شرف يسل ويغمد

الطرماح بن حكيم وزنه فعلال بكسر الطاء [illegible] هو الطويل [illegible] هو حكيم الطائي [illegible]

وقوله لنافذ تعد المعنى ۞
ان يعن ان فخرت لخم اذ في غيرها بني بيوت المكارم ۞
متى قيس ابن الحنظلية عصمة من الناس سببها فجاج ۞ المحازم
اذا ما ابن حجر كان ام طي عان الذي فيمر فتح ۞ الملاهم
فعله بهام نظرابك واحقر بابك افضل كراب عاصم ۞

وقوله في السحاب ۞
دان يسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح ۞

114 **ومنهم الكميت بن زيد** مادح اهل البيت الشريف النبوي زمان بني امية مجانب لمحبتهم ومتظاهر بمحبتهم ومتشيعا بولايتهم ۞ ومتبع الذكر حسن بلائهم ۞ ينشد في المحافل ولا يبالي بني امية ان دعت دعوتهم ۞ او نعت عليه اسوء من والاهم جنودهم ۞ ولم يهب فوارق بني مروان ولا شقاشق عود ذلك العدوان ۞ وكان الكميت اصم الا انه يسمع الشكوى ۞ وجوادا لكنه يصام عن البلوى ۞ وله في اهل البيت سلام الله عليهم المذهبة ۞ التي وشح بها الاصل برده ۞ وحلى الافق بها في ترايب الجوزا عقده ۞ وكان كثير الشعر الا انه ما جاوز جيده ۞ ومن شرط هذا الكتاب ۞ من الكلام المختار **قوله** ۞
فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها ويا حاطبا في حبل غيرك تحطب ۞

وقوله ۞
فقل لبني امية حيث حلوا وان خفت المهند والقطيعا ۞
اجاع الله من اشبعتموه واشبع من بجوركم اجيعا ۞
ويروى ان ابا جعفر محمد بن علي رضوان الله عليهما لما انشده الكميت هذه القصيدة دعا له

وللكميت في هشام وبني مروان **قوله** ۞
مصيب على الاعواد يوم ركوبها لما قال فيها مخطي حين ينزل ۞
كلام النبيين الهداة كلامنا وافعال اهل الجاهلية نفعل ۞

وله في رواية الزيدي ۞
يمشين مشي قطا البطاح تأودا قب البطون رواجح الاكفال ۞
يرمين الحدق القلوب فما ترى الا صريع هوى بغير قتال ۞

وله

وله في رواية دعبل ۞
لعمري لقوم المرء خير بقية عليه وان عالوا به كل مركب ۞
اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب ۞
وان حدثتك النفس انك قادر على ما حوت ايدي الرجال فجرب ۞

115 **ومنهم عدي بن الرقاع** تفرد بالذكر وما طلب البقاع ۞ وتفرى اديم ادبه عن صالح الرقاع ۞ وتقدم بوصف ظبي اغن عن ظباء القاع ۞ وهو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع ۞ وكان له نسب في عاملة ۞ وطب الوغى شمل بالنجوم عاملة ۞ وكان ابرص لا يشنه برصه ۞ الا اذا شان النهار وضحه ۞ او كان مما يشتمه ۞ وله على ملوك بني مروان وفادة في مجالسهم ۞ وعادة لا يستطع من يعاديهم ۞ واجزل عبد الملك صلته ۞ واجل بلوغ الرجا وصلته ۞ وجاه ما لا يتقلد الاعبا ۞ ولا يتقلد الاسا ۞ ومن بعده الذي يتحدى النجم بنوره ۞ ويتهدى الحموس بروقه ۞ **قوله** في ولد الظبية وهو الذي حسده جرير عليه ۞
تزجي اغن كان ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها ۞

وبقوله في هذه القصيدة ۞
وقصيدة قد بت اجمع بينها حتى اقوم ميلها وسنادها ۞
نظر المثقف في كعوب قناته حتى يقيم ثقافه منآدها ۞
وعلمت حتى ما اسائل واحدا عن علم واحدة لكي ازدادها ۞

وقوله ۞
الم على طلل عفا متقادم بين الذؤيب وبين غيب الناعم ۞
لنزورا رفدة كان من بها في الارض عن حج مرز حمام ۞
فتعللت مكيسا كان يذكرها ما عرفت بها نوم حالم ۞
ومن الضلالة بعدما ذهب الصبي تطوى الى حور العيون ۞ نواعم

وقوله ۞
لا ينزع المرء بسقري شاخص حتى يصم اذا هن قطعا ۞
ومما نتجن من قوله نصف عما شاب الحمارين اذا عدوا ۞
يتعاوران من الغبار ملاءة غبراء محكمة هما نسجاها ۞

نطوى اذا علوا مكاناً ناشزاً واذا السنابك اسهلت نشراها ۞

١١٤ ومنهم ليلى الاخيلية صاحبة توبة بن الحمير ۞ وشعرها غاية لاينقصه كونها انثى ۞ ولا ينقصه ان سكت في اصاحبها شيئا ۞ وكانت شافية ودادها ۞ وتواقفه لا تنل بردادها ۞ وكان بها لطف جوى لا يشهده العيان ۞ ولا يشبهه جمر ازرق المتوقد بين جنبي الشجعان ۞ وكانت شاعرة لسنة ۞ ونادرة لا يسقط عن اهدابها السنة ۞ وكانت امراة طويلة القامة ۞ جميلة الوسامة ۞ صقيلة الخد على اعلى جبينها شامة ۞ تنظر بعيني جوذر من ظباء اراشة ۞ وتفتر عن اقاح حلته عيدان البشامة ۞ وتنثر الفصح كانه بات في ليل تهامة ۞ ووفدت على الحجاج بن يوسف الثقفي ۞ ووقعت في مجلسه للموعد الوفي ۞ وكان لها منه جليس غير الجفي ۞ فقال الحجاج لحاجبه اقطع لسانها وما اراد الا ان يصلها ۞ وكان الحاجب فيما فهم ان يقطع مقولها ۞ ونمى الخبر الى الحجاج فتداركها ۞ واجزل صلتها ۞ وكتابها فامن الايام طلله ۞ وما افتى مما كتبته خطابها ۞ ومن جيد شعرها ما الله شموله ۞ وتعد سائرة في الافاق وما الغير حموله ۞ ومنه قولها في رثاء توبة بن حمير ۞

لعمرك ما بالموت عار على امرئ اذا لم تصبه في الحياة المعاير ۞
وما احد حي وان كان سالما باخلد ممن غيبته المقابر ۞
ومن كان مما يحدث الدهر جازعا فلا بد يوما ان يرى وهو صابر ۞
وليس لذي عيش عن الموت مذهب وليس عن الايام والدهر غابر ۞
ولا الحي مما يحدث الدهر معتب ولا الميت ان لم يصبر الحي ناشر ۞
وكل شباب او جديد الى بلى وكل امرئ يوما الى الله صائر ۞
وكل قرين الفة لتفرق شتاتا وان ضنا وطال التعاشر ۞
فاقسمت لا انفك عن الحزن ما دعت على فنن ورقاء او طار طائر ۞

وقولها تهجو زياد بن قنيع ۞

ايهجو عزا او هوازن كلها ۞ جائزه وراسه وطلله ۞
انعظ حتى انحل عند حطه ۞ كان جميع حنيت بعد له ۞
ادخاله عام وعام سلة ۞ في اسد زياد بن قنيع كله ۞
كرزم بعقر الطرف فضل جانبه وتدنوا واطراف الرماح دواني ١١٧

وكان

٦٨

أظلمة الرحمن انت حيا اذا انحط الرواعد ۞
أنت فيالك الملك خزان الارض العالد ۞
ولقد عرفت لتبلغن مناي لا الا انت رايد ۞

وقوله ۞

أوحش من حلة السند فالحجى فالعقيق فالجد ۞
اذ نحن في متعة الشباب واذ اما لك غض جدد ۞
في عيشة كالفريد عارية الشعر محضر اغصانها خضد ۞
ايام سلمى غريرة انف كانها خوط بانة رود ۞
تلقاك بالحزوى مدبرة البوص لنا تكاد تنعقد ۞
وواضح مضمر اللثات شتيت النبات الحي كانه البرد ۞
ان تصلني فان حبك في قلبي يحل عنانه متكد ۞
كالروح تحيى به الفؤاد كما تحيى بروحه الجسد ۞

وقوله ۞

والمال جنة ذي المعايش ان تصب تجد وان تدع الطريقة يعدد ۞
والمرء يحسد ما تنضرف عنده ويحل في الذي لم يحسد ۞
والمرء يحمد ان يصادف حظه ويذم في الذي لم يفقد ۞
وانا نراعد لكل مدح يحضر البين واخوة الممكر ۞
واذا امرؤ في الناس لم يك عارفا للعرف لم يك منكرا للمنكر ۞

١١٨ ومنهم المستهل بن الكميت بن زيد الاسدي ۞ ولد ذلك المولد ۞ وطريف ذلك التالد ۞ كان الغمام المستهل ۞ والهمام المستعل ۞ جرى بجد ابيه الكميت على اعراق ذلك الجواد ودنى شراره من اقتداح ذلك الزناد ۞ وكان غزل الاذانيب ۞ كان غزالا دمعه من جفن حبيب ۞ لا تفتر همائمه ۞ ولا يقل سوى تردد الارواح في مثل الخلال احتمائه ۞ وكان اذا وصف غانية غنيت عن الحلي والحلل ۞ وتداخت شافرة لا تعوجها الكلل ۞ وماجت كثيبا ومالت خطا ان ۞ واسفرت قمرا ورتت بعد ظبي قان ۞ فجا شعره كله رقيقا ۞ وجاد كانما كان من ذوب الصهباء رحيقا ۞ ووفد على ابي العباس السفاح بالانبار ۞ فاحله الطا

بها وحبسه فكتب الى ابي العباس ∴ ∴
اذا عن حفاني في زمان عدوكم وحفاكم ان البلاد لراكد ∴
فامر بتخليته واجرى في صلته ∴ ووفد بعد ذلك على ابي جعفر المنصور ∴ وله مدح جيد في
طي الهجو مشهور **ومن شعره** ∴ ∴
يعدون لي مالا لهم يجتدونني وذو المال قد يحوى به كل معدم ∴
ولو حسبوا مالي طريفي وتالدي ووفري وفرضي لم يكن نصف درهم ∴

وقوله ∴ ∴
عشرا انتيح من قيام فرعها وتحسب عنه وهو وحف اسحم ∴
فكانها فيه نهار شاطع وكانه ليل عليها مظلم ∴

١١٩ **ومنهم الحسين بن مطير الاسدي** وهو ممن اشتد في الدولة العباسية
بقاه ∴ واشتد فيها امر الفقر اذا اشتد امره ∴ وكانت له صلة بالخلفاء وصله من الالوف
فوق قدرها الاكفا ∴ وكانت له بهم قربى عاطفة لا تنقطع ارحامها ∴ ولا تشك عن الذهب
الا بسوء حالها ∴ وبلغ المشيب وبعد عنده صبوه ∴ وبلغ به الهرم وما الجواد بكبوه ∴ وكان
يحضر مجالس الانس الا انه ما امر لا لامر يضعها ∴ وما امر لا يشيل الكوس ولا يضعها ∴ ولا يعرف
في المله مكانها ولا في يده موضعها ∴ وربما دس عليه الجواري الحسان ∴ والجواري من
الغلمان ∴ لا يستدعا نشاطه ∴ واستدنا انبساطه ∴ وكان يظهر لهذا ارتياحا ∴ ويزيد
للمته البيضا حذر دجى في زاد الضحى ∴ ولشعره علاقة بالقلوب تاخذ الجوانح ∴ وعلائد
تصبوا اليها الجوارح ∴ وهو مولى لبني سعد ∴ ورث بولائهم في نطفة السعد بدوي لا
يتكلف الكلام ∴ وتصبح تبسم من لهواته بارقة ابتسام ∴ تصدر رحمة ∴ وتنقر فانه واوجز
ومدح الوليد بن يزيد ∴ وبقي الى ايام المهدي يحبا القول الحسن ويجد ∴ ومن بديع قوله
وصنيع طوله **قوله** ∴ ∴
مخصرة الاوساط زانت عقودها باحسن مما زينتها عقودها ∴
يمنينا حتى ترف قلوبنا رفيف الخزامى بات طل يجودها ∴

وقوله ∴ ∴
احب محالوا الاخلاق جهدي وابغض ان اعيب وان اعابا ∴
ومن

ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا ∴
وقوله يرثي معن بن زائدة ∴ وهي اجابه ولحان ابن معن جامده
الما على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا ∴
فيا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا ∴
ويا قبر معن انت اول حفرة من الارض خطت للمكارم مضجعا ∴
بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا ∴
فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان اثر السيل مجراه مرتعا ∴
ولما مضى معن مضى الجود وانقضى واصبح عرنين المكارم اجدعا ∴
ابى ذكر معن ان تموت فعاله وان كان قد لاقى حماما ومصرعا ∴

١٢٠ **ومنهم مروان بن ابي حفصة** توفي سنة احدى وثمانين ومائة ∴
شاعر معن بن زائدة ∴ الناجح من مناقبه بما لم يسمع بانده ∴ المستطرف المديح ∴ المتصل بمجده
المادح للخلفاء ∴ البالغ بجواهر الكساد لياقوته الذ لقيا ∴ الذي طال ما اوعدني الذهب
المحزون ذا ألاء ∴ واورد الركاب خفافا واصدرها ثقالا ∴ وهو اول شاعر اكرب في جوائزه
اعداد الالاف ∴ وامداد الاموال بالاحلاف ∴ وكان شاعرا لا يوطا عقبه ولا يعض باب
وما زال مستترا من كلما بقاب ∴ ادخرها لا يعلم ∴ وفخر الدينار لا بالدرهم ∴ حتى كانت له
اموال جمه طالما ختمتها خيوط الاكياس ∴ واخرجها سوء الصبا دق عن اعين الناس ∴
هذا بعد فقد كان متكففا بلبوسها ∴ مكشفا سوءها ∴ لا يجد بلاغ شاعه ∴ ولا
يبل ريقه من شرب الجماعه ∴ وهو الجواد على علاته ∴ والجهاد المتدفق في جميع حالاته ∴ وله
من المرض ∴ ما لا يواخيه الروض الاريض ∴ الا انه كان يتمالى على اهل البيت عليهم السلام
ويتقرب بحاتم الرشيد في تلك الايام ∴ ومن شعره السجاد ∴ قوله في معن الجواد ∴ وفي
اللامية التي شهد لها ابن المعتز بجنانه وفضله بها على شعراء زمانه ∴ **منها**
بنو مطر يوم اللقا كانهم اسود لها في بطن خفان اشبل ∴
هم يمنعون الجار حتى كانما لجارهم بين السماكين منزل ∴
تجنب لا في القول حتى كانه حرام عليه قول لا حين يسال ∴
تشابه يوماه علينا فاشكلا فلا نحن ندري اي يوميه افضل ∴

أيوم نداه الغمر يوم باسه وما منهما الا اغر محجل ∴
بها ليل في الإسلام سادوا ولم يكن كأولهم في الجاهلية أول ∴
هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دعوا أجابوا وإن أعطوا أطا ∴ بوا وأجزلوا
وما يستطيع الفاعلون فعالهم وإن أحسنوا في النائبات وأجملوا ∴
ثلاث بأمثال الجبال حباهم وأحلامهم منها لدى الوزن أثقل ∴

وهذا الفصل مما لا يجارى فيه ∴ ولا يخاف الزهد من خرج من فيه ∴ انظر إلى هذا الشعر وتناسبه لفظا ومعنى ∴ وتجانسه قافية ووزنا ∴ وتوافقه جزالة ولفظا ∴ وقيامه في صيال النصر لا يخفى ∴ ومن شعره في معن **قوله**

معن بن زائدة الذي زيدت به شرفا على شرف بنو شيبان ∴
جبل تلوذ به نزار كلها صعب الذرى متمنع الأركان ∴
إن عد أيام الفعال فإنما يوماه يوم ندى ويوم طعان ∴
كلتا يديك أبا الوليد مع الندى خلقت لغرام مسبل وهتان ∴
ما زلت يوم الهاشمية معلنا السيف دون خليفة الرحمن ∴
فمنعت حوزته وكنت وقاءه من وقع كل مهند وسنان ∴

وقوله ∴

له حلل من شعر لا يبرها صرف الزمان كما لا يصدأ الذهب ∴

وقوله ∴

نسحى ونسعد وجه معن سابقا للمأثري وجرى ذوو الأحساب ∴
حتى انتهى له الجياد قواطرا من دون غايته وهن كوابي ∴
وحرت جدعش سوابق إنها كرم النجار وصحة الأنساب ∴
قوم ذواق المكرمات عليهم عالي العماد ممدد الأطناب ∴

وقوله ∴

فكلن الله من خوف ومن عدم من كان معن له جارا من الزمن ∴
معن بن زائدة الذي بهمته والمشتري المجد بالغالي من الثمن ∴
يرعى العطايا التي تبقى محامدها غنما إذا عدها المعطي من الغبن ∴

بني

بني شيبان مجد لا زال له حتى يزول ذرى الأركان من حضن ∴

وقوله ∴

كأن الشمس يوم أصيب معن من الإظلام ملبسة جلالا ∴
هو الجبل الذي كانت نزار تهد من العدو به جبالا ∴
فإن تعل البلاد له خشوع فقد كانت تطول به اختيالا ∴
وكان الناس كلهم لمعن إلى أن زار حفرته عيالا ∴
ولم يك كنزه ذهبا ولكن سيوف الهند والحلق المذالا ∴
وما ذبل من الخطي سمرا نرى فيهن لينا واعتدالا ∴
مضى لسبيله من كان يرجو به عثرات دهر أن تقالا ∴
وقلنا أين نرحل بعد معن وقد ذهب النوال فلا نوالا ∴

١٦٨ **ومنهم بشار بن برد أبو معاذ** قتل على الزندقة سنة خمس وستين ومائة وقد نيف على السبعين سنة ∴ وكان أعمى يتوقد تبصره ∴ ويتوقل جبالا ذهنه ∴ ويتنقل في رتب لا يخاف جرعها تقصره ∴ ولا يمتد إليها من خواطره أيد قصره ∴ زاد في قلبه نور بصره ∴ ووالى بكر الجوال بطيخ نظره ∴ فاجتمعت قواه على معان يبتكر لواليها ∴ ويستنبط من أفق خواطره فرائدها ∴ ويستمد من حاصله المكسو فرائدها ∴ ويستنبح من فكره المتدفق فوائدها ∴ وكان ذو نساء لذيذ هواهن ولوع ∴ ولطائر فؤاده في إثرهن وقوع ∴ ويحوم من غرام لا يحتمل بصوته نزوع ∴ وربما وصفت له امرأة فأحبها بالسماع ∴ واحتلها من قلبه حيث استطاع وكلف بها وما حظ عنها له من عاداه القناع ∴ وكان مع هذا التهتك بالغرام ∴ والتهابا كالنار في الضرام ∴ زنديقا كافرا لا يؤمن ببعث ولا نشور ∴ ولا يومي في معتقده إلا إلى اعتقاد ظلمة ونور ∴ يقول بمذهب ماني ∴ ويذهب في ظلمة الأماني ∴ ويحفظ عليه لغو الكلام وهو الحديث مما خالف الإسلام ∴ وكان يفضل النار على الأرض ∴ ويصوب رأي إبليس في امتناعه من السجود ∴ ولكنه كان فحلا من فحول الشعر لا يبارى شوارده ∴ ولا يهتدى المنتظم نواهده ∴ لو تقدم في صدر الدولة الأموية لما حمد شعر حميد بن ثور الهلالي ∴ ولا ابن العجلاني صخر الهذلي ∴ ولا جرى ذكر الفرزدق وجرير ∴ ولا جلس الأخطل عند الخليفة على السرير ولا عد عدي بن الرقاع ∴ ولا كان الراعي ممن لا يراع ∴ ولا قيل قال مالك بن أسماء بن خارجة

ولا وفر نصيب نصيبٌ من عين الاسما الرابية. وربما النحط في شعره تعدا. واجمل للنسا تعقدا
وتصيدا. والانسو العالي نطه. العالي ما اتجاه سقطه. وبعضه ان الدر سقطه. وما
هو وقوم هذا الاحياد ونشرطه **قوله**
كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وقوله
وجوز المدامع من قريش كان جبينها قطع الجنان
اذا قامت لحاجتها تثنت كان عظامها من خيزران
ينسيك المنى نظر اليها ويصرف وجهها وجه الزمان

وقوله
لا تحسبوا من الجياد انهم اعز فقد امر اللائي احوى
اتقى الله جناده وعمهم حتى تموتوا ابدا غير مدموى
بـ

وقوله
ثم قالت ولم تزل بي منها في الامالي قولها لا تنسر
ايها البارق الذي ليس يجدي تعد عرفا لك فالنفس من تعر

وقوله
الم تر حيي صبا كان فواده اذا نسيجر او بحت تسحر
تقوم عليه كل يوم قيامة من الموت الا انه ليس يحشر

وقوله
يا ابا الفضل لا تنم وقع الذيب في الغنم ان حماد عجرد ان راى فرصة هجم
بين فخذيه حده في غلاف من الادم ان خلا البيت ساعة مجمج الميم بالقلم

وقوله
نظرت عيني لحيني نظرا اشعل قلبي بعتبي في حقاب موقد ابعث طي العكنين
طبق الراحتي موقدا بالراحتين فبدت منه فصولا عجبت عن صدر اليدين
فتمنيت ونفسي للهوى في رقدتين انني كنت عليه ساعة او ساعتين
اذا جيتة في حاجة شد بابه فلم تلقه الا وانت كمين **ويروى** انه قيل لابي عمرو

الى

الى لا احد اقر الشعر من اشعر الناس فقال الذي يقول يعني ابا نا ابن برد **منها**
كم نطيل الليل ولكن لم انم ونفى عني الكرى طيف الم
واذا قلت لها جودي لنا خرجت بالصمت من لا ونعم
فلذي الحجر ان خطا عارضا وراه القلب شد الوعرم
بغي يا هند بني واعلمي انني يا هند من لحم ودم
ان لي بردي حسنا ناحلا لو تكان عليه لانهدم
ختم الحب لها في عنقي موضع الخاتم من اهل الذمم
ومن فيهذا له ابو عمرو وتفوا لهاتها. ومن نوه به ابن العلا فقد حمل الناس له الرايه. ومن شعره **قوله**
اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او تقطر الدما
اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة ذرى منبر صلى علينا وسلما
فلله عينا من راى اهل دعوة اذل بانعام واعلى محتما
اذا ما تردى عاينا فاض سيفه دما ويعطي ماله من تبسما

ومنه قوله
لا يوئسنك من مخدرة قول تغلظه وان جرحا
عسر النسا الى ميلاته والصعب يمكن بعدما جمحا

ومنه قوله
ولها مبسم كغر الاقاحي وحديث كالوشي وشي البرود
نزلت في السواد من حبة القلب ونالت زيادة المستزيد

وقوله في عمرو بن العلا
قل للخليفة ان جيته نصحا ولا خير في المتهم
اذا ايقظتك حروب العدا فنبه لها عمرا ثم نم
فتى لا ينام على دمنة ولا يشرب الما الا بدم

وقوله
اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه

اما انه لم ترب مرارا على الهدى طمست وراى الناس تصفو مشاربه ∴

وقوله في المشورة وهو من احسن ما قيل فيها ∴

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن بحزم نصيح او نصاحة حازم ∴
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة وريش الخوافي مسعد للقوادم ∴
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن نؤوما فان الحزم ليس بنائم ∴
وما خير كف امسك الغل اختها وما نفع سيف لم يؤيد بقائم ∴
وحارب اذا لم تعط الا ظلامة شبا الحرب خير من قبول المظالم ∴
وادن على القربى المقرب نفسه ولا تشهد الشورى امرا غير كاتم ∴
فانك لن تستطرد الهم بالمنى ولا تبلغ العليا بغير المكارم ∴
وما قارع الاعداء مثل مشيع اريب ولا جلى العمى مثل عالم ∴

وقوله وهو البيت الشاذ والمعنى الذي اشتغل زجاجا فطار ∴
هل تعلمين وراء الحب منزلة تدني اليك فان الحب اقصاني ∴

وقوله وهو اغزل بيت قاله مولد واغرى القلوب من كل مشغف ومسهد ∴
انا والله اشتهي سحر عينيك واخشى مصارع العشاق ∴

وقوله ∴
يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا ∴
قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم الاذن كالعين توفي القلب ما كانا ∴

وقوله ∴
خليلي ما بال الدجى لا يزحزح وما بال ضوء الصبح لا يتوضح ∴
اضل النهار المستنير طريقه ام الدهر ليل كله ليس يبرح ∴

وينسب اليه في تفضيل النار على الارض ∴
الارض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار ∴

وقد روي انه كتب علم نحس فيما اتى ما كان يرمى به واصيب له كتاب فيه اني اردت آل سليمن بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم فذكروا قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحييت منهم والله اعلم بحاله ∴ وقوله ∴

من ارجوزته التي اولها ∴

يا طلل الحي بذات الصمد بالله خبر كيف كنت بعدي ∴
وافتضحا من سعدى بجد ماضر اهل النوك ضعف الكد ∴
الحر يلحى والعصا للعبد وليس للملحف مثل الرد ∴
وصاحب كالدمل الممد حملته في رقعة من جلدي ∴
لله ايام بني معد وفي بني قحطان ثم غند ∴

منها
من مديحها

وقوله ∴
ليس يعطيك للرجاء ولا الخوف ولكن يلذ طعم العطاء ∴
يسقط الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء ∴

وقوله ∴
لقد عشقت اذني كلاما سمعته رخيما وقلبي للمليحة اعشق ∴
ولو عاينوها لم يلوموا على البكا كما شفاه الجمر يبدو مخلق ∴
وكيف تناسي من كان حديثه باذني وان غيبت قرط معلق ∴

وقوله ∴
غرقت في الحب ولا حول لي في الحب الا انني اطمع ∴
فاجزي بهجر او دعي واعلمي ان الفتى ذاهبا عما يصنع ∴

وقوله ∴
اضياف عثمان في خفض وفي دعة وفي عطاء لعمري غير ممنوع ∴
وضيف عمرو وعمرو يسهران معا عمرو لبطنته والضيف للجوع ∴

وقوله ∴
الا كل ما في الناس خير ولا ثمن على اثر انسان وان كان ابيضا ∴
ملكت ابو العوم فاخرجاديا وزد على الحسنى كما كان اغلظا ∴
ولا بات الا قد مضى لسبيله وراك الا من مثله خير انعطا ∴
اذا انكرت ارحام امك ثم منظلا حرما ان جد وتلمطا ∴
وما اذنبت ذنبا فعرايه ولا اعتذرت الا قبلت اعتذارها ∴

مواعيد يا عبد الجميل كثيرة حسان ولكن لا يطيق انجازها

وقوله ∴

قد خبرنا بمعاده بعد ما ان كرنا الزائر ∴
حتى متى انقى مواعيد وقدامى حول على الباب ∴
وقال ان كنت احببته فلا لكن سواه عشاق ∴
اجب ليس الذوق من شيء والموت عند وصل ∴ مذاق
ان كنت لا اسقيك صفو الهوى فلا سقاني ∴ وشكك انت لي

وقوله ∴

ابو ابا بكر ولا تقتدا وكل من المال واطعم من غيرا ∴ لا تشبع الدرهم الا مدبرا ∴

وبهذا اتها المخضرمين في الدولتين ∴ المذكورين عند ملوك المملكتين ∴ ممن جمع محاسن خاتمتهما ∴ ودخل في لفيف خلطائهما ∴ ثم نتلوهم **شعراء الدولة العباسية** ممن ولد في ايامهم وهم الكائنون في اخر المائة الثانية واولهم ∴

ابو نواس الحسن بن هانئ توفي سنة خمس وثمانين ومائة وهو زين المولدين ∴ ١٢٢

وقد ذكره ابن سعيد فقال من ائمة شعراء ذلك العصر واصحاب معاني الغوص ولا سيما في اوصاف الخمر **قلت** هو اول من توسع في الاوصاف ∴ وشرع في الشعر بقول الانصاف ∴ وفتح الباب للمجان ∴ وطرح الحيا للبوح الاستحسان ∴ وكان اول حاله يفتن بنظرته ∴ ويفتك بطرفه ∴ ويغتال بحبائل قده ∴ ويحرق بنار خده ∴ حتى قيل ان بعض من كان يهواه خلا به على رغم رقبائه ∴ فلما كشفه اخت رقبائه ∴ اومى اليه ما صنعه اراده متغلا ∴ وكرر لثمه قبل ان يعلم له مدبرا ∴ فسمع من لقائه زنده فلقيت عنه فقيه وقلت شيعته ∴ فقال له ما هذا التشعث ∴ فقال ولم تلبث ∴ جرا مقبل الرجال مرطه وكان هذا اول ما عرف من بدء نهيته الرفيعة ∴ وفكرته المطيعة ∴ ثم كان ابو نواس السابق والشعرا على اثره ∴ والناطق بما يحسد النجوم شبط جوهره ∴ وصف الخمر وكناها حلايب النساء ∴ وحلاها بالاناشيد فطلت واقفة بغزالنه ∴ وذكر من جنسها واذكر كل مشوق ∴ ودان الاكراخ فراح في شعره لا تجد فيه ما يروق ∴ وقطر لها قبل ما قبل الصهباء صدى كل هائمه ∴ وكلوا اذا فكان قوله في هذا المدامه ∴ واشهرت

الفتان

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

الخلان ∴ ويقال انه كان لا يوثر الا النساء ∴ ولا يهوى الا الشموس الضاحية نهارا الا البدور الطالعة مساء ∴ وقد روي له انه ما كان يحقد ان لا يروي لانه ان صح عنده صوبا فالذي جال عليه بشكل لا يعرف عنه ما قال ∴ فاما ما قال في سوى هذه الحاله فحيله لا يوازن ثمن ولا يوازي عقود الغواني الاخيت بجيدهن ∴ واشتغل بها الامس حتى كان اخص حلمائه ∴ وادنى من حضرة مجلسنا لا مطمع في انصابه ∴ وله معه ما يفوت الحصر في احصائه ∴ ورواية الصولي اصح دواوينه وانجح ما يتسلى ذي رواتها اليه **ومنها** قوله وهو ما يدل على حسن اعتقاده وجميل ظنه في حسن معاده ∴ **وهو** ∴

تكثر ما استطعت من الخطايا فانك بالغ ربا غفورا ∴
ستبصر ان وردت عليه عفوا وتلقى سيدا ملكا كبيرا ∴
تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة النار الشرورا ∴

ومن مختاره قوله في الخمريات ∴

اترع الخمر الا بها وخمها اخس اثمانها ∴ لا تجعل الماء لها قاهرا ولا تسلطها على مائها ∴
كرخية قد عتقت حقبة حتى مضى اكثر اجزائها ∴ فلم يكن يدرك خمارها منها سوى اخر حوبائها ∴

وقوله ∴

لمهتبل الكف من لجتها وتخبر العين ان بعضاها ∴
كان نارا بها محرشة بجانبها تارة ويحبثها ∴

وقوله ∴

وقد تجبرت بشدة نكرة قد عجمتها السنون والحقب ∴
فنكت عنها والليل معتكر يجهل النجم ما له هدب ∴
ثم توجت حفرة الباد لمحاب كانها لهب ∴
اقول لما حليتها شهبا انهما اللتان له الذهب ∴
هما سوا وفرق بينهما انهما جامد ومنسكب ∴

وقوله ∴

وحورها عني غبار ارضها الارض فالا ملك شعاعا مظلما ∴
اذا غبت فيها شارب القوم خلته يقبل في داج من الليل كوكبا

تزى حيثما كانت من البيت مشرق وما لم تكن فيه من البيت مغربا

وقوله

دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء
صفرا لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء
من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزناء
وارسلت من فم الابريق صافية كانما اخذها بالعين اغفاء
فلو مزجت بها نورا لمازجها حتى تولد انوار واضواء
رقت عن الما حتى ما يلايمها لطافة ونبا عن شكلها الما

وقوله

شاع بكاس الى ناس على طرب كلاهما عجب في منظر عجب
قامت تريني وامر الليل مجتمع صبحا تولد بين الما والعنب
كان صغرى وكبرى من فواقعها حصبا در على ارض من الذهب

وقوله

وبكر سلافة في قعر دن لها درعان من قار وطين
شككت بزالها والليل داج فمدت دره الودج الطعين

وقوله

فاذا ما مزجوها وثبت وثب الجراد ⁂ واذا ما شربوها اخذت اخذ الرقاد

وقوله

قال ابغني المصباح قلت له اتئد حسبي وحسبك ضوؤها مصباحا
فسكبت منها في الزجاجة شربة كانت له حتى الصباح صباحا
من قهوة جاءتك قبل مزاجها عطلا فالبسها المزاج وشاحا
شك البزال فؤادها فكانما اهدت اليك بريحها تفاحا
فكانها والكاس ساطعة بها صبح تقارن امره فانصاحا
عمرت يكتمها الزمان حديثه حتى اذا بلغ السآمة باحا
ومدامة نحل الملوك لها باكرتها والديك قد صدحا

وقوله

صرفا

صرفا اذا استطعت سورتها اهدت الى معقولك الفرحا
وكان فيها من حبابها فرشا اذا نكبت قزحا

وقوله

اسقنيها بسواد قبل تنبيه المنادي ⁂ من دنان مسندات مثلات ببوادي
اقتنوها من بطون مثل افواه المزاد ⁂ ثم لما مزجوها وثبت وثب الجراد
ثم لما شربوها اخذت اخذ الرقاد

وقوله

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر
فما الغبن الا ان تراني صاحيا وما الغنم الا ان يتعتعني السكر
وبح باسم من تهوى ودعني من الكنا فلا خير في اللذات من دونها ستر

وقوله

عاذلي في المدام غير نصيح لا تلمني على شقيقة روحي
لا تلمني على التي فتنتني واراني القبيح غير قبيح
قهوة تترك الصحيح سقيما وتعير السقيم ثوب صحيح
ان بذلي لها لبذل جواد وافتنائي لها افتنا شحيح

وقوله

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند واشرب على الورد من حمرا كالورد
كاسا اذا انحدرت في حلق شاربها اجدته حمرتها في العين والخد
فالخمر ياقوتة والكاس لؤلؤة من كف جارية ممشوقة القد
تسقيك من عينها خمرا ومن يدها خمرا فما لك من سكرين من بد
لي نشوتان وللندمان واحدة شي خصصت به من بينهم وحدي

وقوله

عاج الشقي على ربع يسائله وعجت اسال عن خمارة البلد
كم بين من يشتري خمرا يلذ بها وبين باك على نؤي ومنتضد
فان اذكرت ديار الحي من اسد لا در درك قل لي من بنو اسد
ربه ما عتقتك واترها معتقة صفرا تعتق بين الما والزبد

قد عتقت في دنها حقبا حتى اذا انها النار الا النصف
تلبوا قناع الطين عن زبق حي الحيوة مشارف الحتف
لا تنكر الذلال ان لمستها تنتشر اسماها الى الرنكا
واذا المآ تجنبها خلت فيها لولوا فوق لولو منسبكا

وقوله ⁂

ولها ذبيب في العظام كأنه قبض النعاس واخذه المنفصل
عتقت لكنهم بها فكانما يتنازعون بها لحجاب قرنفل

وقوله ⁂

ذخرت لادم قبل خلقته فتقدمته بخطوة العقل
فلما كنت لان لامسه الانجس عزيزة العقل
واذا علاها الما البسها مثال جلاجل الحجل
حتى اذا سكنت جوانبها كتبت بمثل اكارع النمل

وقوله ⁂

فاسقني من كميت اللون صافية خمرا بانسلخ في بدني
ما استقرت في فؤادي فتى تنكري الوعد الحزن

وقوله ⁂

الا المدامة والريحان قد صاف عليه وما به تكدير
ولا بدرا الكاس كل عشية حالان بين شارة ونشور
حمر اصغر الرابيات انها فيها تج المزاح قمر

وقوله ⁂

اما ترى الشمس حلت الحمل وقام وزن الزمان واعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها واستوفت الخمر حولها كملا
كر حبيبه ترك الطول من العيش قصرا وتبسط الاملا
تلو لجد التراب في فتح القوم اذا ما احنا بها اتصلا
سالت اجلها عني في جر بل الدعل ⁂ فقلت الراح يحيى قال كرم ما قتل ⁂

وجبت طبايع الاثنان اذ بغتة في الاصل ⁂ فاربعة لاربعة لكل طبيعة وطل ⁂

وقوله ⁂

يا سقيق النفس من حكم بت عن ليلي ولم انم ⁂ فاسقني البكر التي اختمرت بخمار الشيب في الرحم ⁂
ثمت انصات الشباب لها بعد ما جازت مدى الهرم ⁂ فهي لليوم الذي نزلت وهي لو الدهر في العدم ⁂
عتقت حتى لو اتصلت بلسان ناطق وفم ⁂ لاحتبت في القوم ماثلة ثم قصت قصة الامم ⁂
قرعتها المزاج فخلقت الكاس والقلم ⁂ فمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم ⁂
فعلت في البيت اذ مزجت مثل فعل الصبح في الظلم ⁂ فاهتدى ساري الظلام بها كاهتدا السفر بالعلم

وقوله ⁂

نجوت من اللص المغير بسيفه اذا ما ازمانه بالنجاد تشيل ⁂
وواصلت خمارا على بخرة فراح ابوابي عن جنابك ⁂

وقوله ⁂

شجت فغالت فوقها حببا متراصفا كتراصف النظم ⁂
ثم انبرت المعز يدب دبا عجلان صعفته في ذرى اكم ⁂
فكانما يلتوط رائيها بجم تواتر في متن مختم ⁂

وقوله ⁂

اسقنيها سلافة سبقت خلق ادم ⁂ بي روح مخلص فارق اللحم والدم ⁂

وقوله ⁂

شمول تخطتها المنون فقد اتت سنون لها في دنها وسنون ⁂
يكاد يرك منها الغارزون خشاشة لها هيجان مرة وسكون ⁂
كان سطورا فوقها فارسية تكاد وان طال الزمان تبين ⁂

وقوله ⁂

ثم شجت فادارت فوقها مثل العيون ⁂ حدقا ترنوا الينا لم تجر بجفون ⁂
ذهبا بثمر دراكل اوان وحين ⁂ وقوله ⁂
لا ادرها الماحي لينها افلن تكرم الصهبا حتى تهينها ⁂
اعالي بها حتى اذا ما ملكتها اذلت لاكرام الخليل مصونها ⁂

وصفرا قبل المزج بيضا بعده كان شعاع الشمس يلمع دونها
ترى العين تستعفيك من لمعانها وتحسر حتى ما تقل جفونها
كان يواقيتا رواكد حولها وزرق سنانير تدير عيونها
كانا حلولنا بين اكناف روضة اذا ما سلبناها مع الليل طينها

وقوله

وصاحب دعته وقد ماتت الظلما الا حشاشة النفس
بخمرة تجلى لخاطبها كجلوة الخود ليلة العرس

وقوله

اكل الدهر ما تجسم منها وتبقى لبابها المكنونا
فاذا ما اجتليتها فهبا يمنع الكف نيله العيونا
ثم شجت فاستضحكت عن لآل لو تجمعن في يد لاقتنينا
في كؤوس كانهن نجوم دائرات بروجها ايدينا
طالعات مع السقاة علينا فاذا ما غربن يغربن فينا
لو ترى الركب حولها من بعيد قلت قوم من قرة يصطلونا

وقوله في البازي

يوفي على قمارة المحبوب منه بكف شطه الرحيب
كانها زرائن من ذيب الى وظيف اصلت الظنبوب
وجؤجؤ مثل مداك الطيب ذي صبغ منشاور الكعوب
وحف الظهار عصل الانبوب بمقلة قليلة التكذيب
طراحة خلف لعام العيب شعث مثل الحجر المنقوب
بذي مرائر مرهف الكلوب

وقوله في الكلاب

واكلب يرح في قدانها تقدع عن الوحش من افوالها
شم العراقيب موشاة ايانها عز الوجوه ومجد لاتها
كانما اذا على ليانها وقوله في الكلب

هجا بكلب لما هجا به كان شبيه لذي ان سلابه
مما اجاع في انسابه كانما الاظفور في قنابه
موسى صناع رد في نصابه يكاد ان يخرج من اهابه

وقوله في الصقر

لا صيد الا بالصقور اللمح ملوي عران العجاري اجح
ممنسر اقنى كانف الاجدح ينطاد قبل النعب المسبح
حمشين مثل العنبر المطح وقوله في الحمام
يبكي لما اتم حمامه كما تبكي القوافد السلب
يمس شوقي وشوقهم معا كانما تستخفنا الطرب

وقوله في العود

واستنطق قد طال السكوت به لا ينطق اللهو حتى ينطق العود

وقوله في النرد

ودو يد للنرد بين حصونها فنون آفات مشكل ومبين

وقوله في النرجس

لدى نرجس غض القطاف كانه اذا ما منحناه العيون عيون
مخالفة في شكلهن فصفرة مكان سواد والبياض جفون

وقوله في الكلب

انعت كلبا اهله في لده قد سعدت جدودهم بجده
فكل خير عندهم من عنده يلقى الظبا عشا من طرده
يرى كانا شد فيه بشده يا لك من كلب نسيج وحده

وقوله في كلبة اسمه سراح

ما ارق في ذي عارض لماح ولا انقضاض الكوكب اللماح
اجد في الرعة من سراح ... النص والجماح
لا تام الدهر من الصياح تكاد عند سنك المراح
[illegible] المحوب للاحجاح وقوله في الشاهين

قد اغتدي والليل في مسوده بذي شبان ناصل عن زنده
سائلة سفعته بخده ذو مقلة لجين مثل سعده
جمر البسر طلد با من جلده **وقوله** في الفهد
وأهرت الشدقين رحب طاوي الحشا في طي جسم معقد
كذه الرواجم غضون الحدة كالليث الا ثمرة الجلد
ينساب مثل الحية الخربد بكل بشر وبكل وهد
لا خير في الصيد بغير فهد **وقوله** في كلب اسمه زنبور
إذا الشياطين رأت زنبورا قد قلد الحلقة والسيورا
دعت بخزان القرى ثبورا قد عرف الإيجاء والصفرا
والكفان بوني ويسرا نعطيك ادنى جريه الدخورا
شتان بين هبره الأظفورا منبسطا من لونه منشورا

وقوله في الكلب

كأن خلف ملتقى أشفاره مجمرا غضا لجي في اشعاره
كأن لحييه لدى افترازه مثل شباة المرء على طراره
يجمع قطريه في اضطماره شعاع كالكوكب في انكداره
لفت البشر يوهما بثاره **وقوله** في الكلب
ومخطف الحشين والجنوب يشد مثل شده المعنبر
أو مثل شد الحنق الموتور يهوي على منحرف الدبور
كالدلو خانتها القوى في البير **وقوله** في الكلب
ومخطف الآطال في خطمه طول وفي شدقيه اخير
كأنه سهم لا غاية أو كوكب في الأفق منحدر

وقوله في الصقر

أقمر من ضرب سراه قمر يصقل حملاقا شديد الظفر
كأنه يكحل بحر في مأقه لمستطيل الفهر
ومحزوج لعدد العمر ومنشر افتى رحاب المحجر

شتى

شتى يلاقي الكف وأي النسر **وقوله** في الصقر
وانشع الحزن طاو أغبرا عاري الظنابيب إذا تشمرا
أبرش بطنان الجناح أكثرا إذ قط أضحى الدقيق الأثرا
كأن عينيه إذا ما أثرا فصا فصا من عقيق احمرا
في هامة علباء تهدي منسرا كعطفة الجيم بكف أعسرا

وقوله في الزرق

قد اغتدي بزرق جرار محض دقيق الزف والطرار
جم الوقاع موجز الإيجاز مختار صنعه الوجار
مثل أثاثي الضيع الجرار قد أن نار وصنع بار

وقوله في البازي

قد اغتدي قبل طلوع الشمس بأجحم الخطم كمي النفس
غرثان إلا أكله بالأمس أزنى الطير وراء الطس
كطرة المجنون أو دي للنس كأنما صبغته بالورس

وقوله في الكلب

أنعت كلبا للطراد سلطا ترى له شدقين خطا خطا
كأنه الصقر اذا ما انحطا يجري اذا كان الجراء عبطا
يزاحم الأشاوي سلطا ما ان يمس الارض الا فرطا
كأنما يجلس شبا العطا كالحران القمارى الرقطا
يلبس منه كالشطا للعظم وللأديم غطا

وقوله في الكلب

أنعت كلبا جال في رباطه كالكوكب الدري في انحطاطه

وقوله في الكلب

أعددت كلبا للطراد فلطا اذا عدا من نهم لمطا
وحاذر العود واسلحى كان شطا ابه الطـ
كطائر الطير ماحوذتها كل يوم حطمه

حتى تراها فرقا انحطا **وقوله** في الصقور
ترى له من عجب صقورا صفرا ترى للونها رفيفا
تحاب من زناده شيوفها يشتعل جمرا فالله مشتوفا
وقوله في الزرق النشاب
ومنهل يعم بالعلايق حرا من الاوز والزرارق
سود المآقي صفر الحمالق كانما يصفرن من ملاعق
صرصرة الاقلام في المهارق غاديتها قبل الصباح الفاتق
بكل ممسود القرا غرانق مستحقي خرايط البنادق
وشعو من الضاري شايق محرومة الاوساط بالمناطق
تعدى ما نهى النطايق ولم الزرق بنوء صادق
وجادها عارض موت بارق رقدى ورقتين تحت الصواعق
تحكالها بواطن العوايق بمن بين فاسق ومارق
وقوله في الشاهين
قد اغتدي والليل ذو غياطل بسوحي مرهف الجلاجل
يونه أشهاب الليل الحلاحل يوف على الم نعى المخالل
كانه حر هوى كالحايل جدله تهوى الاخادل
كانه في جلد الرعابل لابس فرو ياسر الاداول
وقوله في البازي
لدي خراسعوق فغارة حمعز اشغا وبسينا
كل سان غنج من شمختال المحني عطفه نوسا
ومنتزل كلف فيه شعا كانه عقعقه اتينا
بمقلة اثر يا انها تبر ابرق الصرفينا
ولقد غدوت بنشان معلم صحب الجلاجل والوظيف منوق
حلو المدى يحسبن انما حدى تسلم الخمر غير مخرف
فكانما تسدع ديا احد عن والعر انشاني غرسوف

جلى

يا ابن ابي العباس انت الذي تماوت الجود مبداذ
ترجو وتخشى كالبك الورى كالملك الجند والناذ
وقوله
هبت لومك غير عاذله ولقد ترى لك واضح العذرى
انت المبرز يوم سبقهم ان الجواد بعزمه يجرى
وقوله
مضت لي شهور مذ حجبت لسدة كاني قد اذنبت ما ليس يغفر
فان كنت لم اذنب ففيم حجبتني وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر
وقوله
ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بعباس الكريم فروع
عباس عباس اذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع
وقوله
لقد اتقيت الله حق تقاته وجهدت نفسك فوق جهد المتقي
واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
وقوله
ثم جرى الفضل فانطوى قدما دون مداه بغير مسبوق
فقيل اذ شابها يراد به الغاية والفضل سابق الفوق
وقوله
قال ابرهيم المال يمينا وشمالا ⁂ ليت اعداى كانوا الاي ابتغوا مالا
جاد حتى حسد الفاقه واحيى السوالا **وقوله**
اضحى الامين محمد للدين نورا يقتبس ⁂ تبكي البدور لضحكه والسيف يضحك ان عبس
وقوله
والك بعد القوم تعد بعده وابيك بالتضرع منكشفا
لا تستذر الى عارف حتى اقوم بشكر ما سلفا
لعمرك ما عان الامين محمد ... الامر بعينه اذا شهد العصر

وقوله

ولولا موارث الخلافة أنها لكم دونه ما كان بينهما فصلُ
فإن كان للأجداد منهم تباينٌ فقولهما قولٌ وفعلهما فعلُ
أرى الفضل للدنيا وللدين جامعًا كما السهم فيه الريش والفوق والنصلُ

وقوله

وإذا المطيّ بنا بلغن محمدًا فظهورهن على الرجال حرامُ
قرّبننا من خير من وطئ الحصى فلها علينا حرمةٌ وذمامُ

وقوله

ملكٌ تصوّر في القلوب مثالُه فلأجل ذا المحل منه مكانُ
ما تنطوي عنه القلوب بفاجرٍ إلا يكلّمه به اللحظانُ
فيظل لاستشعاره وكأنه عينٌ على ما غيّب الكتمانُ

وقوله

يا ناق لا تسأمي أو تبلغي ملكًا تقبيل راحته والركن سيّانِ
متى تحطّي إليه الرحل سالمةً تستجمعي الخلق في تمثال إنسانِ
هو الذي امتحن الله القلوب به عمّا يجنّ من كفرٍ وإيمانِ

وقوله

إذا نحن أثنينا عليك بصالحٍ فأنت كما نثني وفوق الذي نثني
وإن جرت الألفاظ منّا بمدحةٍ لغيرك إنسانًا فأنت الذي نعني

وقوله

أضحت بحبلٍ من حبال محمدٍ أمنت بعيدًا من يد الحدثانِ
تغطّيت من دهري بظلّ جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني

وقوله في الهجا

لو كنت من فاكهةٍ تشتهى لطيبها كنت الغبيراءَ
لا تعبر الحلق إلى داخلٍ حتى تحسّى فوقها الماءَ

وقوله

إذا ما تميمي أتاك مفاخرًا فقل عدّ عن ذا كيف أكلك للضبِّ

تفاخر

٧٩

تفاخر أبناء الملوك سفاهةً وبولك يجري فوق ساقك والكعبِ

وقوله

أهيثم بن عديّ لست للعرب ولست من طيّئ إلا على شغبِ
إذا نسبت عديًّا في بني ثعلٍ فقدّم الدال قبل العين في النسبِ العين

وقوله

أما الخبز له حامض كمثل الدرهم في هيئته
إذا ما تنفّست عند الخوان تطاير في البيت من خفّته

وقوله

ولقد تبيّنت الجيش إذا راك يحصد ⁂ لست من نفوى ولكن ثمّ فيك تزيد

وقوله

يا هاشم بن خديج ليس فخركم بقتل صهر رسول الله بالسددِ
أدرجتم في إهاب العير جثّته فبئس ما قدّمت أيديكم لغدِ
إن تقتلوا ابن أبي بكر فقد قتلت حجرًا بداره ملحوق أسدِ
ويوم قلتم لعمروٍ وهو يقتلكم قتل الكلاب لقد أبرحت من ولدِ
وقد كندية قالت لجارتها والدمع منهمل من مثنى ومن فردِ
ألوى أمير العبس تبتيب بحانته عن داره وصبابات النوى والويدِ

وقوله

لقد غرني من جعفر حسن بابه ولم أدر أن اللؤم حشو إهابه
فلست وإن أخطأت في مدح جعفر بأول إنسان خرى في ثيابه

وقوله في الخصيب

خبز الخصيب معلّق بالكوكب يحمى بكل مثقّف ومشطّبِ
جعل الطعام على الصحاب محرّمًا لؤمًا وحلّله لمن لم يسغبِ
فإذا هم رأوا الرغيف تطرّبوا طرب الصيام إلى أذان المغربِ

وقوله

ذات تعفو والناس سودًا من الصلا وقدرًا زمانين بيضًا كالبدرِ

اذا ما شادوا بالرجل شيئا امامهم الحولي من ولد الذر

وقوله

لقد شغلت افكاري فما ادري لما تصلح
فما تصلح ان تهجى ولا تصلح ان تمدح

وقوله

اذا ما تجاراي خنين غبت وبدالك في اطراف السلاح
فان له نساء اخذات اذا امسين اطراف الرماح
شربن وقد نزلت عليه ازرى فلم اظفر بهن حتى الصباح
فما ابي خنين صادحات قبل الصبح حي على النكاح

وقوله

قل لمن يدعي سليمى سفها لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت ملصق مثل واو الصقت في الهجا ظلما بعمرو

وقوله

بما اهجوك لا ادري لساني فيك لا يجري
اذا فكرت في عرضك ابقيت على شعري

وقوله

امات الله من جوع رقاشا فلولا الجوع ما ماتت رقاش
فلو شمت موائدهم رغيفا وقد سكنوا قبورهم لعاشوا

وقوله في الغزل والنسيب وما يتعلق بهما

يا كثير النوح في الدمن لا عليها بل على السكن
سنة العشاق واحدة فاذا احببت فاستكن
ظن بي من قد كلفت به فهو يجفوني على الظنن
بات لا يعنيه ما لقيت عين ممنوع من الوسن
رشا لولا ملاحته خلت الدنيا من الفتن
كل يوم تسترق له حسنه عبدا بلا ثمن

وقوله

كان

كان ثيابه اطلعن من ازراره قمرا ∴ بوجه سابري لو تصوب ماؤه قطرا

وقوله

يا ايها الوزير لا عيب لك غير ∴ تبتني بيتا شتت شملك شكر

وقوله

اقول للقلب وقد ما عند على التصابي يا ابن من
اقلع فعلك طلاب الهوى ما كل وقت تسلم الجرة

وقوله

ازور محمدا فاذا التقينا تعاتبت الضمائر في الصدور
فارجع لم اكلمه لمني وقد قضى الضمير على الضمير

وقوله

دموعي قد جرت كاتي وما اظهرت وسواسي
ولكن تطفئ عني فمن عند جلاسي
وما الوا في الباطن وكشف لهم راسي
وهتني تحت الحب فهل الحب من ناسي

وقوله في محبة الانس

اني لصب ولا اقول لمن لخاف من لا يخاف من احد
اذا تفكرت في هواي له مسست راسي هل طار عن جسدي
اني على ما ذكرت من فرقي لامل ان اناله بيدي

وقوله

وعاشقين التف خداهما عند التثام الحجر الاسود
فاشتفيا من غير ان ياثما كانما كانا على موعد

وقوله

اطلت سنتري فما شتني ما هكذا الانصاف في الحب
حتى لا استطيع دفع الاذى عني واخشى من الرب
ان القلوب لاجناد مجندة لله في الارض بالاهواء تعرف

وقوله

فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف

وقوله

قدمت عن حاسة الرمق في جنا جود شادن خرق
مقسوم بدنه ملاحة ما بين مشتعل ومفترق
ما خص من آفاق قامته افق بنفصل في افق
فإذا اعطا اهادت مجالسه فنرا اليه امنة الحدق

وقوله

عدنت عنك بمطمعي بعداكا وسلوت لما ان رايت جفاكا
عرضت بالشكوى لغيرك شبهة وكنيت عنك وما اريد سواكا

وقوله

عاقبتني بأشد من جرمي وظلمتني متعمداً ظلمي
ولو ان ما نتشرطا وعني ما كنت تنبغي الى الصرم

وقوله

يا من هات الدواة والقلما اكتب شوقي الى الذي ظلما
عصاني قد عرى رضاه فلو تسال بما عصيته ما علما
ولتن سغك منه عاشقه في جمع عذر لعزمه اجترما
اظل يعصاني في تذكره حتى اذا امت كان لي حلما
لو نظرت عينه الى حجر ولدغه سورها سقما

وقوله

احبك لا بعضي بل كلي وان لم يبق حبك لي حراكا
ويقبح من سواك الشيء عندي وتفعله فيحسن منك ذاكا

وقوله ويبنوا ان يكون في الوصف

كم من حديث معجب عندي لكا لو قد نبذت به اليك لسركا
فاريد على الاكمام خوف غوائل اذا حلو الحديث ملكا
فلو دمعك نفسه فاذا بدا استكراه اذنك في السمع ردكا

وكاتبي

٨١

وكاتبي به قد شعث نجيبه فخططته جرصا عليه بكفا

وقوله

اموت ولا تدري بذات فلتبني ولو كنت تدري كنت لا شك ترحم
اهابك ان اشكو اليك صبابتي فلا انا ابديها ولا انت ترحم تعلم
لساني وقلبي كتمان هواكم ولكن دمعي بالهوى يتكلم
ولو لم يبح دمعي بكنون حبكم لكلم جسمي بالنحول ترجم

وقوله

ابا زكي جد ابغير فواد انزفت في هجري وفي ابعادي
ان كان بغيك الزيادة اغين فادخل الا نعله العوادي
ان القلوب مع العيون اذا اجتمعت حدقت لحبها على الاجساد

وقوله

يا من يصحب من الحلو الكثيرة ان البعد على قرب من الدار
اعلمت فيك المنى حلا ومن خلا حتى ومن المنى ايضا استغفار

وقوله

الا ترى بان الطيف قد زارا وقد تبين لحابات واوطارا
قالت لقد بعد المزار فقلت لها من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

وقوله

حذني بقول ما سمحت من المنى فما لي الا المنى علل مدفع
اذا ما تغشتني من الموت سكرة حل المنى من دونها فتقشع

وقوله

يا بنت من اصطنا زعك امري لا زال لك ددح عنده قد صفا
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها حتى يعود اليها الطرف مشتاقا

وقوله وفي غيره

بمت تم الحسن في وجهها فكل ما من اخلاها مجال
للناس في الشهر هلال ولي من وجهها كل صباح هلال

ملحظك الواشون من رشد عندي ولا ضركني معاتب
كانا ان نووا ولم يشعروا عليك عندي بالذي عابوا

وقوله

الا لا ادري بلى امري اليوم في رسم تغص به عيني ولفظة وهي
أتصبو الى الاشباب منى وبينه فطى كلا ظنى وعلى كلا علم
وطيب حديث من حبيب باعد وشاهده من الزهو والحلم
ضعيفة كر اللحظ غضبانها وشيعتها الا وافقه من سقم
واي لاي الوصل من حيث نبتغي وعلم فرني حين اسرع من نري

وقوله

ركب تساقوا على الاكوار بينهم كاس الكرى وانتشى الساقي والساقي
كان ارؤسهم والنوم واضعها على المناكب لم تعقد باعناق
ساروا فلم يقطعوا عقد الرحال حتى اناخوا اليكم قال السواقي
من كل جائلة الطرف ناجية مشتاقة حملت اوصاف مشتاق

وقوله

يا من حبيبي حبيت كشف بوصفه ابدا تكون
حتى بان فكرا ما اذا هوى هذا جنون

وقوله

يا دار قد كان فيك لي سكن عقلتها القلوب تحتجر
كاملة الشكل في محاسنها لا بعضها دون بعضها حسن

وقوله في وجنتيها

صلبت من حسنها ازين واحد من الفؤاد واخرى من احشائي
لقد حجبت لشأني ان ابن به فما تعترضني عن ابصاري
اوجه قومي يرونني من اعينهم على الغرائر وما يبدون اداي
لو كان يهدان في الدنيا لاجدك في وصل مشيب لا شك على الــ
ما هوى الا الدنيا حيث تعيدى منه وسعف

وقوله

فت

فتنت عنده فاذا صاحبي انحى بها من حاتم الطائي

وقوله

من كان تعجبه الانثى وتعجبها من الرجال فاني شقني ذكر
ثوى الخماسي [illegible] رخص البنان خلا من جلده الشعر
لم يخف من كبر عارا ذلة من الانوثة ولا ازرى به الصغر

ولم يوذي [illegible]

وقوله

وما الملاحة الا في وجه نبي علام فقلت هذا المنتهى اما
فكان جوابها في حسن من اجتمع حسن هذا والحرام اما

وقوله

ذات الجبين الصحيح هو لم اذا ذكروا الحبا ساحوا الى البكا
ولكن سرورا ادام فؤاده تذكر من لنا انبي تحركه
دعا بدوائه عنه الك ملاقة وخط اسمه وكفيه ثم ذلكه
فلو كان يرضي العاشقون بمثل ما رضيت جميا حزبت ولا اشكلي

وقال في الزهد والحكمة

وقد زادني تيها على الناس انني اراني اغناهم وان كنت ذا فقر
ووالله لا يبدي لساني حاجة الى احد حتى اغيب في القبر
فلو لم ارث فخرا الكاس صيانتي فمي عن سؤال الناس حسبي من الفخر

وقوله

لا اذود الطرف عن شجر قد يكون المر من ثمره
فاسأل ان كنت متصلا بقوى بن ابن فطنه
خاب من اخرى الى رجل عن معلوم لذي شنره

وقوله

يا راكب الذنب قد شابت مفارقه اما تخاف من الآثام عقباها
انا استغفر في دنيا مفارقه ولكني لو تحرسنا ادساها
ذنب في الاسلام شغلا وعادوا او اذا اي ابوب عفوا فجنوا

لئن تمضي من الخطة الا نغصتني بمن هما في جوى وا ∴

وقوله

كن من الله يكن لك واتق الله لعلك ∴ لا تكن الا معدًّا للبلايا فكأنك

وقوله

مُتْ بداء الصمت خير لك من داء الكلام ∴ ربما استفتحت بالمزح مغاليق الحمام

وقوله في المراثي

انسى الزبير ابا ثبت فخبت به ∴ امسى رهين التراب في جدث
قد كان فيمن مضى لنا خلفًا ∴ وليس منه اذا ما مات من خلف

وقوله في رثاء الأمين

طوى الموت ما بيني وبين محمد ∴ وليس لما تطوي المنية ناشر
ولا وصل الا عبرة تستدرها ∴ احاديث نفس ما لها الدهر زاجر
وكنت عليه احذر الموت وحده ∴ فلم يبق لي شي عليه احاذر
لئن عمرت دور بمن لا تودّه ∴ لقد عمرت ممن تحب المقابر

وقوله لو وصفت الدنيا نفسها ما عدت قوله هذا ∴

وما الناس الا هالك وابن هالك ∴ وذو نسب في الهالكين عريق
اذا انظر الدنيا لبيب تكشفت ∴ له عن عدو في ثياب صديق

وممّا جمع التعزية والتهنية قوله يعزي الفضل ابن الربيع عن الرشيد ويمدح الامين وهو

قوله

تعز ابا العباس عن خير هالك ∴ باكرم حيٍّ كان او هو كائن
حوادث ايام تدور صروفها ∴ لهن مساوٍ مرة ومحاسن
وفي الحي بالميت الذي غيّب الثرى ∴ فلا انت مغبون ولا الدهر غابن

١٢٦ **ومنهم والبة بن الحباب الاسدي** وهو رجل غلب عليه تخنثه ∴ وعلى البلاء نكيره
وهو الذي خرّج ابا نواس ودرج شعره في سوق النفاق من الناس ∴ ثم شبه ابو نواس والمه ∴
وقعد في صدر المحفل وقدمه ∴ وكان ينشر عليه ويطارح من دار الخلافة وينوب الركك على السعد
القدم ∴ وحواه من جوائز ... وال بالاخ مثله الكرم ∴ فادار والبة يحج عن طريقه ∴ ونشم اولا

شعره

اذ كان ابن في اظهار من اخمله ∴ وأشهاد من تحلّى حليه وعطله
يتعمده التعصب بنقده ∴ واحيا ما يعاني عليه حتى اذا واداه ∴ امرح نوى
وكان يراه ابو نواس احيانا او سعا في كانه ما داه ∴ ... انه مر بابي نواس مرة ومعه اولاد له صغار فقال له
أبيه ∴ وسلم غير مسلم الناسة عليه ∴ حكي
ابو نواس كالذاعب ∴ معرضا الذي بانه الذاهب ∴ لو دام على ما كنا عليه الى الآن لكان لي
منك ولد مثل هؤلاء ∴ فصام والبة ∴ وسكت على ما جرى في الامة الى ان اعنه ∴ ووالبة هذا
احد ظرفاء الكوفة في المجون ∴ وشعرائها البارعين فيما يمدحون ويكفرون ∴ وله مع المنصور
اخبار ∴ وزاد ابو العتاهية المهاجاة ثوب العار ∴ وهو واحد من رمي في دينه لما كان
عليه من الخلاعة ∴ ويروى له بيتان انه من اجلهما قامت عليه الشاهدة ∴ **وهما**

ان كان يجزي بالخير فاعله ∴ شرًا ويجزي المسيء بالحسن
فويل تالي القرآن في ظلم الليل ∴ وطوبى لعابد الوثن

ولعمري عرض نفسه لا يريد من التهم ∴ ونزر عرضه ودينه بما نظم ∴ تبًا له وللشعر اذا ادّى الى
هذا الاستهتار ∴ وتبًا للشعراء الذين يقودهم ضلالهم الى النار ∴ ومن شعر والبة ∴

قوله

منها في وصف الشيب

ولها ولا ذنب لها ∴ حب كاطراف الرماح
في القلب يجرح دائما ∴ فالقلب مجروح النواحي
الغي بان خطره ∴ مني من الاجل المتاح
وكانما ذر الهبا ∴ عليه انفاس الرياح

ومنهم العباس بن الاحنف توفي سنة ثمان وثمانين ومائة ∴ عاشق ما خلا ١٢٤
قلبه من نار صبابة ∴ ولا خلت في الماقي من صبابة ∴ فقضى عمره في هوى فوز ∴ ومضى وما ظفر بفوز
وكانت فوز جارية تعشقها العباس عشقا قطعه عن شغلها ∴ ومنعه ان يشتغل من صرعه
هواها ∴ واصله من جنسه ∴ وفضله لم يرض له المدح ولا الصنعة ∴ كان قد قصر على الخليفة
شعره ∴ وقصر في الاشتغال بالهوى عمره ∴ فلم يسمع له بيت شعر في غير ذكر الغواني ∴
والتغزل بالشوق والاماني ∴ والتظلم فيهن من عدوى الفراق وطلب التداني ∴
واطلق حتى لم يحلقوا ∴ ولم يملك شيئا عليه يوى ∴ فاي ما اراد العباس في ركبهما
مخالطا بجملتهم ∴ ومخالفا مع جماهم وخليهم ∴ وكانت فيه الادب ما يشهد له الكاتب

بيقظة وزمان غاراتها ، وأوان نضارتها ، وينزلها من خلق أخلاق أهل البادية ، أو أملق
من ذوي اليسار ، فمن كان شأنه بلا العسر حال أنفق عليهم ما وسعته الاتفاق ، ونعت
بنحيبه على الآفاق ، حتى إذا أملق وانتشر رقيقه وقام مقامه ، في شدة ضروراتهم ، ونشر
عوراتهم ، هكذا الدنيا يثاب ويتوجد الموسر ، ويتوارث الغني منهم لكثافة العشر ، وكان
العباس طول مدته عندهم ، سكنت أيامهم ، وتسعفت في غالب الأحيان لأرقائهم ، ولا
يجد ما يواسيهم بفضله ، ولما نالهم بعضه إذا عجز عن كله ، إلى أن كان حين صار يجدب
خاطر الرشيد وبعض حظاياه ، وأكد عقده عليها حفي ما عرف من حظاياه ، فشكد عليه الرخ
وشكوا ما عند به بعد التجني وتعب هذا ودواه ، وسائر أرباب دولته وأمراؤه ،
فبعث الفضل بن يحيى رسولا يستدعي العباس ابن الأحنف ليعلمه يقول شعرا إذا ألمح الرشيد خضع
عليهما كلمته ، وخففت ما يجده بها واستعطفه فلما أتاه قال يا أخا ثوه وعد بنده وعطاما أنابه
والأبيات التي قالها هي هذه

لا بد للعاشق من وقفة تكون بين الوصل والصرم
حتى إذا الهجر تمادى به راجع من يهوى على رغم

فمشى الرشيد لخطيئته ، والفضل بن يحيى جوائزه ، وكلموا من أولاده ما كان من للذة عاشوه
فعاد على أحواله أولئك الأرباب ، وأوفرها أحرز ودان ماله وربح ، وشعره جميعه يتطرز
بدائع ، وتطرز من بدائع العشاق ما بكاه ، أرق ما انطلق من نسيم الأسحار ، وأعلق بحديثه
كمامات متعلجا من أسرار الزهر في صدور الأسحار ومنه قوله

احرم منكم بما أقول وقد نال به العاشقون من عشقوا
صرت كأني ذبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق

وله

فيا من دعاني إليه الهوى فلبيت لما دعاني حبيبا
لئن كنت أرجو بأن السلو سيحدث لي عنك سلوا
ولكن حبا لها عمرك الله كان يعجب حبيبا

وقوله

بكت عين الشقية إذ تسري الدمع في مقلتها غربا

وأسعدها بالبكا بشوق جعلن تفيض الدموع لحبوبا

وقوله

أو كلما طن الذباب طردته إن الذباب إذن علي كريم وقوله
الله يعلم ما أردت بهجركم إلا مواربة العدو الكاشح
وعلمت أن تستري وتباعدي أبقى لوصلك من دنو فاضح

وقوله

لم يبق لي غير نوح بحبه إلا ظننت كذلك المحبوبا
أشفقا عليك وإني بك وأبقى الآمال سوى منك نصيبا

وقوله

يا قوم لم أهجركم لملالة عرضت ولا لمقال واش حاسد
لكنني جربتكم فوجدتكم لا تصبرون على طعام واحد

وهو من قول أبي نواس وأجاد العباس ولا كأبي نواس

وقوله أي نواس في هذا

ومطمئة تحلو الله عشقا ولقي بالجنة والسلام
أتت بفؤادها تشكو إليه فلم أخلص إليه من الزحام
فيا من ليس يكفيه خليل ولا ألفا خليل كل عام
أراك بقية من قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام

ومن مختار العباس قوله وكان الأصمعي يختاره

لو كنت عاتبة لسكن عبرتي أملي رضاك وزرت غير مراقب
لكن مللت فلم تكن لي حيلة صد الملول خلاف صد العاتب
نام من بغض الجهول وعاقني لو كان علي بوعد كاذب

ومنه قوله

قالت ظلوم سمية الظلم ما لي رأيتك ناحل الجسم
يا من رمى قلبي فأقصده أنت الخبير بموقع السهم
أأذنتم لصب في زيارتكم نعدكم شهوات السمع والبصر

لا يبغض السلوان طال الجلوس مع عقد الضمير ولكن وانس الاطهر ؞
وكان الاصمعي يستحسنها ويتعجب منهما **وقوله** ؞
يا للرجال لعاشقين تواعدا فتخاطبا من غير ان يتكلما ؞
حتى اذا خافا الوشاة واشفقا جعلا الاشارة بالانامل سلما

مرضت ظلوم فتعذرت عيادتها عليه ومرضت جارية من التي كانت تبلغ منه اليها ومنها اليه فكان لم يامل ظلوم سبيلا مسليا ويظهر الاستخفاف اخبارها موريا ويضحك للمذكر من حديث شعرها وبه اكثر مما بها من الهيا فكتب اليها ابياتا الا يبرف في معناها الحلي من سبكها فرأى اشعارها تحملها دون فكها **وهي** ؞

عيون العائدات تراك دوني فيا حسدي لعيني من يراك ؞
ارتدك بالسؤال لما بقيتهم فاعمد بالسؤال الى سواك ؞
واكرمهم ضحكي لاخفي وطرفي ضاحك والقلب باك ؞
وقال الله كل اذى بنفسي وعجل بالظلوم لنا شفاك ؞

ونقهت من العلة **يقول** ؞
قالت مرضت فعدتها فتبرمت وهي الصحيحة والمريض العائد ؞
والله لو ان القلوب كقلبها ما رق للولد الضعيف الوالد ؞

وهي ابيات منها وكان بشار يستجيدها ؞
لما رأيت الصبح سد طريقه عني وعيني الظلام الراكد ؞
والنجم في كبد السماء كانه اعمى تحير ما لديه قائد ؞

وقوله ؞
من لا يكن فعولك كظلم ما اثم الا من الناس ؞

وقال ابو علي القالي في كتاب الامالي قال بشار ما زال غلام من بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها منا يعني العباس بن الاحنف حتى قال هذه **الابيات**
ابكي الذين اذاقوني مودتهم حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا ؞
واستنهضوني فلما قمت منتصبا بثقل ما حملوني منهم قعدوا ؞

ومنهم ابو العتاهية واسمه اسماعيل بن القسم توفي سنة احدى عشرة ومائتين

قيل

قيل انه كان رجلا حريصا ؞ وعلى طريق مع عنده لا يحبس ؞ واباه النشب وما فيهن وطرا ؞ ولا استحد اباه بما يجده وطرا ؞ فانه شاك منهكان ؞ وشك مما وما القلقل شانه عن مكان فما جاء الى التشبيه بحيز ؞ ولا كان له في القلوب مستقر ؞ ولا كان وماده في عصر الصبي الا كالة خلع العذار في الكبر ؞ والصحيح انه كان يتحلى بالزهد ؞ وكان المغربي ذا السعة بشعره وقال **وقال** الواحدي ابو العتاهية ؞ كان حريصا يتظاهر بالزهد ؞ وخصيصا يذنو الغنا من جاها الشهد ؞ وشعره كثير لم يجمعه ديوان يحصر عدته ؞ ولا حفظه لسان يطوق بشفه ؞ واكثره في التذكير بتقلب الدهر ؞ ويعلق بالموت على القلب ؞ وله هند زر مطبوعه وجيد ما اصغى ما ان لا يحصون في صنعا مصنوعه ؞ وكان واكاله شعر لنعمه ؞ وتحمل عليها وما استوجب الحمان عنه ؞ وله مدايح ما اي سلما ان الى سلما في هرم ابن سنان ؞ ولا ابن القرعية في ملوك آل غسان ؞ ولا نصيب فيما قاله في سليمن ؞ ولا ابن الحنفة في معن بن زائدة بني شيبان ؞ خصوصا في اللامية التي ما استعار مثلها الا ام عاد ولا الا متجرب زرزحوبها على بعض الاعمار ؞ ويحي في المنادب بعروضا ؞ العارب لحر السماء مع حاصد لخالق سوضا ويقال انه كان يملي ما يظهره من الزهد احرص من النمل ؞ وعلى تحريضه على الوعد اكثر تغرا من الدهر وما يقع له غنا ؞ ما اكاد فيه محتسبا ؞ **قوله** ؞

احسمه فقال لي ولم يدرها بي ايها العداة عنه حتم ؞
فتفتشه ثم قلت نعم جاجر بحت في الموقف عرفا فعرفه ؞

قال ابو العباس ان زدون من شعره المنجلي ؞
ابيت ليلى ساهرا ارعى نجوم الفلك ؞ مفترشا حجر الغضى ملتحفا بالحسك ؞

وقوله يمدح المهدي ؞
اتته الخلافة منقادة اليه تجرر اذيالها ؞ فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها ؞
ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها ؞ ولو لم تطعه بنات القلوب لما قبل الله اعمالها

وقوله يمدحه ؞
وجهه قد قطع الطامنة وقرع الهول والمخافات ؞
بحرها غدا بارع جمحا عن ابه عن سنات ؞
تتابع الشهر كلما الملك في الشر يستغني بذاك مرضات ؞

حتى اذا ما الوصيف طال بها شبت وقالت من الذي عاي
فقلت اي خليفة الله في الآفاق طرا اعلى الرتاب
جاز من العرش عهده فاي من سودد بين زالات
من نسل من عمه النبي ومن اخواله اكرم الخولات

وقوله في عمرو بن العلا
اكثرت في شعري عليك من ازرة وضربت في شعري لك الامثالا
فابيت الا جفوة وشقا وابيت الا صبوة ووصالا
اني امنت من الزمان وصرفه لما علقت من الامير حبالا

ومنها
لو يستطيع الناس من اجلاله يحذوا له حر الخدود نعالا
ان المطايا تشتكيك لانها تطوي اليك سباسبا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن مخفة واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

وقوله
ما وهبت لي من وصلها عين الا استردت جميع ما وهبت
فاي جرم واي معصية لذات خدر برئت ما جلبت

وقوله
ابيت طلما جبين من حبالها الي واني النحو لبلد لا ادري
واي لحذور على طول اجتنابها لا ازلها جهدا له عندي

وقوله
ياعتب ما انا من صنيعك بي اعمى ولكن الهوى اعمى
ان الذي لم يدر ما كلفي ليرى على وجهي به وسما
لبابي يدى منك الان مجلسي ووجهك من ماء الشبابة يقطر

وقوله

وقوله
اي اعتبك من فوادي ليه تجشمه ظلما على عناده
وحياه من اهوى فاني لم اكن يوما لاطلعكم ادا بحياده

لا خالص

لا خالص من عواذلي في اذى ولا شعرن اخي على الذابه

وقوله
ليس على من احب لائمة كل محب فانه يعذر
ما خرجت حقيقة صاحبه لا خير في الحب انه تطهر
لا تعذرن الهوى ولو عنه فر عاجل انه اقصر

وقوله
والمرء يعمى عمن يحب فان اقصر عن بعض ما به ابصر
يضطرب الياس والرجا اذا حل بموتى العشق او فكر

وقوله
تعالى الله يا سلم ابن عمرو اذل الحرص اعناق الرجال
هب الدنيا تساق اليك عفوا اليس مصير ذاك الى الزوال

وقوله
اني لاعجب من حب يقربني ممن يباعدني منه ويقصيني
يا حبذا منى تغاريه كما يقربني منه ويدنيني
لو كنت يقنعني من كلفت به اذا رضيت وكان النصف يرضيني
اما الكثير فلا ارجو منك ولو اطمعتني في قليل كان يكفيني

وقوله
لا باس بل ذاك عندي راحة للقلب ان يلقى الحزين حزين
اوليس قد عاتبت قلبي في الهوى فابى وقال عليك فيه بين

وقوله في هرون الرشيد
غدا هرون يرعد بالمنايا ويبرق بالمذكرة القضاب
وراياته تحل النصر فيها تمر كانها قطع السحاب

وقوله في الفضل بن الربيع
قبل الفضل حين اسعفات لا تشكر للفضل ان تفضلا
وابن الربيع الفضل يمشي باسمه في الارض واسم ابيه ازيد لا

لم يجز بجزى النبات الى العلى بنو آن الاكث فيه الاولا

وقوله في عمرو بن العلا بن مرداس

وقلت ان اجتنبي لاكرم من مشى فخاصمني في ذاك اقلاسي

وقوله

احاني اذا ما جئت ابغيه حاجة رجعت الى اهلي ووجهي بمائه
لموت على الاجداث واخبرتهم فما ازددت الا رغبة في اخائه

وقوله

يسري الهلال بهدم عمري وافرح كلما طلع الهلال
وما الحسن الا كالصباح اذا انجلى يقوم له الاغصان من رقدة العين

وقوله

فيا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد
ولله في كل تحريكة علك وتسكينه شاهد
وفي كل شي له آية تدل على انه واحد

وقوله

قنع النفس بالكفاف والا طلبت منك فوق ما يكفيها
انما انت طول عمرك ما عمرت في الساعة التي انت فيها

وقوله

كم ربا بالبث نكبة قد سما ثم لم يمض يكب عليه

وقوله

كل خل فله فرقة لا بد يوما من فراق الخليل
يا عجبا انا لنلهو وقد نودي في اسماعنا بالرحيل

وقوله

ذكرت شيبي فكيف يبقى الا اسعا حبك اخلا
قد لعمري حكيت غصن الهوى وحركتني لها وسكنا
قلب الزمان سواد راسك ابيضا وتعال جسمك كله وتعطلا

وعرفت

وعرفت نفسك في سكونك بعد ما عرفت ذاك اذا همت لتنهضا
والنفس في طلب الخلاص وما لها من مخلص حتى تصير الى الرضى
لم نصدق الله المجيد عبد حتى تجاله وفيه بعضا

وقوله

انى لك العجب من سكر وانت متى ما تنج من سكرة نعشاك نكس
ما بال دينك ترضى ان تدنسه الدنيا وثوبك مغسول من الدنس

وقوله

كم قلت في قدوة الله سرها طلب لنفسي نفع ثم وضرها
لك الحمد يا مولاي في ذي وشيد تكثرا على ما شاء نفعي وضرها
لعمري لان الحي يخلو وللموت كاس الها ما امرها

وقوله

يا للمقابر لا تجيب اذا دعاهن الكئيب
كم من حبيب لم تكن نفسي لفرقته تطيب
غادرته في بعضهن مجدلا وهو الحبيب
وسلوت عنه وانما عهدي برؤيته قريب

وقوله

ما زلت ويحك يا ابن ادم دائبا في هدم عمرك مذ كنت جنينا

وقوله

ما شاء عنك خاوض الله واسعد عن كل وجه ضيق وجه منفرج
قد يدرك الراقد الهادي برقدته وقد يخيب اخو الروحات والدلج
خير المذاهب في الحاجات انجحها واضيق الامر ادناه من الفرج

وقوله

مون كان علك والسبيل الذي سلك
الى على اثر ابيك غفر الله له
كل حي مالك سوف يفنى وما ملك

وسع الناس خلق حسن لم يضق شيء على حسن الخلق
كم رايتنا اخي ثقة عاجلا لان الموت في هذا الافق
نحو ان سار الى الدار التي سوا الى عتق بعد عتق

وقوله

ايها المغرور ما هذا الصبا لو نهيت النفس عنه لانتهت
رحم الله امرا انصف من نفسه او قال خيرا او سكت

وقوله

اذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما انت محتاج اليه
ان تعش لهم والا فاشغل من بات عن جميع الانام

وقوله

ما زالت الايام تفني اهلها قرنا فقرنا ⁂ لو قد دعتك غدا المنون لما اكتشت عليك عونا
فرايت في من ان غرك ما جمعت ابيت عينا

وقوله

وعممت من شيب القتير عمامة تقوم البلى من فوقه في عمامتي
وكنت ارى لي بالشباب علامة فرحت واي منكر لعلامتي

وقوله

نسيت الموت فيما قد نسيت كاني لا ارى احدا يموت
اليس الموت غاية كل حي فما لي لا ابادر ما يفوت

وقوله

فلا الى ان اموت رزق لو جهد الخلق ما عداني
والا امرء حله قوام للوجه والعرض واللسان
والفقر ذل عليه باب مفاتحه العجز والتواني
ورزق ربي له وجوه هن من الله في ضمان
ان لم يكن من زمان اتكيها على زمان
الا من لي بانسك يا اخيا ومن لي ان ابثك ما لديا

طوبك

طوتك خطوب دهرك بعد نشر كذاك خطوبه نشرا وطيا
فلو نشرت قواك لي المنايا شكوت اليك ما صنعت اليا
كفى حزنا بدفنك ثم اني نفضت تراب قبرك من يديا
وكانت في حياتك لي عظات وانت اليوم اوعظ منك حيا

وقوله

ان كان لا يغنيك ما يكفي فما اغناك احد
هون عليك فليس كل الناس يعطى ما يود
وتوق نفسك في هواك فانها للعقل ضد
من كان متبعا هواه فانه لهواه عبد

وقوله

كل يوم ادنيك المودة دائما تعطي واخذ منك بالميزان
فاذا راى رجحان حبة خردل مالت مودته الى الرجحان
الموت خلفي والمريب قدامي فاستنقصي لي العمر او ايامي
يا رب لا بد من لقائك فاجعل يوم اللقاء خير ايامي

وقوله

من عاش عاش بما يشا وما يشا ⁂ ولرب حتف فوقه ذهب وياقوت ودر
فاقنع بعيشك ترضه واملك هواك فانت حر

وقوله

حسبك مما تبتغيه القوت ما اكثر القوت لمن يموت
نعم بنيت خراب بيت تعيش حتى تراث عنت

وقوله

اذا انقطعت عني من العيش مدتي فان غناء الباكيات قليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل

وقوله

اؤمل ان اعيش وان يومي ياتين علي من كل النواحي
وما ادري اذا امسيت حيا لعلي لا اعيش الى الصباح

وقوله لما مات المهدي ؞ ؞

كل نطاح من الدهر له يوم نطوح ؞ لتموتن ولو عمرت ما عمر نوح

فعلى نفسك نح ان كنت لا بد تنوح ؞ وجدت في نسخة الاصل الذي كتبت منها هذه الابيات ولا استبعد ان تكون بخط المصنف وهو يقول ؞ وهي ؞

نحن في الوشي واقبلن علينا المسوح ؞ كل نطاح من الدنيا له يوم نطوح ؞

لست بالباقي ولو عمرت ما عمر نوح ؞ فعلى نفسك نح ان كنت لا بد تنوح ؞

ومنهم سلم الخاسر لازم بشار بن برد واخذ عنه ما اخذ ؞ ونفذ في المصر نو ؞ ورزق الا حيث نفذ ؞ ومدح المنصور والمهدي ؞ وقرب من الرشيد وحضر عند الندى ؞ معن بن زايدة من نتايج فكره غرايب ؞ ونحت اليه من عوض تجاره نفايس ؞ وحظي منه بما لكان امله ما امله ؞ ثم اتصل بالبرامكة وحصل منهم امثاله ؞ ومات عن الف الف وخمس ماية الف درهم كرقها من جوايزه ؞ واحرزها من كرم طفر بجاوره ؞ وقد مر له ذكر في اخبار البرامكة يستدل به على ما ناله من ابوابهم ؞ واستماله من نائل اموالهم ؞ وجمعه من هبات اولئك الاقوام الذين لا عيب في زمانهم ؞ الا انه لم يمتع بالدوام ؞ وكان سلم شاعرا مكثرا مجيدا ؞ راجزا يعتنق جوهرا يحلي مفرقا وجيدا ؞ سلس العبارة لا يتأبى عليه صعابها ولا يتأبى ان تدفق عليه شعابها ؞ برقيق حاشية لو شاكلت الخمر لشابها ؞ او مثلت خلائق سلمى لما رابها ؞ ومن ابداعه المستجاد ؞ وطارفه العالق بحبال الفواد ؞ قوله ؞ ؞

لا تسأل المرء عن خلايقه في وجهه شاهد من الخبر ؞ ؞

وقوله ؞

اعطاك قبل سواله وكفاك مكروه السوال ؞

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور ؞

وهو معنى سرقه من بشار بن برد وزاد عليه زيادة الوشي من العبقري ؞

على انه حين قال بشار ؞ ؞ ؞

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج ؞

وسلم الخاسر الطريق الى المعنى الدقيق ؞ باللفظ الرشيق ؞ وحل العقدة بحرمها نفث وما عقد

ومن شعر سلم قوله ؞ ؞

ليس جود الفتيان من فضل مال انما الجود للمقل المواسي ؞

تجلدت

٨٩

تجلدت للهجران ولكن غالني فان بعي الهجران بات التجلد ؞ وقوله

اذا اذن الله في حاجة اتاك النجاح على رسله ؞

تعود الجواد بحسن البلا وسقى البخيل على بخله ؞

فلا تسأل الناس من فضلهم ولكن سل الله من فضله ؞

وقوله ؞

سأرسل بيتا قد وسمت جبينه يقطع اعناق البيوت الشوارد ؞

اقام الندى والباس في كل منزل اقام به الفضل بن يحيى بن خالد ؞

ومنهم ابو تمام حبيب بن اوس الطائي توفي سنة ثمان وعشرين ومايتين دخل من طي حيث تنشر لوامعها ؞ وتنشر هوامعها ؞ وتجري مواقعها ؞ وتجري دوافعها ؞ وتبري قواطعها وترتمي على امواج البحار صنايعها ؞ في من حسبت كانت تابعها وتوابعها ؞ وكافات النجوم الزاهر مناسبها ومنابعها ؞ وكان الذهب ونسو الركاب بدايحها ؞ وكان ابو تمام ممن برع وسار انشاده عداده ؞ وبرع هذا البرع وما ارجحت اعداده ؞ مع دون كثرة ؞ وطرس رقم اسطره الاذكيا ركزن في حفظه ؞ وادرك عرض له بحفظه ؞ وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه احد ؞ ولا يزيد احد فيه اذا هو به واحد ؞ قيل انه كان يحفظ للعرب اربع عشرة الف ارجوزة ؞ وناهيك بهذا العدد ذخيرة مكنوزة ؞ هذا غير المقاطيع والقصايد والخطب الصا والبكر الصايد ؞ وهو من جاسم من قرى الجولان ؞ ونشأ بمصر ففاق ؞ ونال ادبه كتبها حلو المذاق ؞ ثم تجانبه عزمه الى العراق ؞ وتوقرتهمه اذ رمى بالفراق ؞ واي مثل شراب من الفرات بماراق ؞ وغاص من دقيق المعاني على ما يعز استقراره ؞ وعقد على تيجان الملوك كباره ومدح المعتصم بما سطعت انواره ؞ وقطعت على جداول القدر ما جاوره ؞ ثم ما سمحت الايام بامدادها لمهله ؞ ولا باعتدادها للمدافعة قبل لاغتياله ؞ فاخترم شابا ما حف عوده ؞ ولا جفا مجالس الغشيان فعوده ؞ وله في جمع ديوان الحماسة فضل سبق باوله ؞ وسمو حوز افضله ؞ حكي انه لما وهو في بستان عبد الله بن طاهر وقد اقعده هنالك الشتا ؞ واشابه الثلج وما فارقه الشتا ؞ وقد حيل بينه وبين العراق بجبال فيها من برد ؞ واودعه ليستطيب الظما دونها من وزد ؞ وقد اتت الثلوج عليه فيها بما نكبه ؞ واوحى السحاب بها فوقه المسماسكه ؞ وكلف في النوفل عليها نطافه ؞ وكان ابن طاهر قد سلم اليه خزاين كتبه يستخدم طرفه اطرا في دواوينها ؞ ويطلق

تفرقه مجتمعا ايا من ثمرات شتاتها * تجمع الحماسة من جنى تلك الجنان * واستصفى الثلاثة من رايق تلك الدنان * حتى قال بعضهم هو في جمعها اشعر منه في شعره * والصغرى من الكتب المختارة * وقيل انها للمتنبين من احسن اختياره هذا على ان ابا الطيب المتنبي على بديع اختراعه * وبعد اقراعه * وعظم اقتداره * على حسن ابتداعه * وتجنيس ما اراد به على الاوائل في جمل اتباعه * كان لا يفارق ديوان ابي تمام في كمه * وعنوان شعره مفتتح الشعاع في فهمه * ولقد قال يوما من ابو تمام فقال له الحاتمي هو لابك وغرابك * ومن نظر في شعرهما * نظر بين هما * وابو تمام هو الله * وابو الطيب هو المستهيد * وسمحا حجة العرب علم الحفاظ ابو حيان التوحيدي للحاتمي بارك الله في بقية عمره يقول انا الا رض على لا في حب وحبك يقول هذا العالم اللبيب * ومن حسنات ابي تمام * الطائي في مدح الغمام قوله

ومعرس للغيث تخفق بينه رايات كل دجنة وطفاء
فسقاه مسك الطل كافور الصبا وانحل فيه خيط كل سماء
عنى الربيع بروضه فكأنما اهدى اليه الوشي من صنعاء

وقوله في ذكر الخمر *

صعبت وراض المزج سيء خلقها فتعلمت من حسن خلق الماء
خرقاء يلعب بالعقول حبابها كتلاعب الافعال بالاسماء
وضعيفة فاذا اصابت فرصة قتلت كذلك قدرة الضعفاء

وقوله *

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب
والعلم في شهب الارماح لامعة بين الخميسين لا في السبعة الشهب

وقوله في ذكر النجوم *

يقضون بالامر عنها وهي غافلة ما دار في فلك منها وفي قطب
لو بينت قط امرا قبل موقعه لم تخف ما حل بالاوثان والصلب

وقوله في ذكر عمورية *

بكر فما افترعتها كف حادثة ولا ترقت اليها همة النوب

من

[illegible]

٩٠

من عهد اسكندر او قبل ذلك قد شابت نواصي الليالي وهي لم تشب

حتى اذا مخض الله السنين لها مخض الحليبة كانت زبدة الحلب
جرى لها الفال برحا يوم انقرة اذ غودرت وحشة الساحات والرحب
لما رأت اختها بالامس قد خربت كان الخراب لها اعدى من الجرب
اتتهم الكربة السوداء سادرة منها وكان اسمها فراجة الكرب
كم بين حيطانها من فارس بطل قاني الذوائب من آني دم سرب
بسنة السيف والخطي من دمه لا سنة الدين والاسلام مختضب
لقد تركت امير المؤمنين بها للنار يوما ذليل الصخر والخشب

منها *

غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحى يشله وسطها صبح من اللهب
حتى كأن جلابيب الدجى رغبت عن لونها وكأن الشمس لم تغب
ضوء من النار والظلماء عاكفة وظلمة من دخان في ضحى شحب
فالشمس طالعة من ذا وقد افلت والشمس واجبة من ذا ولم تجب
تصرح الدهر تصريح الغمام لها عن يوم هيجاء منها طاهر جنب
لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على بان باهل ولم تغرب على عزب
ما ربع مية معمورا يطيف به غيلان ابهى ربى من ربعها الخرب
ولا الخدود وقد ادمين من خجل اشهى الى ناظري من خدها الترب

منها *

لم ينفق الذهب المربي بكثرته على الحصى وبه فقر الى الذهب
ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
كم نيل تحت سناها من سنا قمر وتحت عارضها من عارض شنب
كم احرزت قضب الهندي مصلتة تهتز من قضب تهتز في كثب
بيض اذا انتضيت من حجبها رجعت احق بالبيض اترابا من الحجب
بصرت بالراحة العظمى فلم ترها تنال الا على جسر من التعب

وقوله *

ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي

وقوله

ياكابا مسعاهم لست الذي يشو عنه فار ذا الكوكب
الجد شيمته وفيه فكاهة سجح ولا جد لمن لم يلعب
شرس ويتبع ذاك لين خليقة لا خير في الصهباء ما لم تقطب

وقوله *

فاصغر بان يسمى الاخ حسنا واكرى ابى في المهمل الاب
لا يؤثر لك ما اخاص العشيرة فان ذاك لئام الرأي والادب
ستصبح العيش والليل عندي كبر الرضى في ساعة الغضب
كالغيث ان جئته وافاك ريقه وان ترحلت عنه جد في الطلب
كأنما هو في اخلاقه ابدا وان نوى وجهه من خجل الحسب
لا يصيب الصديق وقاعدة الناس الا من الصديق الرعب

عزيز ان العليل الذي بيدوم على شرح ما به للطبيب
لو راينا التوكيد خطة عجز ما شفعنا الاذان بالتثويب

وقوله

أأيامنا ما كنت الا ملاعبا وكنت باسعاف الحبيب حبابا
منها
سنغرب جهدا للعهد في البكا فاكثر للايام الا اغترابا
منها
وجو لو ان الارض فيها كواكب توقد للسارين لكانت كواكبا
منها
وقد نكتهم السيف المشيح ضريبة وقد نزع للرمح المطعن جانبا
فاقدا ان لا ينصا دفع صارما وانفذ ان لا يصاحب فقد اربا
اذا شئت ان تحظى فواصل كعبة تلز كاسيا او فاعتد لك كاذبا
عطايا منى الاتوا الاعلام دعت ملكا نوا وهدي مواهبا

وقوله

لها منظر يسبا النواظر لم يزل يروح ويغدو في خفارته القلب
تظل تراه القوم مثنى وموحدا فشاوى بعينيها كانهم شرب

وقوله

اذا العين راتك ارتلف فقد تقطع ما بيني وبين النوايب
هنالك يبلى الجود حين تطعت سمائه والمجد من حي الدوايب
منها
تكاد عطاياه يجن جنونها اذا لم يعوذها بنغمة طالب
يريغ ايم الاشيا وبه امل كسته بالامول حلة خايب
منها
واحسن من نور تفتقه الصبا بياض العطايا في سواد المطالب
يمدون من ايد عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب
اذا الخيل جاشت تحت الحرب صبغوا صدور العوالي في صدور الكتائب
اذا افتخرت يوما تميم بقوسها فخارا على ما وطدت من مناقب
فانتم بذي قار امالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
محاسن من مجد متى تقرنوا بها محاسن اقوام تكن كالمعايب
مكارم لجت في علو كانما تطالب ثارا عند بعض الكواكب

ول

ولو كان يفنى الشعر افناه ما قرت حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب الغمام اذا انجلت سحائب منه اعقبت بسحائب

وقوله

ولا انسك كل بيت محكم يسندى ولحم اثنا المعجب
من نزه المدح التي تشهرها ممكن من كل قلب قلب
توازي اهل الشرق في الغرب الذي يحوايه ركبان امل الدرب

وقوله

فتى جعل المعروف من دون عرضه سريعا الى المحتاج قبل عداته
ولو قصرت امواله عن سماحه لقاسم من يرجوه شطر حياته
وان لم يجد في قسمة العمر حيلة وجاز له الاعطا من حسناته
لجاد بها من غير كفر بربه وواساهم من صومه وصلاته

وقوله

بلغنا العلا حدا لولاها حرول اعني الخطبه لاعتدى حزائه
لما انها من حيث وجه حسنها الاحسنوها اجملها
تصدعها الاوهام نعصها ودر ذكران العقول اباتا
ارض خلعت الله خلع حاجي فيها وطلعت التسوو شلاتها

وقوله

شاب راسي وما رايت مشيب الراس الا من فضل شيب الفؤاد
منها
وكذاك القلوب في كل بؤس ونعيم طلائع الاجساد
منها
ارتووا مركز الندى نداه وعشى عن ذراك العوادي
منها
عزان الربا الى سيل الانوا ادنى والحظ حظ الهوادي
عرع قوله
وما سافرت في الافاق الا ومن جدواك راحلتي وزادي
مقيم الظن عندك والاماني وان قلقت ركابي في البلاد

وقوله

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف

العود

نسب كان عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عمودا
شرف على اولى الزمان وانما خلق المناسب ما يكون جديدا

وقوله في ذكر الرماح

من كل ازرق نظار بلا نظر الى المقاتل ما في متنه اود
كانه كان ترب الحب مذ زمن فليس يعجزه قلب ولا كبد

وقوله

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد

وقوله

فمنهم قسطل للعوالي واخرى في اللحى جمر الوقود
كان جلودهم انضجت كلاما عليهم غير تبديل الجلود

وقوله

عجبا لتلحظ الزمان شغل عنها ما زيد مشبلا يحيى ارمد
من كان مولده تقدم قبلها او بعدها فكانه لم يولد — منها
مازلت ترغب في العلى حتى بدت للراغبين زهادة في العسجد
لو تعلم العافون كم لك في الندى من لذة وقريحة لم تجهد

وقوله

ولا عتبنا هند لها الخد وحدة نجيبة نفس كل غانية هند
وقالوا انسلا عنها وقد خيم الهوى جوانح مشتاق اذا احوجت له

وقوله

تردد في طلب المعالي واحدا فيها يسير معوزا او منجدا
عجبا بانك سالما من وحشة في غاية ما زلت فيها مفردا

وقوله

ولكن راى شكري قلادة سودد فصاغ له عقدا بهيا من الرفد
فما فاتني ما عنده من حبايه ولا فاته من فاخر الشعر ما عندي

وقوله

ومعاوذ

٩٢

ومعاوذ الآمال بعد شتاتها ان لم تكن جدواك منها زادي
ومن العجائب شاعر قد غيبت هماته او ضاع عند جوادي

وقوله

يقولون في قومس صحبي وقد اخذت منا السرى وخطى المهرية القود
أمطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وقوله

عفت آياتهن واي ربع يكون له على الزمن الخيار
اثاف كالخدود لطمن حزنا ونؤي مثل ما انقصم السوار
فكانت لوعة ثم اطمأنت كذاك لكل سائلة قرار

منها

فلو ذهبت سنات الدهر عنه والقى عن مناكبه الدثار
لجدد قتبة الايام قتبا ولكن دهرنا هذا حمار

وقوله

لا زلت من شكري في حلة لابسها ذو سلب فاخر
يقول من تقرع اسماعه كم ترك الاول للآخر

وقوله

خلائق لو كان من الشعر شخصت بدائعها ما احسن الناس من شعري
فعلمني ان اللبس الحمد اهله وذكرني ما اقتنيت من الشعري

وقوله

خرجلا صد القلوب صبا واذ لاح ان الصدق منه نهار
الضر اجمل والقصام مسلط فارضوا به والترفه خبار

وقوله

اولم يصادف ثبات الهم اكرمه في الجحل لم يجد الاوضاح والغرر
مجرد شفرا من عزمته للدهر صقلة الاطراق والعكر
عضبا اذا سله في وجه نائبة جاءت اليه صروف الدهر تعتذر

تلى وصايا المعالي من المفرم حتى لقد ظن قوم انها سور
يا ليت شعري من هاما اماره وماذا الذي بلوغ النجم ينتظر

ومنها

هل اورق المجد الا في بني ايدمر واجتنى منه لولا الطي الثمر
لولا احاديث نعماها والثنا من الندى في الدهر لم تعرف السمر

وقوله

يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الروض كيف تصور
من لهاه اذ اعشمنا قد بانه زهر الربا فكانما هو معمر
من كل زاهرة ترقرق بالندى وكانها عين اليك تحدر

وقوله

لا تمش من لم ينس مدحك والمنى تحت الدجى من عمر الملك ذاكره
لا شي احسن من ثناي مايزيدك في افق البلاد نايره
واذا الفتى الممدوح انجح عمله في نفسه وبناه انجح شاعره

وقوله

الحق ابلج والسيوف عوار فحذار من اسد العرين حذار

ومنها

هذا النبي وكان صفوة ربه من بين عار في الانام وشار
قد خص من اهل النفاق عصابة وهم اشد اذى من الكفار
واختار من سعد لعين بني ابي سرح لوحي الله غير خيار

ومنها في ذكر الافشين المحرق

نارا يساور جسمه من حرها لهب كما عصفرت شق ازار
طارت له شعل يهدم لفحها اركانه هدما بغير غبار
فصلن منه كل مجمع مفصل وفعلن فاقرة بكل فقار
صلى لها حيا وكان وقودها ميتا ويدخلها مع الفجار
وكذاك اهل النار في الدنيا هم يوم القيمة جل اهل النار
رمقوا اعالي جذعه فكانما وجدوا الهلال عشية الافطار
سود اللباس كانما نسجت لهم ايدي السموم مدارعا من قار
بكروا واسروا في متون ضوامر قيدت لهم من مربط النجار

لا

لا يبرحون ومن رآهم خالهم ابدا على سفر من الاسفار
ولقد علمت بان ذلك معصم ما كان يتركه بغير سوار
سور القران الغر فيكم انزلت ولكم تصاغ محاسن الاشعار

وقوله

محرمة اكفال الخيل في الوغى ومكلومة لباتها ونحورها
حرام على ارماح الطعن دبورها وتندق في اعلى الصدور صدورها

وقوله

وما كان الا مال من قل ماله وذخرا لمن امسى وليس له ذخر
وما كان يدري المجتدي جود كفه اذا ما استهلت انه خلق العسر
فتى كلما فاضت عيون قبيلة دما ضحكت عنه الاحاديث والذكر
فتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر اذ فاته النصر
وما مات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
فاثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت اخمصك الحشر
غدا غدوة والحمد نسج رداءه فلم ينصرف الا واكفانه الاجر
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر
مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة غداة ثوى الا اشتهت انها قبر
ثوى في الثرى من كان يحيى به الثرى ويغمر صرف الدهر نائله الغمر
كان بني نبهان يوم مصابه نجوم سماء خر من بينها البدر

وقوله

يا في قومك ما عدا من بات يقضي حقوق الاربع الادراس
فلعل عينك ان تجود بدمعها والدمع منه خاذل ومواس
اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس
لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس
بيض يدرن عيونهن الى الصبا فكانهن بها يدرن كؤوسا

اولا احداثها واى لا ارى عن سا الطيتها بالمقتسا

وقوله

يا شادنا اصبح من التمنع ان الاحباب على الانس
في كل يوم انت في صورة غير التي كنت بها امس

وقوله

ارادت ان تحوى الرغائب وادع وهل يفترس الليث الطلى وهو رابض
نسيم نزوحا من نداك كانها وقد لاح اولاها عروق نوابض
فلم تضرم الاوز في كل وهدة ونيرانها وادين الورق فائض

وقوله

ما انصف الزج الذي بعث الهوى فقضى عليك بلوعة ما انقضى
ما عوض الهزان من الاوراء اما حددون الذي قد عوضا منها
كن كيف شئت لك خلائقا اضحى اليك بها الرجا متعوضا
يا لمحك لا ترضى بان ترضى لمن يرضى الذي يرجوك الا بالرضا

وقوله

كم معان وشيتها فيك بالمدح فاضحت ضرائرا للرياض
بعوالف هي البواقي على الدهر ولكن اشعارهن مواضي

وقوله

من اشتكى والى من اغزى وندى من احتذى كل امرئ فعلك منتقض
اضحت مرمى سهاماى جاملد من كلمه الناس كلها غرض

وقوله

اما انه لولا الخليط المودع ورسم عفا منه مصيف ومربع
لردت على اعقابها اريحية من الشوق واديها من الدمع مترع
لحفا اخرام وتنحوم الهوى علوا عدا ناطر ما وهي وقع
فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوءها صبغ الدجنة وانطوى لبهجتها ثوب السما المجزع

نوالله

١٢

ووالله ما ادري لاحلام ايم المتنا ام كان في الركب يوشع منها
وادرع البعنى حماعاتها وقد نسعد الراح حين يشعشع
وتشفى الى الاروى يحيوى وانما روق عنا السرحين نرضع منها
وعن رجيه على الحط وازهى وانفا الغنى من وجهه ومواقع
لقد نشا هدنا الزمان شياسة شدوهم تنبها قط عبد ملح
ولم ادفعا عند من لم يصا ر ولم ادضرا عند من لم ينفع منها
وكل كسوف في الدرارى شنعة ولكنه في الشمس والبدر اشنع
اطلك امالى وفي البطش قوة وفي الشهم تشديد وفي الهون مرتع
وان الفتى لو اخطر طابعى من الحسنه الا في منيحتك اطوع
وما السيف الا زبره لو تركته على الحالة الاولى لما كان يقطع

وقوله

اذا اكرت شوام الشعر اضحى عطاياه وهن لها مراعى
وتحمده معتنف ترجوه اطلى على ادسده من نغم السماع
جعلت المجد لا لا المساعي وهل شرف يكون بلا اشعاع
وما في الارض اعصى لامتناع نتوق الذم من جود مطاع
ولم يحفظ مضاع المجد شي من الاشيا كالمال المضاع
فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع

وقوله

اي القلوب عليكم ليس ينصدع واي نوم عليكم ليس يمتنع
ما غاب عنكم من الاقدام مكرمة في الروع مذ غابت الانصار والشيع
لو حرم من العقوق مضلنا ما كان الا على هاماتهم تقع
وانفس نسع الارض العضا فلا يرضون ان يحموها وقوم ما بع
يود اعداهم لو انهم قتلوا وانهم صنعوا مثل الذي صنعوا
عمدى بهم تستشير الارض ان عرضوا فيها يجمع الدنيا اذا اجتمعوا
ويجمل الموت منهم عن عطارده كانما اهم من حسنها اجمع

مَن لم يعاين ابا نصر وقائله فما رأى ضيغماً في شدقه شبع
فما الشماتة اعلانا باسد وغى افناهم الصبر اذ ابقاكم الجزع

وقوله ايضاً

اصم بك الناعي وان كان اسمعا واصبح مغنى الجود بعدك بلقعا
فتى كان شربا للعفاة ومرتعا فاصبح للهندية البيض مرتعا
فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى مفرا غداة المأزق ارتاد مصرعا
فما كان الا السيف لاقى ضريبة فقطعها ثم انثنى فتقطعا

وقوله

ربى شفعت ريح الصبا لرياضها الى الغيث حتى جادها وهو هامع
كان السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقا لهن مدامع
مضوا وكان المكرمات لديهم لكثرة ما وصوا بهن شرائع
هم استودعوا المعروف محفوظ مالنا فضاع وما ضاعت لدينا الودائع
بهاليل لو عاينت فيض اكفهم لايقنت ان الرزق في الارض واسع
اذا خفقت للبذل ارواح جودهم حداها الندى واستنشقتها المطامع
رياح كريح العنبر الغض في الندى ولكنها يوم اللقاء زعازع

وقوله يذكر مالك الجرمي

ومن لك بمر العيش مخبرا محلولبا رنق المعسول لو رشفا
حران يحسب نخف النفع من دهش طورا الجادد ان نقص او حرفا

وقوله

هو ترنه معضلة الامور وهرها واحتفت في ذات الاله واحتفا
وامتل من اداء الشعل التي لو انهن طفن كن سيوفا

وقوله

امنيتك لولا ما احقه ابدا من الشكر لم احمل ولم اطق
ما من حسل من الدنيا ولا خير الا وانت في ذلك الحلق
وان تنج من تشكو اليه هوى من كان احسن شيء عنده العذل

بنا اقبلت اوجه اللذات سافرة مذ ادبرت باللوى ايامنا الاول
ان شئت ان لا ترى صبرا لمصطبر فانظر على اي حال اصبح الطلل

وقوله

ابو النجوم التي ما ضرها ان لم يكن برجها ثور ولا حمل
من كل مشتهر في كل معترك لم يعرف المشتري فيه ولا زحل
تحميه لالاوه او لوذعيته من ان يذال بمن او من الاجل
آل النبي اذا ما ظلمة طرقت كانوا لنا سرجا انتم لها شعل
يستعذبون مناياهم كانهم لا يياسون من الدنيا اذا قتلوا
اسد العرين اذا ما الروع صبحها او صبحته ولكن غابها الاسل
تناول الفوت ايدي الموت قادرة اذا تناول سيفا منهم بطل
مكر اذا راضه راض الامور به راي تفنن فيه الريث والعجل
لقد لبست امير المؤمنين بها حليا نظاماه بيت سار او مثل
غريبة تؤنس الآداب وحشتها فما تحل على سمع فترتحل

سنا

وقوله

هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تطعه انامله
عطاء لو اسطاع الذي يستميحه لاصبح من بين الورى وهو عاذله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

وقوله

ان تعجب الاقوام اي عندكم من دون قومي رحم بها متوسل
فبنو امية والفرزدق منهم نسبا وكان وداده في الاخطل

وقوله

وان صريح الحزم والعزم لامرئ اذا بلغته الشمس ان يتحولا
وان لا تكثر للالاء غمة ترى فتخشى ان تمادى فذبلا
يوم اصابه الزمان وفجع فيه الاستف زهرة الامال

ترا به بلا كبد السما عليهم لما تداعى المسلمون نزال

وقوله منهلية في مصلوب

امدى لبس الجذع سبسة كذا من عاف مس الانجم الثاب
لاكفت استعمل في العلى من كعبه مع انه عن كل كعب عال
نام كان العز يعذب ضبعه ويمسى من ذله وسفال
امشى لك الاسلام بدرا بعد ما خسفت شاشته محاق هلال
البسته لباسك العز التي لم تغرك عنده من لبال

ومنها

وقوله

وكنت اذا غرام من شوح تعرض صفوح عن ذهول
فمن شاذل بن معنى دقيق به فقد اشغاله فهم جليل
فما ادرى عما اى عز اتيانه دهاني ام عجال عن الجهل
متى طاب جنى ذكره وفرع اذا كانت خبيثات الاصول

ومنها

وقوله

مسلون كانما بجانبهم لبست لهم الاعداء تسل
الفوا المنايا والقتيل لديهم من لا يحل الحرب وهو قتيل

وقوله من مرثية

فتى لم يذق سكر الشباب ولم تلن بهن شمالا للصبا وشماله
طواه الردى طى الرداء وغيبت فواضله عن قومه وفواضله
لهوى شمالا كانت تروح وتغتدى وسائل من اعيت عليه وسائله

وقوله من مرثية في صغير

لهفى على تلك الشواهد منهما لو امهلت حتى تكون شمايلا
لغدا سكونهما حجى وصباهما حلما وتلك الاريحية نايلا
ان الهلال اذا رايت نموه ايقنت ان سيكون بدرا كاملا

وقوله

ما قال كان اذا ما القوم اكذب اطال من قولهم تعصبا فعلوا

اذا

٩٦

اذا وصلنا خلة كربها المسا وقلنا الحاجية اول
وانت المعلى يوم لقى قداحهم وجال اللجج وسطها المتقلقل
ومثلك من طلابها خلص له ومازك من حتى ونعل مجعل
بنيت الاولى ذاموا الخلافة منهم بضرب الطلى والطعن غير مخ
وانكرتها ان يا زول في منبره لكن حقها والحق لا يتبدل
ابو كرمك في يوم نقعا دامطا بنى عبد شمس وهى شنى وتسل
ابى الله للشم الالاء كانهم صوارم يجلوها بموتة صيقل

شكلوا

وقوله

فلبس الثنا حرص على قراه غوالبه يا قلب ذى غباب
يا افضل يا من نسمه اذا ما انتمى الملا فانعش الزوائب
وبعم اذا اغر اليقينا بطاى الموج مطرد الحباب
ونصرت نوالك من بلاد من المعروف واسعة رحاب
رايت دعائمه من عبد شمس اذا انتجبوا من الثن اللباب
من اللائى تعود الحلم فيهم ويعطون الجزيل بلا احتساب
ونعم حكام معضلة عقام فلم يعيوا بها فصل الخطاب
اذا فرعوا المنابر ثم خطوا باطراف المخاصر العصاب
فضوا دنها ولم يتوهموها بفاضله سنة الصواب
ابوك حمى امية حين مالت دعايمها واصحر للضراب
وكان الملك قد نصلت مداه فرد الملك فيها في النصاب

وقوله

اويلا نبي ذكرنا فكانما تمثل في الليلى بكل سبيل
ولست براض من خليل بنايل قليل ولا راض له بقليل
يا ومك في ليلى وعقلك عندها رجال ولم يذهب لهم بعقول
فما نعف نفسى يا امرو ابنه ولا عجب من رايهم بقتيل
وقالوا انات فاخر من الصبر والبكا فقلت البكا اشفى

اذن الخليل

لقد اكذ الواشون فينا وفيكم ومال بنا الواشون كل مميل

وقوله

فيحمر للخدور لكل وجه تقي لو تدنسها الملال
بكل بلاعة كالبدر لما تنور وانتقل على الجبال
كأن الريح حين هبت ولو صعقت بهن فروع ضال
كسون الريط ذا الهدب اليماني خضورا فوق اعجاز ثقال
وكن قبل ان يخلقن طيا اكذب بالفرقة الرئال
واسمت الهدى حتى كأني واياها لهم عرض نصال

وقوله

وترى البرق عارضا مستطيلا مرح البلق جلن في الجلال
او مصابيح راهب في يفاع سغم الزيت ساطعات الذبال
حبذا هن منزلا بالدنيا نفس وحديث الشباب من شراب
عز لى امرءا حليما يكن للجهل والصبا امثالي
ولام الحليم ان هو يوما راجع الجهل بعد شيب القذال

وقوله

فالقلب اشوز عندهن كانما يجذبنه بنوازع الاشطان
تنيل قليلا في تناء وهجرة كابن ظهر الجنة المتخوف
منعمة اما ملاث بطاقها فجل واما الخصر منها فاهيف

وقوله منها يصف الغيث

فقد زل لكن شاقني متورد اغر الندى صاب العشيات اوطف
حتى يغشي في الحجاز ودونه من اللج خضر مظلمات وسدف
فما زال يستسري وما زلت ناصبا له الطرف حتى هدا يستجرف
من البحر حمحام صراح غمامه اذا اجرفيه رعده متكشف
اذا اجرفيه الرعد جر وادؤمشل غمود منها مطافل عكف
ترنح ارلاه على حجراته جميعا واخراه تثوب وتردف

اذا استدبرته

اذا استدبرته الريح كي تنتحيه زاجر ملجاج الى المكث مرجف
ثقيل الرحى واهي الكفاف دنا له بيش الربى ذو هيدب متعصف
ربا بغران واستدارت رحى الرحى كما يستدير الزاحف المتعطف

وقوله يصف خباءً

وبيت بموماة من الارض مجهل كظل الغمام تستقل وتخطف
بنيت لفتيان فظل عماده بداوية تهفو وشخ تنقف
اذا سلف منا مضى لسبيله حمى عدوات الحي من يتخلف

وقوله

تبدت فصادت عشية بينها وقد كشفت منها البين ستورها
بجيد كجيد الرئم حال تزينه عذارى من ترجي الغمام تصورها
تلوث اذا ازالخزم منها بزيله رداح كانما هامل الرمل مورها

وقوله

تجاوب اصداء بكل قصيدة من الشعر مهداة لمن لا يهينها
الخز فينا آل مروان انهم اذا اعتم خوف عبد شمس حصونها
اذا طلبوا اعلى المكارم ادركوا ابا ادركت احساب قوم ودينها
اذا ما اراد الغزو لم يثن همه حصان عليها نظم در يزينها
نهته فلما لم تر النهي عاقه بكت فبكى مما عناها قطينها
ولم يثنه يوم الصابة بها غداة استهلت بالدموع شؤونها
ولكن مضى ذو مرة متثبت بسنة حق واضح مستبينها
اتم عميم في العمامة اظهرت خزائنه احلاد حتم يعينها
وصدق مواعيد اذا قيل انما يصدق موعود المغيب يقينها
وهم يطردوا [illegible] تبينوا وهم يرجعون الخيل جما فرونها
فحم اغاضه [illegible] كما الخشت عضا اليزن صونها

وقوله

وفي الحلم والاسلام للمرء زاجر وفي ترك اهوا الفؤاد المتيم

يشار بها للفتى مشتبهة واخلاق صدق علمها التعد

وقوله

اذا المرء لم يبذل من الود مثل ما بذلت له فاعلم باني مفارقه
ولا خير في ودّ امرئ متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه
اذا المال لم يوجب عليك عطاءه صنيعة تقوى او خليل تخالقه
منعت وبعض المنع حزم وقوة فلم يسلبك المال الا حقايقه
ورفع نعل الشيخ عن كرسابه ولو اطول العمر لكامل عاتقه

وقوله

ويوم الوغى يوم الطعان اذا اكتسى نجل خيل الملتقى وبهيمها
بن المال لونا واحدا فتشابهت وغير الوان الجياد حميمها
وصادفت الشهبا ايد الرحى منقعه اخرى تزول نجومها
وطاردت خلال النقع بايد وارجل بهما تنذ ذات لم تنقذ

بهيمها

وقوله

وقد اعلمتني اولى الدهر بعده معشار ما امسى ايمنا لها
كالقبة الصما اذا اشتد وجهه ستوي وجهها اجنبه فاغوى لها
فلست بناسيها ولست غادل اذا العرض الدمع الجواري سوالها

وقوله

احاطت يداه بالخلافة بعدما اراد رجال آخرون اغتيالها
فما تركوا عنق عن مودة ولكن حد المرهفات استمالها
هو المرء تجري العداوة امامها وتجعة شغل المستشف احتمالها
تلوه فما اعطوه المقادة بعدما اذب الكلاب نهبها وحيالها
مقانب خيل لا تزال مطلة عليهم فملوا كل يوم قتالها

وقوله

اذا اخذوا ادراعهم وتزملوا بقلعين مبرودانها ومداهم
كاسل الملا باسا زعانق فلا تمن لها ساسابصا وحل محالها

وقوله

٩٨

ذكرتها لما استخرجته من جيد لبلبتي وطويته من حذره
فحملته وبه على كرامته بل الختم ولذا العواذل اسره
عهدي به حيا كاخر نائم والان ينفخ دميتي في جمره
لو كان يدري لم يكن اذا تعده الحي من يبكي في قبره
وقوله فيها من ابيات
اما والله لو عاينت وجدي اذا استعبرت في الطلل وحدي
اذا لعلمت اني من قريب سنحم خبري وتبلى جلدي
وقوله في غلام اسمه بكر كان يهواه من اهل حمص
دع البدر فليغرب فانت لنا بدر اذا ما تجلى من محاسنك الفجر
اذا ما انقضى سحر الذين ببابل فطرفك لنا سحر وريقك لي خمر
ولو قيل لي قم فادع احسن من ترى لصحت باعلى الصوت يا بكر يا بكر

وكان هذا الغلام شديد التمنع والتصون فاحتال عليه قوم واخرجوه الى متنزه نزه بيماس وسقوه حتى سكر وفسقوا به وبلغ ذلك ديك الجن **فقال**

يا طاقة الاس التي لم تعد الا اذلت قضب الاس
وثقت بالكاس وشرابها وحتفها ذلك في الكاس
فقطع انفاسك في امرهم وفعلهم قطع انفاسي
لا باس مولاي على انها نهاية المكروه والباس
هي الليالي ولها دولة ووحشة من بعد ايناس
بينا انا وشد علينا الغنى اذ قيل حطته على الراس
فالدهر ودع عنك احاديثهم سيصبح الذاكر كالناسي
وقوله
نثرت فيك دموعا كنت احفظها واظهرت غيرتي ما كنت اخفيه
ان كان وجهك يبري ما بجسدي فان فعلك يبري ما يداويه
ما اجتمعت فرق الحسن التي افترقت في يوسف الحسن الا اجتمعت فيه
من تحته في الحشا نار افلا تحرقه في تشبيه ام البسه

تاهت على صورة الاشيا صورته حتى اذا استكملت تاهت على التيه ∴

ومنهم دعبل بن علي الخزاعي ∴ توفي سنة ست واربعين ومائتين ∴

مادح اهل البيت بغرر قصايده ∴ ودرر فرايده ∴ وله فيهم التائية المتقدم في هذا المجال بعضها المقوم في وصفهم اللباب محضها ∴ وكان هجا خبيث اللسان ∴ حثيث الركاب الى الاذى لكل انسان ∴ يأكل الاعراض اكل الالا ∴ ويحب الاعراض الحرايب حبا جما ∴ الف ان لا يعرف الادنا ولا يرى من السنايا ولا انا ∴ وتعرض الى خلفا بني العباس وهجاهم ∴ واعرض في صدورهم ما يشجاهم **وقال** في المامون ∴

اني من القوم الذين سيوفهم قتلوا اخاك وشرفوك بمقعد ∴
شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد ∴

ليت شعري متى استنقذه من الحضيض ∴ ومتى شاد بذكره حتى رفع طرفه الغضيض ∴ انقعود نسبه ∴ ام بجمود جمرات قصده ∴ ام بخمول ابيه هرون الرشيد ∴ ام بخلو خزائن في قبضه يتصرف فيها كيف يريد ∴ ام بتناسي العهد المعلق في البيت الحرام كابيه ∴ ام بخفه ما ورث الاوابي له من علم يعيش على معاطف الدهر ادابه ∴ كلا بل والله هو الذي اجتبذ ذكره طول الخمول واخرجه من الحضيض الاوهد بحصده المرذول **وله ايضا** في المعتصم ∴

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم ياتنا في ثامن لهم الكتب ∴
كذلك اهل الكهف سبعة وثامنهم فيما يقال لنا كلب ∴

في الكهف

وما كفاه ما هجاه في حياته ∴ ولا قنع بصنيع جحظ باخي اكل من زواياه ∴ بما قال فيه بعد وفاته فانه لما جاء نعي المعتصم وقام الواثق بعده ∴ هاجت بعقل حسه الجاهلية ∴ فاخرجت ما عنده

وقال الحمد لله لا صبر ولا جلد ولا عزاء اذا اهل البلى رقدوا ∴
خليفة مات لم يحزن له احد واخر قام لم يفرح به احد ∴
فمر هذا ومر الشوم يتبعه وقام هذا فقام الظلم والنكد ∴

وحاشى المعتصم وكلا فقده اجل ∴ وذكره عليه ادل ∴ هو الملك الحلاحل ∴ والملك الذي لا يعدله الراحل ∴ الفاتك بعداه ∴ الفارك بهم العراقل بذراعيه ∴ والذي الخلفا ∴ ووارد الصفا ∴ ووريث الملك في بيته اذا خلف في اعقابهم ∴ ونطع عن الناس كل طاعة الا ما قلدها ما لهم في رقابهم فمن صد بهذا الهجا ∴ ورمى حيث لا يبشر هو والهجا ∴ وكان يقول لي اذا وكذا اشد اجمل .

حسبي

حسبي على ما بي لا احد من يصلبني علما ∴ وطيره المامون وسامحه ∴ وغفر له ذنبه وكف طامحه ∴ وتطلبه المعتصم حتى اضيقت البلاد ∴ واسرته الارض لا يستطع الوهاد ∴ ولا شعر شان الاحسان رقد مخفض ∴ وشان الحماز منه انه لما تعد لولا اهل البيت الى الرفض نقض ∴ ومن اراد له **قوله** ∴

ودائك مثل وداع الحبيب وشدك مثل انقياد الكريم ∴

وقوله ∴

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في الموطن الخشن ∴

وقوله ∴

ابي وامي ضعفه اجتبتهم الله لا لعطية اعطاها ∴
ابي النبي محمد ووصيه والطيبان وبنته واناهما ∴

ومنه قوله ∴

ماذا اقول اذا انصرفت وقيل لي ماذا افدت من الجواد المفضل ∴
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل ضن الجواد بماله لم يجمل ∴
فاختر لنفسك كيف شئت فانني لابد مخبرهم وان لم اسأل ∴

ومنه قوله ∴

اين الشباب واية سلكا لا اين يطلب ضل بل هلكا ∴
لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى ∴
يا ليت شعري كيف نومكما يا صاحبي اذا دمي سفكا ∴
لا تأخذا بظلامتي احدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا ∴

وقوله ∴

تصدق على قومي يا ابعث من غوى ∴
انا ابن السادة القادة وابن الغرر الزهر ∴
اما اود الاعناق لهندية البتر ∴
وما الجرحاه كحمل السيف والصبر ∴
وما دون عرضك للقوافي سترا فهل يسد ولا ابراح ∴

لحسن فعاد ذاك عليك ذمًّا واسباب البلاء من اللجاج

وقوله يهجو

وعادت قومًا فما ضرتهم وشرفت قومًا فلم ينبلوا
فانت اذا ما انقوا الحر وانت اذا انهزموا اول

وقوله يهجو

اني لاعجب من في جعبته من المنى حور وكيف لا ابد
فان تعمد له تحت الغنى عبثًا فقدا او اد فتى ليست له عقد

وقوله يهجو

شاحفت امه ولا طاب ولا ابت شعرى عنه فمن ابن جا
لا سفاح ولا نكاح ولا ام يوجب الاباء ولا الاباء

وقوله وقد دخل على عبد الله بن طاهر

جئت لا اجرته ولا انسب الملك الا ابرته الادب
فاين دما بي وانى رحل عن مثلى عليك في الطلب

محمد بن عبد الملك الزيات وانشده وفى يده طومار وقد جعله في فيه

كالبكى عليه فلما فرغ امر الذى يشى كيف رضيه
امن نقلت طوماراً او لمه بعدا انقلبك من حب الطوامير
فيه مشابه من شئ تسربه طولاً بطول وتدوير بتدوير

وقوله يمدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي امير مصر

ومتى يطالب شعرته ذا اماكنت الا روضة وحيانا
كل البلاد الا ذاك كلما او ارض معتك كما بانا من كانا
اصلحى البزل الغدنى وتركنى اتخطى سواتا

وقوله

نعوى بما انبعنى عن ساعب وغرعنى عقد اصبت معاً اه
يقولون ان ذاق الذى بات سعه وفيهات عن الشعر
شافى منتحبا الناس ابرة وكم من امل الروايد حامله

طالت طواله

لمويد

يوف ردى الشعر من قبل ربه وحده بقي وان مات قاتله

ومنه قوله

اهلا وسهلا بالمشيب فانه سمة العفيف وحلية المحرج
ضيف احل بي النهى وعرسه رفض الغواية واقتصاد المنهج
لا شئ احسن من مشيب وافد بالحلم تحرم الشبان الاهوج

ومنه قوله

عشش الهوى حتى تداعت اصوله وابدلت الوصل حتى تقطعا
وازلت من بين الجوانح والحشى ذخيرة ود طالما قد تمنعا
فلا تعد لى ليتنى افك مطمع تحرقت حتى لم اجد لك مرتعا
وهبك يمينى استاكلت فقطعتها وصبرت قلبي بعدها فتشجعا

ومنهم ابو الشيص الخزاعي واسمه محمد بن عبد الله بن رزين

ذهبت اجدى عينيه فبكاها ∴ وتشهد بفقدها ∴ زهرة الدنيا فقلاها ∴ ومجها بعين يعرض عنها وتعرض لها اللذات فيرفسها ∴ ان حضر فسمع اين ∴ وان انا منظره الظما كان بالما قليل الايناس لانه يجده غير الما الذى يعرفه ∴ وقال شعر اوان للحرقة لا شفقت على العقول من اعنسالها او للنجم تهلونه لا اطلقت عقد الالباب عن عقالها ∴ من الم بكلامه قال متى كان النسيم شنوفا ∴ اوكيف القت الكواكب عقد امر صوفا ∴ وكان من مداح الرشيد ∴ وله فيه كل بيت كالعقد النضيد وبلاماء ت رثاه رثاء يرقرق دمعا ∴ ومدح ولده الامين فودت كل عين لو تحولت سمعا ∴ وهو ابن عم دعبل المذكور انفا ∴ الا انه كان لمذهبه في الرفض مجانفا ∴ لم يتشيع مثله ∴ ولا رضى ان يكون بعد نوبه تشوا الاحر وتدمثله ∴ ولا اقدم ان تقدم مخاصمة الابرار قبله ∴ والخوان انسان وسم كل من جمعهم نسبا استووا في الاديان طينة الناس واحدة ∴ ونسبهم الى ادم واسماعيل ∴ ومنهم اللين اللمس ∴ والخشن في اللمس ∴ والحلو في الروية والمذاق ∴ والمر فلا تباع له اخلاف ومن شعراء الشيص هذا ومثناه الذى بلك الاحسان استحواذا قوله

وقف الهوى بى حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمنى اللوم
اشبهت اعدائى فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتنى فاهنت نفسي عامدا ما من يهون عليك ممن يكرم

في الكهف

الهو جمه

وقوله من قصيدته المشهوره ∴ وسمدونه التي ما اسماها الا انها غير مشهوره ∴

لا تشكوي صدّي ولا اعراضي ليس الملول عن الزمان براض ∴
حلّي عقال مطيتي لا عن قلى وامضي فاني ما ابيته ماض ∴
ثمنان لا يصبو النسا اليهما حلي المشيب وحلة الانقاض ∴
جسر المشيب قناعه عن راسه فرمينه بالصد والاعراض ∴
ولربما جعلت محاسن وجهه لجفونها غرضا من الاغراض ∴

ومنه قوله ∴

فقلت لها فداك ابي واني رحمت بسوطتك في العيوب ∴
اما والله لو فتشت قلبي لسرك بالعويل وبالنحيب ∴
دموع العاشقين اذا تلاقوا بظهر الغيب السنة القلوب ∴

ومنه قوله ∴

تقول غداة البين احدى نسائهم لي الكبد الحرّى فسر ولك الصبر ∴
وقد خنقتها عبرة فدموعها على خدها بيض وفي نحرها صفر ∴

ومنه قوله ∴

جرت جوار بالسعد والنحس فنحن في مأتم وفي عرس ∴
يضحكنا القائم الامين ويبكينا وفاة الرشيد بالامس ∴
بدران بدر اضحى ببغداد في الخلد وبدر بطوس في رمس ∴

ومنه قوله ∴

ما فرق الاحباب بعد الله الا الابل ∴ والناس يلحون غراب البين لما جهلوا ∴
وما على ظهر غراب البين تطوى الرحل ∴ ولا اذا صاح غراب البين في الدار احتملوا ∴
وما غراب البين الا ناقة او جمل ∴

ومنهم ابو علي الحسن بن الضحاك الخليعي ∴

رتع في سنة خمسين ومايتين ∴ زي البصرة ∴ وترى الان يقوم لاهل بلده بالنصرة ∴ فكلف نفسه من الادب فوق ما اطاق ∴ وخلع في انشاده اداب العراق ∴ واتصل بالجلساء اتصال العضد بالساعد ∴ وقرب من مجالسهم قرب الكرى من الساهد ∴ وحظي منهم بحباء

سهل

في الكهف

سهل الايراد ∴ ويملك بعضه العقاد ∴ ووصل منهم الى ما لا يصل اليه شاعر ∴ ولا يصعد بحبله وشوق الاكابر ∴ وجرت بينه وبين ابي نواس امور لا تنثني تواريخها ∴ ولا تخطن ذوات الكتب تماريخها ∴ وكان مطبوعا الا انه افضل من الجيد ∴ ما جاء لكنه اذا جد جيد ظريفا على انه لا يوصف برشاقه قد وجيد ∴ ومن شعره الفذ الفريد قوله من قصيدة

وكالوردة الحمراء حيا بورده من الورد يمشي في قراطق كالورد ∴
له عبثات عند كل تحية بكفيه تستدعي الحليم الى الوجد ∴
تمنيت ان اسقي بكفيه شربة تذكرني ما قد نسيت من العهد ∴
سقى الله عيشا لم ات فيه ليلة من الدهر الا من حبيب على وعد ∴

ومنه قوله ∴

تعز بياس من هواي فانني اذا انصرفت نفسي فهيهات من رد ∴
لذا خشم الغيب عهدي فما لكم تدلون ادلال المقيم على العهد ∴
صلوا وافعلوا فعل المدل بوصله والا فصدوا وافعلوا فعل ذي الصد ∴
ولي بك بد فاجتنبني مديما وان حلت لي البين لي منك من بد ∴

وقوله ∴

صل بخدي خديك تلق عجيبا من معان يحار فيها الضمير ∴
فبخديك للربيع رياض وبخدي للدموع غدير ∴

ومنه ∴

الموطرفه بنحو وامن بعده خمر ∴ تجاسرت فكاشفتك لما غلب الصبر ∴
وما احسن في مثلك ان ينهتك الستر ∴ فان عنفني الناس ففي وجهك لي عذر ∴

ومنه قوله ∴

لا وحبيك لا اصافح بالدمع مدمعا ∴ من بكى شجوه استراح وان كان موجعا ∴
كبدي في هواك اسقم من ان تقطعا ∴ لم تدع سورة الضنى في للسقم موضعا ∴

ومنه قوله ∴

اكاتم وجدي فما ينكم من لو شكيت اليه رحم ∴
ولي عند دونه زوعه تحقق باطنه المتهم ∴

ومونح أرعنت فصل وناجد وكنونه من نابعدي وشاجا
ترك العيون أنيم روضة وجهه وأمال أعطافا على ميلاجا

ومنه قوله

حسبك من جهلك أقصى الوطر من خاف أمرًا عده مطاياه الحذر

ومنه قوله

ما للسرور بأنسك ممتزج حتى كأني أراه في الحلم
فرحت حتى استخفني فرحي وشبه عن اليقين بالتهم
أمتع عيني مستمتعًا نظري لحالتي أبا ولد أنهم
سقيًا لليل أنس مقتديًا رأد الربيع طيب النسم
أبيض مرتجة روادفه ما عيب من فرعه إلى القدم
بات ابني ضريح خمره وتلك إحدى مصارع الكرم
وتب من موعد شغف الم ذر أنسلجا بنعم
وأبى من بدا ردعة لا وعاد من بعدها إلى نعم
آلا أخي نفسه وشدى ممني يديه وبات ملتزم

ومنه قوله في رثا الأمين

قد كنت للاغتنام فمضى وحل محله الأسف
هلا بقيت لسد فاقتنا فينا وكان لغيرك التلف
فلقد خلفت خلائفا سلفوا ولسوف يعوز بعدك الخلف

ومنه قوله

سألوا أن كنت عن قتلنا من هوى نحبه فكيف يكون
نحن قوم أصابنا حدث الدهر فظلنا لريبه نستكين
نتمنى من الأمين إمامًا لهف نفسي وأين مثل الأمين

ومنه قوله فيه

وما نجا قلبي وكم كمعز عزي نحادم من آل النبي انتحلت
وهو كذلك لعلبها تحوزها كما يعزل الشمس حين تبت

في الكهف م

أرى بعيدًا أني إذا ما ذكرته على كبد حرى وقلب معنت
ولا بات ليل الشامتين بغيظه ولا لمعت إلا لهم ما عتب

ولما اعيته الحيلة في رضى المأمون كتب إلى عمرو بن مسعدة

أبا عمرو وقوتي ولساني وجسماني واشطري وأبي
إن اخلاقك الرضية حالت في أم ابن زرقة الكتاب
الذي دسه النجاب واطما أن زهد الوصلة في الحساب

فلم يزل يتلطف له حتى رضي عنه ومدحه بشعر

أعيذك من خلف الملول وقد ترى تقطع أنفاسي عليك من الوجد
أتمل فرد الحسن عني بنائل قليل وقد أفردته بهوى فرد
رأى الله عبد الله خير عباده فملكه والله أعلم بالعبد
ألا إنما المأمون للناس عصمة مميزة بين الضلالة والرشد

ومن شعره قوله وقد اقترح عليه وله حكاه

غضبان زرنا لحزين طلبته فلها العتبى لديها والرضى
يا فديت النفس كانت هفوة فاغفريها واصفحي عما مضى

وقوله وله حكايه

ليت عين الدهر عنا غفلت ورقيب الليل عنا رقدا
وأقام النوم في مدته كالذي كان وكنا أبدا
بأبي زور تلفت له فتنفست إليه الصعدا
بينما أضحك مسرورًا به إذ تقطعت عليه كبدا

ومنه قوله في غلام اسمه نجم

وأبا نجم لغربه قلت له إذ جلست نكسهما
تحت الله من تحك بالود فما قال لا ولا نعما
ثم ولى يمشي خجلًا أراد رد الجواب فاحتشما
وكان كالشمس حللته تراكم الغيم بالندى سنما

يا ابن الذي صغره كالعبير نضه ∴ جزه الجام عوده لوح منها يكن نضه ∴
صغاره فانه كلما قبضه لم يكن نضه ∴ بالسيف رددني مثله اولا من وحده عضه ∴

ومنه قوله وله حكاية ∴

ما زالت اسطله مازحا وافرط في الهوى حتى اتسم ∴
وحكمني الزمن بعينه اني ولكنه مكتتم ∴

وقوله وقد علت سنه

اصبحت من اسرا الله محتسبا في الارض نحو قضا الله والقدر ∴
ان الثمانين اذ وفيت عدتها لم تبق باقية مني ولم تذر ∴

وقوله في الواثق بعد تعزيته بالمعتصم ∴

سبيلك عما فات دولة مفضل اوائله محموده واواخره ∴
وما قدم الرحمن الا مقدما مواردة محموده ومصادره ∴

وقوله ∴

كنت حذرا فصرت عبد الهوى من هوى شادن هواه براني ∴
وهو نصفان من قضيب ودعص ذان وسط القضيب رمانتان ∴

ومنه قوله ∴

ابن الامام تركتني متململا ابكي الديار واندب الاطلالا ∴
ما بال عينك حين تلحظني بالرتل حقوها اثقلا ∴
لو كان لي ذنب لحبت بحملها فالحمد لي متى مللا ∴
او كنت اعرف زلة شلت اشعرات منه واحدى على ∴

ومنه قوله ∴

لا تعجبن لمصرف وجد الامير فانه يتشر ∴
واذا اتاك كهر بريد عقد النمر يالك الدطر ∴

ومنهم ابو علي البصير ذكره ابن سعيد ∴ وشكره بما اورد له من شعر الجيد ∴ وشار لديهن هما ماهما ∴ طرو لا القصور كلاهما ∴ بل بما رأى النمر وما والآخر لقد صدق من شماه البصير لحقيق بضره ∴ وتدفق ما يعمل فيه حدة نظره ∴ فيا لهما بين ضرب

الل

الليل بهما لم يكن سيتهما **وهما** ∴

لعمر ابيك ما نسب المعلى بالا كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم ∴

ومنهم علي بن الجهم بن بدر بن جهم الشامي ∴ الشين المهملة ∴ ممن كان له اختصاص المتوكل لانه ∴ وافتصاص لمقتنع اثره ∴ واتصال قربه للخليفة في حال المنصبه ∴ ما ضمه معقد من مالبه على علي عليه السلام وتعصبه ∴ حكى انه كان على مجتهد دينه ∴ وتحمد بعينه ∴ وقيامه بالفرائض ∴ ودوامه على ما يدفع به حجة المعارض ∴ يجد ابا متوكلا في الانحراف عن علي كرم الله وجهه ∴ واظهار بغضه ∴ واشها ذما عرف منه كله بعضه ∴ كان بغض منه ما لا يغض ∴ ويغض من جموع اشياعه ما لا يغض ∴ ونستبح منه مرعى وبيلا ∴ ونشرح الى ذمه بما لم يجعل الله اليه سبيلا ∴ هذا على ان علي بن الجهم ما كان يطعنون عليه في دين ∴ ولا يظنون عنه الا سوء الظن ∴ ويلي المتوكل مع ما بعده لهواه ∴ وما يعده له على دينه ودنياه غض عليه غضبا يستعجل رفعه ∴ ويستعجل الانفره ∴ وكان سبب غضبه ∴ وهبت ما استطال عليه من لجنته ∴ ان ابن الجهم كان يقع عنده في الندما ∴ وينقص اكثرهم عنده بحرج الملا ∴ فكمنوا له كمون الاراقم ∴ وسكنوا عليه سكون المسالم ∴ ثم دبوا اليه دبيب العقرب وراغوا اليه مراوغة الثعلب ∴ وزموه منه بدواهيه ازالت مكانه من خاطره ∴ وازالت انسانه من ناظره ∴ ثم كادوا يكونون عليه لبدا ∴ ويقومون عليه قياما لا قعود لهم عنه ابدا ∴ ونفذ فواعرا ضهم لمشاهد ∴ ورأس لهم منها ما ابن محو احرابه على سلطانه ∴ وقالوا فيكم الاحسان وتطاول له محو خلعة الزمان ∴ وما زالوا بالمتوكل الى ان نفاه الى خراسان ∴ وكتب الى طاهر ان يصلبه بالشاذياخ يوما واحدا لا ازيد ∴ فلما وصل عند ابن طاهر ∴ ثم اخرجه الى الطاهرية وفعل به ذلك ∴ وصلبه مصلبا لم يكن منه بها الك ∴ فقال في تلك الحال اها الله

لم ينصبوا بالشاذياخ عشية الاثنين مشنوعا ولا مجهولا ∴
نصبوا بحمد الله ملء قلوبهم شرفا وملء صدورهم تبجيلا ∴

في ابيات كثيرة ∴ ومعاني انيقة ابتره ∴ ثم رجع الى العراق ∴ وخرجت له في اثر ذلك شرف ثم كان اخوانه ان في الشام ناطلا ∴ ووصل الى حلب عن منيته سائلا ∴ وبعد ذلك غازيا فلما كان على مرحلة خرجت عليه من كلب ركائب مرحلة ∴ في جبل ما بين ليل او الليل ∴ فقتل الذيل

دعوته فانه ما يوفي من النجوم الا نهيل ∴ وقاتل فما الا شديدا ∴ واراهم عودا صليبا ∴ وقلما
جديدا ∴ وتجفه الناس وهو من صرعى خراجهم ∴ وقلما الناس تحدث سلاحهم ∴ فلما راى نفسه تحدث في
السيان ∴ وروحه تلعب بها ارواح اهل العراق ∴ وسلو نهب وهكذا اخر كل نشاف ∴

قال ∴ ∴

دعهم باذى نعم ما صنعا لو لم يكن عاشقا لما خضعا ∴
وكل من في فؤاده وجع يطلب شيئا يسكن الوجعا ∴
وارحما للغريب في البلد النازح ماذا بنفسه صنعا ∴
فارق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انتفعا ∴

ولما احس بالموت قلق وانشد وهو في موعد غرق

اريده الليل ليل ام تشاكل بالصبح شكل ∴
ذكرت اهل دجيل وابن مني دجيل ∴

وفرق الناس وكانوا وبعضهم يقول لا باس **وقال** في الحبس اشعارا منها ∴

قالت حبست فقلت ليس بضائري حبسي واي مهند لا يغمد ∴
او ما رايت الليث يألف غيله كبرا واوباش السباع تردد ∴
والبدر يدركه السرار فتنجلي ايامه وكانه متجدد ∴
والغيث يحصره الغمام فما يرى الا وريقه راح وبرعد ∴
والنار في احجارها مخبوة لا تصطلي ان لم تثرها الازند ∴
والحبس ما لم تغشه لدنية شنعاء نعم المنزل المتورد ∴
بيت يجدد للكريم كرامة ويزار فيه ولا يزور ويحمد ∴
لو لم يكن في الحبس الا انه لا يستذلك بالحجاب الاعبد ∴
يا احمد بن ابي دواد انما تدعى لكل عظيمة يا احمد ∴
ابلغ امير المؤمنين فدونكم خوض الاذى ومخارق لا تنفد ∴
انتم بنو عم النبي محمد اولى بما شرع النبي محمد ∴
ما كان من كرم فانتم اهله كرمت مغارسكم وطاب المحتد ∴
ان الذين سعوا اليك باطل حساد نعمتك التي لا تجحد ∴

شهدوا

شهدوا وغبنا عنهم فتحكموا فينا وليس كغائب من يشهد ∴
لو يجمع الخصمين عندك مجلس يوما لبان لك الطريق الاقصد ∴
كم من عليل قد تخطاه الردى فنجا ومات طبيبه والعود ∴
فباي جرم اصبحت اعراضنا نهبا تناهبها اللئام الاوغد ∴

فلم يشفعه ابن ابي دواد ∴ ولا اغنى عنه ولا كاد ∴ لانه كان عليه محنقا ∴ وعن هواه منحرفا ∴ فلما خرج نذره من مخافة ∴ ورضي عنه المتوكل وكتب باطلاقه ∴ جاء الى ابن طاهر

وقال له ∴ ∴

اطاهر اني عن خراسان راحل ومستخبر عنها فما انا قائل ∴
ااصدق ام اكني عن الصدق ليتما تخبرت ادته اليك المحافل ∴
فاني بغالي المجد ان ذم عالم بما فيهما اني الى الرشد اصل ∴
اطاهر ان تحسن فاي محسن اليك وان تبخل فاي باخل ∴

فقال له طاهر لا تقل الا خيرا فاني لا افعل بك الا ما تحب ∴ ووصله وحمله وكساه

ثم انشد احمد بن ابي دواد اشعارا منها ∴ ∴

يا احمد بن ابي دواد دعوة بعثت عليك جنادلا وحديدا ∴
ما هذه البدع التي سميتها بالجهل منك العدل والتوحيدا ∴
افسدت امر الدين حين وليته ورميته بابي الوليد وليدا ∴
فاذا تبسم ضاحكا شبهته شرقا تعجل شربه مردودا ∴
واذا تربع في المجالس خلته ضبعا وخلت بني ابيه قرودا ∴
لا اصبحت بالخير عين ابصرت تلك المناخر والثنايا السودا ∴

وعلي بن الجهم هو القائل ∴ ∴

ورافضة تقول بشعب رضوى امام خاب ذلك من امام ∴
امام من له عشرون الفا من الاتراك مشرعة السهام ∴

وفي علي بن الجهم يقول البحتري ∴ ∴

اذا ما حصلت عليا قريش فلا في العير انت ولا النفير ∴
ولو اعطاك ربك ما تمنى عليه لزاد في غلظ الايور ∴

في الكهف م

علام مجوت بجهدا علينا بما لقيت من كذب وزور
اما لك في واشك ارجعا شغل بحبك عن اذى اهل القبور

ومن شعر علي بن الجهم قوله

القوم اخوان صدق بينهم نسب من المودة لم يعدل بهم نسب
تراضعوا اذرة الصهباء بينهم فاوجبوا لرضيع الكاس ما يجب
لا يحفظون على السكران زلته ولا يريبك من اخلاقهم ريب

ومنه قوله وقد حضر مجلس ابن طاهر في يوم غمامه اخط ثم ارتفع وتفرق ثم اجتمع
والبرق قد نشطت به نعاسه ثم انهمكا شوزار معشوقا والى الابصار فقد ثم تخفى في سحائب
غمامه تشاطوا عنه عليه زرا وتخفى ففقده فيبكي ويضحك نثرا حمرا

والذي قاله

اما ترى ما الى شماله غنم وسحبوا ابراق وارعاد البيض
كانما انت يامن لا شبيه له وصل وهجر وتقريب وابعاد
فباكر الراح واشربها معتقة لم يحرسها كسرى ولا عاد واوراد
والارض ياقوتة والحو لولوة والنبت فيروزج والماء بلور
كانما يومنا فعل الحبيب بما يبذل وبخل وانعاد وميعاد

وقوله لما اطلق من الحبس بخراسان

يشتاق كل غريب عند غربته ويذكر الاهل والجيران والوطنا
وليس لي وطن امسيت اذكره الا المقابر اذ كانت لهم سكنا

وقوله في رثاء عبد الله بن طاهر

اي ركن وهى من الاسلام اي يوم اخنى من الايام
جل رزء الامير عن كل رزء ادركته خواطر الاوهام
سلبتنا الايام ظلا ظليلا وابا حمي عزيز المرام
يا بني مصعب ظلمتم من الناس محل الروح في الاجسام
فاذا راكم من الدهر ريب عم ما خصكم جميع الانام
نحن شاء بوعدوا احل الخطب عن الشادات والاعلام

وقوله في معن

كنت في مجلس فقال سعيد لسوم كم بيننا وبين السماء
فنزعت البساط من الدقات هذا المقدار قل العناء
فاذا ما اردت ان تبتغي اذن للشرك كلا بالقضاء

وقوله

لا تحسبن نسبه بلا عداوة عرد من حسب ودين
يبحك منه غرضا لم يصنه ويرتع منك في عرض مصون

وقوله

صلتني وحبل الوصل لم يتشعب ولا تحرى اغداك بالام والاب
رعا الله ليلا ضمنا بعد فرقة فادني فؤادا من فؤاد معذب
عناقا وضما والتزاما كانما ترى جسدا اجسام زوج مركب
وبتنا ولولا ان تزاور حاجة من الخمر فيما بيننا لم تقرب

ومنه قوله

هي النفس ما حملتها تحمل وللدهر ايام تجور وتعدل
وعاقبة الصبر الجميل جميلة وافضل اخلاق الرجال التفضل
ولا عار ان زالت عن الحر نعمة ولكن عارا ان يزول التجمل

ومنه قوله

وما المال الا حسرة ان تركته وغنم اذا قدمته يتعجل

ومنه قوله

غبر الليالي بادئات عود والمال عارية تفاد وتنفد
ولكل حال معقب ولربما اجلى لك المكروه عما تحمد
لا يوئسنك من تفرج كربة خطب رماك به الزمان الانكد
كم من عليل قد تخطاه الردى فنجا ومات طبيبه والعود

ومنه قوله

ارى ذل السؤال والاعتذار خطة صعبة على الاحرار

ليس من باطل يوردها الدهر   ولكن سوابق الاقدار
وارض لله بالخضوع وللعارف ربا مذلة الاعتذار
ان تجافيت سمحا كنت اولى   من تجافى عن الذنوب الكبار
أو تعاقب فأنت أعرف بالله   وليس العقاب منك بعار

ومنه قوله وقد فقد

وقلت لها والدمع تدمى طريقه   وباد الهوى القلب يذكي وقودها
فلا تجزعي أني رأيت وفوده   فأخلا جليل الرجال فقودها

ومنه قوله

وقلن لنا نحن الاهلة انما   نضيء لمن يسري بليل ولا نقري
فلا بذل الا ما تزود ناظر   ولا وصل الا بالخيال الذي يسري

ومنه قوله

ولكن احسان الخليفة جعفر   دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلدة   وهب هبوب الريح في البر والبحر

ومنه قوله وهو مخلص حسن

وليلة خلت النفس يقلها القناع   الدجى في كل اخدود
قد كان يغرقني امواج ظلمتها   لولا اقتباسي سنا وجه ابن داود

ومنه قوله وهو من التخلص البديع وذكر سحابه

وسارية ترتاد ارضا تجودها   شغلت بها عينا طويلا هجودها
اتتنا بها ريح الصبا فكانها   عجوز تزجيها فتاة تقودها
فما برحت بغداد حتى تفجرت   باودية ما تستفيق مدودها
فلما قضت حق العراق واهله   اتاها من الريح الشمال بريدها
فمرت تفوت الطرف سعيا كانها   جنود عبيد الله ولت بنودها

وقوله في ابنية المتوكل

وما زلت اسمع ان الملوك   تبني على قدر اخطارها
واعلم ان عقول الرجال   يقضى عليها باثارها

صحون

صحون تسافر فيها العيون   فتحسر عن بعد اقطارها
وقبة ملك كأن النجوم   تفضي اليها باسرارها
تخر الوفود لها سجدا   اذا ما تجلت لابصارها
اذا اوقدت نارها بالعراق   اضا الحجاز سنا نارها
لها شرفات كان الربيع   كساها الرياض بانوارها
نظمن الفسافس نظم الحلي   لعون النسا وابكارها
فهن كمصطحبات خرجن   لفصح النصارى وافطارها
فمن بين عاقصة شعرها   ومصلحة عقد زنارها

ومنهم ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي البحتري

توفي في سنة اربع وثمانين وماتين بمنبج ذو مجد خطر شأنه في مواد الاداب وخطر بطارفه في مطارف خطبه ادنته شعبها الى من يفخر ذووها ويدخر للاعقاب الآخرة اولوها وكان في اوائل حظي جانبها اذ لم يكن جانبها وكعبها الا كعبها ابن مامة وزنها الا لم يكن زنها اذ تقدم امامه صحب الفتح ابن خاقان صحبة ادى بها الى المتوكل وجالسه في خلوته ونافسه نظراؤه على الخاصة الى دونه ووافقه المتوكل بما تحته من صوته ونافره يوما على هوى صرفه المتوكل على عز الملك ونخوته فالتزم المتوكل السطو لغلام كان لا يزال الفتح مع هواه ومطمح انسه فيه نجح نجواه فتنكر له المتوكل حتى فتح له الفتح باب الرضى وجلا من غضبه ما اكفهر جوه ثم ما اضا اكفهر ولو عفى عنه بعفو لم يذكر معه ما مضى وتجاوز جانبيه سورة العتب وخلو عهد الغضى ثم كان البحتري شاعر ملك الدولة لا يتقدم عليه اثنان ولا يقوم ليبذانه في غور الاعد سواه لبانا ولو كان ابانا حتى قتل المتوكل والفتح بن خاقان وهو معهما حاضر ولهما حيث بكى قلبه لا عينه ناظر ثم لم يستقم له بعدهما طالع ولا لجو اهل التقدم منه طالع وكان البحتري اول ولوعه بالشعر في غلوائه ووقوعه على بني رواته قد اتى ابا تمام منشدا له من عيون شعره السابق له وعارض عليه من خطه ما ادت به اول بابه فاستنشده ابو تمام فلما عرف انه من خط شعره ورد ذلك اليه وكتبه قال له يا بني لقد نعيت الي نفسي ثم كتب له الى اهل المعرة كتابا تعرف الحكم بنبيهها وتعرض بها الى جمل من كتبها

ليس من باطل يوردها الندى ولكن سوابق الاعداد
وارض لمنزل الخضوع وللعارف يا ما لديه الاعتداد
ان تجافيت سمتنا ولي من تجافى عن الذنوب الجار
او تعاقب فانت اعرف بالله وليس الحساب مثل تعاد

ومنه قوله وقد قيد

وقلت لها والدمع يدمي طريقه ونار الهوى الملتهب يذكي وقودها
فلا تجزعي اني رايت وقوده فما خلا خلخل الرجال قيودها

ومنه قوله

وقلن لنا نحن الاهلة انما نضيء لمن يسري بليل ولا نقرى
فلا بذل الا ما تزود ناظر ولا وصل الا بالخيال الذي يسري

ومنه قوله

ولكن احسان الخليفة جعفر دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر

ومنه قوله وهو مخلص حسن

وليلة كحلت النفس مقلتها القتام الدجى في كل الخدود
قد كاد يغرقني امواج ظلمتها لولا اقتباسي سنا وجه ابن داود

ومنه قوله وهو من التخلص البديع وذكر سحابه

وسارية ترتاد ارضا تجودها شغلت بها عينا طويلا هجودها
اتتنا بها ريح الصبا فكانها عجوز ترجيها فتاة تقودها
فما برحت بغداد حتى تفجرت باودية ما تستفيق مدودها
فلما قضت حق العراق واهله اتاها من الريح الشمال بريدها
فمرت تفوت الطرف سعيا كانها جنود عبيد الله ولت بنودها

وقوله في ابنية المتوكل

وما زلت اسمع ان الملوك تبني على قدر اخطارها
واعلم ان عقول الرجال يقضى عليها باثارها

صحون

صحون تسافر فيها العيون وتحسر عن بعد اقطارها
وقبة ملك كان النجوم تفضي اليها باسرارها
تخر الوفود لها سجدا اذا ما تجلت لابصارها
اذا اوقدت نارها بالعراق اضا الحجاز سنا نارها
لها شرفات كان الربيع كساها الرياض بانوارها
نظمن الفسيفس نظم الحلي لعون النسا وابكارها
فهن كمصطحبات خرجن لفصح النصارى وافطارها
فمن بين عاقصة شعرها ومصلحة عقد زنارها

ومنهم ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي البحتري توفي سنة ثلثه وثمانين ومائتين نجيح ذو مجد خطير بادره في نوال الوداد ويخطر بطارفه في مطارف طبعه ادب شعبها الى من يحذو دونها ويدخر للاعقاب الاخرة اولوها وكان في اواخر طي جانبها اذ لم يكن جانبها وكعبها الا كعبها ابن مامة وزينها ما لم يكن زينها اذ تقدم امامه صحب الفتح ابن خاقان صحبة ادى بها الى المتوكل وجالسه في خلوته ونافثه نظرا وعلى النجابة الى ذروته ونافثه المتوكل بما جنته من صبوته ونادمه يوما على هوى صر له المتوكل على غير الملك وتخونه فالتزم المتوكل البحتري لغلام كان لا يبرح العزم هواه ومطمع انسي فيه زاد نجواه فتنكر له المتوكل حتى فتح له الغضب باب الاذى وجلا من غضبه ما اكفهر جوه ثم ما اضا ولو عند منه تعفو لم يذكر معه ما مضى وعاود جانبه سوء العقوق وصلو عند العفو ثم كان البحتري شاعر تلك الدولة لا يتقدم عليه انسان ولا يقوم لبيدان في غور الاعد لسواه لسانا ولو كان انسانا حتى قتل المتوكل والفتح بن خاقان وهو معهما حاضر ولهما حيث بكى قلبه لا عينه ناظر ثم لم يستقم له بعدهما طالع ولا لحق اهل التقدم منه ظالع وكان البحتري اول ولوعه بالشعر في اوانه ووقع على هدي روايه وراى ابو تمام نشو الدمع عن زنده السابقة وعارض عليه من نظمه ما ادت بدا ول بارقه فاستنبه ابو تمام فلما عرف انه من طي شقيق نسبه وردنا ادبه ويكتبه قال له يا فتى لقد نعيت الي نفسي ثم كتب له الى اهل المعرة كتابا تعرف الكرم بينها وتوضح بها الى حال من مكنها

اكفهر

ثم ما انبي ان جاءني ابي تمام واسعد داعيه ؞ واوحده بقام اعيد ؞ نصب حبيبا البحتري مشتبطا ؞ ورمى بهم الى العلم سلحطا ؞ وانشر في الافاق شعره فلا ينبغ له الا سمرطا وقصدني قصائده السهل الممتنع فاخشم الصبا ؞ وقيم الصهبا ؞ حفظ من اول انشاده ؞ ويطرب كان قوله قول والشديد له ثم شاده ؞ وكان على مثا كلده هيئا اذا انشد معجبا بنعشه ؞ لا يقول كلمة الا رددها ثم يقول الا تعجبون الا تطربون ومثل داسده ؞ ويتطلع التكرر انعاشه ؞ حتى اخجله يوما ابو العنبس الصيمري ؞ وكتبه تكتبا ماملل دباجه العبقري وابو عبادة البحتري احسن شعرا العالم ذكرا اذا ذكر ؞ وشكرا ولا نخالف فيه اذا شكر الفاتن وصفه ؞ الفاتن لشذا المسك عرفه في بعضهم

أخذت ظهور الساجد رشة جما من الصفراء والحمراء
تكت السماء بهما زادد دموعها فحدثت نجم عن نجوم سماء

وقوله في الخمر ؞

تخفي الزجاجة لونها فكأنها في الكف قائمة بغير اناء
ولها نسيم كالرياض تنفست في اوجه الارواح والانداء
وفواقع مثل الدموع ترددت في صحن خد الكاعب الحسناء

وقوله في مصلوب ؞

فتراه مطردا على اعواده مثل اطراد كواكب الجوزاء
مستشرفا للشمس منتصبا لها في اخريات الجذع كالحرباء

وقوله في الدروع والاسنة ؞

يمشون في زغف كأن متونها في كل معركة متون نهاء
بيض تسيل على الكماة فضولها سيل السراب بقفرة بيداء
واذا الاسنة خالطتها خلتها فيها خيال كواكب في ماء

وقوله في منهزم ؞

فلئن نجاه الفضاء لوقته فلقد عمت حوزه نعماء
حتى لو ارتشف الحديد لما به الوقد من انفاسه الصعداء

وقوله في الاعتذار ؞

اخلني

اخلتني بيدي بنيك عقوقي عائبا لك اليد البيضاء
وقطعتني بالجود حتى انني متوهم ان لا يكون لقاء

ومنه قوله في فرس ؞

ومطهم رحب الفروج مشذب ابي القذال جعيد اذناه
صاف في النسب فلم يحل لبيه القطاة ولم يخنه شطاه
صاف في الادم كان غرة وجهه فلق الصباح انجاب عنه دجاه
يجري اذا جرت الجياد على الوجى فيبدأ ولي جريها اخراه

ومنه قوله في كسر الانف ؞

رأيت الخثعمي هل انكم تبصون عرضه البلد الفضاء
هو الحبل الذي لولا ذراه اذا وقعت على الارض السماء

ومنه قوله في المدح ؞

تبني طلاقة وجهه بشر عن جوده فيكاد يلقى النجح قبل لقائه
وضياء وجهه لو تأمله امرؤ صادي الجوانح لارتوى من مائه

ومنه قوله في التعزية ؞

ابكي من لا ينال السيف منه شجا ولا يهر اللواء
والعتي من رأى العبوس لما ظلم فيه من تابه الكفاء
ليس من رشد الخلق كعبد الله منها الاموال والابناء
قد رأينا الاعداء قدما وورثنا البلاد الاماء البعداء
لم يكن من قريش غير عيلة بل حمية واباء
وتعشي نهامل الذل فهذي وقد اعطي الاديم جبلا
وشعيب من اطمئن رأى الوحش ضيعا فاستأجر الاسلاء
فاسترك الشيطان ادم في الجنة لما اغرى به حواء
ولقد كان العم لما نظراتها تعين ام ابناء
ولعمري يا المجمع الا ان يسار رجال بين النساء

ومنه قوله في العتاب

تذيبني الشيء اي حد واكثر قد كنت انا شريبا
الذ بطني ان قد خطبت وما كنت اعهد طيني كروبا
ولو لم تكن يا حطام الا ادم الزمان واشكو الخطوبا
وما كان نحلت الا الفراق واعراض العيون واخي القلوبا
ولكن اعرض الملاحاة الحي السلت ان انوبا
فاضرحتي الاينق فيما كان اما بعيدا واما قريبا
اذا قوداك وحي نقح وانظر عطفك حتى يتوبا

ومنه قوله في القران

لو كان ذنب عرحي انه ذنب الملك الكشا او لا باب

ومنه قوله في مثله

حاشاك من يكون نشكيا وصبابتي ملأت حشاه ندوبا
وهوى هوى بدنو عهد فما دنت لنا مطامن نطلبا مطلوبا

ومنه قوله في الشراب والنياق

واربعا القطر لما كان الشراب به يعدا الرند منبثق الجلابيب
لا من الآل عطل شعاعيبه الاعفر بدا الزلال الصاعيب
بل النعطا الكدر الان تعودها الطح من الليل مسود الغرابيب

ومنه قوله

الم تنكبوا في طلله فصادفوا اجازه مطلوب ورغبة طالب
ولو انكر الخيل دون شده تغضب اطراف تمرغبارا او فوق حر الكتائب

ومنه قوله يصف الشعر

نظم قوافيها البديع تشفعا ان قوافيه سلوك الثاقب

ومنه قوله في المديح

اعلى الخليفة قدره فاعاده شرفا بث النجم منه قريبا
فالسيف ارسله الخليفة مصلتا والموت هبت من العراق جنوبا
حتى نعيش في الحلا وضيع ملاها هد القلوب وجيبا

ذا

أ

ولي البلاد فكان عدلا شاملا لا ينفي الظلام ونام لا موهوبا

ومنه قوله في الغزل

ابا الاسمى في عزة قد منحتها لبين واخرى قبلها للتجنب
تحاولني شيمة غير شيمتي ويطلب مني مذهبا غير مذهبي
وما كبدي للمستطيعة للأسى فاسلو ولا قلبي كثير التقلب

ومنه قوله في المديح يوصف الجلالة

ومشترف بين السماطين مشرف على ايمن الراسين قريب
تغضون فضل اللحظ من حيث ما بدا لهم عن مهيب في الصدور محبب

ومنه قوله

هوى العارض الثجاج اخضل جوده وطارت حواشي برقه فتلهبا
اذا ما الظنى في وعا اصغوا العدى بجر ازفاض في الكرومته غمر الثرى
حبابك ان يلقاك بالجود داعيا ومولاك ان يلقاك بالبوس مغضبا
فتى لم تضيع وجهه حرمة ولم يبت لا حظا اعجاز الامور تعقبا

وقوله منها في قتل الاسد

غداة لقيت الليث والليث مخدر يحدد نابا للقاء ومخلبا
اذا شاء غادى عانة او عدا على عقائل سرب او تقنص ربربا
يجر الى اشباله كل شارق عبيطا مدمى او وصيلا مخضبا

ومنه قوله في المديح

رضينا ابا نامن معروفه عمرو وارد دعنه رضى من يتعلم تجريب
يلقى اليه المعالي وصدا وجمعهم كالبيت يقصده اما المحاريب

ومنه قوله يمدح ابا الاعند

واذا النوى في الندى كلامه المعقول حلت انه من غضبه
واذا دجت الآلام ثم انتصرت مصابيح الدجى في كتبه
وكانها والسمع معقود بها شخص الحبيب بدا لعين محبه

ومنه قوله في الديار

ابن اهل القباب بالاجرع الفرد تولوا الا ابن اهل القباب
وكمل الاحباب لو تعلم العاذل عندي منازل الاحباب

ومنه قوله في المديح

مستعد على اخلاق الليالي بشمائل ابن خلائق اتراب
عادمنها بما اراده الى ان جللته بشيمه من كعاب
عزمات تشبث كالقذ القطب ولو كان من وزر آجاب
يتوقدن والكواكب مطفاة ويقطعن والسيوف نوابي
شام الجد فاشتراه وقد بات عليه من ابدا للسحاب
واخذ القصد طريقته في ارتفاع من سمو وكمه في انصباب

وقوله منها

واذا الامس اخلفن بما يغني اشراق الاحما والالعاب
خطو واخطره الحمام وسادوا في نواحي الظنون سير الراب

ومنه قوله

ازرى به من عذره بصديقه وعقوقه لاخيه ما ازرى به
في كل يوم وقعة بفنائه تجرى الرثيث وردة عن بابه
واذا النبي صحب الساعد واكبر كرا على فلست من اصحابه
ولرب ثغر لي بوجهك زادني غيظا عليه قوله وذهابه
لولا الحيا ودمته اعطتها حق الوفا الغضب من اترابه

ومنه قوله في المديح ووصف السيف

وقعة يوم لابن يوسف اسمعت من الروم من بين الصفا والاحاسب
تسرع حتى قال من شهد الوغى لقا الاقطاد ام لقاء حباب
وصاعقة في كفه يتكفى بها على ارؤس الاعداء خمس سحاب
يكاد الندى منه يفيض على العدى مع السيف في ثنيي قنا وقواضب
لوى عنق البطل الذي لحظ مجلبا البدع بحسام من لؤي بن غالب
وفي عنق لو يعلمون بعفوه تعقبه في الاعراض ان لم يعاقب

اقبلت

اثعلب يا اشم لنا مثلنا لكم ولا الامر فيما بيننا بمقارب
تهبون نكبا النادر ماخا الكرائح من شمال وجانب
وكان جميع من الادى حملكم كواكب دجن من لمى ومواهب
ومن ابل ما تدعى مثل صوبه اذا جاء بالكادا الخيوم الصوايب

ومنه قوله في تهنيته للخليفة الفتح وقد نجا من غرق

ولم انسه يطفو ويرسب اعد ونطعمه للرابين ثم يغيب
زمنه مرون في النايات فاخطانا شكري التهر يخطي مرة ويصيب
دعا باسمك النفس والبحر غائر لجة والموت منه قريب
فلولا دفاع الله دامت على البكا عيون وكذبت في الغرام قلوب
فيا على باس ومقادير الهوى تنقطع والامال منه تخيب
نجيت من بابي الخليل وصحبت مدامع ما توته لهن غروب

وقوله في هارب

وحاين الريح معن هرا ان كان تنحو الحاين هاربه
ما اخا دامرا الا هم ادراه اذ ظن انه عاطبه

ومنه قوله في المديح

مدبر دنيا امسكت برئاسة فاتها القصوى وما طرشاربه
فكيف وقد باتت اليه ازمه وراض صعاب الخلد راكبه
وابيض من آل النبي اذا اجتنى لنا ساعه عفو النفوس مواهبه
ولم يكن الغر ابتدا وتغيي بعجز والعز ابتدا طالبه
جنا المنايا والمنايا بحزمه وبكرت عند الاثق والحنق كاربه
كالليل ان تردد لعينيك ظلمة جاءته تردد ضيا كواكبه

ومنها قوله في مقتول علوي راسه

كان الذي اسقى المضلل طرفه من الشيخ قرن ادنق السيف واحد
ولم لمعرضونه الاضرته لا ييقن ما يوذنه نصاربه
وكان شعا صليبه لولا الشمس له حيد يرضى بها العين صاحبه

نجل عنه زانه وتخلف نظيرها اوصاله ومناكبه ⁂
فاصبح منصوبا على الناس يقتدى بآراء من وافى من الله ناصبه ⁂
تحاموا آنيه اطراف عاين شهي اليه تخطه وتخاصه ⁂
يكب في اسرائه وهو آذم اروم لحلى ازور عن تجانبه ⁂

وقوله في المديح ⁂

اخذت نور الدين مني وطرقت ذاك ولم تقل عدو نطالبه ⁂
وقد يحرم الموتور ايام تعززت عداه واما ذات في الارض هاربه ⁂
وان انا العاشر من تجوز ابد ومن تهرب الابد ونسا فتنه ⁂
وقد شبت منه حرائد شيبه شهامة عطر يسحاد بخالبه ⁂
اذا المرء لم يدهك بالحزم كله وجد لم تغن عنك تجاربه ⁂

وقوله في الادب والاخلاق ⁂

فعلمت نوب الايام من شيمي لكل امرئ ذا اني اجانبه ⁂
تجارب دلتني على سوء الخلق وتوسع المرء الا لا اجاربه ⁂
وظلت تجنب رب المال بالكد على الحقوق ورب المال واهبه ⁂
الارض اوسع من دار اقيم بها والناس اكثر من خل احاربه ⁂
اعاتب المرء فيما جاء واحدة ثم السلام عليه لا اعاتبه ⁂
ولو اخف ليم القوم حتى اذا نه وصد توالكلب ضاربه ⁂

وقوله في المدح ⁂

قوم اذا اصلوا الحرب اهبها رايت امرا قد اجرت عواقبه ⁂
ربو النسر تحجو النما وعداو في اليه شعاع الشمس دابه ⁂
وما جنوب العاشر مسعد في المدح حتى استعفها نواهبه ⁂

وقوله في الكتيبة ⁂

وململمة تحت العجاج مضيئة جور الجياد خلفه من عقابها ⁂
ترى تحتها نيران في كل بارق تحت غبار اسناد عقابها ⁂

وقوله في المديح ⁂

حور

١

يصون منه الحجان منظر تبدو بدو الهلال من حجبه ⁂
اشرع علوا في المكرمات كما اشرع فيض الاتيح في صببه ⁂ منها
نرفض عن باطح المسك كما ارفض دخان الضرام عن لهبه ⁂

منها في نزال الشفيع ⁂

ابغي شفيعا اليك او نسبا عندك في الناس اشهد لك به ⁂
والظلم ان يبتغي الفتى نسبا يجعله وصلة الى نسبه ⁂

ومنها قوله في الحكمة ⁂

لا يمس المرء ان يحسه ما يحسب الناس انه عطبه ⁂
نشترك الشيء قد نشو وكرفو يوما عامل لغضبه ⁂
واستوقف الظلم في الصديق فهل خير تتبع الانصاف ⁂
وخيرما اخرب او حرب ادجى غريب تسوي غضبه ⁂ او يجده
ولست اعتد للفتى حسبا حتى يرى في فعاله حسبه ⁂

وقوله في الخيل ⁂

هل انت منبي اليوم اعقود لنا تلعلص الر الاحمر مذهب ⁂
لو يوقد المصباح منه لما يجب صبابه شدة كضوء الكوكب ⁂
اما اغر يشق غرة الدجى او ادهم كالعاجك المستغرب ⁂
متناوب الاوطار عن لا جنية لحظات عن الباطر المتعجب ⁂

وقوله في المديح ⁂

ما بال يد الوزير اسهر لشام رات العتيق بانت سحابه ⁂
من حق يوبد نصا الرعايه وتعقيب بنتابه ⁂
وتصيب عبد الداجن لولا كرم الانس كان هو لا خطابه ⁂

وقوله في ابتدا الفخر ⁂

قد اشرف العقبى في المرح كان له وشيا من النور او زوشا من العشب ⁂
تحامي الشمس احراه عن افق فيخ بالصلاح الورد مختضب ⁂

وقوله في وقعة لولو ⁂

ولو نحا حر لولو بغزاره لكان لصد الريح في لولو ثقب
تخطا عرض الارض اكف وجده ليمنع منه النعمه ابنا الترب
ولو كان خير العيش والعيش مدبر لمات وطعم الموت في فمه عذب

وقوله في الغزل

كم الكثيب من اعراض كثيب وقوام غصن في الثياب رطيب
يا اي المنازل ان تجيب ومن جوى يوم الديار دعوت غير مجيب
فنعى العصا والى اكنه وانتم شتوه بين جوانح وقلوب

ومنها قوله في المدح

لا يحتذي خلق العقي ولا يرى متنبها الا في سودد يتزيب
شرف تتابع كابرا عن كابر كالرمح انبوبا على انبوب
واري النجابة لا يكون تمامها لنجيب قوم ليس ابن نجيب
فاذا اجداه المجدرون فانه نهب العلى في بلده الموهوب
دان على ايدي العفاة وشاسع عن كل ند في العلى وضريب
كالبدر افرط في العلو وضوؤه للعصبة السارين جد قريب
ان يجتني اولا فلا لطا بد يلقتل يا كاشف زماح خطوب

وقوله في العياده

ليهنك البرء ما كرت يا الله وليهنك الاجر عني صاحب الوصب
لئن قصدت اسعا الزمن ثم غدا رقت وما بشي من الكلب

وقوله في [illegible]

تولى العيش اذ ولى التصابي ومات الحب اذ مات الحبيب
نعض اصابعي اسفا من وجد لمهتصر كما اهتصر القضيب
ارثيه ولو صدق الجازي لكان مكان مرثيتي النحيب
فان المرء يركب اخشي علبه الخط يوم او قريب
ومن حق الاحبة او خشيتها الجوانح والقلوب
ولوان الجبال فقدن الفا لاوشك هدمها ندب

وقوله

وقوله في العتاب

في امل دام الوقوف على منتظر من جداك غير قريب
وهمة ما تزال حائمة على زواف عليك مضروب
اما نوال نبيلك من مدحي او اعتذار لجليك يا بني

وقوله في الغزل

اذا لبست كان جمال لباسها وتسلب الحلي حسن تلبب
ونمتها من حشية المائس وبيا وكم سرحا على الناس زينب
وجنة خلد عذبنا بدلها وما طن الا الجنان تعذب
وايامنا كانت اسفا اسلافها زهيف الثنى واضح الثغر اشنب
اذا اخذت اطرافه من فتورها رايت الحبا المدامه يذهب
واشرع في فعلي الذي بت جوهما ارى من قريب لا الذي بت اشرب

وقوله في المدح

يؤمل في لين اللبوس ويرتجي لطوله يخشى في السلاح ويرهب
وما عاقه ان طعن الخيل مقبلا على الهول فيه انداب تكتب
يرد السيوف الماضيات فضالها الى قلم يوحي لها اين تضرب
له هزة من ارتجيه جوده كما ذلها الارض الجديبة تعشب

وقوله في السفن

وزمت بنا سمت العراق اواثق تجر الحدود لعانهن الطحلب
من كل طائرة بجنس خوافق دعج كما ذعر الظليم المرهب

وقوله في معركة حرب

يا هضبتهم والبارقات كانها شعل على ايديهم تتلهب
ووقفت مشهور المكان حبيك والبيض تطفو في العجاج وترسب
ما ان ترى الا توقد كوكب من فوق فيعار وفيه كوكب
سلبوا واشرقت الدما عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا
ولو انهم ركبوا الكواكب لم يكن لمجدهم من اخذ باسك مهرب

وقوله في المديح

يتسرعون الى الحتوف كانها وفوارض عدوهم نهب
واذا انوث خالع في جانب ظلت تلبد سيوفهم تتوثب
واذا انا ملك الزمان رايته دولا على ايديهم تتقلب

ومنه قوله في الغزل

لو كنت شاهدنا وما صنع الهوى بقلوبنا لحسدت من لم يحبب
فلجلت عن ابهام ارثت بصف الهوى بلسان دمع يعرب

ومنه قوله

واذا التفت الى سني رايتها كمجر حبل الخالع المتعصب
عشرون قصرها الصبى واطالها ولع الهوى بصرام لم يعتب
مالي وللايام صرف صروفها حالي واكثر في البلاد تقلبي
امشي زميلا للظلام واغتدي ردفا على كفل الصباح الاشهب
فاكون طورا مشرقا للمشرق الاقصى وطورا مغربا للمغرب

وقوله في ابتدا الفخر

والليل في لون الغراب كانه هو في حلوكته وان لم ينعب
حتى تجلى الصبح في جنباته كالماء يلمع من خلال الطحلب

وقوله في المديح

حص الركاب دونهم قرونهم في نيل لالا الركاب المذهب
متراكمون على الاسنة في الوغى كالصبح فاض على نجوم الغيهب
حتى لوان النجم خير في الورى نسبا لاصبح ينتمي في تغلب

وقوله في رضى بعد غضب

ارضى الزمان نفوسا طالما سخطت واعتب الدهر قوما طالما عتبوا
لتهنك النعمة الخضرا انها من بعد ما اصفر في ارضها العشب
ما فوق حتمك مكروه فغيم ثم انجلى فتجلى او وحد سحب
ما كان الا كاناه وتكرمة ذاك الرضى وانجلى ذلكما الغضب

وربما

وربما كان مكروه الامور الى محبوبها سببا ما مثله سبب
هذي مخايل برق بعده مطر جود ووري زناد بعده لهب
وازرق الصبح يبدو قبل ابيضه واول الغيث قطر ثم ينسكب

وقوله في الادب

اذا ما الجرح رم على فساد تبين فيه تفريط الطبيب
اذا فتم التقدم لم يرح نصيبا في الرجال على النصيب
الا ان الكبير ازداد فضلا كفضل الرمح زيد من الكعوب
وللسهم السديد اتاح غبا الى الرامي من السهم المصيب

وقوله في الغزل

وي ظما لا يملك الما دفعه الى نهلة من ريقها البارد العذب
تزودت منها نظرة لم تجد بها وقد يوخذ العلق الممنع بالغصب

وقوله في المديح

لقيته جد الزمان بفعله وقد يثلم العضب المهند بالعضب
كريم اذا ضاق الفضا فانه بضو الفضا الرحب في صدره الرحب

وقوله في كتيبة

خروش تملان الارض حتى تركها وما في اقاصيها مفر لهارب
تعدن درا الكوكبي عجاجها ارته نهارا طالعات الكواكب

وقوله في الاغراض

وللمهتدي بالله مجد لو ارتقت اليه الدراري رفعة ما تهيبت
ارى جاحتى دنوا اليك منالها فان مدت الايدي اليها تغلبت
وقد كان عندي للصنيعة موضع لو ان تماما من نداك انتهلت

وقوله في الدمن

ومن كمثل طرائق الوشي الجلت لعاهن من الدار المسبح
تضعن عن اذكارنا عهد الصبى او ان نحن صالة لم تبح

وقوله في الهوادج

وقوله في المديح

ينزعون الى الحتوف كانها وفر ارض عدوهم تنهب
واذا انوش خالع في جانب ظلت عليه سيوفهم تتوثب
واذا املك الزمان رايته ردوا على ايديهم تتقلب

ومنه قوله في الغزل

لو كنت شاهدنا وما صنع الهوى بقلوبنا لحسدت من لم يحبب
فلججت عن ايمانهم ان تنتصف الهوى بلسان دمع معرب

ومنه قوله

واذا التفت الى سنى رايتها كمجر حبل الخالع المتعصب
عزون قصر الصبى واطالها ولع الهوى بصرام لم يعتب
مالي وللايام صرف صروفها حالي واكثر في البلاد تقلبي
امشي زميلا للظلام واغتدي ردفا على كفل الصباح الاشهب
فاكون طورا مشرقا للمشرق الاقصى وطورا مغربا للمغرب

وقوله في ابتدا الفجر

والليل في لون الغراب كانه هو في حلوكته وان لم ينعب
حتى تجلى الصبح في جنباته كالماء يلمع من خلال الطحلب

وقوله في المديح

حص الركب دونهم قرونهم في بتل لالا الركب المذهب
متراكمون على الاسنة في الوغى كالصبح فاض على نجوم الغيهب
حتى لوان الفجر خير في الورى لما اصبح ينتمي في تغلب

وقوله في رضى بعد غضب

ارضى الزمان نفوسا طالما سخطت واعتب الدهر قوما طالما عتبوا
لتهنك النعمة الخضرا انهما من بعد ما اصفر في ارجائها العشب
ما قول خصمك تكرره فعمهم ثم انجلى فتجلى الحمد سحب
ما كان الا مكافاة وتكرمة ذاك الرضى وامتحانا ذلك الغضب

ودنا

وربما كان مكروه الامور الى محبوبها سببا ما مثله سبب
هذي مخايل برق بعده مطر جود ووري زناد بعده لهب
وازرق الصبح يبدو قبل ابيضه واول الغيث قطر ثم ينسكب

وقوله في الادب

اذا ما الخرج زم على فساد تبين فيه تفريط الطبيب
اذا قسم التقدم لم ترجح نصيبا في الرجال على نصيب
خلا ان الكثير يزيد فضلا كفضل الرمح زيد من الكعوب
وللسهم السديد احب عبا الى الرامي من السهم المصيب

وقوله في الغزل

وبي ظما لا يملك الماء دفعه الى نهلة من ريقها البارد العذب
تزودت منها نظرة لم اجد بها وقد يوخذ العلق الممنع بالغصب

وقوله في المديح

لقيت به حد الزمان وغله وقد يثلم العضب المهند بالعضب
كريم اذا ضاق الفضا فانه يضيق الفضا الرحب في صدره الرحب

وقوله في كتيبة

حوش ملان الارض حتى تركتها وما في افاحيصها مفر لهارب
تلدن ورا الكوكبي عجاجة نهارا اذا طالعات الكواكب

وقوله في الاغراض

وللمهتدي بالله مجد لو ارتقت اليه الدراري رفعة ما تهيبت
ارى حاجتي يدنوا اليك سوالها فان مدت الايدي اليها تغلبت
وقد كان عندي للصنيعة موضع لو ان تماما من يديك استهلت

وقوله في الدمن

ومن كمثل طرائق الوشي لاحت لمعاتهن من الرداء المسبح
يضعفن عن اذكار عهد الصبى او ان يجن صبابة لم تبح

وقوله في الهوادج

رفعوا الهوادج معلمين فما ترى الا هلالا كوكبا في هودج
أمثال أدحي النعام تهزها للبعث أمثال النعام الهزج

وقوله في تفضيل الممدوح على قومه

سادوا وسادهم محمد خلال ازهر في الهزاهز ابلج
فسما الى على رشده فاحلها شرفا وبرج الشمس اعلى الابرج
كالبيت لولا ان فيه فضيلة تعلوا البيوت بفضلها لم يحجج
متخلق من حسن كل خليقة كعطارد في طبعه الممزج

وقوله في الخيل والبغال

واغر على غرر العذار منطو احشاه طي الكتاب المدبج
اما باشقر ساطع اغشى الوغى مثل الكوكب المتاجج
متسربل شية طلت اعطافه بدم فما لمثاه غير مضرج
او ادهم صافي السواد كانه تحت العجاج مظهر ببرندج
ضرم يهيج السوط من شؤبوبه هيج الجنائب من حريق العرفج
خفت مواقعه وطيه خطواته بجرعه برلبه يلاح لم يسرج
او اشهب يقق يضي وراه متن كمثل اللجة المترجرج
يحمي الحجول ولو بلغن لبانه في ابيض متألق كالدملج
او في بعرف اسود متشرب فيما يليه وحافر فيروزج
او المي ملقى العيون اذا بدا من كل لون معجب بنموذج
جذلان تحسده الجياد اذا مشى عنقا بحسن حليه لم ينسج
ارمي بعيد سوك الملا واردة كالشمع انزفيه سوك العوسج
واقب يصهل للصواهل شطره يوم الفخار وشطره للتمحج
خرق ينمه على اسد ويدعي عقبة لغى الصنيف واعوج
مثل المدرع خاض غمر عافق وحوله في الخرج
لادرج نصف حالك الحسن من زي الديبج
وعريض اعلى المتن لو عليته بالزيبق المها لم يتدحرج

خاضت

خاضت قوائمه الوثيق بناؤها امواج تجيب بهن سلابح

ومنه قوله يمدح

يمشي في التاج اغر غرته الاشراق في الابلاج

ومنه قوله في الغزل

كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او بردا او اقاح
تحسبه نشوان اما رنا للفتر من اجفانه وهو صاح
ابرح كاني يحيى زينته وانما اشرح راحا براح

ومنه قوله في الغزل

وحدت نفسك من نفسي بمنزلة هي المصافاة بين الماء والراح
حتى جنتك بل حسب من طرب وردا بورد وتفاحا بتفاح

وقوله في المديح

هل الفتح الا البدر في الافق المضحي تجلى واجلى الليل حجا على خنج
مضى سلما مضى السنان واشرقت به بسطه زادت على بسطه الزنج
واشرق عن بشر هو النور في الضحى وصافى باخلاق هي الطل في الصبح
وما اقفلت عنا ابواب مطلب ولذا الا افتحناه بالفتح

وقوله في البرق

يا امثلم لمعت البرق وارق للبارق اللماح
مستبطرا يغوم في جانب الليل على عرضه لثام الصباح

وقوله في المدح

خلق كالنسيم رق بعقب القطر وافى في هبوب الرياح
وندى كالغمام ليس لذي رق سوى رق ركب الوضاح

وقوله في المديح

ولما التقت اعلامكم وسيوفهم ابادت بغاث الطير زرق الجوارح
فلا غرو من نعمكم غرة ابن اذا هو لم ياخذ بحجزة راجح

وقوله في فرس

ماذا ترى في مدمج عبل الشوى من نسل اعوج كالشهاب اللائح
عنق كعاتبة القليب تعطفا ودادا وراس مثل نعو المسابح
يختال في شيم يمرح سابقا يمرح العشير على الكمي الرامح
لو كرع الظمآن فيه لم يمل طرفا الى عذب الزلال السائح

وقوله في المديح

ثاب ملك تستقيم رايهم اود الخلافة او اسود صباح
بصدور الاقلام ترد اليهم شرف الرياسة او صدور رماح

وقوله

ايها الدهر حبذا انت دهر قف حميدا ولا تزل حميدا
كل يوم تزداد حسنا فما تبعث يوما الا حسبناه عيدا

وقوله في الفخر

معشر امسكت حلومهم الارض وكادت من عزهم ان تميدا
نزلوا كاهل الحجاز فاضحى لهم ساكنا طارعا عميدا
بلغت بنت المعالي فما شعر الطفل منهم او يسودا
فاذا المحل جاء جادوا غيوثا واذا النقع ثار ثاروا اسودا
يحسن الذكر عنهم والاحاديث اذا حدث الحديد الحديدا
بوجوه تغشى السيوف ضياء وشعور تغشى الشموس وقودا
عدلوا الهضب من ثباتا حلاما ورمل غد عديدا
وكان الاله قال لهم في الحرب كونوا حجارة او حديدا

وقوله في معركة حرب

جواد اذا ركن الفتى في ارضه انفسا ان القوانعات اسود
واذا السلاح اضاء فيه راى العدى نارا الوغى تحت جلمد

وقوله في العبادة

اذا اعتللت دمنا العيش وهو بطاق الجوار صاف ظله رغد
لو ان انفسنا استطاعت وقيتها حتى تكون بها الشكوى التي تجد

ومنه

١١٤

ومنه قوله

شاللت دون بني الاحباش سيف وغى يدمى وعزما اذا اضرمته وقدا
اما رابك في اعدادك لهم اصحت طرائق شتى عنهم فبددا
اما قتيلا بحوض السيف مجتلدا او راغبا الين نوى عودة ابدا

وقوله

ومن يبت منك مطويا على امل فلن يلام على اعطاء ما وجدا

وقوله

بلغ السيادة في بدو شبابه ان السواد مظنة للسودد
في كل يوم رتبة يزدادها وشارف الغصان ما لم يردد

وقوله

لم يغض صغرهم عشية زارتهم جبال يمضي فيها الحديد
شرفوا بالحديد اما سيوف الحتف فيهم واما قيود
برقنا الغمام المعجل منهم ما انداه النخل المحصود

ومنه قوله في الادب

لا تحقرن صغير الخير تفعله فقد يروي غليل الهائم الثمد
وترخص الحمد حتى ان عارفه بذل السلام فكيف الرفد والصفد

ومنه قوله في الغزل

وشاكية الا رجاء يمرض طرفنا وان هي لم تعلم ويمرض جيدها
لما الدهر اضرانا فاما فراقنا فجللنا وجدا واما صدودها

ومنه قوله

وان هي لم تشفع بمكروه ما مضى بهذا العتاب المرهفات بريدها
وان كلفوه ان يشن كرامهم فقد كلفوه خطة لا يريدها
غدا ممسكا عنهم اعنة خيله فلو اطلقتها كدت النجوم كديدها
اما ان ان ينهى عن الجهل والخنى فهام المنايا فيكم وتعودها
قرابتكم لا تظلموها فتبعثوا عليهم صدورا ما تموت حقودها

٩

معقد الى الذرى وزعت مجاجد تراوزى في غابات الرماح اسودها
تهز شيوعا ما لحقت نيالها وجرز ما لحقت لبودها

وقوله يمدح ويستعطف ⁂
لها الحسب الزاكي الذي تعرفونه وفيهم طريفات العلى وتليدها
فلا تسألوها عن قديم تراثها فيشهدها ما كاد حسدتها
يبانون عن اكفائهم ولديهم من الله نعمى ما تنام جنودها
فاولهم نعمى فكل صنيعة زاك شديدها فانت تعيدها
فرايتك الادنون من حيث تنتمى وحزبك الداعي اليك بعيدها
اتهدم طرفيها وطود لطودها وتحصد فرعيها وعود لعودها
وتنهض بالابطال تعمى عديدها وسولك ان تشأى الزعاب عديدها
ولا عزو الا ان تكيد سرابها وتحسن نصل السيف فيمن يكيدها
اليك وفود الحرب عندنا بعيابها ولسن اذا امت اليك حمودها
فاقصر في الاعصار بقيا فانها مكارم حتى تعرف ستفيدها
فهل طى الانجم قد توقدت على صحن ليل راثم سعودها

وقوله في المدح ⁂
تالله لو نخا الافضل له لوصح تجود بني يزداد لم يزد
بنوا الغرمن الاقوام شاد لهم مجد الحياة وابقاهم على الابد

وقوله في شامد ⁂
كيف العوام بابد وبلادها من بعدما سابت سعاد واسد
ضحكت بابك عن كل مجوه متجاه الفرسا البارد

وقوله في العبادة
يا معشر العاقين مالكم من ردد فان حرعوا ما اقول فهي وجدى
ظللنا نعود المجد من وعك الذي عراك وقلنا اعل عضو من المجد
ولم تشعف الليال فنتمنا لو الدولم تفتتم حماه اذا قبل تردى

١١٥

بدت صفرة في لونه ان حمدتم من الدر ما اصفرت جواشيه في العقد
وحرث على الايدي مجيد كهيئة كذلك موج البحر مضطرم الوقد
ولست ترى عود الاراكة خاليا شميم ارياح الاحداث من الرند
ولا الليث محموم وان طال انسه الا انما الحمى على الاسد الورد

ومنه قوله في الغزل ⁂
اذا ما الكرى اهدى الي خياله شفى قربه التبريح او نقع الصدى
فان رعته من بين اشباحه عدت حبيبا راح مني او غدا
ولم ار مثلينا ولا مثل شأننا نعذب ايقاظا وننعم هجدا
فمن بات ناى الدعر حبيبه وهجرا فاني عشت عنك لا تهددا
وما الفرق في بعض المواطن للذي يرى الجوم الا ان يشط ويبعدا

ومنه قوله في المديح ⁂
عليه من المعتز بالله بهجة اضاءت فلو سرى بها الركب لاهتدى
لهن في قلوب الاوليا محبة تعدتها الاعدا حقدا مستيدا
اذا اعجبتك اليوم منه خليقة تهذبه اعطاك امثالها غدا
سنون ما ان تمنه ونصيبه لنا علما ياوي الى ظله الهدى
ولو لم يري ابيك في الرتبة التي خصصت بها ابناك في الناس والندى
فمثلك حاط المسلمين بفضله وليا ولم تترك زعيته سدى
ارى فضله واطنها هنا [illegible] وابوك في الناس ذكرا مجددا
فللسيف مثلوا اشدها بدوا واطهر افرادا من السيف مغمدا

وقوله في الغزل ⁂
وددت وهل نفس امرئ عاومه اذا هي لم تعط الهوى في مرادها
لو ان تليمي بحب اولو انه اعير فوادي عاو من فوادها

ومنه قوله في المديح ⁂
وما نقلت منه الخلافة شيمة وقد مكنته عنوة من قيادها
لتخاره السجادة اخبر منظرا من التاج في الحجازه واتقادها

ومنه قوله في ابطال الشر والتهديد عليه
وكم ثم من اطلاله تحت جبنة ومن حسرة مخبوة في زنادها
وما يعمون الحق في الحق من عمى ولكن روع ابتغت لحسادها

ومنه قوله في المديح
منشرح الاحشاء من كل ضغن ابرد الصدر من غلل الحقود
عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

وقوله في البلاغه
لك في الكتابه حتى عطل الناس فن عبد الحميد
في نظام من البلاغه ما شك امرؤ انه نظام فريد
وكلام كانه الزهر الضاحك في رونق الربيع الجديد
مشرق في جوانب السمع ما يخلقه عوده على المستعيد
حجج تخرس الالد بالفاظ فرادى كالجوهر المعدود
ومعان لو فصلتها القوافي هجنت شعر جرول ولبيد
حزن مستعمل الكلام اختيارا وتجنبن ظلمة التعقيد
وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد

ومنه قوله في العتاب
تحلى بشرك الاهنى عن تجلي جانب الظل البرد
وفي عينيك ترجمه اراها تدل على الضغاين والحقود
واخلاق عهدت اللين فيها غدت وكانها زبر الحديد
اتوب اليك من ثقة بخل طويت في الاخرى اوليد

وقوله في المديح
سنوا امانا ترى منها انفس تطفي وهمة تتوقد
وتواضع لولا التكرم عاقه عنه علو لم يطله الفرقد

وقوله في الراي
له وكثير من العيون اذا انتهت لا تعقل نهتن فهي تبلد

صواعق

صواعق آراء لو انتضى بعضها على يذبل لا نقض او ذاب جامده

ومنها قوله في المديح
غمام حيا ما ينسخ بروقه وعارض موت ما تفل رواعده
له بدع في الجود تدعو لحمده وله علها الى استحسانها فتساعده
ولوان جد والمجد للمرء غاية لجاز المدى الاقصى الذي جاز والده
يعارضه في كل فعل كانه عداة يبارزه عدو يجاهده

وقوله في المديح
ولي السياسه واستطاب من المنهل والمسند
كالسيف يقطع وهو مسلول ويرهب وهو مغمد

ومنه قوله
الى فتى مشرق لو سبكنا اخلاقه من شعاع الشمس لم ترد
تمضي المنايا دراكا ثم يتبعها بيض العطايا فلم يوعد ولم يعد
من لهم عزم راي لو رميت به عند الهياج نجوم الليل لم تقد
بيض الوجوه مع الاخلاق وحلمهم الباس والجود وجد الام با لولد
تبسم وقطوب في ندى ووغى كالبرق والرعد وسط العارض البرد

وقوله في نجابه
ذات ارتجاز لجنين الرعد محزوزه الذيل صدوق الوعد
مسفوحه الدمع لغير وجد لها نسيم كنسيم الورد
ورنه مثل زئير الاسد ولمع برق كسيوف الهند
جاءت بها ريح الصبا من نجد فانتثرت مثل انتثار العقد
كانما غدرانها في الوهد يلعبن من حبابها بالنرد

وقوله في المديح
عقاد الوية تظل لهم طلى اعدايه وكانها لم تعقد
بث الفوايد في الاباعد والذي حتى توهمناه مخروق اليد سيما
مزق انفسهم بقلب واحد جمعت لها صيه وسيف اوحد

في فتية طلبوا غبارك اذ رهج رفيع من طريق السودد
كالرمح فيه بضع عشرة فقرة منقادة خلف السنان الاصيد

وقوله في الملح
ماكان قلبك في سواد جوانحي فاكون ثم ولا لساني في يد
ورايتني فرايت اعجب منظر رب التصابي في القنا المتقصد

وقوله في الربيع
رباع تردت بالرياض مجودة بكل جديد الما عذب الموارد
اذا اوجها مزنة بكرت لها شآبيب مجتاز عليها وقاصد
شقايق يحملن الندى فكانه دموع التصابي في خدود الخرايد
ومن لولو في الاقحوان منظم على نكت مصفرة كالفرايد
كان جنى الحوذان في رونق الضحى دنانير تبر من تؤام وفارد

وقوله في الغزل
اذا وصلتنا لم تصل عن تعمد وان هجرت الفتنا هجر عابد
وما الناس الا واجد غير مالك لما يبتغي او مالك غير واجد

وقوله في المديح
ولم ار امثال الرجال تفاوتت الى الفضل حتى عد الف بواحد
مكارم من الغبطات عليه يثرن في صدر الحسود المكايد
ولم يتبين الدهر موضع نعمة اذا انت لم تدلل عليها بحاسد

وقوله في المديح
ملك تهيبه الملوك ودونه شيم التقى وتخشع الزهاد
متخشع يحيي الصلوة وقد ابى اخفاها اثر السجود البادي

وقوله في المديح
قل للخليفة جعفر اعلى الرجال مكان بعدك
باع بمعقبة النبوة والخلافة قبل مدك

وقوله في السيوف

حمر

حمر السيوف كانما ضربت لهم ايدي القيون صفائحا من عسجد
وكان مشيهم وقد حملوا الظبى من تحت سقف بالزجاج ممرد

وقوله في السفر
عدتني عن نصيبين العوادي فحظي ابله فيها بليد
تقاذفني بلاد عن بلاد كاني بينها مثل شرود

وقوله في الربيع
وليال كسين من رقة الصيف فخلن انهن برود
قطرات من السحاب وروض نثرت ورده عليه الخدود
وكان الحوذان والاقحوان الغض نظمان لولو وفريد

وقوله في مهزوم
لقيت عظيم الروم منك عظيمة فانتشر جنده
فاضاع نبع ظلاله والخيل عادية تكده

وقوله في مثله
ان يحوا فانهم عادهم باغ من الموت مشرف رصده
كانوا وات الخطي اوتد منسبة في صدورهم قصده
يخلط الراي في دماهم حتى يرى الراي عنبرا زبده

وقوله في الليل والنجوم
على باب قنسرين والليل لاطخ جوانبه في ظلمة بمداد
كان القصور البيض في جنباته حصى منشبا في لا ابن سواد
كان انحراف الجوز لونه لبوس حديد او لباس حداد
كان النجوم المستنيرات في الدجى نصال دلاص او عيون جراد
ولا قمر الا حشاشته عارض كعين ظلام رنقت برقاد

وقوله في الذئب
واطلس يملا الارض يحمل زوره واضلاعه من جانبيه شوى نهد
تراجعه في الليل وشان بها جسمه بعين لكل بالها الكرى عمد

لا ذنب إلا أن شاجره ومن كمثل القوس أعوج ميّادُ
طواه الطوى حتى استمر مريرة فلم يبق إلا الروح والعظم والجلدُ
يقضقض عصلاً في أسنتها الردى كقضقضة المقرور أرعده البردُ
سما لي وبي من شدة الجوع ما به ببيداء لم تعرف بها عيشة رغدُ
كلانا بها ذئب يحدث نفسه بصاحبه والجد يتعسه النكدُ
عوى ثم أقعى وارتجزت فهجته فأقبل مثل البرق يتبعه الرعدُ
فخرّ وقد أوردته منهل الردى على ظمأ لو أنه عذب الوردِ

الرد

وقوله في الليل

وليل كأن الصبح في أخرياته حشاشة نصل ضم إفرنده غمدُ
أطرت القطا الكدري عن جنباته وبالقفر فيه الثعالب والربدُ

وقوله في الرأي

ومنصب مفاصل الآراء إن جار كاشفاً آراؤه من جنوده
ومن عزمه الأصالة وأرائه نقم النفاق من ساوده

وقوله

مشرق للندى ومن حسب السيف لمستبله ضيا جدده
ضحكات في أرض من العطايا وبروق السحاب قبل رعوده
كاد مما حباه بأوجدوا أن يكون الأصداء أقل وروده

وقوله في وصف العقد

هاكها ذات رونق تتباهى وشبها المنشير عند نشيده
كنز فكر ينقيه نقد أزجيه وأحاكم لمجيده

وقوله في الغزل

إذا ما نهى الناهي فلج بها الهوى أصاخ بها الواشي فلج بها الهجرُ
ويوم تثنى للوداع وسلمت بعينين موصول لحظهما السحرُ
توهمتها ألوى بأجفانها الكرى كرى النوم أو مال بأعطافها الخمرُ

وقوله في المديح

زاد

١١٨

زاد في بهجة الخلافة نوراً فهو شمس الناس وهي نهارُ
ولدته الشموس من ولد العباس عم النبي والأقمارُ
صفوة الله والخيار من الناس جميعاً وأنه منها الخيارُ
طلعة تملأ القلوب ووجه خشعت دون ضوئه الأبصارُ

وقوله في مثله

أجلّهم قدر الحيا لدنيا بها وزن وأيديهم غمام الأبحر
إمام لطيف لا يعنون بظله ومما تطابقه القلوب المنفر
متواضعاً وأقل ما يعتده في المجد يوجب محو التكبر

وقوله في الاستدعاء

أم بقوم أنا جلي عندهم واحد من عهدها الربيع الأزهر
متطلعين إليك ما لك أصحوا بين المخبر عنك والمستخبر
من واثق متشوق وأمل متشوف ومراقب متنظر

وقوله في الطيف

لبل بات الطيف أسدف أنه أشهى إلى المشتاق من إنجازه
ومن أجل طيفك عاد مظلم ليله أحلى لديه من مضيء نهاره

وقال يمدح

إذا وقعت بالقرب منه ملمة ثنى طرفه نحو الحسام يشاوره
إذا التهبت في لحظ عينيه غضبة رأيت المنايا في النفوس توامره

وقوله في ما شور أمر الخليفة بقتله

لقد شاعب الإسلام حسن محجة فلا خوف أهيه ولا الحلم زاجره
فجاء بمحي العبر قادمه حزقة إلى امرئ الشدقين يدني أظافره
تضمنه ثقل الحديد فأحكمت كلاكله من صوغه وأساوره
لئن أدركته الرأفة منه ففضله عند الخليفة آسره

وقوله

يطلق الحكمة البليغة في عرض حديث كاللؤلؤ المنثور

وقوله

وقوله
عتابٌ باطراف القوافي كانه عتابٌ باطراف القنا المتكسر
واذكر ايامي لديك وحسنها واخر ما يبقى من الذاهب الذكر

وقوله
وحش تستباح به الضواحي وتعتصم العواصم والثغور
كان على الفرات وجانبيها جبال تهامة ارتفعت ثبير
تجرد من فوارسه شنوفا وخيلا خلفها رهج شنور
فتبكي في اواخرها شنوف وتضحك في اوائلها ثغور

وقوله
فلم ار مثل الشام دارا اقمت بها لراح نغاديها وكانت تديرها
معتقة جاد الربيع بلادها ففي كل ارض روضة وغديرها

وقوله
من ذا راى سربا تأزر برقه في عارض عزان لم يتأزر
عبث اذاب البرق تحته وبله والريح تنظم منه حب الجوهر
وكانما طارت به ريح الصبا من بعد ما انغمست به في العنبر
ونضى يحسبان ان اعمانيه فسمر يقطع في اناء اخضر

وقوله
لا يقربون الطيب الا العشي وتدور كانهم لهم في مغفر

وقوله
ابيض ما اسود من فوديه وارتجعت جلية الصبح ما قد اغفل السحر
والمغنى مهلته في الجدة اسعفه ما لم يمت في نواحي راسه الشعر
قالت مشيب وجيد جئت بينهما وذاك في ذاك ذنب ليس يغتفر

وقوله في الادب
وغرني جمال العدم حاملة والنبع عريان ما في فرعه ثمر
لم تغن من جل هذا الناس ناهية بالعلم الا بهذه الصور

على نجب العراني بين عادتها وما على اذا لم تنههم البقر

وقوله يمدح
ابح جودا ولم تضن سحائبه وربما ضن في الحاجة القطر
لا يتعب المال المبذول همته وكيف تجمع بين الماطر النظر
مواهب ما تجشمنا السؤال لها ان الغمام قليب ليس يحتفر
مازال يسمو حتى قال حاسده له طريق الى العلياء مختصر
بوشط الدهر احوالا فلا صغر عن الخطوب التي تعروا ولا كبر
كالرمح اذرعه عشر وواحدة فما استقل به طول ولا قصر
ومصعد في هضاب المجد يطلعها كانه لسكون الجأش ينحدر
مجتاده عنه وعلتهم النيل الليل لا يبقي ولا يذر
كفوا والا كعهم مغرى اسف اذا تثمر في اقدامه الشرر

وقوله
غداة دجنة البرق فيها خلال الروض نحج واعتماد
كان الريح والمطر السحاحي خواطرها عتاب واعتقاد
كان مداد دجلة حيث اتت جميعها ملال وسواد

وقوله في الغزل
ان نظرت غلت بها ذلة او خطرت قلت بها كبر
خف اعلاها فعاقه اردافه يعيبها الخصر

وقوله في فرس اخضر
يتعالى به التدفق سيلا كانكفاف الغمام اسرع يجري
او تفرى النجاع اذ يسمو مرقا من قميصه المتفري
فهو يعطيك من تقدم شد نهبة العين من تقدم جري
شية تخدع العيون يرى ان عليه منها لمحة التبر
صبغة الافق بين اخر ليل منتقص شانه واول فجر

وقوله في الغزل

غاب الوسناه فبات يهل بطلب لو يشهدون طريقه لنوغرا
كان الكرى قطط العيون وما احل ان القلوب لهن حظ في الكرى
دمع تعلق بالجفون فلم يرح الغرام تشوقه حتى جرى

وقوله في الادب

قل الكرام فصار يكثر قلهم ولقد يقل الشيء حتى يكثرا
اخي لو ترف الحريص عنانه ليفوته ما فاته ما قدرا
شبه الهلال بدا فلم يرح به صوغ الليالي ينمحي اقمرا

وقوله في الروض

[illegible] وحي كانها شابت غصنا وزرابي عبقري
كان [illegible] عطرفها اذا اثنى اليها شنوفا اللولو المتحدر
اذا ما الندى وافاه حيا عابلنا اليه من در نثير وجوهر
اذا قابلته الشمس ردت سناها عليها اصال الاقحوان المنور

وقوله في السفين

يذكرها وقد قذفت بها في اجرائها في لجة كان البدر طلق رتع في احشائها
تجوح العواقع منها في ضرزها وتبدي الريح خفايا اشكالها ونشرها كان امواجه في صخب
وامواجه ذاتي فضة منها تهب تتقشع كثرة احيانا تتقشع الغيم عن السماء
ويحكي مدرزها الناقة الكوماء ليشد بعض موجه على بعض شد قرا على حماء
اطل بعطفيه ومر كانه تشوف من هادي حصان مشهر
اذا عطفته للجنوب اعتلى ليحيا عقاب في السما متحجر
اذا ما اكتسا في متون الماء خلته تلمح في آثار برد محبر
صدمت به صهب العثانين دونهم ضرائب كالبياد اللظى المتسعر
يشرفون اصطوكا كان سفينه تحايب صيف من حمام وممطر
كان صحيح البحر من رماحهم اذا اختلفت ترجيع عود مجرجر
فما زلت حتى انسلت الحرب عن طليحة مقطعة فيهم وهام مطير

وقوله

كان

كان حلوا هذا الهوى فاراه صار مرا والذكر قبل الخمار
واذا ما تذكرت البلاد او خليلا فاتني بالخيار

وقوله

وجاور ربعي الشام زاهد وليس الغنى الا مجاورة البحر

وقوله

كانما التاج اذا ما علا غرته البدر الازهر
كواكب الفلك في افقها تشف غرة البدر

وقوله في الدرع

خليفة يحيى ويحيى كانه جنة ونار
كلتا يديه شيس ما كانها ضربة نعلم
فليس اي اليمن سنا الا انت مثله البار

وقوله في الطيف

طيف الم بنا ونحن في مهمة فقر يشق على الملم الخاطر
اهوى فما شعف الجنة طيفه كالشمس تلمح في جناح الطائر
شرا وات نقمة وانما كان المغنم علاقة للسائر

وقوله في الذي في النياق

انضى يا اشعث يطر كرامهم وجاب قوبا القسي ضوامر
حتى اذا رغوا الدجى ورتلوا ابن فضل عطلهم بالصباح السائر
رنحا وردا الصباح ابين بعض من نظر النعاس الغابر

وقوله يمدح

اذا علا في بها منظره اذى عليه في الحسن تحيره
كالغيث ما بعده يا الغد بعض الذي راح ابدا اثره
كان دجى الليل من طلاقته بهر والامر ساقط قمره

وقوله بالمتوكل الذي تسماه الجعفري

عليقة ما كان بها اعلام دعوى او شوامخ ضمنه

في زاخر مترفد حصاها لولو وترابها مسك يشاب بعنبر
مخضرة والغيث ليس بساكب ومضيئة والليل ليس بمقمر
ملأت جوانبه الفضا وتعانقت شرفاته قطع السحاب الممطر
وتسير دجلة حوله وفناؤه من لجة غمر وروض اخضر
بحر تلاعبه الرياح فتنثني اعطافه في سائح متفجر
ذو انتم شغفت له من اسمك والكنى شرف العلوية وفضل العنصر

وقوله في الحلبة

يا حسن مبدا الخيل في بكورها تلوح كالانجم في ديجورها
كانما البدع في تشهيرها تصوير حسن من تصويرها
تحمل غربانا على ظهورها ان حاذروا النبوة من نفورها
اهووا بايديهم الى نحورها كانها والخيل في صدورها
اجادل تنقض في مسيرها من بين بادي الريح في مسرورها
حتى اذا اصغت الى مديرها وانقلبت تمطط في حدورها
تصوب الطير الى وكورها صار الرجال شرقا لسورها

وقوله

واعتدها اني تساوت اصابعي ولم تحمل خاتمي مثل خنصري

وقوله يصف خروج المتوكل الى المصلى وخطبته وصلاته وتهنيته بالفطر

بالبر صمت وكنت افضل صائم وبسنة الله الرضية تفطر
فانعم بيوم الفطر عينا انه يوم اغر من الزمان مشهر
اظهرت عز الملك فيه بجحفل لجب يحاط الدين فيه وينصر
فالخيل تصهل والفوارس تدعي والبيض تلمع والاسنة تزهر
والشمس مائعة توقد في الضحى طورا ويطفيها العجاج الاكدر
حتى طلعت بضوء وجهك فانجلى ذاك الدجى وانجاب ذاك العثير
وافتن فيك الناظرون فاصبع يومى اليك بها وعين تنظر
ذكروا بطلعتك النبي فهللوا لما طلعت من الصفوف وكبروا

حتى

حتى انتهيت الى المصلى لابسا نور الهدى يبدو عليك ويظهر
فلو ان مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه لسعى اليك المنبر
ابديت من فصل الخطاب بحكمة تنبي عن الحق المبين وتخبر
بمواعظ شفت الصدور من الذي يعتادها وشفاوها متعذر

وقوله في الخمر

ومدام تقولها وهي نجم ضوء الليل او مجاجة شمس
افرغت في الزجاج من كل قلب فهي محبوبة الى كل نفس

وقوله في الوداع

تقول لمعتد توديعنا وكل بعبرته مبلس
لئن رحلت عنا احبابنا فلقدنا فريق معك الانفس

وقوله في الغزل

اذا هجرت وسواس الحلي تولعت ارتجاجات الجوى والوساوس
ولوعة مشتاق تبيت كانها اذا اضطربت في الصدر شعلة قابس

وقوله في مثله

ولما التقينا واللوى موعد لنا تعجب رائي الدر منا ولاقطه
فمن لولو تجلوه عند ابتسامها ومن لولو عند الحديث تساقطه

وقوله

قد ارتك الدموع يوم تولت ظعن الحي ما ورا الدموع
عبرات ملء الجفون من بها حرق للفؤاد بين الضلوع
فرقة لم تدع لعين محب مطر الدمع غير السريع

وقوله في النياق

رب مرتب تجاذب قطريه سرابا كالمنهل المشروع
وسرعيه الوجد حتى يصدع الليل عن بياض الصديع
كالبري في البرى وعيس اجابا نسوعا جدلنه في نسوع

وقوله في المديح وهجا بني تغلب

جلا الشك عن ابصارنا بجلالة نفى الظلم عنا والظلام صدوعها
اشيت لاخوالي ربيعة اذ عفت مصانعها منها واقوت ربوعها
اذا افترقوا عن وقعة جمعتهم لاخرى دماء ما يطل نجيعها
بذم الفتاة الرؤد تشبه بعلها اذا بات دون الثار وهو ضجيعها
وفرسان هيجاء تجيش صدورها باحقادها حتى تضيق دروعها
تقتل من وتر اعز نفوسها عليها بايد ما تكاد تطيعها
اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها
شواجر ارماح تقطع بينهم شواجر ارحام ملوم قطوعها
فلولا امير المومنين وطوله لعادت حروبا والدماء دروعها
ولا اصطلحت حتى توسد تغلبية اصطلاح انجابها وفروعها
القيتهم من بعد ما شردت بهم حفائظ اخلاق بطيء رجوعها
وقد ذكرت ثار الرماح واغمدت رقاق الظبى محمرها ونجيعها
اتتك وقد ثابت اليها حلومها واعيت لاغمارهن نزوعها
ولا عذر الا ان حلمك ينقذ في سنو حباه خليعها
وتشفعه حتى جاءها على انها الاول هيجاء بلا اجر جموعها
ربطت بصلح القوم ارجاءها ففرجتها واشتمرت ضلوعها

متوج مجد عبده نصره حتى الازمنة ما لهن سوع
مرح اذا التطلت ابناء الرزي عظم الشاد غير المروع

علو الندى بفضله وشابه طبعا فجا كانه مطبوع
وحسنت بمحيا كانا قطعته حتى ظننا انه مصنوع

مسقط الغرمان اصح المعتدي حسما بسيد وللعفاة ربيعا
للقاء يشط تشعه يوم الوغى وبنار الحديد وتخشعا

في معرك ضنك تخال به القنا بين الضلوع اذا انحنين ضلوعا
ما ان ترى الا توهمه العواضد القنا بطلي الفوارس سجدا وركوعا

وقوله في الرثا

ان البكا على الماضين يكرمه لو كان ماض اذا بكيته رجعا
قوم وحزن سنوا غراتهم احجو النا سلفا تمشي لهم تبعا

وقوله في المديح

دنوت تواضعا وعلوت قدرا فشاناك انخفاض وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع
نعم تعقلا وتعم فضلا كانت المجد مقسوم مشاع

وقوله في مثله

ويبدو الادين منه اذا بدا شئنا فيه من سنه الملك مطلع
اذا شاركه اللحظ عن كل ناظر سواه وغض الصوت عن كل مسمع
فلست ترى الا افاضة شاخص اليه بعين او مشير باصبع

وقوله

وكفاك من شرف الرئاسة انه يثني الاسنة كلهن باصبع
ادنى فجاج الروم حتى مالها شغل سوى دفع الدما الهمع

وقوله

وكم لعبيد الله من يوم سودد تجلى دجى الايام ضوء شعاعه
علا ان يرى العقول فلم تكن لتصعد في نعته وارتفاعه

وقوله في الادب

فلا تغلين بالسيف كل غلائه ليمضي فان الكف لا السيف يقطع
اجدك ما الملك الا ارتفاعه واربح ما احل ما سوف تشع

وقوله

كان الشرو اناخ بتلد جنة ما بين يستقل ويرجع
اذا ما امانت عن شرا وزجائب يحوطها من هيق حاد يهرع

تأتي مع الإمساء يسعى ضوءه ويسقه ثوب الصباح فيتبع
كأن سهيلاً غض طرفاً جانح مع الأفق في بين من الأرض مكرع

وقوله في الحكمة

المال بالإنسان ورياضها منوط لما ناله او ممنوع
والبائس في الانسان وفي كأذنيه الحاجة الخضوع
فاعقد تنوبا همة منشئة فيها الغنى والقنوع

وقوله

وان شاء النفس لم تستطعه حب مواتٍ او شباب مراجع

وقوله

تعقد الامر ثم تنحل عن قرب وللماء كدرة ثم تصفو

وقوله

اذا انقصون شعوف الرباط أو هو قرن عن لؤلؤ البحر من اصدافها
زددن ما اخفين عند الحضور الا ما في المآذن فاشتغلن اردافها

وقوله

خلفت وزرا فلو تضاف الملك البحر يوم الافضال ما شفعك
فكم تبدلت علا حسنا وامسك العيش ذاك فاسعك
يخف وزن الرجال من صغر عند امرئ قد رآك او سمعك

وقوله

تجول الى الابطال وهو يروعهم وللسيف حد حين يسطو ورونق
حيوة وموت واحد نشاهما كذلك شان الماء يروي ويغرق

وقوله في طول ليل السارى

لقد علمت عيد السيف اني اخا اذا ام الهذان واعتق
تغانين ليلادون فاتان لم تكد او اخرين بعد قطره لحق

وقوله

اما مثل معنا الظما فانها تروى على كلامك الزراق عيمه

واذا

واذا عنّ بك ابرق لم تكن بالغيم ذي الارعاد والابراق
في نعمة لو تجتني الدنيا بها فصلت جوانبها على الآفاق

وقوله

يودّي لو يهوى العذول ويعشق ليعلم اسباب الهوى كيف تعلق
ارطعا حتى تحلو دايما اذا لم يدم العاشقين التخلق
وزور اتاني طارقا متستراً حبالا اتى من آخر الليل مطرق
اقمت به الظن طوراً امكنا بدا انه حق وطوراً مصدق
وقد ضمنا وشك التلاقي ولفنا عناق لدا اعناقنا ثم ضيق
ومن قبل قبل التباكي وبعده تكاد بها من شدة اللثم تشرق
فلو فهم الناس التلاقي وحسنه لحبب من اجل التلاقي التفرق

وقوله

فهل انت يا ابن الراشدين مجيبي بافق به تهمي على وتشرق
بحار احمرار الورد من حسن صنعها ويحكيه حادي الرحيق المعتق
اذا رنعوا الشمس فلتسحارا يا الى الابد او كادت الشمس تسبق

وقوله في الشيب

ان ذات لمة الم بها الشيب خزيت من ظلمة في شروق
فلعمري لولا الاماني لاتبرت انوار اض غير اسوق
وسواد العيون لو لم تحتن بياض ما كان بالموموق
ومزاج الصهبا بالما املى يضيح متجن وفسوق
اي ليل بهي بغير نجوم او سحاب ندى بغير بروق

وقوله يمدح

عنده اول عندي ان من حاله وبانت في الطريق

وقوله يهجو

خفوا من المحل حتى لو بدا لهم ضوء النهى في سواد الليل لاحترقوا
لو فصلوا في المزن ما ابتلت اكفهم ولو يخوضون بحر الصين ما غرقوا

وقوله

يعز على الواشين لو يعلمونها ليال لنا نزدار فيها ونلتقي
فكم غلة للشوق أطفأت حرها بطيف متى يطرق دجى الليل يطرق
أضم عليه جفن عيني تعلقا به عند إجلاء النعاس المرنق

وقوله

بلغت من علياء دمشق ودونها للبنان هضب كالغمام المعلق
إلى الجبهة البيضاء والكرخ بعدما ذممت مقامي بين بصرى وجلق
مقاصير ملك أقبلت بوجوهها على منظر من غرض دجلة مونق
كأن الغمام البيض والشمس طلقة تصاحبها أنصاف ترس معلق
ومن شرفات في السما كأنها قوادم بيضان الحمام المحلق

وقوله في حريق

وفي كل عال من قرابهم وسافل لهيب كأن الوشي فيه مشققا
جرت تولو اللجين يوم أواره راك ترجيه دعاك محرقا

وقوله في البرد

وبرد جديد قد لبسنا جديده فلم ننصرف حتى خلعناه مخلقا
وبردين أنضاهما قبل أن أكلناه الإتحاف حتى تمحقا
فلم أرسل الخيل التي في الزي ولا تلنا أحنى عليها وأشفقا
وما الحسن الآن تراها بغيره تجاذبنا أجلا من الصبح الملقا

وقوله في النهر

نهر كأن الماء في جريانه فرند متن الصارم المتألق
وإذا الرياح تعثرت فيه نظرت من موج عليه كمدرج مترقرق

وقوله في الدنيا

الدهر أنصف منك في أحيانه إذ كان يأخذ بعض ما يعطيكا
وقليل هذا الشيء يكسبك الغنى إن كان يغنيك الذي يكفيكا
يلقى للنون حبائقا وكأسا من غرة المحيا مترشكوكا

٣

تما يوم أملك وهو أعظم فادح فما كان الأدون يوم أسكا

وقوله في حبس محمد بن يوسف

وما هذه الأيام إلا منازل فمن منزل رحب ومن منزل ضنك
وقد هذبتك النائبات وإنما صفا الذهب الإبريز قبلك بالسبك
على أنه قد ضيم في حبسك الهدى وأضحى به الإسلام في قبضة الترك
أما في نبي الله يوسف أسوة لمثلك محبوسا على الظلم والإفك
أقام جميل الصبر في السجن برهة فآل به الصبر الجميل إلى الملك

وقوله يمدح

أبى لا أضم للربيع محبة إذ كنت أعتد الربيع أخاكا
وأراك بالعين التي لم تصرف لحاظها إلا الي نحاكا
ما زلت مذ جاورت شانو معشر قصدوا العلى حتى بحث إداكا

ومنها قوله يستسقي نبيذا في يوم مطير

ما للمدام تأخرت عن فتية عزموا الصبوح وأملوا جدواكا
بكرت لهم سقيا السحابة قرعهم أوان تعلة سقياكا
ما كان صوب المزن يطمع قبلها في أن يجي نداه قبل نداكا

وقوله

وسقت الدنى وفوق المعاقل منهم فلم يبق إلا أن يسوق المعاولا
جميع يرى فيه النهار قبيله إذا شاء رفيقه والظلام قبائلا

وقوله في الطيف

ولله هو ما على العيش أرسلت بطيف خيال يشبه الحق باطله
فلولا بياض الصبح طال تشبثي بعطفي غزال بت وهنا أغازله
وكم من يد لليل عندي حميدة وللصبح من خطب تذم غوائله

وقوله منها في [illegible] المدح

ولما حضرنا سدة الإذن أخرت رجال عن الباب الذي أنا داخله
فأفضيت من قرب إلى ذي مهابة أقابل بدر التم حين أقابله

ا مشرق في الجود لو ان حاتماً لديه لامسى حاتم وهو عاذله
بدا لي محمود النجيد شمرت سرابيله عنه وطالت حمائله
كما اشتد الرمح الرديني ثقفت انابيبه للطعن واهتز عامله
وكالبدر وافته السعود فتم سناه واستقلت منازله
فلما واعتاقت حال هيبة ثنا عني القول الذي انا قايله
فلما املت الطلاقة وانثنى الى بشر انستني مخايله
دنوت فقبلت الندى من يد امرئ جميل محياه سباط انامله
صفت مثلما تصفو المدام خلاله ورقت كما رق النسيم شمائله

وقوله في مثله

سرى اول من اقصى السماط فقصروا خطاهم وقد جازوا الستور وهم نحل
فلما قضوا فرض السلام تهافتوا على يد بسام بمجيد البذل
اذا ان غولك في خطبة قطعتهم جلالة طلق الوجه جانبه سهل
وان نكسوا ابصارهم من مهابة ومالوا بلحظ خلت انهم قبل
نصبت لهم طرفاً حديداً ومنطقاً سديداً وراياً مثلما انتضى النصل
فما برحوا حتى تعاطت اكفهم قراك فلا طعن لديهم ولا ذحل

وقوله في الغزل

ومن كمد استرته فاذا عدا ترادف دمع منهما في حمائله
حوى مستطير في ضلوع اذا انحنت عليه تجافت عن جنوب اشتماله

وقوله في المدح

لئن قصرت اكفاؤه عن محله فان يمين المرء فوق شماله
غناه للحي في عنفوان شبابه فاقبل كهل الراي قبل اكتهاله

وقوله في مثله

حدث توقر للحجى فكانما اغناه الوقار عن الشيب الشامل
بمدا امتى في المكرمات علما بغض الفضول يسنو العاقل
دعى الجمام وقد تحدر قمعه من منظر خطر المراد هاطل

رفعت

رفعت لمحترف الزجاج سموكه وزهت عجايب حسنه المتكامل
وكان حيطان الزجاج بجوه لجج يملن على جنوب سواحل
لبنت من الذهب الصقيل سقوفه نور اتفى على الظلام الحافل
اغنت دجلة اذ تلاحم فيضها عن فيض منسجم السحاب الهاطل
وتشعبت فيه الصبا فتقطعت انهاره من جدول وجداول
مثل العذارى العيد دخن عشية من بين حالية اليدين وعاطل

وقوله في منزل

حصل التهاني وطيب ابتداءات الانعام اهل فيه واستهلا
كالكوكب الدري اخلص ضوءه حلك الدجى حتى تألق وانجلا

وقوله يمدح

ملك ما بدا لعينيك الا قلت بحر طما وبدر تجلى
لا ترى حلة الوقار ومن اهبة السيف ان يكون محلى
لم يزل حقك المقدم يمحوا الطل المستعاد حتى اضمحلا

وقوله يهجوا

مدحت امرءاً لو كان اغنى ما به لما بل وجه الارض من قطره بل
له حسب لو كان بالشمس لم تنر وللماء لم يعذب وللنجم لم يعل

وقوله في الشيب

والصارم المصقول اجمل حالة يوم الوغى من صارم لم يصقل
والشمس لولا ضوءها ما استحسنت والبدر لولا نوره لم يجمل

وقوله في المدح

واعز في الزمن البهيم محجل قد رحت منه على اغر محجل
كالهيكل المبني الا انه في الحسن جاء كصورة في هيكل
وافى الضلوع يشد عقد حزامه يوم اللقا على معم مخول
متحرر يتقيس كانما زان من ورق عليه موصل
ما ان يعاف قذى ولو اوردته يوماً خلايق حمدويه الاحول

ذنب كما سحب الرداء يذب عن عرف وعرف كالقناع المسبل
جدلان ينفض عذرة في غرة يقق يسيل حجولها في جندل
كالرابح النشوان أكثر مشيه عرضاً على السنن البعيد الأطول
تتوهم الجوزاء في أرساغه والبدر غرته وجهه المتهلل
صافي الأديم كأنما عنيت له بصفاء نقبته مداوس صيقل
وكأنما كسي الخدود نواعماً مهما تواصلها بلحظ يخجل
هزج الصهيل كأن في نغماته نبرات معبد في الثقيل الأول

وقوله في السيف

يتناول الروح البعيد مناله عفواً ويفتح في القضاء المقفل
بإنارة في كل حتف مظلم وهداية في كل نفس مجهل
ماض وإن لم تمضه يد فارس بطل ومصقول وإن لم يصقل
يغشى الوغى فالترس ليس بجنة من حده والدرع ليس بمعقل
مصغ إلى حكم الردى فإذا مضى لم يلتفت وإذا قضى لم يعدل
متوقد يبري بأول ضربة ما أدركت ولو انها في يذبل
وإذا أصاب فكل شيء مقتل وإذا أصيب فما له من مقتل
وكأنما سود النمال وحمرها دبت بأيد في قراه وأرجل
وكأن شاهره إذا استضوى به في الروع يعصى بالسماك الأعزل

وقوله في الدموع

شانت مقدمة الدموع وطلقت حزناً توقد في الحشا أما رحل
إن الفراق كما علمت فخلني ومدامعاً تتبع الفراق وتنهل

وقوله في الوقوف على الديار

أصبابة برسوم دار بعدما عرفت معارفها الصبا والشمأل
ومنازل لا تستجيب وكيف في استعجامها تجيب من لا يسأل

وقوله في طيب الزمان

أوما حسن الزمان وما بدا وأعاده في أيامه المتوكل

وقوله يمدح

أشرقن حتى كاد يقتبس الدجى ورطبن حتى كاد يجري الجندل
وإذا يكلم منه تبذله الإذن حتى استوى الأرباب والخول
فإن يكن ظاهراً فالشمس ظاهرة أو كان مبتذلاً فالركن مبتذل
لا يجذب الوطن إلا الود عزمته ولا الغزال الذي في طرفه كحل

وقوله في المصلوبين

علوا وتوابين مرفوع ومنخفض على مراتب ما قالوا وما فعلوا
رد الهجير لهم بعد شحلها سوداً فعادوا أشباباً بعدما اكتهلوا
وقفاً على دمنة النخيلة فارتقب مدامع قد كاثرتها العين تنخل
فلم يلذ نسيم الدار كيف حيينا ولا بمن فرط الأسى كيف نسأل

وقوله

لم يكفه أي الأحبة اللوى حتى تتبع عليه لوم العذل
قسم الصبابة فرقتين فشوقه للظاعنين ودمعه للمنزل

وقوله في السيوف

وسيوف إيماضها آجال للأعادي ووقعها آجال
من عتاق لها إذا أظلم النقع عليها توقد واشتعال
أبداً تستحل فيها وتنضو عن دم من عدو وصقال

وقوله في المديح

لم تسلم لك العلاء حتى عرفت فضلها عليها الرجال
كلما جد فرقت مجداً مستفاداً للطرف فيه مجال

وقوله في الغزل

إذا خطرت شارح حاجباها كما خطرت على الروض القبول
وتعذب لها فالموت فيه وقد يستحسن السيف الصقيل

وقوله

وقفنا والعيون مشغلات يغالب دمعها نظر كليل
نهته رقبة الواشين حتى تعلق لا يغيض ولا يسيل

وقوله

تعرض لي من حيث لا اعلم النوى ويسري الي الشوق من حيث اعلم

وقوله يمدح

نضاني جوده ثوب الرثاثة يحكي وجهه بدر التمام
عفو وابدى نعمة اذا ما ترجح بين عفو وانتقام

وقوله في الرثا

فمن يكن فوقه ثمر القنا بين لوعة وتخفق الاعلام
ملآن من كرم فليس نحره من النجاد عليه وهو جمام
فعليك يا خلف الندى وعلى الندى من ذاهب تحية وسلام

وقوله في الحمايم

وورق تداعى بالبكا بعثن لي كمين اسى بين الحشا والحيازم
وصلت بدمعي نوحهن وانما بكيت بشجوي لا بشجو الحمايم

وقوله في المدح

مدبر راي لمن يورد عزمته فيقرع في اصداره سن نادم
اذا لاح في الخطب ان كان مشكلا ببهات عزم كالنجوم العواتم

وقوله في مثله

مستحكم الراي لا عهد الصبى كذب منه ولا هو الموفي على الهرم
قد اكمل الحلم واشتدت شكيمته على الاعادي ولم يبلغ مدى الحلم
فليفعل الناس واختار عجا رنده الله الحي وملقي الحزم من انم

وقوله في العتاب

سحاب خطاني جوده وهو مسبل وبحر عداني فيضه وهو مفعم
وبدر اضا الارض شرقا ومغربا وموضع رحلي منه اسود مظلم
أأشكو ندا معروفها وسع الورى ومن ذا يذم الغيث الا المذمم

وقوله في مثله

تناه العدى عني فاصبح معرضا واوهمه الواشون حتى توهما

وقد

وقد كان سهلا واضحا فتوعرت خطاه وطلقا واضحا فتجهما
اتجعل عندي الاساة تجني ومشفق متى الذي كان منعما
اعندك ان اخاك من غير حادث جنى او جرم اليك تقدما
ولكنني اعلي محلك ان ارى مدللا واستحييك ان اتظلما
اعد نظرا فيما تسخطت هل ترى مقالا دنيا او فعالا مذمما
وكان رجائي ان اوب مملكا فصار رجائي ان اوب مسلما
ولم اعرف الذنب الذي سوتني له فاقتل نفسي حسرة وتندما
ومثلك ان ابدى الجميل اعاده وان صنع الاحسان عاد وتمما
وما الناس الا عصبتان فهذه قريت بها بوسى وهاتيك انعما

وقوله في فرس

اما الجواد فقد بلونا يومه وكفى بيوم مخبرا عن عامه
جاري الجياد فطار عن اوهامها سبقا وكاد يطير عن اوهامه
جذلان تلطمه جوانب غرة جاءت مجي البدر عند تمامه
واسود ثم صفت لعيني ناظر جنباته فاضاء في اظلامه
مالت جوانب عرفه فكانها عذبات اثل مال تحت حمامه
واذا التقى الذنب القصير وراءه فالطول خط عنانه وحزامه
وكان غاربه ورافد ردفه طعنين تراه من قدامه
لا تث معاطفه فخيل انه للخيزران مناسب بعظامه
في شعلة كالشيب لاح بمفرق غزل لها عن شيبه بغرامه
ونص اذنين تحسب انه يهماي زي النحو الذي امامه
وكان صهلته اذا استعلى بها رعد تقهقه في اجام غمامه
مثل العقاب انقض من علياته واذ الظلا ناوارابه
اوكالغراب بدا يباري صحبه بسواد نفسه وحسن قوامه
وكان كل عجيبة موصوله تقتسم اللحظات في اقدامه

وقوله

الفا اصدود فلو عن جبالك بالعنب في سنة الكرى ما شلا

وقوله في صيد البزاة

تطل البزاة البيض خطف حولنا جاحج طرف في السما شوامي
عدونا بالدراج من كل ناعق مخضبة اطفار ذقن دوامي

وقوله في فرس ورد كه

البنا بهيمة وتلك ذا ذاك فمن صاحبه من تبام
كالمجين لو اطلقا ما النهار بليه العناق والالتزام
سقدا الح حويها بن نظريه فنكبوا من وبيد وتشامي
متهججدول من عباب المد كالابيض الصقيل الحسامي
واذا ما توسط الركب المخضر القف عليه صبغ الرخام
فراه كانه ما بحر يخدع العين وهو ما غمام
شوقنا الى الجنان فرد في احساب الذنوب والاثام

وقوله في فرس ادهم

وادهم كالظلام اغر حلو يغرته دياجير الظلام
تقدم في العنان فمد بينه وضمر ما شنر اذن الحرام
ترى انجاله يصعدن فيه صعود البرق في الغيم الجهام

وقوله في المدح

تعنو الدوزرا الملك خاضعة وعادة السيف ان تخدم القلما
اذا اصدعنا الدجى يوما بغرته طلنا بها فقشا جلي او صرما

وقوله في البرق

برق اضا العقيق من ضرمه كشف الليل عن دجي ظلمه
ذكرني الوميض حين سرى من افق العهد مونبتسمه

وقوله في المدح

ما السيف عضبا يقضي وشعد المضي على النائبات من قلمه
ثم على عهده القديم لنا والسيل يجري على مدى قدمه

لد

لذا بادعيني على امل نارا لا الية بعهده في ذمة

وقوله

ندمت على ان مضى لم تسر به نسيج ولم مع فؤاده نظام
بحج اقوال الوشاه فرضى واكذا قوال الوشاة سهام
لعل عتابات النجام تجلي وتعوج ما على الصدود تمام

وقوله في الادب

فما خرى السعيد وان تعدى البلغ فيه من حصد الحليم
متى اخرجت ذا كرم تخطى اليك بعض اخلاق اللئيم

وقوله في شرى الناق

اني ابا بحثنا البعلان فواصد المصالح الا نوش قصد الانيم
ونقف الجلف الحمل نبحي لاعنه فاعطيت الذي اعطاني

وقوله

وفوارس مثل الصقور وصغر مجد ولد كواسر العقبان
سلون من حز الحديد وخلفهم شعل الظبي وشواحل الارسان
رامو النجاة وكيف نجوا عصبة مطلوبة الله والسلطان

وقوله بمدح ويصف شعره

لا تسون بني الفياض من مدحي ماتا منهم لئيم القوم عرانا
تسموا الى حلل العليا انهم كان انفسهم يحلين اوطانا

وقوله في عقد اليمين

نحن في حلبه الصفا وانتم كاليدين اصطفت شمالا يمينا
ضمنا الخلف فانتظمنا دارا في المعالي والنصاعضا

وقوله

وكم اخرجوه من روضة ضاحك حلة نعمانها
كان العذارى يمشي بها اذا امر شاري الحه افنانها
حسوح شل امانا وما كما حرب الريح للارانها

مثل الحواجب والنجوم كانها خلل الخبا من شعلة الادهم
ملات سما الندى وقد رجوت على ما فرى الاغسانه

١٢٨

وقوله في ركوب السفن

اليك بعد ذنوب البيد وصلنا ادنى دجلة في ركب من السفن
غرابها الريح تحدوها وتجنبها ادين الماء منقاد بلا رسن

وقوله في روضة

وسماء من خضرة العشب فيها انجم من شقائق النعمان
وكأن الاشجار تعلو رباها بنثر الياقوت والمرجان
وكأن الصبار ردتها بنسيم الكافور والزعفران

وقوله في المدح بوقعه

اباح حمى الدانين في حرب شعثهم الفنا حتى زوسا
اذا طلبوا لها الاسا كان غرابها يسمعن ولا دانيا
وظنك بالوقائع ان كان في كنسك الاصابع تستوينا

وقوله في الغزل

اذا اشرقت لحظات شمس دجى فإن ماشت لنا ان خوطبان
ويوم تاوهن للبين وحدا كشف عن بين تبارزاب
جرى نحرا من مقلتيها جمان تستهل على جمان

وقوله في حريق دار الخليفة

عند الخليفة ما اخلف المال مال والبنيان بنيان
مقال الناس واشتد ظنونهم والقال فيه لبعض الارتيان
وأيقنوا ان نور الحريق هو الدنيا يملكها وانار سلطان

وقوله في الخمر والساقي

اغادي ارجوان الراح صرفا على تفاح صدار جواني
اذا مال السعي بالكاس رقت بكف خضيب اطراف البنان
امل من خلال الصحف من بعد ما شربت وبين سعلى
عد شمس الضحى كرا او الشرب جاء من زاجر الخمر واني

وقوله في جهنم

١٢٩

بعز الخاتن الخزوز بن حوا اماناً اى ناعد ما امان
تهاب الا انثغار وقد نأى للعبة طرفه طرف السنان

وقوله في المدح

شجاع اذا اعطى هز ازا اذا سطا لله غرة الهندي في هزة الغصن
لجا الى بحر وفيه فكانما بمنعشا فيه لجا الى حصن

وقوله في غريق معتقل

غداة غدا من تحته البحر مطلقا وما طلت ان البحر يخطر في البحر
ولم يبق له الا السماح جادة اذا اخذ الجاني بعض الذي يجني
تقلقل منه في الحديد عزيمة تكل الحديد عن جوانها الخشن
تجلى لنا من تحته وهو طالع خروج شعاع الشمس من جانب الدجن

وقوله

تشتغل بالشغل عنا ما لم ينا دا الشغل للقلب ليس الشغل للبدن

وقوله في المدح

قوم ترى ارماحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان
يتبرلون لشدة وصلاتها والموت بين صفيحة وسنان
قوم اذا شهدوا الكريهة مصيرا الأم الرماح جماجم الفرسان

وقوله في مثله

يذلل صعب الامر حين يروضه ويحفظ اقصى الامر حين يليه
حديد شباب كره نفعا له وبعض الشبا اكبر تبينه
يخيله حلم في الندى كانها اذا اشتهرت منه مخيلة تيه
وما ابن في المجد بع عدوه كمستمع في المجد بيج ابيه

وقوله في الغزل

في حمرة الورد شكل من لجتها وللقضيب نصيب من تثنيها

ومنها قوله في البركة

يا من رأى البركة الحسنا رؤيتها والآنسات اذا لاحت معانيها

تخالها أنها من فضل رتبتها تعد واحدة والبحر ثانيها
ما بال دجلة كالغيرى تنافسها في الحسن طورا وأطوارا تباهيها
كأن جن سليمان الذين ولوا إبداعها فأدقوا في معانيها
فلو تمر بها بلقيس عن عرض قالت هي الصرح تمثيلا وتشبيها
إذا علتها الصبا أبدت لها حبكا مثل الجواشن مصقولا حواشيها
تحط فيها وفود الماء معجلة كالخيل خارجة من حبل مجريها
كأنما الفضة البيضاء سائلة من السبائك تجري في مجاريها
فرونق الشمس أحيانا تضاحكها وريق الغيث أحيانا يباكيها
إذا النجوم تراءت في جوانبها ليلا حسبت سماء ركبت فيها
لا يبلغ السمك المحصور غايتها لبعد ما بين قاصيها ودانيها
يعوم فيها بأوساط مجنحة كالطير تنفض في جو خوافيها
لهن صحن رحيب في أسافلها إذا انحططن وبهو في أعاليها
تغنى بساتينها القصوى برؤيتها عن السحائب منحلا عزاليها

ومنهم عبد الله بن طاهر أمير زلزل الأرض بجنده، ورج جوانب الكواكب بسعده، وزيل الهام عن شرّ بجده، وزلزل الجيش الهمام بجده، وكشف حجاب الأفق بهامه، ونظم حبات القلوب بسنانه نظم كلامه، وزين الدنيا بسؤدده وعلمه، ونزيد على الملوك بيأسه وحلمه، وعلا أسنانه عقد الخلفاء، وعلا الوافية للمجد والوفاء، وولي في حياة أبيه الشام ومصر متقلدا، ثم خراسان بعد أبيه متفردا، وحسب الشعر فخرا أن يتحدم لما قدمه إليه، وما فات الشعراء أن يرووا ما أسنده من معانيه، ويرووا ما أبدع من معاليه، وهو الذي يقول أبو تمام فيه

لقد بث عبد الله خوف انتقامه على الليل حتى ما تدب عقاربه

ولما فتح مصر وحل إحجاما، وداوى عليها فأحسن علاجها، سلم إليه المأمون أمرها وسرح عراجها نصعد المنبر صعود من لم يزر وقام مقام من لم يحر به النطق، ويحل عن الفرسان من فصيحه النطق، ووهب وعفى ووهب ونسي، وحمل بعد سبيلا فيه أمر الناس على عرض باس، ولم يزل حتى أجمع تبليله الألف دينار، كرما لا يدعيه البحر، ولا يعد شدته البحار

والسنداز

وأسندان في مقامه ذلك عشرة آلاف دينار أخرى أطلقها لسائل، وأما الشجاعة فإنه منشؤها، ومنير دجا نجاه وبهجته وشموعه ولمعها، وأما في الأدب وأياديه ما له في الكرم وإفادته، وإن ملكه يهب النفوس ونهبها، ويخوض الحرب باشر عنان التما لجتها، ولا يترك خطبة من معنى بحجته، ولفظ يحسن في النظر بهجته، لصاحب همة لو شاء لاستخرج الدر من أصدافها، ويدلونا عنها الدراري لسناء ولينها من أسدافها، قال الخطيب أبو بكر إن عبد الله بن طاهر جلس يوما بخراسان فانصرف وقد ملأ من القواد ووجوه الأجناد، ونظر في قصص المظالم، وضرب الأعناق وقطع الأيدي والأرجل ورد البرد وعقد العقود، وجيش الجيوش، فلما زالت الشمس دخل داره، قال الجلودي وكنت أول من لقيه فتلقاه الخدم فأخذ كل واحد منه شيئا حتى بقي بغلالة وسراويل فرفع الغلالة عن كتفه، وهو يقول

البشر مسك والوجوه دنانير وأطراف الأكف عنم

قال فاستعطفت عليه ونزعت ثوبه عن كتفه ورددته إلى حاله وقلت مجلس اليوم مجلس الإسكندر ودارا الزدارا وشغل الذراعة فعل علويه ومخارق، فحط الإنظرة الجمل الصور ورد ثوبه إلى كتفه، وأنشأ يقول

لا يصلح النفس إذ كانت مدبرة إلا التنقل من حال إلى حال

وكان المعتصم نبي الرأي فيه أيام المأمون فلما أفضت إليه الخلافة قربه وكتب إليه كتابا منه أن المالك بن الكتاب استغفر لك فيه فلا تتقدم فقد نعيت عندي خزانات عليك وحسبك الطهارة لك على ما في ضميري والسلام، وقد ذكر له أن يتعبد في السواك أبياتا أطيب بها ملحي وفاك، وهي

داذا أتالك دشع ريقك قلبي أخشى عن عودتما لك الأملاك
ماذا عليك دعت فلك في الرأي من أن أكون خليفة السواك
أيجوز عندك أن يكون متمما كلفت بحبك دون عود أراك

وقوله

نحن قوم تليننا الحدق النجل على أننا نلين الحديدا
نملك الصيد ثم تملكنا البيض المصونات أعينا وخدودا

تتقي سخطنا الاسود ونخشى سخط الخشف حين يبدي الصدودا
وترانا يوم الكريهة احرارا وفي السلم للغواني عبيدا

ومنه قوله

بيت ضجيعي السيف طورا وتارة تعض بهامات الرجال مضاربه
اخو ثقة ارضاه في الروع صاحبا وفوق رضاه انني انا صاحبه
اذا ما دعى الداعي السلاح وجدتني منيخا به كالجمع يكره جانبه
ولكن اخو العليا الاوفى له بها كلف ما تستقر ركائبه

ومنه قوله

الا من لقلب مسلم للنوائب احاطت به الاحزان من كل جانب
تبين يوم الروع ان اعتزامه على الصبر من بعض الظنون الكواذب
حرام على الرامي فؤادي بسهمه دم صبه بين الحشى والترائب
اراق دما لولا الهوى ما اراقه فهل لدمي يا ستر من مطالب

وابنه محمد بن عبد الله جوهر ذلك السنخ ∴ وسر ذلك الطيف وكان بصيرا بالنجامة لا تخطي احكامها ∴ وطلعت به سنة والقمر في خسوف فقال اذا دام الخسوف ثم انجلا ومت فكان كذلك ∴ **ومنه قوله**

اكاتما خيفة الواشي محبته اني وعيشك اقراه من النظر
قولي بطرفك ما تهوين افهمه واستنطقي طرفي يخبرك الخبر

وقــال ابن الرومي في رثائه يذكر الكسوف

مات الامير ومات بدر سما امدا بو نعما وهذا يكسف
قمر راى قمرا يجود بنفسه فقضى اخاه اخ مواس مسعف
فبكت به الايام وهي عليمة ان سوف تتلف منه ما لا يخلف

ورثاه اخوه عبيد الله **فقال**

ذكرت اخي من غير نسيان ذكره ولكنها حال تزيد وتنقص
على حسب اخلاق الزمان وانه ليمحقني عيش عليه منغص

واذ ذكرت هنا ابي عبد الله بن طاهر فلهما اخ ثالث اخرم خرما اعتقله عله اخوه

تعوا

تقول وقد ريعت تسلمني محبتي كما راع كل ناجح ام واجد
ابى الدهر الا ان يولع فقدها دائه البكا في كل ماجد
فلا تعجبي للعجز وعك وانحي لا تنكر باحدثنه في المشاهد
جنت مخبرينا شهدت كفاحها واصبح بحاني اخي ابن والدي

وهو القايل

واعرضت وسط السما الشعرى كانها ياقوتة في بدري

ومنهم علي بن العباس بن جريج الرومي توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين ∴ وطي من تقدمه باخمصه ∴ وعني بالشعر وحسن تخلصه ∴ وفات الاول بكره انواعه ∴ وكره فكره على ذهبا الادب حتى كاده بصواعده ∴ بينما الشعر يجاري في ميدانها ∴ وتبارى في رهانها وتعامل كل صاحب بيان لبيانها ∴ وتعامل الجموع بابتدائها ∴ اذ غلب الدرب رومي وطلع من جانب الزندكي ∴ يصول بخاني جري وانف حمي ∴ فنحو اله الباب مدخله ∴ ومنحوا فهمه اللباب فما اخل ∴ وقلدوه الزعامة فرفدوا خواطرهم وادهف كلامه بشوا من حافة ما لعوا املاهم ∴ وضلوا السبيل يقدموه امامهم ∴ جاثما عليه الرومي في الاثار ∴ فاخذهم الثار من ثار ∴ وقام بنصرة قومه ∴ ونصر قومه ∴ واستحيا ما كانوا الذبابون ∴ واستحم بمعاد قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون ∴ فما راى ذو بصر مثله اعجميا فصيحا ∴ وذو نبا بزني في رهان الكلام بطلا مشيحا ∴ طاول هرقل بنبوته المشيده ∴ وقر قيصر فعطل تماصره وحلى قصده الا انه مع عراقته نسبه في الروم لم يلبس من الديباج القسطنطيني الا ما خلع على معاطف نظمه ∴ ولا الم من المدام الا بما ظهر في لطائف فهمه ∴ واهل العرب تقدمه على الشعرا ∴ ونكرته بلا امترا ∴ وهو خليق بهذا ∴ حقيق به مضى دهره على ذا ∴ الا انه كان مجانا لجهم ∴ واحيانا يضم بما يضم ∴ وتجده كالزهرات قاطعه ∴ فتجده كالظلمات لا قمر بالشفق حتى ولا الاهلة الطالعه ∴ على ان احسن ما الفنا هو طائر على الالسنه طائر باحيط في الصدور من اشعاره الحسنه ∴ وهكذا كان راي ودوه العلما والادبا قاضي القضاة تقي الدين ابي الفتح القشيري المعروف بابن دقيق العيد رحمه الله حدثني الحافظ ابي الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري رحمه الله قال جرى ذكر ابن الرومي في مجلسه فاطنب الحاضرون وكانوا جماعة من اهل الفضل والادب فلما فرغ كلامهم

قال شعره الجيد هو الذي يتذاكره الناس ۞ وكان ابن الرومي نهما لا يشبع ۞ خمصا
لا يبرح ۞ طباعه كلها طمع ۞ وشيمها جميعها لوم وجشع ۞ يتطير بما رأى فيما كان
أو جنا ۞ ويحترز فلا يكون الا شيا ولو كان نجسا ۞ وما يكفيه أن يحمل الأمر
على ظاهره حتى يتخيل ويتخال وإن كان لا يتخيل ۞ وكان على هذه المعايب التي لو كانت للما
لما شرب ۞ أو البقا لما طلب ۞ أو الهباء لذهب هباء ۞ أو الغمام لما عرف برقه
الزرق جبانا ۞ معتزليا ظاهر الاعتزال ۞ جبريا قائما من الاعتزال ۞ وهذا في شعره
موجود لمن أعاد نظره ۞ معلوم لمن أعاده على خاطره فيما فكره ۞ ومن شعره المصون
المبتذل المكنون ۞ مع البذل في باب الغزل والتشبيب ۞ وما يحويهما من ذكر الشباب
والمشيب ۞ قوله ۞

ما بالها حسنت ووجه رقيبها ابدا قبيح قبح الرقبا ۞
ما ذاك إلا أنها شمس الضحى عند الطلوع رقيبها الحربا ۞

وقوله ۞

ولو لجني عنك أدنى أقيهما الذي نمام الكاشح المتكذب ۞

وقوله ۞

جاءت مدامعه في وشي لها حسن تدافع الماء في ثني من الحبب ۞

وقوله ۞

نمت عينها عن عاشق فتحجبت لها بما شئت المسكين لما رأت به ۞
فقالت لها أمر ابها جر اعرض بذنبك عاقبت الفتى لا تريبه ۞

وقوله ۞ وقوله

اذا الاعين حين حتى من الانسان حدها اللقاء ۞
نصبت حبائل صيدها فاصطدتني ثم انحب قلبي نبل عتابها
يا رب ان وجب العتاب بعقوبها من عتاب بدنوها وحجابها ۞

ومنه قوله ۞

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب
حمرتها من دما من قتلت والدم في النصل شاهد عجب ۞

ومنه

ومنه قوله ۞

وبما جاك الشوق نوح حمامة ارنت على خوط من البان أهدب ۞
مطوقة تبكي ولم أر مثلها بدا أبدا من تجوها لم تسلب ۞

وقوله ۞

ثم قالت اختي تعجبي من شرا ما حببت لا ترى الاسود ۞
لا تعجبي من شرلنا انما بادة الأقمار وان من رقود ۞
عادة لو هتنا الزنج بها ادما من حملها ما الا بوغ ذ ۞
امكن للخمص وقد ما نثرها من عناق كاد باهاه النهود ۞
اصبحت عقدا وكانت نعمة والعطا با حسن يتلبس فقود ۞

وقوله ۞

يا واضح الثغر كم تدل على الصبحان زاد في قد قدك ۞
عجبت من ظلمك القوي ولو شاء ضعيف اكل او عقدك ۞

وقوله ۞

لم يبق الا دموع باكية تنفح من مقلة على خد ۞
كان تلك الدموع قطر ندى يقطر من نرجس على ورد ۞

وقوله ۞

سقى الله أيام الوشاة فانها هي الصالحات الطالعات سعودها ۞
مع الواصل الواتي ومن حتى يدحي النحل الاحبة يحل تذودها ۞

وقوله ۞

تودد حتى لم أجد متوددا وأفنيت اقلامي عتابا مرددا ۞
كأني استنقى لذا ان حبيبه اذا النزع اذناه من الصدر ابعدا ۞

ومنه قوله ۞

ظبي وما الظبي بالشبيه له في الحسن الا استراق جؤذره ۞
اذا تشعر من هواه غلطت دعا اليه سرقت البشره ۞

وقد دارى شيبة فاكرها وتلك من فعله لو اعتبره
يا عجبا يقبل افعاله وان لاح له غض شيبه ذعره

ومنه قوله

تعث السواك فاها ما فيا كما دعذارى الدر منه تجدد
وما تعتريها افة بشرية من النوم الا انها تتحير
كذلك انفاس الرياض بسحرة تطيب وانفاس الورى تتغير

وقوله

وما الحلي الا حيلة لنقيصة يتمم من حسن اذا الحسن قصرا
فاما اذا كان الجمال مكملا كمالك لم يحتج الى ان يزورا

وقوله

أسماء اني الواجد من بعده اشد كما مطلا فاني لا ادرى
أأنت بخيل منك بود علي ام النفس بالسلوان عنك والصبر
ذر ذر الصبى وطيب مجانى الهوى لو انها دار قرار
باقصار الايام متصلو كثرا زامو صلة بقصار

وقوله

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز
شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز

ومنه قوله

تعدت خطوة النوى بغزال يعتفر الدل خطوه حين يخطو
جيد زينه اذا ادنته ماه والثريا مكان العنقود قرط

ومنه قوله

تملأ العين لا فراق كلانا منه ذو قلب مروع
ما افترت سناه من ثغور بل افرت جفون عن دموع

وقوله

لو

لو ان ذا دين في الهوى ينفع الهوى اذا لخلا منه المحبون اجمع
ابيت اذوق الصبح حتى كانني ابيت من الاصباح وجهك يطلع

وقوله

لباني تنسى الليالي حنانها الحبه اقضي بها الحول اجمعا
شدى غرة لا اعرف النوم باسمه واعمل فيه اللهو مرأى ومسمعا

وقوله

وافاك والليل قد القى مراسيه خيال من لم يكن بالوافي وان وافى
في شيعة كالنجوم الزهر معجبة احذو من البدر باشباها والافا
شبهن بالدر اذ البسن فاخرة بل كن درا وكان الدر اصدافا
ومشين في حلل الافواق عاطرة حللتهن كسين الروض افوافا

وقوله

زمنا العيش الفسيح لما شاق مشتاق في شباب من لثام وارادن عناق

وقوله

واقصر عنه الطرف خوف ملالة عليه وخوفا انه يتشوق
وما مثله يخشى الملالة والقلى عليه ولكن المحب شفيق

وقوله

صدور فوقهن حقاق عاج وحلي زانه حسن اتساق
يقول الناظرون اذا راوه اهذا الدر من هذا الحقاق

وقوله

فما غبط الادنى عنه فيعسفا وليس في السيف عفو عن صاقله
اراق دمعي هوى ظبي اراق دمي ما للقتيل بكى من حب قاتله

وقوله

عيني لعينك حين تنظر مقتل لكن عينك سهم حتف مرسل
ومن العجائب ان معنى واحدا هو منك سهم وهو مني مقتل

وقوله

أطوي الزيارة دون من واسائله لا تكثري ليس الخليل خليلا
لولا اطراد الخيل لم يك لذة فتطاردي لي بالوصال قليلا

وقوله

ان اقبلت فالبدر لاح وان نشرت فالمسك فاح وان رنت فالريم
نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها ثم انثنت عنه فكاد يهيم
ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم

وقوله

بانت بظاهرها وشاة من حلي كالنجوم
وبباطني منها وشاة من هموم كالخصوم
كم بين وسواس الحلي وبين وسواس الهموم

وقوله

ياعلي لا تحمل العلة متعاجا بالسعي ⁂ ليس في الأرض عليل غير جفنك وجسمي

ومنه قوله

وقفت باطلال العشيات والضحى فظلت اسح الدمع وهي ترنم
فباح بدوفها واخفيه عنها وباحت به عيني وكاتمه الفم

وقوله

غصون بان عليها الدهر فاكهة وما الفواكه مما يحمل البان
ما ان يدمن على عهد لمعتقد وهن كما يهتز بستان
يارب خانة منهن قد فعلت شوا وقد يفعل الانسوا احيان
تشكي المحب وتلقى الدهر شاكية كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان

وقوله

قد يشيب الفتى وليس عجيبا ان يرى النور في القضيب الرطيب
شاما ازوات حبل الهم ما حاك الرأس عن عذار وشيب
فدعته الى الخضاب وقالت ازدد من العيب غير معيب
ليس يجدي الخضاب شيئا من النفع سوى انه حداد كئيب

وقوله

وقوله

وثابت مثلما للشيب املا بداعي المخطئين الى الصواب
ألست ترى في كل يوم يوشك تحل اثر الشباب
لعمرك ما الحياة لكل حي اذا فقد الشباب سوى عذاب
وما انصف اذ يمر من جلي غبن لشيب في اكتئاب

وقوله

أصبحت شيخا له سمت وأبهة يدعونني البيض عما تارة وأبا
وتلك دعوة اجلال وتكرمة وددت أني معتاض بها لقبا
قد كنت أدعى ابن عم تارة واخا حتى تقلب ظرف الدهر فانقلبا
عجبت للمرء لا يحمي شبيبته مسلوبة كيف يحمي بعدها سلبا

وقوله

وأحدث نقصان الهوى بين اطربي وسمعي وبين الشدو والصوت برزخا
وحالت ظروف الدهر شيخ حداثتي وما الملبث من قبل الا لينتخا

وقوله

ولا تحسب الجلد يبكي وانما تقطر عن عين من الماء جلمد
وفقد الشباب الموت يوجد طعمه صراحا وطعم الموت
تطاول في افنان رأسي ولحيتي وافح أكبر شيب وأنذر
كفى حزنا ان الشباب معجل قصير الليالي والمشيب مخلد
وعزان عن ليل الشباب معاشر فقالوا نهار الشيب أهدى وأرشد
وكان نهار الشيب أهدى لشخصه ولكن ظل الليل أندى وأبرد
وما عزني عن شباب علمته سوى أنني من بعده لا أخلد
وان مشيبي واعد بلحاقه وان قال قوم انه موعد

بالرب يفقد

وقوله

فر منك الغزال الا لبن الشيب فرار الغزال من صياده
كيف يهش للملاح بان اصبح الشيب موهنا بجصاده

شبها

ان للعيش بكرة فاذكرها هل شهد العيش من لم يغاده
ليس في كل دولة لك جاه عند ريم حففنه الحلو غاده

وقوله

أيها الشيب قد عرفت طباعا سمعت في دونها تسهيدك
اتبشر المحدثات على الحي ولا بالثناء اي حميدك
فابق لي صاحبا على رغم انفي حتى العيش حاكما ان اريدك
قد ابى ان تكون الا فقيدي وابى الله ان اكون فقيدك

وقوله

اغط طرفك المراة وانظر فان ما يعيبك عنك الشيب فالبصر اعذر
اذا شغلت عن الفتى شيب نفسه فعن سواه بالنساء اجدر

وقوله

اراهن لا يوفين ودا على امرئ اطارت غرابا عنه كف مطير

وقوله

وايه بلوى كالبياض الذي بدا واي عتيد بالسواد الذي نشا
شعار الفتى ذم الزمان الذي اتى ومن شانه حمد الزمان الذي مضى
شباب وشيب ما استدارا على الفتى شبيههما الا امر وانقضى
نهار وليل اكد الخلف انه اذا ابتنى شيئا فناداه قوضا

ومنه قوله

لكل امرئ من شيبه وخضابه عدو مغير او عناء مرابط
اذا الاقحوان الغض وافى فلا في رضى ضاقت على البسائط
فلا يمتنن شيب رضى عن خلائق فمن دونها والقلوب سواخط

وقوله

فكرت في عشرين اما خلت كانها امامي ثم خلفتها
لو ان عمري مائة هدني تذكري اني تنصفتها

وقوله

شيئا

شيئا لأوقات مضين اما بيضا كان غروبهن شروق
هيهات ايها الكواعب كالذي مالي بكن مع المشيب صديق

وقوله

طرفت عيون الغانيات وربما املن الي الطرف كل مميل
وما شبت الا شيبة غير انه طلل قذاة العين غير قليل

وقوله

رات سوادا اذرى واللهو عنده كليل وحلم بات راسه سقم
فلما اضمحل الليل زال نعيمه فلم يبق الا عينه المتوهم

وقوله

لاح شيبي فرحت امرح فيه مرح الطرف في العذار المحلى
اتراني استر دهري عن الشاني الدهر لا امري كلا

وقوله

واصبحت انظمها مجانبات حبائل ما لها فيها مرام
وقد يعتادني ومعي سهامي كما نفرت وليس معي سهام
فلا يشتمن على عقلي فما للبيض والبيض اللئام

وقوله

لهفي على الشباب الذي اضحى خلفي وذكره قدامي
اخفقت دوحتي من الربرب العين وطاشت عن الرمايا سهامي

وقوله

ادري غبار الشيب فوق معارفي ركض السنين الراكضات امامي
واراه عممني وعم خلتي واختصني من دونها بلمامي

وقوله

ارى المعتدي نهاني وزاجري بقوله انتحي ان الشيب قد حلا
الآن حين احتبى الشيب في طلبي اذ ذا الشيب اللذات عجلا

وقوله

عدا الدهر مني قد ثوانيها له لتحصى وأخلق ان تصبن سوادا
وكان كرامي الليل نجمه لا نرى فلما اضم الشيب تحصى بها البا

وَمن المدح وما شاكله قوله

الا ابلغ الملك بني طاهر انساه لي لا فقد من دابها
علوتم علينا علو النجوم فجودوا علينا كانوائها

ومنه قوله

ملك كان خلاله خلقت له بعد اشتفاء
لقاك نشر نباته ونسيمه قبل اللقاء

وقوله

قتل الياس وهو مستجد الامر واحيا المطامع الانضاء
لو بذلنا فداه البعد والشمس لقال الزمان زيدوا فداء

وقوله

قوم يحلون من مجد ومن شرف ومن غنا محل البيض واليلب
حلوا محلهما من كل جمجمة نفعا ودفعا واطلالا على الرتب
لو كنت تعلم ما اغنى زاعهم انفسا ان الغنى كل على العصب
وما يرجون النعما بما فاه لكون يقضون ما للمجد من ارب
اقسمت حقا لان طاب نشارهم لقد نرى عرفهم في اكرم الترب
نال الغنى عنه زنيع الذكر قد خطبت به الباهله قبل السعي للخطب
فتى اذا ما امتحناه اعاد له من ارضه المدح ما شيعني من الحلب
اغر ابلج يكفر انفسه حلا لا بن الحامد لا تبلى على الحقب
امو الحفر في رعاب الناس من سبل في الجران من عين ومن نشب
فليس يملك الاغر مشرع وليس يلبس الاغر مستلب
ما ضر في الهول عز المجد يطلبه من سابه الزبد النعلي
تصنفه في زنع طول تنده وحازه كل حرمنه في رتب
تلقاه من سمنه المجد في صعد ومن تواضعه للحق في صبب

منها

من الرتب

وقوله

١٣٦

وقوله

تعطي ووجهك مبسوط بها نعما كان كفك لم يسأل ولم يهب
يا من اذا ما أتانا استهل لنا وان سكنا تجنى عله الطلب
اياد تكسين نعمى ثم اطلعها لنا بلا اصطناع ولا تعب
كانها نعمة الله التي طلعت في جنة الخلد من هم ومن نصب

ومنها يشفع لقوم طلب منهم مال

لا تسلبن يدا قد املتكم ما املته فلا اجر مان لك السلب
وانشر الله نفسا انشر حاجها فانها في معانيها بمغترب

ومنه قوله

فما كل من حط الرحال بمخفق ولا كل من شد الرحال بكاسب
وفي السعي كيس والنفوس نفائس وليس بكيس من يبيع الرغائب
ومن يلق ما لاقيت في كل مجتنى من الشوك يزهد في الثمار الاطايب
لقيت من البر التبارح بعدما لقيت من البحر ابيضاض الذوائب
فان شئت شافي من الماء التي اشربه في الكوز من الجانب
واخشى الردى منه على نفس شارب فكيف امنه على نفس راكب

ومنه قوله

ومن لبنة اللحيا في علو بكر نديه في جوده المواهب
وما زال ذا ضوء ونوء الجذب فحيران حتى قيل بعض الكواكب

وقوله

ذنب اكرومته لم تخلها قبلته في الطباع والتركيب
عز منه الخلائق الغر في الناس وما اوحشته التعريب
المعنى يرى بلعل طرف اخر الامر من وراء الغيب
تابت الحزن في الرد لا من السؤال انها لا الكثيب

وقوله

هم النجوم التي اذا طلعت في كل ليل تكشفت حجبه

وقوله منها

رزينه سقف الانام لا افلوا اعلامه ممطرا انه شبهه
لو كان للماخوذه نجرت نجا على الارض كلها قلبه
يفجى غريبا ولو بليه فردا ولو احدقت به عصبه
خذها ابنري قلادة نظمت من لولو لا لشن منتقبه
ثمر له اخصك الاله اك تختاره ومنتخبه

ومنه قوله يهنى بولد

شمس وبدر ولدا كوكبا اقسمت بالله لقد انجبا
ايم اللشن يا ادكم تشعفر الدهر اذا اذنبا
قلت لنا عنكم وراجيكم ما ابعد الغيث وما اقربا

وقوله يهنى بعافيه

كشف ذاك الشكو عنك وصرحت بحاسن وجه بردهن قشيب
كما انكشفت عن بدر ليل غمامة اطلت وولت والمراد خصيب
ولو صين نحو عن شكاه لكسبه ولكن لكل في الشكاه نصيب
اعادك ان المجد من كل وجهة فانك في هذا الانام غريب

وقوله

يمت بدر بني بدر فما انتسبت العاطه الكن وجهه انتسبا

وقوله

ملك بطل اذا بدا تسعا ورا الايدي ركابه
اغشتهم نعماه حتى لقد هجروا احبابه
لكن وفود الشكر لا تنفك قد شحنت رحابه

وقوله

كادكم معشر واوهزيت ما نبه نجا العنكبوت
ولكم انعم عليهم ولكن قلما تقبل العروش البيوت
لم تزالوا بقوم بالشكر منكم ما فعلتم والجاحدون سكوت
انما يطلب الرفيع اليه والزوه الرجال البحوت

ن

لن يضر الاصول وهي زواك ورق من زونها مجنوت

وقوله

وجدت ابا عبد الاله خليفة لصاحبه انجى بجود وغابه
وما كان الا الغيث جاء بقطره وولى فجاء بعد منابه

وقوله

اذا ما عبيد الله ضاهاه قائم فمن قديم المجد ضاهاه جاده
فتى يقتل الاموال في سبل العلى ليورثه المجد الذي هو وارثه
ترى صاحبيه ذا نسوال لمجده فواصله او ذا سوال لحاجته
ولا يجتني المنشود من لا يزوره ولا اللولو المنثور من لا يحاد به
فما فضله بالمدح دعوى بمدع ولكن هناك ذكي وما به

وقوله

فلمن يبحث لقد وجدت ماثرا من مثلها يبنى المديح وينسح
وليشكرنك وهو اعلم عالم ان المديح بخير ويسح
فاغنى لشكر البحران طلته والحلي من غرائه تسرح
لا عيب في نعماه الا انها للخاطبين وغيرهم تتبرح

وقوله

تمنى وتضح من رضاه وجهه وكانما امساه واصباحه
احقيقه كل شي فاضل وذوو الفضائل عن كم اشباحه

وقوله

وجدا اذا ما ردت الناس شدة كاشف محاسنه جولا له بنجا
بها اى الناس من طول ومن كرم فانما دخلوا البا الذي فتحا
يعطي المزاح ويعطي الجد حقهما فالمرتار حة والمعرف
ازرجا
وافى عطارد والمريخ مولده فاعطيا من الحظين ما اقرحا
له من الناس حلوا شاربه الى الحديد على علاته فلحا
ومن رأى ذو قولوسي بهما من الاعشر ومن الجند اصطلحا

في كفه قلم يا ويك من قلم سيلا ويا ويك من كف بها انبجا
يمحو ويكتب أرزاق العباد به فما المقادير إلا ما وحى ومحا
كأنما القلم العلوي في يده يجري بحق إلى أنجا الأمور نجا

منها

تثني تصويبك عينيه فتجعله لنبح الكلب ضوء البدر ما نبحا
لا أنت من لا إلى يعدو ونسبته من ضن عني بمعروف ومن شحا
وجاد حتى دين أما الكف فانبسطت بما أنال وأما الصدر فانشرحا
ورب نخط إذا جادت أنامله بض الضمير بما أعطى وما منحا
عفى كلوم زمان ثم قلمه عني فأحياه ثم اقتص ما جرحا

وقوله

من مزحه جد بمعروف يفيد به قوم جدهم مزح
يعطي ونعم الله أمواله والبحر لا يستنفد النزح

وقوله

ما إن ترال منورا ومنولا كالعشب أزرق في الظلام ونجحا
ما أفعل القلم الموشح خمره بما أن عرفكم هناك توشحا

وقوله

وعطاؤهم فوق العطاء لأنهم يعطون كتب أنامل ورماح
وكأن من أعطاك كتبا أجا أعطاك محمد بغير سلاح
فهم يشوون من الشجاع عن اللهى وهم على الأرواح غير شحاح
من بأسهم نفع الذي وجودهم تماسك الأرواح في الأشباح
كالهندواني فحد مضارب عند اختبارهم ولين صفاح

منها

ما إن ترال مناجلا لنجائب بمطايه ومسايرا الرياح
أنا امر الصب فيه بذامة سبط الجناح عن النباح
في مدح غيرك للخطيئة تثبت لكن مدحك للخطيئة ماحي

الناس

الناس أدهم أنت فيهم غرة مرفوعة عن سائر الأوضاح

وقوله

أرق من الماء الذي في حسامه طباعا وأمضى من شباه وأحد
وأندى وأجدى بطن كف من الحيا وأي آباء من ضياه وأحمد
طويل الأناة لا العجول ولا الذي إذا طرقته نوبة يتبلد
له سورة مكتنة في سكينة كما اكتن في الغمد الحسام المهند
يغض عن السؤال من طرف عينه لكي لا يرى الأحرار كيف تعبدوا
كأن أباه حين سماه صاعدا رأى كيف يرقى في المعالي ويصعدوا

منها

ولما تناهى من يباريه في العلى الطول الغمام يارى أنه اليوم والغد
جواد ثنى غرب الجياد بغرة فظل عادي ظله وهو أوحد
أرى من تعاطى بالمغنم كرامه ينال الثريا وهو أكمه مقعد
وأثر من عقد المليحة جيدها وأحسن من نحر الهلال المتجرد
تراه عن الحرب العوان بمعزل وآثاره فيها وإن غاب شهد
فتى وجهه ضوء بسيط كأنه ومسكن ذاك الروح نور مجسد
حكيم أقاليم البلاد كرامها منا لمه تهدي وعافيه مرفد
وأحسن شيء حكمة إثر نجدة وكلتاهما تبقى لديه فتوجد
لكم كل فياض يبين لنائره مناد بنادي الحازرون ألا اهتدوا
إذا ما انتشا كادت لنائل كفه تثعب ثجاجا والأنامل تجمد
كرامتم فخاش المعجبون بحلمكم إذا ادخروا فيكم أنتم فتقصدوا
كأن قريحات عليك وأثر سانح نجم الطرف فيها تغرد

وقوله

لئن تبنى الأطلال العلى لأولا نوطا بالهزل الخلود
لما أن تنصح ينشده وبان نهر والناس رقود

وقوله

كأن الشجرة الحيا وكان من الرجال كما نود
كفى وقد الكفاة مخلفيهم فلست غير للمفقود فقد
ومهد الجنوب بكل أرض مضاجعها بكل الارض مهد

وقوله

وقد الحمد الكبران بعد ابتدائها وقدا وقد الانوار بعد خمودها
بنفس ابن الاسات عقودها المر عاقد ذو الجلال الجعود مها
فتى لعطاياه وفود تؤمها فان تعدوا كانت وفود وفودها
أمنت على نعمائه ريب دهره ولم لا وذاك الدهر في بعض جنودها

ومنه قوله

ذنب احسانه العظيم الينا انا عاجزون عن تعداده
ها كها الابيض ها ان حلفنا لم نعلما من ملا في نجاده

وقوله

أشد ثنا الله لهذا الدهر قدما ضعف ما ارات العلا لابد حيدك
معالي الورى نحبك بل من لما اجتنوا وطوز احديدك

وقوله يهني بمولود

بدر طلع وشمس دجن من الاملاك جاء بكوكب مسعود
قد بدا في فراسة الناس من الطالع عن دعواه ذات شهود
وكذا انتم ولكم امراء يكلمن عنكم في المهود
يا لك ابنا وابن وحين من يرون الحال في اخدود
خير جرثومة وانطر فرع من هذا وذاك انجب عود
تبالى عن ان الحسين بدا النجح فاغنى عن حلقه في وقود

وقوله

يحلى المكارم عنكم ويني شامة لبست نعمت ولا تحصى بتعديد
وما حكاية شي لا تحيط به جا العيان فالوى الا اسانيد
لا تحسبوني لشي غير انسكم اغرى بجد بمدح بعد تحميد

لكن

١٣٩

لكن كما دا في القمري حسه فظل يتبع تغريدا بتغريد

وقوله

اليوم من يرتجي لحاقك في المجد كما لا اليوم من حسدك
جاراك اهل العلى فانقطعت انفاسهم قبل قطعهم امدك

وقوله منها

وساخط ما رضيت قلت له ارض رضاه او افترش ضمدك
يا من يعادي السما ان رفعت كل حرها احنا ودع نكدك

وقوله من معاتبة

عجبت لدهر يبحك بحرفه وليس لقي الا بغزوك جامد
تجني عليك الدهر بنا فلم يجنك لعزك ماجد
سيعلم ان لم يرجع عنه انه كطارق عيني نفسه وهو عامد

وقوله

من كان يهدي الى النعما مدحته اهدى امتثلم للطف منقاد
فما امتدحتك الا بعد السنة ولا انتجعتك الا بعد رواد
كلتا يديك يمين لا شمال لها مخلوقتان لامجاد واجداد
بحار لا يشتري ان الدهر من صفد يغني فقرا ولا من فك اصفاد

منها

امشي مجاوركم ما وني الى اجل صعب المراقي وعن عي كاني واد
ما حيد الناس عن منهاج مكرمة الاهدا كم الى منهاجها هادي
هذا نيابي وها نيكم مشافعكم اعني الناس ما ابعد الشادي

وقوله

جرى حتى اذا ما قصر الاكفاء عن امده
اقام على مكارمه يباري يومه بغده

وقوله

عليك انهه الناس واقعة لا الجنود ولا الضمر القود

أتى الأمر الذي ولده همته نخر عهد بن السلطان محمود
هل الامر سوى المعدى بالبدء على عدى لدى وقف السيف والسود
فلتصنع الغزل والقامز ما صنعا فالى لعشق فالى امره الجود
ممن شور نال الذي مجتهدا عن الرقاب فيا عز توكيد
ما اليوم عضو وعيني غمر ارق الحطها منك من عزى معدود

وقوله

اجاطه منا بكل حافيه كانما الارض في يده كره
اجزيه والكماة في طلوح خالم نحس وجهه قتره
ماذا على من زال في بلد الا يرى شمسه ولا قمره
ما زدت خيما مدحت منك على ما حصلته صحائف البرره

وقوله

اذا كنت شمسا نورها في طباعها فكيف بان لقاك غير منير

وقوله

تطوى لنا الارض ان اسك بشا وان لقيناك نديت من اقطار
اراوك البيض نهتها وتشفعها الاولى الصفر لا تجرى باخطار
فالناس تحت سماء منك ممسية والناس تحت سماء منك مدرار
تشهد بانك نسل الكرام حقا وسائر الناس من صلصال فخار
ثوب العوايد منه اغر رحل كالنيل يحفر تيار بتيار
اكرم علينا امان لا امان به وهل لمن سموات بانطار
تخادعون عن الدنيا وزبرجها فتخدعون وما انتم باغمار
وتفعلون جميلا في مشاركة كان سرور ولم ابواع اسرار
كانما الناس في الدنيا نظلكم قد جمعوا بين جنات وانهار
الساعدات كلها لكم حلا لمن ليال مثل اسحار
لكم لا تو لم تحظى اتمامها الا احتجبوا ما غير اقمار
تقالمون اراء منددة لا بل بالحجه لا بل باقدار

شتها

كم قد سموتم ابا مالكم الا شرف لم يخترط القوم ابصار
اما ترى الملك بما هو على حزن له كل ذل نصر عطار
اذا الملعبه صروف الدهر غايته واجل مر له من دار حيار

وقوله

اذا لاقيتهم في يوم حرب رايت الجن في اشباح انس

وقوله

ولو ما حرك الشمس في الضحى لاعتدت لغزال مثل الكوكب المحارس

وقوله

وتفعل الخير حتى يعلمه بجوهر العرق لا باعراضه
اذا اشتد من حاس ترتبه الراى قبل انحاضه

وقوله

متى سل سيفا مارق سل راسه فقطعه واستنفد الحتف يشتفى

وقوله

له قلم في السلم كاف وربما تحول في محاجن حمى المساقط
لكم من مساعيكم قلائد جوهر مساعي ابي علي لمن وشارط
عجبت اذا كف العلا تهللت على مستمح كيف يغيظ ما نط

وقوله

خذ بادرا زع ما اخرته او ما اعتقاني برزق الطمع
لا تكن كالدهر في افعاله كلما اعطى عطاء فجع

وقوله

يا جانبا فضل الوزير وحقه ان يعجز الحساب عن تصنيفه
اغررم ذاك اجمال الحصى ويداه دانيات في تضعيفه
تنمى العلى ويقول عنه وانما الفعل حدا على التعد
مجد الذاى تحت معاشرا يعلو الشعر من توقيفه
يا من اذا ما دب بضاعة دون اسمه العرف في تعريفه

الجز

وقوله

خلائق علمتنا كيف نمدحه وزدننا وكنا قبل أجلافا
إن كان أنبت بالإشراف سنبلة فقد نماها بأن لم يبق

وقوله

نادى بيانه أن التجمّ جود يهدم المال باعتداء وعنف
يا لقوم لجوده كيف يبني وهو سيل فكل سيل يعفي

وقوله

لو مدحناه بالذي قيل في الناس من المدح لم يكن سرقا
ولكنا فيما انتحلناه كالحكام ردوا على محق حقوقا

وقوله

أضحى تسابله تروم به العلا وكأنهن إلى السماء مراقي
قبل الأنامل لسن أملاً لكنهن مفاتح الأرزاق
أو دعا على رتب وتواسعت الآراء فاحطن بالأعناق
كالشمس في كبد السماء محلها وشعاعها في سائر الآفاق

وقوله

أشجى بحار وركم كل نحو ما الخطوب بها عليه طريق

وقوله

فإن أنشدوا ممدوحه ما دروا من الشنب في كل شيء عبق
باشتر شول الشا جاشرا وليس دون اللسان الحلق

وقوله

كل الخلال التي فيكم محاسنكم تشابهت منكم الأخلاق والخلق
كأنكم شجر الأترج طاب معاً نوراً وحملاً وطاب العود والورق

وقوله

نزعت [illegible] في آبائنا ونعلل بشد العيدان لا عروقها
[illegible] البعض من فعالنا إذا ركب شمس النهار شروقها

دوا

وقوله

كشف عنه محنة المالك بهذه مهذبة والنبر عند النائب
فتى لا يبالي حين يحفظ مجده إذا أهلكت أمواله في المهالك
وسائله عن ماله ومكانه فقلت لها إن العلا هنا لك

وقوله

أخو فعال كأن زهر نجوم الليل مطبوعة على سكته
قد جاز ما في الشباب من أبو الحسن وما في المشيب من حنكه
صنع الحجى من مسكويه صار إذا قيس صنع الذكا ابن خرداذبه
حسنها تهادى الملك طائعة بل تمادى الحقير في حبكه

وقوله

متغافل عن ذكر ما أسديته وإذا وعدت فذاكر لا يغفل
وإذا الأماثل خاب ذل صنيعهم فكأن أيديهم هناك إلى الزحل
تغدو وفيك تنتدو ترددا كالدهر فيه نوع وتنهل
لعبت ما ترك البعيد فما الذي ترويه عنك بديهة أو تعقل

وقوله يذكر اسم الممدوح في وقعه

استرولا ذكر مزولا لأولو تعبه فلتت عليك ولا لمرعيلا
لكن يبول بخيهم وكأنه حيث أجاب يدع على أشراف بلا
فانقدت طوع العز لا مستثقلاً كرها ولا متلبس البعاد ذليلا
ورأيتنا أن يتقى لهم فتكيلهم أجدى ومثلك أحسن التمثيلا
ومن اتقى التجنين فيما يتقى وكذاك إنما يتقي التجهيلا
الناس أدنهم اتقهم عزة جعل الأفاضل عنهما تجميلا

وقوله

لكم همة تزري بالأسد وعدل تستنزل الأرواح لا
كان الأرض ظلمة وجوراً أوسعا الناس فتنة وضلالا
فاخترعتم من الندى شموساً وابتدعتم من السماح ظلالا

ثادة الناس كالجبال وانتم كالنجوم التي تفوق الجبالا

منها

ابالي عن الحسين بذل الضيم فاعفى ان تستقضي الذبالا

وقوله

تراكم الله من حزم ومن كرم ازكى من المال ازكى من الشعل
تغنون عن كل تقريض لمجدكم غنى الطباع عن التكحيل بالكحل
تلوح في دولة الايام دولتكم كانها ملة الاسلام في الملل

وقوله

وان عبيد الله للراس في الورى ولولا مكان الراس لم تك اوصال

وقوله

اذا ارتدى السيف لم يمسك بعاتقه لتستقل ولم تخطط بسافله
شيف رداه سيف غير ذي طبع كانما الرمح يمشي في حمائله
ما حفظناه من امثاله حكمه لن يملك المال الا كف باذله
كانه من اجوال الندا وله بعد تماداه شتى من سنا باذله

وقوله

لا زلت ترعوا اليه منهما سل الصباح عليك منه دليل
اكفهم في الارض اعين ما بها وافعالهم فيها مرامي الزلازل

وقوله

وما اتخذوا امدحا اليك وسيلة لانك شيء ينتقي باوه الفم

وقوله

غدا الساعون خلفك في المعالي كمثل الصف يقدمه الامام

وقوله

اذا ما جوا لم يخلو المجد عزمهم وهل يخل الاطواق ورق الحمائم
تدلوا على هام المعالي اذا ارتقى اليها امرؤ من غيرهم بالسلالم

منها

فتى لبس الناس المدائح كالحلى ولبسها من بينهم كالتمائم

وما

وما كانوا الا خلاف اسلاف قومهم باقصل من نشر العظام الرمائم

وقوله منها

يبيحكما بيضا في صدر حافظ وان سلت سودا في دفتر راقم
غدت وهي من خط المسامع قد دكت ترابك حتى استشفت الخياشم

وقوله

فيه حد الفتى وحلم الذي يرجى الكهل وارتياح الغلام

وقوله

اراكم وجه الكرم وشيم وفيكم في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم الهدى ومصابيح تجلو الدجى والاخريات رجوم

وقوله

اعطى فانطق كل ذي خرس وذعا فاسمع كل ذي صمم
ثم ارتاح الحاجات ان له كرما اذا ما ابتسم بسم

وقوله

لله كفك انى يلتمس للنائلين وانى مستلم ما ان تزال الدهر في تتلاح بالجاه وعتم

وقوله

تعزو العدى في ليل يخ حالك ونهار روم
فالليل عون والنهار له على الامر المروم

وقوله

اخو سماح تمت الاعدون به حتى كانهم مثوا بارحام
ثامر الناس في ايام دولته ما يمعون الماما باعوام
لا يبعد الله اياما الذ جمعت ان شكون ليالي انس اياما

وقوله

كانه الشمس في الابراج المنيفة بها على البرية لا نار على علم

وقوله

ادى فضل كامل المرء اكرمه دان فضل الزاهد الحسنه

وقوله

يفعل ما يفعل الكريم ولو دافعه من حياء انجهل

وقوله

وكم اب قد علا بابن ذي شرف كما علا برسول الله عدنان

ومنها

لقائم ورماح الخط دونهم كالاسد ابنيها الاجام خفان
صانوا النفوس عن الفحشاء وابتذلوا منهن في سبل العليا ما صانوا
المنعمون وما منوا على احد يوما بنعمى ولو منوا لما مانوا
قوم يفرون اكناف مغالبة حتى اذا قدرت ايديهم مانوا
اجابك الله هذا الخلق كلهم فاشدد ومد وهذا الخلق جثمان
لبي المحاسن اللاتي يطرو وما محاسن شيء كله حسن
كل الخلال التي فيهم محاسنهم لا بعضها دون بعض حسن مجتن

عشر له

وقوله

عارض الاحسان حسنا له لا يبلغ الوصف مدى كنهه
ليس له عيب سوى انه لا تقع العين على شبهه

وقوله

يقول لمن يلحاه في بذل ماله أأنفق ايامي واحفظ ماليا

في التقاضي والاستعطاف والعتاب وما اشبه ذلك

اتيتك لم اشفع اليك بشافع ولو شئت كان الناس لي شفعاء
ولكنني وفرت حمدي لمنة عليك ولم اشرك بك الشركاء

وقوله

ان الله عز من شاكر غرضي نعمته وعزما ان سما
ان له البرية لطعم سنو الامهات والاباء

وقوله

بهما اشتد ركني فامنحني فلك غايتي والصبر دابي

ولو اني قطعت الارض طولا لكان اليك من بعد انقلابي
ناصيتي موقنا بوفور حظي فاجدر الصابرين بالاحتساب

وقوله

امطر ندا كان حبى نكسبه ومن ابي الجبار بر اذا بخلا

وقوله

فيا لك بحرا لم اجد فيه مشربا وان كان غيري واجدا فيه مسبحا
مديحي عصا موسى وذلك انني ضربت به بحر الندى فتضحضحا
فيا ليت شعري ان ضربت به الصفا ايبعث لي منه جداول تنجحا
كتلك التي ابدت ترى البحر يابسا وشقت عيونا في الحجارة سيحا
سامدح بعض الباخلين لعله اذا اطرد المقياس ان يتسمحا

وقوله

ان كنت قد ارتعت بغي محسنا فارح بزعمه ذلك واشرح
لا اجتنيه ولا ازيد زيادة فيما لعيه ولا اكفر الح

وقوله

اذا انجاز وعدك كان وعدا فيكفيني من الموعد بوعد
حداك حداك او باسا مرجا فما بعد الذي انتظرت بعد

وقوله

شد المشدا فتى غما يتسم لكن بهم الحال متى غير مشدود
والنسو البائس شتى لست املكها اذا راو احال على حال مجهود
كلي محا وقلى لا اجل لكم فليس يعجبكم متى سوى الجود

وقوله

وهب الشفاه اتوجوا ان الكرام اذا لوام ساذوا
عفوا الملوك عن امهاتها مداح مدح الملوك نفوسهم واجادوا
مدحوا نفوسهم بحلم راسخ لولا عوائد بذله ما سادوا
فلم ترضوا العفو عن ذي ولحي الا ولكنه فما فادوا

كفوا اللسان سفاهة واستوثقوا امنه واما عن اذا ما جادوا
وقد حصل بين المديح وبين احنه وحشه

وقوله

تعاديهما والحسن والطيب فرحا كما تتعادى الرجس الكرنب والورد

وقوله

ولو كان منعا شاملا للعدو نكره لكنه شيء خصصت به وحدي
واني على ما كان منكم لعالم باي الخطات في مديحكم رشدي
لاني اتيت الخط من غير بابه فان لم يحرمان فذاك على جدي

وقوله

ما عذر معترف اموتر منبعث كفاه معترفا معتذرا صفدا
اين عظم القدر المحتوم شطه ان قال ذاك فقد حل الذي عقدا
جا الشتا فلم يعد احوال له بلا ان المكارم الا الشمس والرعدا
لا تخبرن امرا اناق الرجاء به وقد تلف من خراه الجندا

ومنه قوله

خان الزمان فما عدت الكرام فما احبالي اذا ما خانت العدد
المعروف بحرا انا من مسلك صعب ومسلك الرزق تحوي مسلك صعدوا
الا امتعض من قولي لك عندنا ذو شبر تفوح من اطاي البحر
لئن كان ننذ اظلك حرمتي ومدحي ونائلي لقد فشي النذر

ومنه قوله يستعطف الدا على ولد

صنه عن العنف ان تحرص عود كن اللدن لا من التحجر
وفي تعدي الحدود مفسدة وليس كل الامور بالقسر
اما ترى العود ان عنفت به جاوز تقويمه الى الكسر

وقوله

الان ايقن بعد عذرك وابري لان الرزق كواذب الايماض

وقوله

اتبعني عنك الريان فلم الم وعلت نجابت جادني ثم اقلعا

هو

١٤٢

هو الغيث يستقي البلاد بعضها من الارض حتى يسقي الارض اجمعا
وان كنت من جدواك لا بد ما بغي فلا تمنعني ان اقول وتسمعا
ولا تحرمني ان رأيت مطالعا اذا كان رب الاجتنا ان تقطعا

ومنه قوله

ليس اخو همة لحاجته يلعب آنا زلا احراقي
عندك لما فاجر غضبي اولا فايك واشراقي

ومنه قوله

اني لاخوض للاهوال من اشد عادو احمل للاثقال من جمل
عندي اذا اغد الكافون او عجزوا او احرم الجبان لمدحاة البطل
مضت شئون ان ابى نجم دولتكم فيها واعتدها فتح من الدول
حتى اذا اطلع الله السعود لكم خصصت بالعله الطولى من الخفل
لكل قوم رسوم اشد اسمها ولهت فيهم بحبي رسم ولا طلل
وانت تعلم ان الصبر من صبر فامزجه بالنجح ان النجح من عسل

ومنه قوله

اصبحت بين خصاصة وتجمل والمرء بينهما يموت هزيلا
فابسط الي يدا تعود بطنها بذل النوال وظهرها التقبيلا

ومنه قوله

اذا ضاقت على اهل بلاد فما ضاقت على عزم شبل
سلوت من اضعي وصي شبابي فكيف يعوان تسلا طلل

ومنه قوله

تحدثكم دنيا وترتنا البدفعوا ابال العدى فكم تصالها
فان انتم لم تحفظوا المودتي بها فكونوا الاعليها ولا لها

ومنه قوله

وهبني عبد المذنبا ومعظلا مليا من الاداب والمكارم
وهبني جنيت الذنب هل عفوه على غير جان لم يجني الذنب الا الاراهم

كفوا اللسان شعاعه واستوثقوا امنه واما عن اداه فجادوا

وقوله وقد حصل بين الممدوح وبين اخيه وحشه

تعاديتما والجنس والطبع فيكما كما تتعادى الرجس الحق والورد

وقوله

ولو كان منعا سائلا لعذرتكم ولكنه شي خصصت به وحدي
واني على ما كان منكم لعالم باني اخطات في مدحكم رشدي
لاني اتيت الخطء من غير بابه فان لم تجيبوا فذاك على جدي

وقوله

ما عذر معتر لي موتبه منعت كفاه معترها معتر اصفدا
ابن عم القدر المحتوم شطه ارثال ذاك فحل الذي عقدا
جا النسا فلم يعدد اخو له لما ان المكارم الا الشمس والرعدا
لا تجزين انزانا في الرجا به وقد تسلف من جراته الجندا

ومنه قوله

خان الزمان فما عدت الكرام لما احبا لي اذا ما طاشت العدد
للعرف بحرا بان مسلك صب ومسلك العرف يحوي مسلك صعدوا
الا فما تنقص من قولتي لك عند ما ذوت من تقي من اطاي البحر
لئن كان نزر اطلك من تي ومدحي وما يبلي لقد وفي النذر

ومنه قوله يستعطف والدا على ولد

صنه عن العنف ان تحتقه من عودك اللدن لا كسر النجر
وفي تعدي الحدود مفسدة وليس كل الامور بالقسر
اما ترى العود ان عطفت به جاوزت تقويمه الى الكسر

وقوله

الآن ايقن بعد عذرك لا يدي ان الزرق كواذب الايماض

وقوله

اغنى عنك الزمان ظلم الم وقل شجاب جادي ثم اقلعا

هو

هو الغيث يسقي بلدة بعد بلدة من الارض حتى يسقي الارض اجمعا
وان كنت من جدواك لا بد نائلا ولا مسعفي ان اقول وتسمعا
ولا تحرمني ان راك مطالعا اذا كان دون الاجتنا ان تطلعا

ومنه قوله

لئن اخو وهى لجابه يلعب النار لا احترق
عندك ما فاجر عصني او لا فاياك واشراقي

ومنه قوله

اني لا خوض للاهوال من اشد عادو واحمل للاثقال من جملا
عندي اذا اعوز الكافون او عجزوا او احرم الجبان لمتحراه الابطل
مضت شهور اراني نجم دولتكم فيها واعددها في من الدول
حتى اذا اطلع الله السعود لكم خصصت بالجعله الطولى من الخمل
لكل قوم رسوم انت انهها ولعنت فيهم بلا رسم ولا طلل
وانت تعلم ان الصبر من صبر فامزجه بالنجح ان النجح من عسل

ومنه قوله

اصبحت بين خصاصة وتجمل والمرء بينهما يموت هزيلا
فابسط الي يدا تعود بطنها بذل النوال وظهرها التقبيلا

ومنه قوله

اذا ضاقت على امل بلاد فما ضاقت على عزم سبيل
سلوت من اضيع وصي شبابي فكيف تعزني ان تلا خليل

ومنه قوله

تحدثكم دنيا وترتيا لبند فحوا بال العدى فكيتم بسالها
فان اثم ام تحفظوا المودى دما فكونوا الا عليها ولا لها

ومنه قوله

وهبني عبدا مذنبا ومخطلا مليا من الافات لمن المكارم
وهبني جنا في الاذن منك عفوه على غير لم احتتي الدراهم

ايبلغ اقدار الدراهم انها تنازلك في مجد الدين سواعم
واحسن من جنى العمائل اطراحه اذا اقلب الزاى الرجال
متى تنظر الدنيا الى نظرة بعينيك تعوى انها المتادم
حجبني غبار الظن منك فلم تزل تقبل التي منها تجر الجلائم

الاكارم

منها

ولا حظته والخوف يحني وبينه كالخط المد الظلم الجوايم
الا ربع احدى تعلى لاجيها كوى ما انعا اني منك لاتم
اجكما جامع القلب اصله واطرافه حيث النجوم النواجم
وقفت بنو الرهد من اللذى تملى على هذا وهم اذاك حائم
تمسكت بالامر الجميل تبرأ من الغش الاثام نوهتم واهم
ستعلم ما قدرى اذا رقد الهوى فان الهوى نقصان والراى انم
اراني ستتركني عن اقاصى همتى فلوص ودطلى والعجاج القواتم
وما ظلل الوجنات بن قبودها كعصبة حرب شمعتها العرائم

ومنه قوله

ما ثوب طاهر ودين طاهر حسن وان احسن منه للذى بطنا
اما لنا اذا استقدته ولا تعدن اهواء ولا فتنا

ومنه قوله

ادوا الدم فاستحق نوى لا التى يقوى والاقدار تقوى مع الرحى
هبوى امرا لا احطاقه لغير امانى اصطناع العرف مكرمه تعنى

ومنه قوله

ام العقوبة والمثوبة حايا وبخرة الحسنا في الدين
ومن الرى في المحارم والعلى صر الغريز منطق السكين

ومنه قوله

نعم الناس خالد انما كذبوا الزعم وافروه افترا
انما صادق لمس عيبولا فوا انه في اسنه اخيا

فلحو

فلحو قصار منه لجاجا وهو سيح زاغم الاعداء

ومنه قوله

أشدتها اليك القوم معرفة فلم يخش ثوابه
وعدوت نهات الحسن واتم لم تنح شوابه
من بات يحطب الافاعي لبله دم احطابه

ومنه قوله

تامل العيب عيب ما في الذي قلت شذيب
فلا تظن بجهل ان اللسان رتيب

ومنه قوله

لم تزوج حد نانا بيسا يهتز مثل الغصن الرطيب
حتى اذا صار الى حالة يجمع ضعف الباه والكسب
زوج المائق لا سيما في مثل هذا الزمن الصعب
ثقلته لا تحمل على شيخنا اللوم والتعنيف والعتب
لما راى اقلامه اصبحت ترعى رياض البوش والجدب
زوج المسكين لبلدة اضحى بها في الزيف والخصب
ينكح للشيخ على اربع وللفساطيط او الجنب
هو الذي رتب كتبها فافطن له يا بايع القلب
اقوم عنه بمعاذيره وهو كحول الشعر في سبي

ومنه قوله

بيناه علما على جلبة اذ مسه الكيميا فانقلبا
يا غربيا انا وسط ناسخه كاصلا عربيا
كم لك مثروا لديو والده لو غربا الشمول اثر العبا

ومنه قوله

كيف النجاة وقد اوغلت معتسفا ولست بين فيافيها بخرب
بهمت حيرى فما شغلت ايته فاصبر لا تكن نصيح وتيب

كانى كعقد البنا برى الحرق تخبط فيها خبط عميت
كشوع لغار فاستعد لها الجهاد درعين من نفط وكبريت
كان عودا عليه ما انخطاني وشنشنة بداه اى تثبيت
خذها بتوعا لمن ولى مشيمة كانها كوكب فى اثر عفريت

ومنه قوله

قلت لما ساسها بعض من بالف بيته
ان انا وابنه فلان اخسر بين وميته

ومنه قوله

فقدتك يا فلان كل فقيد وذقت الموت اول من يموت
فقد اثبت نحس فم وفرج كانك من كلا طرفيك حوت

ومنه قوله

لو ان قملة وسكم ذات الجنون اذا عرج
شا العروج الى السما على قرونكم عرج

ومنه قوله فى نحو الخادم

ان قدان لا يحب خصيا فاصح عنها فقلها غير صاحي
انت لا من ذوي الذكور فتهواك ولا من ذوي الوجوه الملاح
ان من يعشق النسا بلا اير كمثل الغازي بغير سلاح
انت تهدى ولك تهدى هدايا الى كل ابن نكاح
قال فيما تقول حين احدقتها عاينتها فى النطاح
ان هذا من ذلك نحو فقالت طرق الجد غير طرق المزاح
معشر اشبهوا القرود ولكن خالفوها فى خفة الارواح

ومنه قوله

ليتنا اذ كانوا قرودا لو حكوا اشيم الناس كلها تحكي القرود

ومنه قوله

غدا طالما جاهدا نحمى وما كان حتى ان اجحدا

الى ملك كنى مشطا له واتبرى له رفقته مسرودا

ومنه قوله

ولو يستطيع لتقتيره تنفس من منخر واحد

ومنه قوله

يا رب الرياح بمثل الرياح من كاذبات مواعيده

ومنه قوله يهجو اخلا ويمدح قومه

شهدت لقد البستهم ثوب خزيه واحاطهم من تحت ذلك زمهر
اذا ما عددت غايات لتخادنهم لغاتها الباغي واثنا المعتبر

منها

انطلني بالرتبة قاعل لعمر انه اعلى يقرن وافخر
له شعبة لا تعدم الارض فيها ولو اوزقت لم يسر الا رض مبصر

ومنه قوله

اذا ابى ينكت ذلك احره نيكها الايبس ما تجري هناك ودبر خنز
تعيش اشبه فى فضل كمشعر شبه فقير من شيخ يقول اشبه خبز

ومنه قوله

لولا استه جاعت استها ابدا وعاش ما عاش وهو مسرور
دعوتنا دبر ما شلها يعلله الطفل يشبع الخبز

ومنه قوله

عجبا الصوفية وكيف تنازعت عند المشاهد وهي شر الجوهر
لوجا تحكى لون كل ابن ذات طلعته كمثل عنبر

منها فى ذكر القصيدة

تعدوا اعلك بنا رب ونحاصب وعلى الرواة ملول محذر
كالنار تحرق من تعرض لحمها وتكون من تقوى امر مشوذ

ومنه قوله

عز لاحيوة بمن سبك لو زنا هذا بذاك لم ينقص ولم يزد

بجاو كان يبقى وان كان لا يجزى بجود وافقدا ودى نظر كا عنده
كماى الذى اهداه كفى للثرى فيا عزه المهدى وياجره المهدى
توخى حمام الموت اوسط صبيتى فلله كيف اختار واسطة العقد
طواه الردى عنى فاضحى مزاره بعيدا على قرب قريبا على بعد
فاولاد ناسل الجوارح ايما فقدناه والباين الوجع الفقد

وقوله ∴

شقى الغيث ساخطا بالسخ قبره فواراه الاسود دائم نواره
غداه البلاد ان تحجب لا عوى وقد تحجب الموت عنا ضطواره
فوالله لا انسا حجا لدى له شبهها الدى اتصل الدهر فى خاره
اى ان اسلوك يا ذنب ابيا حلو لك من وليى مكثر قراره

وقوله نعزى ابنه فقدت ∴

تعذر ان نعتاض عن ابهاتنا وابانيا والنسل لا يتعذر
فلا تهلكن حزنا على ابنه حقه غدت فى بنى عبد الله تحيى وتحبر
لعل الذى اعطاك شرحا بها كما امن العنز الذى هو استر
فقى الماطره لسن فى الترب مثله وللترب احيانا من الماء اطهر

وقوله ∴

ملك تانس العلى بغمره وتنافت فى نونه الاجال
من لم تعاين سر بحر فجد لم يدركه قسنة الاجال
اما اصبت فللنجوم مغاورتها اهن وللجبال زوال
جنب الحليلين اى الارض بينهما اهتدا عليها وهدا جهالى

وقوله فى رثائه لابنه ∴

وكم واعى يعى بوعظ جن ولكنه فى المآثر قيم مارقم
وكيف ان يعى الفؤاد عظامه وقد ذاب حتى لو ترقرق لانسجم
فقدناك فاسودت علينا قلوبنا وحق بان تسود واستعص اللمم
طوى الموت انباب المحامد بعد ما فلست وازالمت فكل عنهم

ربحنا وازدادت عزفرنه من البر والمعروف والحلم والكرم
فلا تعدمى اثر المحل فطالما عكفت على الثرى المجارى فى الظلم

ومنه قوله ∴

ايا ابى الحسن ارثاه وتبيد حرز النسلو من الاعدا مسحون
انظر الى الدنيا هل فاشد بعيد فى مطمح النشر اوفى مسح الموت

ومنه قوله ∴

ما مات حلالك يوم زاد ضحيه بل يوم زار فوا البلا وخواصكم
لو ان افلاك المعالى شبعه لحرقتها اسعى الهبات شاماتنا

ومنه قوله يرثى ∴ ولده

اتى ابك انعرانعا بالاهن ضم عليكما الكفن
ما فى النهار وقد عدمتك لى سوانس ولا فى الليل لى سكن
ولقد نبلى العلى فكرته اى ان الفلك مرتهن

ومنه قوله ∴

وما مات منه هو استوى المار مستبل الشمس منه المشرى وعطارد
مضى ابتنه والامال لكف بعده وتبكيه المعروف وهى حواشد
وما ابك لا امر النبى والدلالة لكل اتى حوض المنون سوارد
ولا تجعلن الموت نكرا فانما حياة الفتى سير الى الموت قاصد
تسالف فقدان الذى انت ما فقدته لفك وجدان الذى انت واجد
وما انت بالمرء المعلم رشده لعمرى ولكنى مذكر راشد

ومن باب الاوصاف قوله فى المولد

اما المولد يتكر منه كاسمه مشتقا من المهم وما
وكذا نفذه الحز علينا كاسمه مشتقا من الرانين
وهذا الم ول نيماه موردا من افراد المحامى الاسماء

ومنه قوله يصف كلاما ∴

وكلام لو ان للدهر سمعا مال من حبه الى الاصغاء

خلق الأرض وهو غض جديد فلكي من عنصر الجوزاء

ومنه قوله في اللوزينج

لا يخطئني منك لوزينج إذا بدا أعجب أو أعجبا
لو شاء أن يذهب في صخرة لسهل الطيب له مذهبا
كأنما قدت جلابيبه من نخج القطر إذا قببا

ومنه قوله في الخمر

تلك التي ليس لها مشبه في الكاس إلا الذهب الذائب
أو أمها الكبرى التي لم يزل لليل من طلعتها حاجب
حققها بالشمس إن ذبت في جرمها والشبه الغالب
مغلوبة في الدن مسلوبة لما استصاد غالب سالب
ببابري في الدن منجوبة إذ حكمنا أن نحجب الحاجب

ومنه قوله يصف أكولا

فكان كالعصرين من دهره كلاهما في شأنه دائب
تغزوه حمى شرة نافض لكن حمى هضمه صالب

ومنه قوله يصف جيشا

كالبحر ألقى عليه الليل كلكله وزعزعت جانبيه الريح فاضطربا

ومنه قوله

اذ ذاك ثعالبهم وفعوا في زحش معه ابنة العنب
زجاجهم ذهب على درر وشرابهم درر على ذهب

ومنه قوله في الخمر

ولا ملام على مستزاد مصلحة باع اللجين بأضعاف من الذهب

وقوله فيها

يا شاكيا ألم الطيش طاريها فأنت بلا عصر وذر بلا عصب
وطافت بها الأيام حتى كأنها حشاشة نفس شارفت منتهى نحب

ومنه قوله في طيلسان ابن حرب

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا يتجنى على الرياح الذنوبا
عد مليا إذا تنفست فيه صاح يشكو إلى الصبا ويشكو الجنوبا
وتهب الرياح في غراضي فمنه حب العفر ورقه هبوبا
تتغنى إحدى نواحيه صوتا فتشق الأخرى عليه الجيوبا
طال ذوقي له فأودى بكشحي ابن حرب تركتني مجذوبا

ومنه قوله في ضرطة وهب

يا وهب يا كاتب الرندام تكبت في الحادث الذي حدثا
من ضرطة خالك الحجاب بها فمعرت وجهها في دمثا
لا تنطوينها الحديث محتشما فلا انت في الجن تنطق الرفثا
ينباك عند الورى تخطي في الخطبا إذا الكرب قد نفى الحشا
هون عليك الذي دهيت به فإنما فقحة وصرت نفثا

ومنه قوله يصف التئام الجيش وانضمامه

تدانوا فما للنقع فيهم خصاصة تنفسه عن خيلهم حين يرهج
فلو حصبتهم بالفضا سحابة لظل عليهم حصبها يتدحرج
تود الذي لاقوه أن سلاحه هنالك خلخال عليه ودملج

ومنه قوله في الخمر

لطفت عن الكف وخص محلها فكأنما اشتقت من الأرواح
تجلو السرور على الفتى في قلبه وللحسن في الكاسات والأقداح
تالله ما أدري لأية علة يدعونها في الراح باسم الراح
ألريحها أم روحها تحت الحشا أم لارتياح نديمها المرتاح

ومنه قوله فيها ويصف ليلة أنس

قد جعلنا الكؤوس فيها نجوما وجعلنا الأكف كالأبراج
ففتاة تترى في الثرى وعجوز تترى في الزجاج
أخذت من روش قوم كرام ثأرها عند داخل الأعلاج

في طيلسان ابن حرب

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا ابرع الرفو فيه وهو سباح
مات نساجه ومات بنوه وبدا الشيب في بنيهم وشاخوا
طيلسان اذا اكتسيت خروق من اثوابه لهن صراخ

ومنه قوله في مرطة وهب

يا مرطة خلق الزمان وما بنيك اجدى الطرائف الجدد
ارسلتها صاحب الزهد كما قوض بعض الهضاب من احد
سارت بلا كلفة ولا تعب من الغرا في الاوابد الشرد
لو ان اخباره كم قطته اذا كففته مونه البرد

ومنه قوله في روض

ورياض حايك الارض فيها كاخيال الغمام في الابراد
فهي تثني على السماء ثناء طيب النشر شايعا في البلاد
من نسيم كان مسراه في الارواح مسرى الارواح في الاجساد

ومنه قوله في الورد والنرجس

خجلت خدود الورد من تفضيله خجلا توردها عليه شاهد
للنرجس الفضل المبين وان ابى آب وحاد عن الطريقة حايد
فضل القضية ان هذا قايد زهر الربيع وان هذا طارد
هذي النجوم هي التي ربتهما بحيا السحاب كما يربي الوالد
انظر الى الاخوين من ادناهما شبها بوالده فذاك الماجد
اين الخدود من العيون نفاسة ورياسة لولا القياس الفاسد

وقوله

رب ليل كانه الدهر طولا قد تناهى فليس فيه مزيد
ذي نجوم كانهن نجوم الشيب ليست تغور لكن تزيد

وقوله في الخمر

تميت الهموم وتحيي السرور وتشفي السقام وتنفي الاذى
كان الاماني مثلها فعال الها الاكوى كذى

ومنه

ومنه قوله في جواد

ما انس لا انس جوادا امرت به دخوا الرقاقة مثل اللهب
ما بين ريقها في كفه وبين الفاتها فوراك الغمد
الا بمقدار ما تنداح دائرة في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر

وقوله في قوس البندق

لها عولة اولى بها من تصيده واجدر بالاعوال من كان موجعا
وما ذاك الا ارحم الله بها فقدان يمضين في الجو ضيعا

وقوله في طيلسان ابن حرب

اراه كضوء الشمس الحسن رويه ويمنعني من لبسه الاصابع

ومنه قوله يصف جارية سوداء

سوداء لم تنتسب الى نسب من الشقر ولا كلفة ولا بهق
الكنها الحب انها صبغت صبغة حب القلوب والحدق
فانصرفت نحوها الضماير والابصار تعتقن بما عشق
لما جرت تستدير وقته من قلب صب وصدر ذي حنق
كانما خرجت لناظرها الحبيب في حباه من حرق
تزداد حسنا على المراتب كما زاد حسنا انشوطة اليقق
احلق بها ان تقوم عن ذكر كالسيف يزري بضاعف الخلق
ان حقوق السيوف اكرمها الاسود والحق غير مختلق
وصفتها الذي وصفت على الرغم ولم تختبر ولم تذق
حاشى لسودا سطرنك ما ادرك الاعز بخبر تعق

ومنه قوله في مصلوب

كان له في الجو حبلا يبوعه اذا ما انقضى حبل اتيح له حبل
يعانق اعناس الرياح مودعا وداع رحيل لا يحط له رحل

وقوله

وشقائق النعمان بين ربى نعمان مثل شقائق النعم

١٣

اعجب بها شغلا اعلى في واد تشتغل في ذاك الحجم

ومنه قوله

كل امرئ مدح امرأ لنواله فأطال فيه فقد اراد هجاءه
لو لم يقدر فيه بعد المستقى عند الورود لما اطال رشاءه

وقوله

قد تستر المرآة عنك خدوش وجهك مع صداها
وكذاك نفسك لا تريك عيوب نفسك مع هواها

وقوله

أيها الطالب الجديد في كل يوم وليلة قربه
الو المقادير انه قد ردم الامر عضرفيه ولا حيلة

وقوله

واعلم بان الناس من طينة يصدق في الثلب لها الثالب
لولا علاج الناس اخلاقهم اذن لفاح الحمأ اللازب

وقوله

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فان الدا اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب

وقوله

وما الحسب الموروث لا در دره بمحتسب الا باخر مكتسب
فلا تتكل الا على ما فعلته ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة من المثمرات اعتده الناس في الحطب

وقوله

اذا عمر الله البخيل فانه يريد به بيتا وان كان يرطب
وليس عجيبا ذاك منه فاذا اعمر الله الحجارة تصلب

وقوله

اذا عرضت للفتى لحية وطالت وصارت الى سرته

فنقصان

١

١

فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زاد في لحيته

وقوله يرد على من مدح الحقد

أيا مادح الحقد محتالا له شبها لقد سلكت اليه مسلكا وعرا
الحقد داء دوي لا دواء له يرعى الصدور اذا ما جمره حرثا
فاستشف منه بصفح او معاتبة فانما يبري المصدور ما نفثا
اني اذا خلط الاقوام صالحهم بسيء الفعل جدا كان او عبثا
جعلت صدري كظرف السبك حين يذيب تخلص الفضة البيضاء لا الخبثا
ولست اجعله كالحوض امد حين يمطر ما طاب من ماء وما خبثا
ولا ازن عيني كما سوغه نعتني ولا انطق البهتان والرفثا
كم زخرف القول من زور ولبسه على العقول وكم قول ما لبثا

وقوله

ولقد شممت ما ارى فكان اطيبها خبيث
الا الحديث فانه مثل اسمه ابدا حديث

وقوله

قالت علا الناس الا انت قلت لها كذاك يسفل في الميزان من رجحا

وقوله

لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانه لاوسع مما كان فيه وارغد

وقوله

اذا نظر الدنيا استهل كانه بما سوف يلقى من اذاها يهدد

وقوله

يوم يبكينا واونة يوم يبكينا عليه غده
نبكي على زمن ومن زمن فبكاؤنا موصولة مدده

وقوله

ولقد ضحكنا بالنعمى امرئكا فالنعمى لخلاص الوداد

ان يكن نوّل نيلا من يدٍ فلقد نوّل نيلا من فؤاد

وقوله

لكفك جانب يجدي وما تصلى به كبده
فلو اضمرته ما زال الكاس دون ما تجده
وذي حنق يكاشرني وتحت حشاه يرصده
اصبت سواد مهجته على ان لست اغمده

وقوله يمدح الحقد

الخير والشر تبا عندي ذا الارض بهما اودعت تودى

وقوله

لم يحببت الشبيبة والصبا ولبست فيه العيش وهو حديث
فاذا تمثل في الضمير وجدته وعليه اغصان الشباب تميد

وقوله

دهر علا قدر الوضيع به وترى الشريف يحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا وتعلو فوقه جيفه

وقوله

ولي وطن آليت لا ابيعه وان لا ارى غيري له الدهر مالكا
وحبب اوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذالكا

وقوله

اطوي الزيارة دون من واصلته لا لكري الا لخليل خليلا
لولا اطراد الصيد لم تك لذة فتطاردي لي بالوصال قليلا

وقوله

لا يطمعك في رجعات الدول ان الدول بذل الاقبالا
مثل القطيعة بعد ادنادها كامل من قبل ذاك الوصالا

وقوله

لم المرء على بخله ولمه ان لج على بذله
لا لوم في البخل على باخلٍ يكرم ما يكرم من اجله

وقوله

اعلّج القاصب المعتم ولا [illegible] سما
اثقف العود كي يقوم ولا [illegible] سما

ومنه قوله

لا تقبلن الشعر ثم تعقه وتنام [illegible]
واعلم انهم اذا لم ينصفوا حكموا لانفسهم على الحكام
وظلامة العادي عليهم تنقضي وعقابهم يبقى على الايام

ومنه قوله

ان يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب ودانت خوفه الامم
فالموت والموت لا شيء يعادله ما زال يتبع ما يجري به القلم
بذا قضى الله للاقلام مذ بريت ان السيوف لها مذ ارهفت خدم

وقوله

ذهب الذين تهزهم مداحهم هز الكماة عوالي المران
كانوا اذا امتدحوا راوا ما فيهم فالاريحية منهم بمكان

وقوله

اذقتنا ودك حتى اذا املنا رخيص كذبت ان تغلو
خفت مع الاكثار املالنا فحق مع الاقلال ان تحلو

وقوله

جنبك الرحمن المدامة والراح فاشرب غير تصريد
لا من خدود شوقتها اللحى بل من خدود ذات توريد
ريحي لعين وفم ظاهرا منه اخدود وعناقيد

ومنه قوله

الشادن في حبه تنقد والملك في خدمته تطرد

صنفان قد جمعا كأنهما دمعي تسح ومهجتي تتقد

ومنه قوله

وما زال الصديق المستشير معاونًا على النائبات المشتبهات الجوانب
وأبعاد ذوي الرجال ذوي الضنى من الرأي ذا المستطيب المحاذب
وفي النصح خير من نصيح موادع ولا خير فيه من نصيح مواثب

ومنه قوله في الشمع

صنع مريش توم العين سنه فجا كما سل النخاع من الصلب
يغلغله في الدمع نصل كأنه لسان شجاع مخرج من السلب

ومنه قوله

إذا ما كساك الدهر سربال نعمة ولم تخل من قوت يحل ويعذب
فلا تغبطن المترفين فإنه على قدر ما يكسوهم الدهر يسلب

وقوله

ولو كان الكثير يطيب كانت مصاحبة الكثير من الصواب
وما اللجج الملاح بمرويات وتلقى الري في النطف العذاب

وقوله

ومن العجائب أن ترى متعودا ابن عز عاشقه إلا أقبحا
أتخاف عيني من أصيب بعينه فلبث الحرث كما اشتهى أن يقبلا

وقوله

وما قتل بعض الحي بعضا بناهك قواه إذا ما حان حتف محاربه
وما لطم موج البحر في البحر بعضه بما ناقصه يربو من صور أكبه

وقوله

تغني الندا من حبيبي كيف شا حسن جناهما في الطيب
فلعل أي ما كلت من أطري منا أكل الهما ولا يصب
فتورد ... وتعصر ... أطلقت فأسرعت تكذيبي

وسمي جحظة البرمكي وهو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك

شاعر

شاعر يتعاطى الغنا فحلب ⁂ ويتعانى فيهما ما يوجب الثنا فوجب ⁂ وأجمع معاشرة الندمان فوصل إليه ما أحب ⁂ طيب الغنا كأنه شعشع النفوس ⁂ ممتد النفس لا ينام أو ينام له الجلوس ⁂ حسن المسموع ⁂ يهيم الطرب بالوقوع ⁂ والذاهب بالرجوع ⁂ إلا أنه يثقل اليد في ضربه ⁂ لا تضربه ذلك بين مجيد ⁂ وكان قبيح المنظر ⁂ مليح المخبر ⁂ له مادة لا تنكر ⁂ ومدد لا يجزر ⁂ وهو أحرز ذلك الجود ⁂ والكرم الذي نص الزي بعده بقية الماء من العود ⁂ وكان له فؤاد رحل ⁂ يجمع الأهواء ولها بكل قلب طلول ⁂ لهو بر غاية التتابع ⁂ وسلو برعايته تمحو الكلف الطابع ⁂ وسأل الجدب من جني الثمر وجاعا الوقائع ⁂ وفي سوء أحداقه وضيق أخلاقه **يقول ابن الرومي**

نبئت جحظة يستعير جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان
يا رحمتا لمنادميه تحملوا ألم العيون للذة الآذان

وسئل من لقبه بهذا اللقب فقال ابن المعتز لقبني يوما وقال في ما هو حيوان إن نكسته صار آلة للمراكب البحرية فقلت علق إذا نكس صار قلع فقال أحسنت يا جحظة فلزمني هذا اللقب **حكي** أن رجلا اسمه ابن البستان دعا جحظة وطول بالطعام فجاع جحظة فكتب إليه

ما لي وللبستان وأولاده لا قدس الوالد والوالده
قد حفظوا القرآن واستعملوا ما فيه إلا سورة المائده

ثم بعد مدة دعي ابن البستان من يستدعي له جحظة فقال له جحظة حتى يحفظ سورة المائدة ⁂ وجحظة شعر له الأبيات الجيدة ⁂ ويطوف في الحفظ مقيده ⁂ ومن مصوغه السائر بكثرته في كل أرض ⁂ الشائع بين نيابا أكل بارق له ومض ⁂

قوله

وإذا جفاني صاحب لم أشتغل ما عشت قطعه
وتركته مثل القبور أزوره في كل جمعه

وقوله

جانبت أطيب لذتي وشرابي وهجرت بعدكما بدا أصحابي
وإذا كتبت إلي أنه أطرب في حسن لفظكم تجد جوابي

يبدو لكاشبه الردا ودونه صعب الذرى متمنع اركانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه والماء ما سمحت به اجفانه

ومنه قوله

وبي خمسة مني حللن بك خمسة فريقك نهبا في فمي الطيب الرشف
ووجهك في عيني ولمسك في يدي ونطقك في سمعي وعرفك في انفي

ومنه قوله

يا اصبا اورع من فضة في جدة تعانيه غضه
كانما القبلة في خده بالحسن من رقته عضه
يفتر اعلاه اذا ما انثنى وكله من لينه قبضه
احوم في الملكة اقل الذل فلم ترضه

ومنه قوله

ونظرة عين تعللتها اختلاسا كما نظر الاحول
تقسمها بين وجه الحبيب وطرف الرقيب متى يغفل

ومنه قوله

يا قمرا ثوبه ودامعه منه جدا ما البلى على خطر
يا من حكى الماء فرط رقته وقلبه في قساوة الحجر
يا ليت حظي كحظ ثوبك من جسمك يا واحدا من البشر
لا تعجبوا من بلى غلالته فقد زركتها على القمر

ومنه قوله

رقعة مجرى الدمع اما شابها فعقيق واما الراى منها فكامل
ادينته الاعلى مجاز عقيلة باعطافها الجادي وفي المسك شامل

ومنه قوله وقد راى هلال الشهر ادا تحويه ∴ فرضا شاله قد اعياه طبيه
هذا او ما طلع الاسود بالتقاء ∴ وميتا كانه نون خط مع فته نصفه يمان
صحيفة ازرق ∴ امسك بقرة حافر النسل لم يدع له نفسا ∴ وصاح منحله من الذهب
ليحصد من زهر النجوم رجسا ∴ مثل شطر المرآة في الذهبية ∴ اوحاجب زنجي

طلا

طلله المشيب **وهو**
ما للهلال اجلاء في المغرب كالنون قد خطت بماء الذهب
افادته الشمس عن تعبت فراح نضوا كالمريض الوصب
كانما حل به ما حل بي من الضنا عند فراق زينب

وقوله ايضا

وهو نكينه لانه كل بمناه واتمه تماما لا يقذر غره يوفيه
تامل نحول الهلال اذا بدا لليلته في افقه اسنا اضنى
على انه يزداد في كل ليلة نموا وقلبي بالضنا ابدا يفنى

وقوله

رب ليل وهبته لالي دموعي فيه حتى وهب لالي الثريا
ورداء الدجى لبيس دريس في يد الهجر وهو يطويه طيا
وهبوب الصبا من افق المشرق يدر والظلام شيا فشيا

وقوله

اما ترى الجوزاء في سيرها ناعسة تنحب
نطاقها واه لدى افقها ينثل منه كوكب كوكب

وقوله

والليل داش كالظليم المحتبي غضبان ان ناجيته لم يجب
نجمه قد لاح فوق الافق داخره كالديدبان المرتبي
يشكوا الى الافق اشتداد المذهب والجون شعاعه ذو طنب
حتى بدا الفجر كمثل اللهب يمحو الدجى محو الرضى للغضب
شيئا فشيئا كاعتدال المذنب

ومنهم محمد الاخطل وطنه الاهواز ∴ وسكنه العراق في الـ
الاحواز ∴ ومذهبه في الشعر مذهب اهل الحجاز ∴ مذهب الرياح الحقيقة والمجاز
ولد علي حيا الشعر اقتدار ∴ اطعمه لحاق ابي تمام ∴ واطلعه على محاق هلاله فما قصر
عن التمام ∴ ومدح ابن طاهر بسيف الدولة السيف المحلى ∴ وفاز من شيبه القدح المعلى

ومن يدعيه فيما أبداه من حسن صنيعه ∴

وقوله ∴

أسمعتها أذن رجائي نغمة النعم فادعني إذا امتحنت في كلمي ∴
رائض شعر إذا ما الفكر أنطقها فيما تردى لحالات الفتى الفهم ∴
فما اقتراب الهوى من عاشق دنف النشر من شعر جال في كرم ∴

وقوله في مصلوب ∴

كأنه عاشق قد مد صفحته يوم الفراق إلى توديع مرتحل ∴
أو قائم من نعاس فيه لوثته مواصل لتمطيه من الكسل ∴

وقوله في الشقائق ∴

هذي الشقائق قد أبصرت حمرتها مع السواد على أعناقها الذلل
كأنها دمعة قد غسلت كحلا جادت بها وقفة في وجنتي خجل ∴

ومنهم أحمد بن عبد الرحمن العطوي ∴ بصري المولد والمنشأ ∴ زهري الطرز إذا وشع أو وشى ∴ كلامه الذهب المحشي ∴ كأنما نقش نقشا ∴ أو كأنما نحل وحشا ∴ بشوارد يتلقفها ∴ وأوابد يثقفها ∴ كان طالبا للأمد أمثله ∴ وشاعرا يحسن البيت وخاطره بخلده ∴ ومعناه بمنزله ∴ اتصل بأحمد بن أبي دؤاد ∴ وهام معه من الاعتزال في كل واد ∴ وتقرب إليه بمذهبه الذي اقتراه ∴ وحلبه في ذلك الزمان فصاراه ∴ فقضى له بحبه وأغناه عن سواه بمنحه ∴ ومشى في أيامه مشي القطا ∴ ثم كان بعده قصير الخطا شيء المصير إذا واطأ على الخطا ∴ وكان في دينه لأجل دنياه مفرطا ∴ وله فيه مدائح يحيب أنباؤه ∴ واستخرجت من كنزه حباؤه ∴ صحح فيها بمآثره ∴ وصدع البحر فانفلق له عن جواهره ∴ وللمامات زناه ∴ وكأنه بدر عليه من دره الذي حباه ∴ له في الشعر فنان ∴ وفيكن كجنة ذات أفنان ∴ يرشح للتمام ∴ ويوشح عليه بمذهب أصحاب الكلام ∴ فراه حكمة منتقاه ∴ وجدلا على الألباب ألقاه ∴ وتعويذا يدفع عن القلوب ذقاه ∴ علا وقلما درج في الشعود من ارتقاه ∴ خفيف على يحاحيه ورنده ∴ يدعها يحددن من مزنه ∴ معالمه تحتذى ∴ ومعانيه تغتذى ∴

قال أبو العباس المبرد في ذكره كالشاهد بما يرد علينا من شعره ∴ فمنه للعطوي

رجلا

١٥٥

رجلا يحدث ∴ وإنما هو بالفضل ينعت ∴ **قال** رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه إن فلانا قد جمع مالا ∴ فقال عمر فهل جمع له أياما ∴ فأخذ العطوي هذا المعنى **وقال**

ومنه قوله ∴

جمعت مالا فقل لي هل جمعت له يا جامع المال أياما تفرقه ∴
المال عندك مخزون لوارثه ما المال مالك إلا يوم تنفقه ∴

ومنه قوله في رثاء ابن أبي دؤاد ∴

حنطته يا نصر بالكافور وزففته للمنزل المهجور ∴
هلا ببعض خلاله حنطته فيضوع أفق منازل وقبور ∴ ودثور
فاذهب كما ذهب الوفاء فإنه عصفت حين عاصفا
واذهب كما ذهب الشباب فإنه قد كان خير مصاحب وعشير ∴

ومنه قوله ∴

وليس صرير النعش ما تسمعونه ولكنه أصلاب قوم تقصف ∴
وليس نسيم المسك ريا حنوطه ولكنه ذاك الثناء المخلف ∴

وقوله يستدعي نديما ∴

ألا القرب منك عندكم قد ألحت عليه شهب شيبته ∴
مجلس كالرياض حسنا ولكن ليس يطيب السرور واللهو فيه ∴

وقوله ∴

إذا الكأس قد نحا إلى أنها إذ ما يميت الهموم إلا العقار ∴
صاح هذا الشتاء فاغد عليه إن أيامه لذاذ قصار ∴
أي شيء ألذ من يوم دجن فيه كأس على الندامى تدار ∴
وقيان كأنهن ظباء فإذا قلن قالت الأوتار ∴

ومنه قوله ∴

يوم طابت به محاسن الوصف رحت الأرطال والأكاسات ∴
ما ترى البرق كيف يلمع فيه وترشاشه يبل في النباتات
ولدينا ظبي غرير ظريف قد غنينا به عن العتاب ∴

أن تخلفت بعد ما تصل الرفقة عنا فانت في الأموات

ومنه قوله

أتيتك مشتاقا فلم أر حاجبا ولا صاحبا إلا بوجه قطوب
كأني غريم مقتض أو كأنني طلوع رقيب أو نهوض حبيب

ومنه قوله

يا قمرا وافق التماما أقرأ على شبهك السلاما
بان عني وإن متعك لا كما عزان يراسا

منهم علي بن جبلة المعروف بالعكوك توفي في سنة ثلاث عشرة ومائتين

ولد أكمها، أطمس العين ما رأى في الأرض ولا أكمها، وقيل إنما عمي صغيرا، واختلف في سبب عماه اختلافا كثيرا، إلا أن نور بصره زيد في قلبه فازداد بصيرا، ولما كف بصره وكفي قبح ما يقع عليه نظره، أسلمه أبو أبي العلا إذ لم يكن سلمه من ترك سدى، وخلى ليخبط في ليل عماه بلا هدى، إذ كان جدوه تأكل في غمدها، ونعمة تحفر لينبذ قوى في سدها، قال أبو الفرج الأصفهاني كان العالم إذا رآه قال ابن حولد افتحوا الشوى مبالغة في وصف علمه، ووصفا بتشعشع تشعشع الأقداح من فهمه، وكان في الشعر زبرما طبع مثلها سندي، ولا مثلها الآن يكون الكندي، وزعم بعضهم أنه كان يبرص يتزره رداه، وسعد عن مخالطة الصحاح داوه، ولما سمع بكرم أبي دلف العجلي قصده بقصيدته التي يقول فيها إنما الدنيا أبو دلف البيتين وقد مر ذكرهما فأكرمها عليه إذا تاه بها صيغ لم يوهل لقول مثلها، ولم يتكمل لفضلها، فسره الامتحان وخبره فكان أكرم خبره العيان، ثم كانت تلك القصيدة في الجالبة لحاينه النائبة لباب غرة في عامة لا مور يخفى عليه المأمون ذنوبها، والصق بجلبابه عيوبها، وما كان والله أعلم الحامل له على إبدائها، والمضطر به إلى تشميصه بقميص لا يزال من ردائها، إلا أنه نعم عليه مدح أبي دلف وذلك المدحة التي اشتاعت، وطمت على عجوز المداح حتى وامنت وامنه فقل لنا أنه من قتاه، وكان له لسان يخشى حد غربه فكفه وما كفاه، وإنك مقوله وما فقر فاه، وإنما كان روحه الذي طوى بها فأفرزها إلا لما حضرته الوفاة ومن شيا أنه وطياره التي لا تطمح العين إلى مجاراته

قوله

قوله في قوس قزح

وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفا على الجود كنا والحواشي على الأرض
يطرزها قوس السحاب بأحمر على أخضر في أصفر فوق مبيض
كأذيال خود أقبلت في غلائل مصبغة والبعض أقصر من بعض

ومنه قوله

بأبي من زارني مكتتما خائفا من كل شيء جزعا
زائرا نم عليه حسنه كيف يخفي الليل بدرا طلعا
رصد الغفلة حتى أمكنه ورعى السامر حتى هجعا
ركب الأهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا

ومنه قوله

أعطيتني يا ولي الحق مبتدئا عطية كافأت شعري ولم ترني
ما شمت برقك إلا نلت ديمته كأنما كنت بالجدوى تبادرني

وقوله وهو مما أخذه به المأمون

أنت الذي تنزل الأيام منزلها وتنقل الدهر من حال إلى حال
وما مددت مدى طرف إلى أحد إلا قضيت بأرزاق وآجال

ومنه قوله

تكفل ساكني الدنيا حميد فقد أضحوا له فيها عيالا
كأن أباه آدم حين أوصى البنين أن يعولهم فعالا

ومنه قوله

دجلة تسقي وأبو غانم يطعم من تسقي من الناس
فالناس جسم وإمام الهدى رأس وأنت العين في الرأس

ومنه قوله

هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر
ولكنني لما أتيتك زائرا فأفرطت في بري عجزت عن الشكر
فها أنا لا آتيك إلا مسلما أزورك في الشهرين يوما وفي الشهر

وقبل هذه الثلاثة الأبيات بيتان في كتاب ابن خلكان
في ترجمة سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان
وذكر أن الحمل لسيف الدولة ونقل عن الثعالبي
أنه ذكر في كتاب يتيمة الدهر أنها لأبي
الصقر القبيصي الأول والبيتان هم

وساق صبيح للصبوح دعوته
فقام وفي أجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كأنجم
فما بين منقض علينا ومنفض

فان ودتي را بت جفوة ولم تلفني طول الحنو الى الحشر

ومنه قوله

ملأت آمل العباد نداه مثلما يملؤن قطر السماء

وقوله

علاني بصفو ما في القيان وأنكر ما يقول له العاذلان
عللاني بشربة تذهب الهم وتشفي طوارق الحدثان
نعم عون الفتى على نوب الدهر سماع المثاني والعيدان
وكؤوس تجري بصفو مدام ومطي الكؤوس أيدي القيان

من مديحها

خلقت ذا احياء للجود والبأس واموالا لذكر اللسان
اريحي الندى جميل المحيا ذو سماح معتقدان
فاذا ما هززته لنوال ضاق عن رحب صدره الامكان

ومنه قوله

لا تتركني ببا الدار مطرحا فالحر ليس عن الاحرار يحتجب
هبنا بلا شافع جئنا ولا نسب الست بالمعروف منتسب

وقوله ويذكر بناء حميد

جعل الله حميدا لبني الدنيا كفيلا
جاد بالاموال حتى علم الجود البخيلا
وبنا البحر على البحر بناء مستطيلا
صار للخائف امنا وعلى الجود دليلا

وقوله في رثا حميد الطوسي

اصبنا بيوم من حميد لو انه اصاب عروش الدهر ظلت تضعضع
وادبنا ما ادب الناس قبلنا ولكنه لم يبق للصبر موضع
ولما انقضت ايامه انقضت العلا واضحى به انف العلا وهو اجدع
وراح عدو الدين جذلان ينتحي اماني كانت في حشاه تقطع

كان حميدا لم يقد جيش عسكر الى عسكر اشياعه لا تروع
ولم يبعث الخيل المغيرة بالضحى مراحا ولم يرجع بها وهي ظلع
الم تر ان الشمس حال ضياؤها عليه واضحى لونها وهو اسفع
بكى فقده روح الحيوة كما بكى نداه الندى وابن السبيل المدفع
وفارقت البيض الخدور وابرزت عواطل حسرى بعده لا تقنع
وايقظ اجفانا وكان لها الكرى ونامت عيون لم تكن قط تهجع

ومنه قوله

الله اجرى من الارزاق اكثرها على يديك فشكرا يا أبا دلف
اعطى ابو دلف والريح عاصفة حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف

ومنه قوله

من ملك الموت الى قاسم زينا له في طي قرطاس
يا فارس الفرسان يوم الوغى مرني بمن شئت من الناس

ومنه قوله

وصل الله للامير عزى الملك فاتصل
ملك عزمه الزمان وافعاله الدول

ومنه قوله

رفعت للوداع كفا خضيبا فتلقيتها بقلب خضيب
واشارت بتيما بجفون نعتها مثل فعلها بالقلوب

ومنهم ابو فراس الحرث بن سعيد بن حمدان ملك علت همته فتكلم على مقدارها، وغلت قيمته فاقبل على الدراري يحدث في ازرارها، ويجد في لهواته من انوارها، وجاور اهل الاحسان في اشعارها، وجاوز من خاطره بحار لم يخض من الدر الا ابكارها، من بيت كلهم ملوك سياسة، وحلم امراء امارة ورياسة، لهم الشجاعة في الملتقى، والبراعة في اللفظ المنتقى، قال فيهم الثعالبي في اليتيمة، نصف علاهم القديمة، ونشر معاليهم الكريمة، اكفهم للسماحة، والسنتهم للفصاحة، واحلامهم للرجاحة، ووجوههم للصباحة، وانا اقول انهم فوق كل مقول، كانت نفوسهم غزارا، وايامهم على الدهر طرازا

وافئدتهم تبنى على المجرة اجوارا ∴ وعقولهم تزن الجبال رزانة ∴ وارائهم لحفظ الغيب حذقا وفطانة
يتفرقون بين تقليبه ∴ وتحليبه تكريمه نسنسته ∴ وعناقه تبريح لغته ∴ وتزيح اشلاء
ابنته ∴ وكان ابو فراس ∴ لا يجحده وبايعه ∴ وذكرنا بيعن الباس ∴ امرافقتهم ∴ ومراه
كبينهم ∴ لا يهاب الموت ∴ ويجتنى الفوت ∴ يلقى المنايا حاسر الكف ∴ ويلقى القرن اليه ∴
السلم فيعفوا ويعف ∴ وله ديوان اثر على الشعر ∴ وتمثر كل فن ودفع الشعر ∴ ما بين قصائد
للقلوب صوائد ∴ ومطالع ∴ للطائف بدائع ∴ ان عاب استعطف البحث المتجنب ∴
وان نحا الجزل فبانتحام طبع غير متشعب ∴ وكان المتنبي على ادلاله سطه ∴ وانقطاعه عند
سيف الدولة ان عمه ∴ وانقاه في مسجد تواد علمه ∴ يتحامى ابا فراس فلا يعرض له ∴ ولا يعرض
عليه بمحه ولا غزله ∴ اجلالا لا لادبه ∴ واستعلالا لا من نسبه لم يدّعه من نفس حلبه ∴
الا ان المنايا طوت برد شبابه وهو قشيب ∴ فعاجلته في سن الاكتهال قبل ان يشيبه ∴ وغالب
شعره في اجازة قومه ∴ ومفاخر يومه فثبت منه البوادر الغريبة مع ما انضم اليها من النوادر الشعرية
وكلها البعيد حربه ∴ ومن يعد المحسان ∴ ولو شئت لعلت كل شعره جياد ∴

قوله ∴ ∴

الشعر ديوان العرب ابدا وعنوان الادب ∴
لم اعد فيه مفاخري ومديح آبائي النجب ∴
ومقطعات ربما حليت منهن الكتب ∴
لا في المديح ولا الهجاء ولا المجون ولا اللعب ∴

وقوله ∴ ∴

وفي كل يوم ذاك الجناح جريدة لها من طعان الدارعين شاجر ∴
وما في الحظيرة ما احببتها بعارض حادث علينا المضاجع ∴
طلالك يحدا دا الركب حولي كأنهم جباري علاء وجديد الحزن جاير ∴
وما شغرت عن زيق الحسن انا امتنع على ما تحتهن المحاجر ∴
كان الحجى والصون والفضل والتقى لدى لربات الخدور ضرائر ∴
ولا زينة الا الحديث كانه جان وهي لولؤ ونشائر ∴
اقول وقد ضج الحلي واشرقت لوازمها للشباح بشائر ∴

ابا

ابا ف حتى الحلى ما تخافه وحتى باض الصبح ما نحاذر ∴

ومنه قوله ∴

وقلب عشير الحرب وهو محارب وعزم يعيم الجيش وهو مسافر ∴
اذا لم اجد في كل ارض عشيرة فان كراما للكرام عشائر ∴

ومنه قوله ∴

فيا كرما اذا ابى اقبلت ظعنت عليها راحلها ومنى جاشر ∴
ونشرا بالا بعد كانما به نشر العصب اليماني ناشر ∴
علي لاجناب الكلام وعونه مفاخر نفسه وشتى مفاخر ∴
فابوا بجد واه واب بشكرهم وما فيهم من صفقة المجد خاسر ∴
وكيف ينال المجد والجسم وادع وكيف يحاز الحمد والوفر وافر ∴
واقبل الناري يعادا امامه وللقلب في كل بيته صغائر ∴
واجلت لفعو فتح مصر يحايب من الطعن شقانا المنايا الحواضر ∴
تخالط فيه الجحفلان كلاهما فعين القنا عنها ومن ابوائر ∴
وقادى ارض السكري بحجلا فقام فيه الطرف حين يسافر ∴
بحب للسنام السند واى خاطب للنجع وهامات الكهول بشائر ∴
كفاه اخي والخيل فوضى كانها وقد غضبت بالخروب النعام النوافر ∴
واوطا حصني وزنين حوله وقبلهما لم يقرع النجم حافر ∴
فلم تر الا للفاها فبلو وبحر الدهث الفجاجة احمر ∴
فان تعر اشياخي فلم يعر فضلا اولاد تلك العلى والمفاخر ∴
تشد كما شادوا وتبنى كما بنوا الا فاخر ماض واخر غابر ∴
واباسراها يعنى كبولها وتلك غوان بالحمى مواهر ∴
ولكن مولى الشرى يتساعر في على كل فن منها الخاطر ∴
مشاع بنيل القول فيه كله وتملك في اوصاف الخواطر ∴
ودانت بين الراي من ارد حقه وذوا الحزم ناهيه وذوا العزم امر ∴
وولى على السيم الذي سنو هاربا وفي وجهه عذر من السيف عاذر ∴

فدى نفسه بابن عليه كنفسه وفي الشدة الصماء تفنى الذخائر
وقد يقطع العضو النفيس لغيره ويدفع الا بالكبير الكبائر
وان ورائي الرطب اباه لا جنة من الكشح الرمح منه ستائر
شرينا وبعنا السيوف نفوسهم وعن اثمن السيوف تاجر
بكل حسام من حديد شعلة وكف غلام صيود ذعيه حادر
على كل طيار الضلوع كانه اذا انقض من عليا قتاها كاسر
نطقت بفضل وامتدحت عشيرتي وما انا مداح ولا انا شاعر

ومنه قوله

تقول بحانتي والسلاف دراج وقد هتفت سوادع الصباح
لقد اخذا الرزى والشرب فعل للثان تزنج بحوراج
فقلت لهم على كره اجوا وفي الندمان روحي وارتياحي
ارادوا ان نعاطي الراح شربا على الاصحاب مامون الجماح
اصاح كل حل البقا في واي كرادا بالسماح
لاندك البلاد على طعن يفل عزيمة الدرع الوقاح
ويوم الملحمة به اعتناق ولكن النعناع في الصفاح
لنا بنيه وان لوت فلا ادبوني دم الا الرماح

وقوله من قصيدة يمدح فيها اهل البيت عليهم السلام وقد عرضها في مكانه

اي لب قليل النوم ارقني قلب تصارع فيه الهم والهمم
وعزمة لا ينام الليل صاحبها الا على ظفر في طيه نعم
بنو علي رعايا في ديارهم والارض تملكها النسوان والخدم
محلؤون فاضحى شربهم وشل عند الورود واوفى وردهم لمم
الارض الا على ملاكها سعة والمال الا على اربابه ديم
للمتقين من الدنيا عواقبها وان تعجل فيها الظالم الاثم
الركن والبيت ذو الاستار منزلهم وزمزم والصفا والحجر والحرم

وقوله

فهل هم مدعوها غير واجبة ام هل ايمتهم في امرها ظلموا اما علي فقد ادنى قرابتكم عند الولاية
هل جاحد يا بني العباس نعمته ابوكم ام عبيد الله ام قثم بئس الجزاء جزيتم في بني حسن اباهم العلم الهادي وامهم
لا بيعة ردعتكم عن دمائهم ولا يمين ولا قربى ولا ذمم هلا صفحتم عن الاسرى بلا سبب كالصافحين ببدر عن اسيركم
هلا كففتم عن الديباج السنكم وعن بنات رسول الله شتمكم ما نزهت لرسول الله مهجته عن السياط فهلا نزه الحرم
ما نال منهم بنو حرب وان عظمت تلك الجرائر الا دون نيلكم كم غدرة لكم في الدين واضحة وكم دم لرسول الله عندكم

تعجب اقوال الاخال لم اجب فتيا لكف الزمان وصول
نعم دعتنا الدنيا الى الخدن ودعى اجاب انها عالم وجهول
واجتوني من الخل موافق يقول بجوى شتى وانون
ابي كفال الله لحدبه فقد غال هذا الناس قبلك غول
لئن خوم الانس وهي صوارم وحسن سواد الليل وهو خليل
ومن لم يوقه الله فهو ممزق ومن لم يعز الله فهو ذليل
ومن لم يرده الله في الامر كله فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم ينصرك لم تلق ناصرا وان جل انصار وعز قبيل
وان هو لم يدللك في كل مسلك ضللت ولو ان السماك دليل

وقوله

لقد ضل من يحوي هواه خريدة وقد ذل من تقضي عليه كعاب
ولا املك الحسناء قلبي كله وان شملتها رقة وشباب
واجري ولا اعطي الهوى فضل مقودي واهفو ولا يخفى علي صواب
اذا الخل لم يهجرك الا ملالة فليس له الا الفراق عتاب
اذا لم اجد من خلة ما اريده فعندي لاخرى عزمة وركاب
وليس فراق ما استطعت فان يكن فراق على حال فليس اياب
صبور ولو لم يبق مني بقية قؤول ولو ان السيوف جواب
وقور واحداث الزمان تنوشني وللموت حولي جيئة وذهاب
بمن يثق الانسان فيما ينوبه ومن اين للحر الكريم صحاب
وقد صار هذا الناس الا اقلهم ذئابا على اجسادهن ثياب
تغابيت عن قومي فظنوا غباوتي بمفرق اغبانا حصا وتراب
ولكن كلام من قومي يسوءني كما طن في لوح الهجير ذباب
الى الله اشكو اننا بمنازل تحكم في اسادهن كلاب
تمر الليالي ليس للنفع موضع لدي ولا للمعتفين جناب
ولا شد لي سرج على ظهر سابح ولا ضربت لي بالعراء قباب

ولا رقت لي اللقاء قواطع ولا لمعت لي في الحروب حراب
انا الجار لا زادي بطيء عليهم ولا دون مالي في الحوادث باب
ولا اطلب العوراء منهم اصيبها ولا عورتي للطالبين تصاب
واسطو وحبي كامن في صدورهم واحلم عن جهالهم واهاب
بني عمنا عز السواعد والظبى ويوشك يوما ان يكون ضراب
بني عمنا ما يصنع السيف في الوغى اذا فل منه مضرب وذباب
بني عمنا لا تنكروا الود انتم شداد على غير الهوان صلاب
وما ادعي ما يعلم الله غيره رحاب علي للعفاة رحاب
ولكن يا منه كفي صارم واظلم في عيني منه شهاب
وابطا عني والمنايا سريعة وللموت ظفر قد اظل وناب
والا بكي وقد غربت بعد ولا نسب بين الرجال قراب
فاحوط للاسلام ان لا يضيعني ولي عنك فيه حوطة ومناب
ولكنني راع على كل حالة ليعلم اي الحالتين سراب
وما زلت ارضى بالقليل محبة لديك وما دون الكثير حجاب
كذاك الوداد المحض لا يرتجى له ثواب ولا يخشى عليه عقاب
امن بعد بذل النفس فيما تريده اثاب بمر العتب حين اثاب
فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب

ومنه قوله مما كتب به الى سيف الدولة

يا فتى هذا الزمان واهله وكل زمان لي عليك ضامن
شريكك من دهري بذي الناس كلهم فلا انا مغبون ولا الدهر غابن
وملكتك النفس الكريمة طائعا وتبذل للمولى النفيس الضنائن
دفعت عن الحساد نفسي ومالهم ومن همز الوشاة الافاين
يضيق مكاني عن سواي لانني على قمة المجد المؤثل ساكن
شفقت وقومي بالمكارم والعلى وان رغمت من آخرين معاطس

وقوله

حللت عمود العز الا من صانها وما زلت لا عقدي يذم ولا حلي
واوسع الا ما طلبت كرامة كاني من اهلي نقلت الى اهلي

وما انا ادري عن نسيم قضالي وان حرقوا ما اقعد غرق بن الفضلى
على لمن ضنت على جفونه عوادي دمع تشمل الحي اجمعا
ومن شانني في الشباب معنف لاخلي انا عني اروعا
فلما مضى عصر الشبيبة كله وفارقني شرخ الشباب وودعا
فطلبت بين الهجر والعتب فرجة فحاولت امرا لا يرام ممنعا
فصرت اذا ما رمت في الخير لذة تتبعها بين الهموم تتبعا
وها انا قد حلى الزمان مفارقي وتوجني الشيب تاجا مرصعا
ولو انني مكنت مما اريده من العيش يوما لم اجد فيه موضعا
اما ليلة تمضي ولا بعض ليلة اسر بها هذا الفؤاد المفجعا
افي كل يوم لي صديق اوده اذا ما تغير ما احتشد وصنعا
لقد قنعوا بعدي من الطل بالندى ومن لم يجد الا القنوع تقنعا
تكون سيف الدين لما عشته وعرض لي تحت الكلام وقرعا
فقولا له من اصدق القول انني جعلتك مما رابني منك مفزعا
ولو انني اكننته في جوانحي لاورق ما بين الضلوع وافرعا
فلا تقلدن ما ربوك حليته تقلد اذا حاربت ما كان اقطعا
ولا تقبلن القول من كل قائل سارضيك مرأى لست ارضيك مسمعا
فان يك بطء مرة فلطالما تعجل نحوي بالمسرة واسرعا
وان يجف في بعض الامور فانني لاشكره النعمى التي كان اودعا
وان يستجد الناس بعدي فلا يزل بذاك البديل المستجد ممتعا

ومنه قوله وقد سمع حمامة تنوح من ابيات

أيضحك مأسور وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سال
لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة ولكن دمعي في الحوادث غال

وقوله

غلا يستعاد وعاقر يناد وعز يشاد ونعمى ترب
وما غرني مجد الانسان ولكن خلقت خلوص الذهب

فلو لم اكن بك ذا خبرة لقلت صديقك من لم يغب

وقوله

مثل ما شئت في فكي لسان على الثناء عليك ذرب
وقلبي بانصاف وظلم تجدني في الجميع كما تحب

وقوله

لمن اعاتب ما لي اين يذهب بي قد صرح الدهر لي بالمنع والياس
ابغي الوفاء بدهر لا وفاء به كانني جاهل بالدهر والناس

وقوله

لئن ثبتم والكم تزدد كدا غرك من حي الصغرى تخدعهما
اشتجاب ونحن والدا اثنين ونحن امثلها
اثبتنا ونحن احجها اثبلا ونحن اجبلها

[illegible]

وقوله

من كان مثلي لم يبت الا اسيرا او اميرا
ليست تحل سراتنا الا الصدور او القبورا

وقوله

والما نفصل بين رمح الوغى في الشطين فصلا
كنا طودا خرجت ابدى العيون عليه نصلا
اني حللت فانما يدعونني السيف المحلى
ما كنت الا السيف زاد على صروف الدهر صقلا

وقوله اراك عصي الدمع شيمتك الصبر اما للهوى نهي عليك ولا امر

بلى انا مشتاق وعندي لوعة ولكن مثلي لا يذاع له سر
اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى واذللت دمعا من خلائقه الكبر
تكاد تضيء النار بين جوانحي اذا هي اذكتها الصبابة والفكر
معللتي بالوعد والموت دونه اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر
بدوت واهلي حاضرون لانني ارى ان دارا لست من اهلها قفر
وحاربت قومي في هواك وانهم واياي لولا حبك الماء والخمر
وفيت وفي بعض الوفاء مذلة لانسانة في الحي شيمتها الغدر
وقور وريعان الصبى يستفزها فتارن احيانا كما ارن المهر
فان كان ما قال الوشاة ولم يكن فقد يهدم الايمان ما شيد الكفر
تسائلني

تايقنت ان لا عز بعدي لعاشق وان يدي مما علقت به صفر
وقلبت امري لا ارى لي راحة اذا البين انساني الح بي الهجر
فعدت الى حكم الزمان وحكمها لها الذنب لا تجزى به ولي العذر
كاني انادي دون ميثاء ظبية على شرف ظمياء جللها الذعر
تجفل حينا ثم تدنو كانما تنادي طلا بالواد اعجزه الحضر
فلا تنكريني يا ابنة العم انه ليعرف من انكرته البدو والحضر
ولا تنكريني انني غير منكر اذا زلت الاقدام واستنزل النصر
واني لجرار لكل كتيبة معودة ان لا يخل بها النصر
واني لنزال بكل مخوفة كثير الى نزالها النظر الشزر

فسائلني من انت وهي عليمة وهل بفتى مثلي على حاله نكر
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى قتيلك قالت ايهم فهم كثر
واظما حتى ترتوي البيض والقنا واسغب حتى يشبع الذئب والنسر
وما راح يطغيني باثوابه الغنى ولا بات يثنيني عن الكرم الفقر
ولكن اذا حم القضاء على امرئ فليس له بر يقيه ولا بحر
وقالوا اصيحابي الفرار او الردى فقلت هما امران احلاهما مر
ولكنني امضي لما لا يعيبني وحسبك من امرين خيرهما الاسر
يقولون لي بعت السلامة بالردى فقلت لهم والله ما نالني خسر
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره فلم يمت الانسان ما حيي الذكر
يمنون ان خلوا ثيابي وانما علي ثياب من دمائهم حمر
وقائم سيف فيهم دق نصله واعقاب رمح فيهم حطم الصدر
سيذكرني قومي اذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
فان عشت فالطعن الذي يعرفونه وتلك القنا والبيض والضمر الشقر
وان مت فالانسان لا بد ميت وان طالت الايام وانفسح العمر
ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
ونحن اناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر
اعز بني الدنيا واعلى ذوي العلا واكرم من فوق التراب ولا فخر

وقوله

علي لربع العامرية وقفة يملي علي الشوق والدمع كاتب
ومن مذهبي حب الديار لاهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب
وارقني الحزم فهاود دونه مواقف يجني عندهن التجارب
ارى ملء عيني الردى فاخوضه اذا الموت قدامي وخلفي المعايب
ومضطغن لم يحمل السر قلبه تلفت ثم اغتابني وهو هائب
تردى رداء الذل لما لقيته كما تتردى بالغبار العناكب
ومن شرفي ان لا يزال يعيبني حسود على الامر الذي هو عائب
رمتني عيون الناس حتى اظنها ستحسدني في الحاسدين الكواكب
فلست ارى الا عدوا محاربا واخر خير منه عندي المحارب
فهم يطفئون المجد والله موقد وهم ينقصون الفضل والله واهب
اذا الله لم يحرزك مما تخافه فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب

[illegible]

١٦١

وقوله

لمن جاهد الحساد اجر المجاهد واعوز ما جاور لسا ارضا حاسد
ولم ار مثلي اليوم اكثر حاسدا كان قلوب الناس لي قلب واحد
الم تر هذا الناس يلقى فاضلا ولم تظفر الحساد قبلي باجد
ارى الغل من تحت النفاق واجتني من العسل الكادي شم الاساود
واصبر لم يحسب الصبر ذلة والبشر للمذموم حلة حامد
واعلم ان فارقت خلا عرفته وحاولت خلا انني غير واجد
وهل يافتى ان عضني الدهر مفرد اذا كان لي قوم طوال السواعد
وهل انا مسرور بقرب اقاربي اذا كان لي منهم قلوب الاباعد
ابا جامد في سل مالك من علا وجدك اي نيلها غير جاهد
لعمرك ما طرق المكارم رحبة ولكن بعض السير ليس بقاصد
اذا شئت ما اصبت العدو ولم ابت اقلب فكري في وجوه المكايد
اذا كان غير الله للمرء عدة اتته الرزايا من وجوه الفوايد
سعت حمى قومي وشدت عشائري وقلدت قومي غير هدي
خلايق لا يوجدن في كل ماجد ولكنها في الماجدين الاماجد

القصايد

وقال بعض الاعاجم انما ال حمدان اصحاب اقلام وليسوا اصحاب حرب فقال

ابو فراس من ابيات

فويلك من للحرب ان لم نكن لها ومن ذا الذي يمسي ويضحي لها تربا
ومن ذا يلف الجيش من جنباته ومن ذا يقود الشم او يصدم القلبا
اتوعدنا بالحرب حتى كاننا واياك لم يعصب بها قلبنا عصبا
لقد جمعتنا الحرب من قبل هذه فكنا بها اسدا وكنت بها كلبا
باولاما اجرحت ام نسيتها وانت الذي قد بات ام الكتبا
ترى كان في بطن القنا محنيها كما انتقو الربيع يلبس الزهرا
تفاخرنا بالضرب والطعن والقنا لقد اوسعتك النفس يا ابن استها
رعى الله اوفانا اذا قال ذمة وانفذنا طعنا واثبتنا قلبا

دو

١٠

١٦٢

وقوله

وقد اسفر الصباح يوم جمد لبلنده ؞ وقد قلد فيه طوق الغمامة خليلته ؞ فلما تبدل شباب ليلته بمشيب يومه ؞ وان تعرى خليلته الهاقومه ؞ ونال حين اصيف اليوم الى امس ؞ وقرن بدرابم النجوم دينار الشمس ؞ وهو

الا ان دق ثوب الليل عنا وبادت فوقه قذر السوار
وولت ترق النظرات في نملقها كما النفس الغرار
دنا داك الصباح فلست ادري اشوقا كان منه او ضرار
فقد عادت ضوء الصبح حتى لطرفي عن مطالعه ازورار
وكم يوم وصلت بفجر ليل كان اد [illegible] بما افترار
انا الحسن الظلام امتداد ركبا ادرد [illegible] لجاز
يموج على النواظر مهوما ولم يخف الهوا [illegible] ونار

وقوله

هوا كالغربة بالخيل واله [illegible] اتراب رسائل
اغرت على قلبي بخيل من الهوى فطا [illegible] ل العاذل
بانهم لنظلم ركب نضالها وانـ [illegible] بها الصياقل
وقائع قتلى الحب فيها كثيرة ولم يشتهر [illegible] اشتهر ذابل
ارى ابني كل السهام نصيبه فاشـ [illegible] ي كلي تنابل

وقوله

وكلانا دشمنا الدين منا كما هجت لنا داعضا بها
وكنا كالسهام اذا اصابت مراميها فراميها اصابها
تنامينا السناء بضرب يوم به الارواح تنتهب انتهابا
ترها التماس من عمل شاع الارض والارض السحابا

منها

وما ضاقت مذاهبه ولكن يهاب من الحمية ان يهابا
اذا ما انهض الاحزاب حينا الى الاعدا انقذنا كتابا

وقوله

قولا لهذا السيد الماجد • قول حزين مثله فاقد
كن المعزي لا المعزى به • ان كان لا بد من الواجد

وقوله

لو كان يخلد بالفضائل فاضل وصلت لك الآجال بالآجال
لو كنت تفدى لافتدتك سراتنا بنفائس من الارواح والاموال
واذا المنية اقبلت لم يثنها حرص الحريص وحيلة الحـ

وقوله

تصاحبنا الايام تجري بابح وتخلفنا منها على الاثر
وان لعمران وصيت بصاحب يسر ومنه جانب يجب
ولو اني وفيت قدرك حقه لما خطرا لكف ولا فاه لي

وقوله

ومهمري لا يمس الارض زهوا كان ترابها قطب النبل
كان الخيل تعلم من عليها ففي بعض على بعض تعالى

وقوله

بليت من الانصاف بيني وبينه وترتضي الانصاف والخصم حكم
فوالله ما شيبت الا علالة ومن غرار الحب على يصرم
وان كان ابكي عليك نظرا وعلي يبكي الخوارج تلطم
الى رجل للمال في شخص واحد ولكنه في الحرب جيش عرمرم

وقوله

ونحن قوم اذا اعدنا بنسبة على العشيرة عفنا بالاجان

وقوله

جملت في وزود الموت نفسي وقلت لعصبتي موتوا كراما
وعشت بصارم ويد وقلب حماة ان اظام وان الاما

الفهم

الفهم وانتم كاني بهم نعما الطرد او نعاما
وندعوا الى الجاب اذا لي عددتم واسلاما
عقدت على مقلته يمني واعقبت الثقف والحاما

وقوله

فوالك نعرش مربطها وقد زات الموت من غركب
وقد خلط الموت لما اطلعت ذل الكمال بنبل الرهب
فكشف الجاهر اذ لا اخ وكثيرا من اذ ليس رب
وقد نجا من نجيات ارجالها وفي غنم والعلى نسب
فالاخذين برسا العلوب فلسنا نجود بذا الذنب

وقوله في سيف الدولة

بجيش جاش بالفرسان حتى ظننت البر بحرا من سلاح
والسنة من العذبات حمر تخاطبنا افواه الرياح
واروع جيشه ليل بهيم وغرته عمود من صباح
صفوح عند قدرته كريم قليل الصفح ما بين الصفاح
فكان ثباته للقلب قلبا وهيبته جناحا للجناح

وقوله

في كل يوم استزيد من العلاء واستفيده
وزيادتي لما اراك للندى خلق جديده

وقوله

ان الغني هو الغني بنفسه ولو انه عاري المناكب حاف
ما كل ما فوق البسيطة كافيا فاذا قنعت فكل شيء كاف
لا امتري امرؤ ذو همة عزا حتى كان خطوبها اخلاقي
شيم غرفت من عند الاقع ولقد عرفت بها الثلاثي

وقوله

ايا قومنا لا تنشبوا الحرب بيننا ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد

عداوة ذي القربى أشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند

وقوله

قد كنت عدتي التي أسطو بها ويدي إذا اشتد الزمان وساعدي
فمنيت منك بضد ما أملته والمرء يشرق بالزلال البارد
فصبرت كالولد التقي لبره أغضى على مضض لضرب الوالد

وقوله

لست المستطيل من موددوني اعتدا أو لست المستطلام
لا تخطى إلى المظالم كفي حذرا من أصابع الأيتام

وقوله

لنا بيت على عنق الثريا بعيد مذاهب الأطناب سامي
تظلله الفوارس بالعوالي وتفرشه الولائد بالطعام

وقوله

لله برد ما أشد ومنظر ما كان أعجب
جاء الغلام بناره موجلة في فحم تلهب
فكأنما جمع الحلي مفضض منه ومذهب
وكأنها الملاحس يشابه معشب

وقوله

وخريدة كرمت على آبائها وعلى بوادر خيلنا لم تكرم
خطبت بحد السيف حتى حكمها وكان صداقها اللهذم
زاحت وصاحبها بمرتكض يضي الآلة وأهلها في مأتم

وقوله في بستان يعرف بالبديع وبركته

أنظر إلى زهر الربيع والماء في بركة البديع
وإذا الرياح جرت عليه في الذهاب وفي الرجوع
نثرت على بيض الصفائح بيننا حلق الدروع

وقوله

اشد

اشد عدوك الذي لا تحارب وخير خليليك الذي لا تناسب
لقد ذقت الأيام والناس جرة وجربت حتى هذبتني التجارب
فأقصاهم أقصاهم من مساءتي وأقربهم مما كرهت الأقارب
وما الناس دار ليس فيها مواثب وما قرب دار ليس فيها معارب

وقوله

ما كنت مذ كنت إلا طوع خلاني ليست مؤاخذة الإخوان من شاني
يجني الخليل فأستحلي جنايته حتى أدل على عفوي وإحساني
يجني علي وأحنو دائما أبدا لا شيء أحسن من حان على جاني

وقوله

في الناس إن فتشتهم من لا يعزك أو تذله
فاترك مجاملة اللئيم فإن فيها العجز كله

وقوله

أعص الهوى وأطع الرأي في ولد يعد النصيحة زانت منه أخلاق
فما تطرت بعين السو معتمدا إليه إلا وللأحداث أطراق
ولا دعاني إلى ما ساني يخط الأثاني على ما شئت إشفاق

وقوله

والمسر ليس بنافع في أرضه كالصقر ليس يصاد في وكره
أتى الغني فازددنا من بشره وأجل أن أرضى بما يغض بشره
يا رب مصطفى الفؤاد لغيبه بطلاقة فللت ما في صدره

وقوله

وكنت إذا ما شاني وشائي لطفت بقلبي أن تقيم له عذرا
وأكره إعلام الوشاة بهجره فأعتقد سترا وأشكو هجرا
وهبت لطفي سوء ظني ولم أدع على حالة قلبي تسر له هجرا

وقوله

أسأ فزادته الإساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب

وقوله ∴

نعد على الواشين ذنوبه ومن أين للوجه الجميل ذنوب ∴
وزيارة من غير وعد في ليلة طرقت بغته ∴
ات الصباح الى الصباح بها عقد اخد ∴
متنادمين وناظري اثنين من خمر وورد ∴
ماذا الذي يسولي بها بفضة الراح عندي ∴
ليت الذي اعتنه مشكوره للراح عندي ∴

وقوله ∴

وبتنا كغصني بانة عانقتهما مع الصبح ريحا شمأل وجنوب ∴
الى ان بدا ضوء الصباح كانه مبادي نصول في عذار خضيب ∴

وقوله ∴

ومسرد نظره مسدله الزفارف ∴
كانها سبيلة من زرد مضاعف ∴

وقوله ∴

وكنى الرسول عن الجواب تطرفا ولئن كنى فلقد علمنا ما عنى ∴
قل يا رسول ولا تحاش فانه لا بد منه اساءنا ام احسنا ∴
الذنب لي فيما جناه لانني مكنته من مهجتي فتمكنا ∴

وقوله ∴

هب لنا ذنح شامية منت الى القلب باسباب ∴
أدت بنا الا تحسب بها فهمتها من بين اصحابي ∴

وقوله ∴

تبسم اذ تبسم عن اقاح واسفر حين اسفر عن صباح ∴
واتحفني بكاس من مدام وكاس من جنى خد وراح ∴
فمن لالاء غرته صباحي ومن صهباء ريقته اصطباحي ∴

وقوله ∴

سكرت من ريقه لا من مدامته ومال بالنوم عن عيني تمايله ∴

وما

وما السلاف ازدهتني بل سوالفه ولا الشمول ازدهتني بل شمائله ∴
الوى بقلبي اصداغ لوين له وغال صبري بما تحوي غلائله ∴
فبت انعم مسرورا بزورته ونلت منه الذي قد كنت آمله ∴

وقوله ∴

من اين للرشاء الغرير الاحور في الخد مثل عذاره المتحدر ∴
قمر كان عذاره في خده مسك تساقط فوق ورد احمر ∴

وقوله ∴

وكان يعاف حمل الضيم قلبي فقر على تحمله قراري ∴
فديتك طال ظلمك واحتمالي كما كثرت ذنوبك واعتذاري ∴
وكم اغضيت من حنق ولكن عليك لشقوتي وقع اختياري ∴

وقوله ∴

ولقد علمت كما علمت وانما قام على صدوده ∴
ان الغزاله والغزال في ثناياه وجيده ∴

وقوله ∴

لو تراني اذا استهلت دموعي في صبوح لذكرها وغبوق ∴
أشرق الدمع من يدي كأني واحلي عقيقها بالعقيق ∴

وقوله ∴

وظبي غرير في فؤادي كناسه اذا اكتنست عن العلاه وجودها ∴
فمن خلقه لباتها ونحورها ومن طرفه عصيانها ونفورها ∴

وقوله ∴

كان قضيبا اذ انثنى وكان بدرا الدجى ∴
فزاده ربه عذارا تم به الحسن والبهاء ∴
كذلك الله كل وقت يزيد في الخلق ما يشاء ∴

وقوله ∴

غلام فوق ما اصف كان قوامه الف ∴

اذا ما مال بي عيني اخاف عليه تقصف
واشفق من تأوده اخاف يثنيه الردف

وقوله

أبان افرا ودنيا المجد نعيم بوحشه مادحل
بعيشك رد عليه السلام الخاف علته جراح المقل
وما حق جعلك ان تخلي وما حق وجهك ان تبدل
أنست عليه ظروف الزمان كما قد امست عليه المقل

وقوله

لولاك يا ظبية الانس التي نظرت لما وصلت الى مثواي الحدق
لكن نظرت وقد سار الخليط ضحى بناظر كل حسن منه مسترق

وقوله

مشى يحكي طورا وطورا فما ادري عدوي ام حبيبي
يقبل مقلة ويدير لحظا به غرف الرعي من المريب
وبعض الظالمين وان تناهى شهي الظلم مغتفر الذنوب

وقوله

لا احب الجميل من غير مولى لم يدع ما كرهته اعلانا
ان يكن صادق الوداد والا ترك الهجر للوصال مكانا

وقوله

اذا كان فضلي لا اسوغ نفعه فافضل عندي ان ارى غير فاضل
ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل يجور على حوبائها حكم جاهل

وقوله

ودعوا اخشية الرقيب ايماء وودعت خيفة اللوام
لم اجد بالوداع جهرا وان كان فمن تطري ودمعي كلامي

وقوله

وبقعة من احسن البقاع • يبتر الابد فيها الراعي

والا

والا انحطت من التلاع ∴ كانما السيف للقراع
وغرد الحمام بالسماع ∴ ورقص الدا على الايقاع
ونثر الماء في الاصقاع ∴ كانه المنثور الاتباع

وقوله

فعل الجميل ولم يكن عن قصده فقبلته وقرنته بذنوبه
وارب فعل جاء من فاعل الجميل به وذممت من ياتي به

وقلت في معناه وقد عناني ما عناه

واخ تطلع البر لشيء من قبل ذاك عددتها وعددته
اسدى لي الايادي لطف غلطا لاعن رضى فشكرتها وذممته

ومن شعر ابي فراس قوله

ما صاحبي الا الذي من بشره عنوانه في وجهه ولسانه
كم صاحب لم اغن عن انصافه في بشره وغنيت عن احسانه

ومنه قوله

وطلنا دشرف على اعالي شجره
كان في ذنبه احمره واصفره
قراضة من ذهب في خرق معصفره

ومنه قوله

لبسنا ثم ابنا ما فصار زينا من زينه الاسل الطوال
ونحن متى رضينا بعد سخط اسوا ما جرحنا بالنوال

ومنه قوله

لما رأى اثر السنان بخده ظلت تغار لمه بوجهه عابس
خلف السنان به مواقع لثمها بين الخلاعة للحب البائس
حق السنان بما اصاب الفتى يوم الطعان بخد فارس

وقوله

ما العمر ما طالت به الدهور العمر ما تم به السرور

بسم الله الرحمن الرحيم

أيام عزي ونفاذ أمري هي التي أحسبها من عمري
لو شئت مما قد قللن جدا عددت أيام السرور عدا
أنعت يوما مر لي بالشام ألذ ما مر من الأيام
دعوت بالصقار ذات يوم عند انتباهي سحرا من نومي
قلت له اختر سبعة كبارا كل نجيب يرد الغبارا
يكون للأرنب منها اثنان وخمسة تفرد للغزلان
واجعل كلاب الصيد نوبتين ترسل منها اثنان بعد اثنين
ثم تقدمت إلى الفهاد والبازيار باستعداد
خذوا فلانا وذروا فلانا وضمنوا صيدكم ضمانا
فاخترت لما وقفوا طويلا عشرين أو فوقها قليلا
ثم قصدنا صيد عين ماجر مظنة الصيد لكل خابر
جئناه والشمس قبيل المغرب تختال في ثوب الأصيل المذهب
وأخذ الدراج في الصياح مكتنفا من سائر النواحي
في غفلة عنا وفي ضلال ونحن قد زرناه بالآجال
مطرب للحن وليس يدري أن المنايا في طلوع الفجر
حتى إذا أحس بالصباح وأذنهم حي على الفلاح
نحن نصلي والبزاة تخرج مجردات والخيول تسرج
وقلت للفهاد فامض وانفرد وصح بنا إن عن ظبي واجتهد
فلم نزل نعبر يمنة إليه نمضي ما انتشر منه
ونحن في صف من الرجال كأنما نزحف للقتال
فما استوينا حتى وقف غلام كان قريبا من شرف
ثم أتانا عجلا قال انتبه فقلت إن كان العيان فقد صدق
سرنا إليه فإذا دابه ظننتها تبغي وكان نابه
أدرجه عقب الدواب معي وذريته دون ولم أدع
ثم تركت فلم أخل الصلب لكل حتف حيث من النسب

منها

منها

ثم دعوت القوم هذا بازي فأيكم ينشط للبراز
فقال منهم رشأ أنا أنا ولو درى ما بيدي لأذعنا
جئت بباز حسن أصبح دون العقاب وفوق الزمج
ذي رأيه وفوق الريش سطرين بادرين في غارين
كأن فوق صدره والهادي آثار مشي الذر في الرماد
ذي منسر فخم وعين غائره وخفق مثل البين وافره
فشر وقال هات قلت لا لا إلا على الود فقال كلا
أما تمني في يدي أنه وكم مثل تمني وابيه
فقلت خذه هبة بقبله فصد عني وعلته خجله
فلم أزل أبرضه حتى انبسط وصار للصيد قليلا ونشط
ثم سباقه وقال قد حصل قلت له العذر من شر عمل
سرنا [illegible] إن ليس لطير معنا مطار
ثم عدلنا نحو نهر الوادي والطير فيه عدد الجراد
أدرت شاهيني في مكان أكره الصيد للإمكان
دار علينا دورة وحلقا كأنما حتى إذا تعلقا
تواريا واطرد الطير إذا كالنون من النقا أو كاد
ثم شدا فما [illegible] الأخضر أو طير انتعل
ثم نحيلهم وجعلناها وفيهن الصقر أرسلنا فما
في جملة أربعة مثل الأول لكنها أكبر من طلل

منها

خيل [illegible] شينا طالعة رحمها ابدنا
وفي إذا ما ربعت العادة صرفها الجوع على الأواده
وكلما شد عليها في طلق تناقطت ما بينا ابن الورق
حتى أحفها أدوامها ثم انثنى فعاد أغنى عنها

الا كأني يقرن الدهر عشرا اراها او دون العشر
لما اراها الباز من بعيد ... وجدّ ذا الباز لها وزرق
فعاد حتى امكنت ثم نزل نحطه ادعا بنيل الجمل
ما انحط الا وانا اليه مختصا وطلى من جلبه
جلبت كي اشبعه اذا اصبه قد سقطت من عن يمين الرايه
فقلت ارغبت في الزياده وتلك للطراد شر عاده
اجبره ما حين ابلا الطمت حرص وعتبت ناى
عجبت منها الكبير مفرد يمشي بمشي كالرشا المجسد
حتى اذا جلدك العدول اسشان النظم غير الفضل
حجبت الى الطباخ اذ تشطر انزل على النهر وهات ما حضر
جبا باوساط وجر دماج من محل الصيد من دراج،
فما نزلنا عن الخيول نبغي الارض عن النزول
وجي الكانون والقراب ... وقربها على الاصحاب
اشبعني القوم وزاد الفرح فهذه كبي بعض ونشط وقدح
ثم عدلنا نطلب الحجر المتسر الوحوش والطبا
عن كناس يرجع وادى ... وعن عمل الحادى
لما رآنا من الاعناق نظرة لا يثبت في الاعتاق
ما زال في خفض وخفض حال حتى اصابنا الليالي
ضرب خاه الدهر ملحاه ... ارتد ما اعطاه

ومنها ⁂

فحدد النهد الكريم الاثر اشد على مد حجر انكا
وانزل الاخر عزما لا ينثني العود من حوله لا

ومنها ⁂

فشرت بنا والصقر في ... يؤدنها بنبي من طالها
ثم انامنا واتاها الكلب فاعلها والزمان النب

فلم نزل نحسبها ونصرع حتى تبقى في المضيع اربع ⁂
ثم انصرفنا والبغال موقره في ليلة مثل الصباح مسفره ⁂
حتى اتينا وحطنا الليل وقد سبقنا جياد الخيل ⁂
فلم نزل نشوي ونقلي نشرب حتى طلبنا راحة فلم اصب ⁂
شربا كما عن من الارفاق بغير تثريب وغير شقاق ⁂
فلم نزل نشرب ليال عددا اشعبن راح واخطى من غدا ⁂

ومنه قوله وكتبه على الجزء الذي فيه هذه الطرديه ⁂

افرح القلب بعض الهزل مجاهلا مني بغير جهل ⁂
نمزج فيه مرح اهل الفضل والمزح احيانا اجلا ⁂ العقل ⁂

وهو غير ذلك الراس ⁂

انتهى ما انتسب لابي فراس ⁂

بل هو اللباب المحض ⁂ وزبدة ذلك المحض ⁂ وان انصفناه ⁂ فهو فوق ما وصفناه ⁂ وليس في شعره ما ينحط ⁂ ولا رأينا قبله وردا خلا من الشوك قط ⁂ ثمار محرقه ⁂ وانا نتفصل رحمه الله معرفه ⁂ وما يجانس شيء كله حسن ⁂

ومنهم ابو العباس ابو العشاير بن حمدان ⁂

نبعة من تلك التهام ⁂ وواجد بين ولكنا السلف الكرام ⁂ من بيت لا يدانيه عند المدان ⁂ حمدوا اولهم واخرهم فهم بنو حمدان ⁂ ولهم حمدان ⁂ ان قاتلوا شكنا الناس ⁂ وان فعلوا تركوا الغمام مطرقا لا يسال لله راس ⁂ وان سالموا اشكل والدة على ولدها ⁂ وان حاربوا جعلت عين الشمس غبار الخيل مكان اثمدها ⁂ ما نبا سيفهم ⁂ ولا قل نابهم ⁂ ولا انثارت كتائبهم ⁂ على عظم ما بلغوا بما عجزت عنه اصاغرهم ⁂ وهذا من نصاحتهم اذا انطقوا ⁂ و... اذا اطلقوا ⁂ لهم بيت شعر عابلين ⁂ وتروى ذا البين ⁂ وكلا انما غض بها وزيق ⁂ وجاد لا تقف الخواطر في طريق ⁂ ومن جليل ما وهب ⁂ هنا للذهب ⁂

وهو قوله ⁂

اخا الفوارس لو شهدت مواقفي والخيل من تحت العجاجه والاسد شقط
لرأيت هماما اخط ما الوغى والبيض تشكل ⁂

ومنه قوله

وقد علمت بما لاقته منا قبائل يعرب وبنو نزار

لقيناهم بأرماح طوال تبشرهم بأعمار قصار

وقيل له في علته ثم تشكوا فأشار إلى غلام له كالريم يعطو

فقال

اشتم هذا الغلام جسمي بما بعينيه من سقام

فتور عينيه من دلال أهدى فتورا إلى عظامي

وامتزجت روحه بروحي تمازج الماء بالمدام

قلت تمازج الماء بالمدام من أحسن ما يضرب به المثل في الالتئام للماء شرف وللمدامة شرف اذا اجتمعا ولدا الأفراد فرامتى انفرد وارتدا العقل موارد يأبى لقتيلها اذا ورد وهذا آخر ما كلدمب ومع عليه شروب في كل التلذذ الآثر وطرف ناس وبقية جمعه شامل وتتمة بحر سابح [redacted] كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار والله الحمد والمنة واسكن مؤلفه فسيح الجنة هو ودينه وأقرباه أهل الفضل والمنة مع حاتم عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة

[redacted] ومنهم أبو الطيب احمد بن الحسين المتنبي

وكان الفراغ من هذا السفر المبارك آخر أيام التشريق عام احدى عشر وثمان مائة هجرية على صاحبها أفضل الصلوة والسلام بصالحية دمشق المحروسة على يد أضعف عباد الله الفقير المعترف بالتقصير احمد بن علي الأنصاري رحم الله الحي وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى

الحمد لله أولا وآخرا ظاهرا وباطنا والصلوة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحابته النجباء الأسدين وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين حسبنا الله ونعم الوكيل

وكتبنا ما في هذا السفر المبارك من الشعراء ما يحسنه والذين شاعرا دهم

١٦٩٩

النابغة الذبياني • عنترة العبسي • طرفة بن العبد • زهير بن أبي سلمى • علقمة • امرؤ

الحارث بن حلزة • أعشى باهلة • قيس بن الخطيم • حسان بن ثابت • لبيد بن ربيعة • النابغة

ثة • عمرو بن شاس • الشماخ • متمم بن نويرة • كعب بن زهير • عمرو بن معديكرب • عباس بن مرداس • ابو

ت • جنوب • الزبرقان بن بدر • عمرو بن الأهتم • اوس • ابو ذؤيب • خفاف • عمرو بن قميئة •

بن الحتير • النمر بن تولب • تميم • المخبل • الأسود • حيران العود • عبيد بن الأبرص • اوس بن حجر •

ن • سليك • مزرد • عمرو بن أدينة • المتوكل • عروة بن الورد • الحطيئة • جحدر • طهمان • القتال •

ل • عوف بن الأحوص • معن بن اوس • المثقب العبدي • الحارث بن ظالم • جابر بن حني • خداش

ار • حسان بن قيس • مسكين بن عامر • عروة بن حزام • سويد • المخبل • محمد بن بشير • المهلهل • عبد الله بن ال

زياده • مضرس • عمرو بن الأهتم • الصلتان العبدي • زيد بن الحكم • عمرو بن مراقة • الحادرة •

باجي • مالك • المسيب • ابو زبيد الطائي • المرار بن منقذ • قيس بن عمرو • ربيعة • سحيم • المتلمس • ابو

ن • نهشل • دريد • سهم • عياض • سويد • ذو الرمة • ارطاة • مضرس بن ربعي • جميل بثينة • عمر بن

الموج • محمد بن نمير • قيس بن ذريح • الأحوص • كثير • ابو صخر • الصمة • ابن أبي ربيعة • بالس بن

ن • جرير • الأخطل • ثعلبة • عبيد بن حصين • الطرماح • الكميت • عدي بن الرقاع • البلي

ل • الحسين • مروان • بشار بن برد • ابو نواس • والبة • العباس بن الأحنف • ابو العتاهية • مسلم

ابو • ابن المعذل • ديك الجن • دعبل • ابو الشيص • الخليعي • البصير • علي بن الجهم • البحتري • عبد الله بن طاهر • ابن

جحظة • محمد بن صالح • محمد الأخيطل • الشطوي • العكوك • ابو فراس بن حمدان • ابو الفتح

هذا الجلد من كتب

كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار